

# كتابات

## مواسم الأدب

وآثار المعجم والعرب

هو السيد جعفر بن السيد محمد اليتقي الماوي

الطبعة الاولى

سنة ١٣٢٦ هـ

على نفقة أحمد تاجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي الكتبي وأخيه

مصحح على النسخة المحفوظة بدار الكتب الخديوية بمصر

## الجزء الاول

# اعلان

عن كتب تحت الطبع تطلب

( من محي محمد أمين الخانجي الكتي وشركاه )

بشارع الخاوي بمصر

- |  |      |
|--|------|
| الاصابة في تمييز الصحابة للحافظ الكبير العلامة ابن حجر العسقلاني في ثمان مجلدات وقد تم الاول منه وقسم كبير من الثاني                 | كتاب |
| الترغيب والترهيب ( في الحديث ) لشيخ الامام الحافظ زكي الدين عبد العظيم المقدسي المتوفى سنة ٦٥٦ في مجلدين                             | كتاب |
| الامالي .. في التفسير . والحديث . والادب لشريف المرعشي النجفي الشريف الرضي المتوفى سنة ٤٣٦ أربعة أجزاء في مجلدين                     | كتاب |
| سفينة الراغب ودفينة المطالب لصدر الكبير والوزير الخطير المرحوم راغب باشا وهذه الطبعة الثالثة طما الكتاب النفيس                       | كتاب |
| التعريف والاعلام فيما أهم في القرآن من الاسماء والاعلام للشيخ الامام أبي القاسم عبد الرحمن الخثعمي السهيلي المتوفى سنة ٥٨١           | كتاب |
| نهاية الأرب في شرح معاني العرب ( السبعة المشهورة ) ومناقشات النابتة الذبياني والأعشى ميون وعبيد بن الأبرص السيد محمد بدر الدين الحاي | كتاب |



# كتبنا

## مواسم الأدب

وآثار المعجم والمرب

(للسيد جعفر بن السيد محمد البيهقي العلوي)

(الطبعة الاولى)

سنة ١٣٣٦ هـ

على نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الظاهرني الكتبي وأخيه.

صحح على النسخة المحفوظة بدار الكتب الخديوية بمصر

## الجزء الاول

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الحمد لله) حمدًا لك اللهم بمحمد نبيك والمراسين • وصلاتك وسلامك عليه  
وعليهم وأصحابهم وآلهم الى يوم الدين • (وبعد) فيقول الفقير اليه جل شأنه السيد  
جعفر بن السيد محمد البيهقي المصلي فرعا وأصلا هذا كتاب استغرت الله تعالى وسميته  
(مواسم الادب • وآثار المعجم والمرب) ولم أعتد فيه على الترتيب والتبويب لضيق  
الوقت وسعة الاشغال واتفاق تنقل الزمن واختلاف الاحوال بل هو  
يوماً بنجد ويوماً بالهـقبى وبألا هذيب يوماً ويوماً بالخليصاء

وقد انضبت ما اخترته من جملة كتب من مشاهير كتب العلم كما منرى ذلك وأنا  
القائل قبل الشروع

فإن صرّ شيء ليس بجيد ذكره — أو السمع يذودونه ويجهلونه  
فلا يلم الراؤث فيما سطرته — فما أنا إلا مخبر ومُنيد  
وعهد ما قالوا عليهم ولم نكن — انتقد الأقوال وهي بعيد  
وهذا كتاب تهمة لأولى النهى — وأما سواهم فالبايد بليد

### (مقدمة)

أدبته أدباً من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحمد من الاخلاق (قال)  
أبو زيد الأنصاري الأدب يقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في  
فضيلة من الفضائل • وقال الأزهري نحوه والجمع آداب مثل سبب وأسباب  
وأدبته تأديباً مبالغة وتسكيراً ومنه قيل أدبته تأديباً اذا عاقبته على اساءته لأنه سبب  
يدعو الى حقيقة الادب انتهى من كتاب المصباح (وفي سلاسل الذهب) للعلامة



أمين صنف المدني قال العلامة جبار الله الزمخشري كان ذو الرياستين يقول الأدب عشرة أجزاء ثلاثة أنوشر وأربعة لعب الشطرنج والفرب بالعود والضرب بالهولج . وثلاثة شهر خانية الهندسة والطب والنجوم . وثلاثة عربية الفصيح والشعر وأيام العرب . وواحدة وهي السمة أراد المحاضرة انتهى ( وقد ) ضمنت هذه الأجزاء في كتابي هذا وأبو عذرة<sup>(١)</sup> الجميع الجزء العاشر وهو المحاضرة ( وفي كتاب البلدان ) قال الفضل ابن يحيى الناس أربع طبقات ملوك قديمهم الاستحقاق ووزراء فضلهم الفطنة والرأي وعالية<sup>(٢)</sup> أنهم ضمرهم اليسار وأوساط ألحقهم بهم التأديب والناس بعدهم زبد جفاء وسيل غناء السكع والسكاع وربيعة انضاع هم أحدهم طعمة ونومة . وقال معاوية للأحنف صف لي الناس فقال رؤس رفيعهم الحظ واكتاف عظيمهم التدبير وأعجاز شهرهم المال وأدباء ألحقهم بهم التأديب ثم الناس بعدهم أشباه البهائم ان جاعوا ساءوا وان شبعوا ناموا . وقال بزرجمهر لرجل ان أردت أن تهبطي درجة الآداب وأهلها فاصحب مسكاً أو وزيراً فانهما لرغبتهما في أيام الملوك وأخبارهم والآداب وأهلها وقسمة الفلك ونجومه يمتنانك على طالب ذلك قال له فما وسياقي الى ذلك قال اتعالم ذلك رسم الإدراك والطالب مادة الوجود والآداب عند المهمة . وفيه قال أسامة بن معقل كان السقاج راغباً في الخطب والرسائل يصطنع أهلها ويثيبهم فخفت ألف رسالة وألف خطبة طالباً للاحضرة عنده وكان المنصور يرغب في الاسمار والأخبار فأنكرت منها شيئاً إلا حفظته وكان موسى مفرماً بالشمر يفتن أهلها فأنكرت يدياً نادراً ولا شمرأ فآخرأ ولا نسبأ سائرأ إلا حفظته وأعانني على ذلك الطالب المهمة في علو الحال ولم أر شيئاً ادعى الي تعلم الآداب من رغبة الملوك في أهلها وصلاتهم عليها ثم زهد هارون الرشيد في هذه الاربعة فأنسيتها حتى كأنني لم أحفظ منها شيئاً ( وفي سلاسل الذهب ) علم العربية المسمي بعلم الأدب علم يمتاز به من الخلل في كلام العرب لفظاً أو خطأ وينقسم الى

(١) في الاصل وأبو عذرة الجميع (٢) الاصل وغلبة

اثني عشر علما فمنها أصول وهي الأصل في ذلك الاحتراز ومنها فروع . . . أما الأصول  
فالبعض فيها إما عن المفردات فأما من حيث جواهرها وقواها فعلم الالف أو من حيث  
صورها وهياتها فعلم التهريف أو من حيث انتساب بعضها الي بعض بالأصالة والفرعية  
فعلم الاشتقاق وإما عن المركبات فأما من حيث هياتها التركيبية وتأديتها لمعانيها الأصلية  
فعلم النحو وباعتبار افادتها المعاني متغيرة لأصل المعنى ملازمة له فعلم المعاني أو باعتبار  
كيفية تلك الافادة من مراتب الوضوح فعلم البيان وإما عن المركبات الموزونة فأما  
من حيث وزنها فعلم العروض أو من حيث أوزان أبياتها فعلم القافية . . . وأما الفروع  
فالبعض فيها إما عن التعاقب بالنقوش والكتابة فعلم الخط أو يختص بالمنظوم فعلم القريض  
أو بالمشور فعلم إلا إنشاء أولا يختص بشيء منها فعلم المحاضرة ومنه التاريخ وأما البديع  
فهو ذيل لعلم المعاني والبيان عند المحققين ( وأما موضوع ) علم الادب فالمركب خاصة  
بناء على ان البحث عن المفردات لا يكون الا للتركيب ( وأما ) غايته فلاحتراز عن  
ذلك الخطأ هذا وقد يطلق على علم النحو خاصة وربما أطلق على ما هو أعم من ذلك  
( قال ابن قتيبة ) من أراد ان يكون عالماً فليزِم قنّاً واحداً ومن أراد ان يكون أديباً  
فليتسع في العلوم ( دخل ) عبد الله بن جندب الهذلي علي المهدي في القراء فأخذ  
عشرة آلاف ثم في الفقهاء فأخذ كذلك ثم في الشعراء فأخذ مثلاً ثم في الرماة فأخذ  
كذلك ثم في المغنين فأخذ كذلك ثم في القصاص فأخذ كذلك فقال له المهدي لم  
أراك اليوم رجلاً أجمع ما لم يجمع الله في أحد منك . . . وفيه وقف رجل علي عاقبة بن  
منصور الجواليقي فقال يا مولانا ما معنى قول الشاعر

وصل الحبيب جنان انطلق أسكنها وهجره النار يهملني به النارا

والشمس في القوس أضحت وهي نازلة ان لم يزرني وبالجزاء ان زارا

فلم يجبه ثم قال يا بني هذا من علم النجوم وآلى علي نفسه ان لا يجاس في حلقه حتى  
ينظر في علم النجوم . . . وفيه دخل أبو عثمان الجاحظ علي المعتصم فوعظه ثم قال

يا أمير المؤمنين مر أولادك ان تعلموا من كل الآداب فانك ان أفردتهم في شيء واحد ثم سئلوا عن غيره لم يحسنوه ولذلك انى اقيمت حزاما حين قدم أمير المؤمنين من بلاد الروم فسأله عن الحرب فقال لقيناهم في مقدار صحن الاضطراب فما كان بمقدار ما يحس الرجل دابة حتى تركناهم في أضيق من مرغة فجعلناهم كأنهم أنابيب سرجين فلو طرحت رونة ما وقعت إلا على ظهر دابة وعمل أياتاً في الغزل فكانت

ان يهدم الصبر من جسمي معافه فان قاي بنت الوجد مهور  
أى اصراء في وثاق الحب يكبحه لجام هجرى على الامقام مهور  
عال بجبل بنبل من وصالك أو طيب الرقاد فان النوم مأسور  
أصاب جبل شكال الوصل حين بدا وموضع الصدد في كفيه مشهور  
(ثم قال) وسألت بختيشوع الطيب عن مثل ذلك فقال لقيناهم في مقدار صحن البيمارستان فما كان بمقدار ما يختلف الرجل الى مقعدين حتى تركناهم في أضيق من محقة فجعلناهم فلو طرحت مبضما ما سقطت إلا على أكمل رجل وعمل أياتاً في الغزل فكانت

شرب الوصل دسج الحجر فاستطاع ابق بطن الوصال بالاسمال  
ورماني حبي بقولنج بين مذهل عن ملامة المزال  
لو يفسراط خسل ما بي وجالينوس باتا بأكسف بال  
وفوادي مبرسم ذو مقام يا ابن ماسوي ضل منى احتالي  
(وسألت) جعفر الخطاط عن مثل ذلك فقال لقيناهم في مقدار سوق الخلقانيين فما كان بمقدار ما يخطيط الرجل درزا حتى تركناهم في أضيق من الجربان وخرجنا عليهم من وجهين كأنهم مقراضان وتشبكت الرماح كأنها خيوط فلو طرحت ابرة ما سقطت إلا على درز رجل وعمل أياتاً في الغزل فكانت

فقت بالباس دروز الهوي إذ وخزني ببرة الصبر

جشم مني يا طليان النوى      منك على شوزر كني وجدر  
فالقاب من ضيق سراويله      بمنز في بانكة الجدر  
ازرار عيني فيك موصولة      بعروة التمع على خدتي  
يا كسنيان القلب يازيقه      عذيني اتدكار لوعدي  
قد قص ما قدم من وده      مفراض بين مرصف الحدر  
يا خزة النفس ويا ذيلها      مالي الى رصلك من بئر  
وبهك يا حبيب سروري يا      كم حباتي حلت عن عمدي

(وسألت) اسحاق بن ابراهيم الزواع قتال لقيناهم في مقدار جريب من الارض  
فما كان بمقدار ما يسقي الرجل مشاره حتى حصدها لهم فلو طرحت منه جلا ما سقط الا  
على رقبة رجل وعمل أياتا في الغزل فكانت

زرعت هواء في رياض ترين      وأسفيت ماء الدوارم على المهر  
وسرجته بالوصل لم آل بجاهداً      ليحرزه السرجين من آفة الصبر  
فلما نعالى الذبت واخضر يانما      جرى برقان البين في منبل الود

(وسألت) فرجاً الزنجي وكان خبازا فقال لقيناهم في مقدار ما يعجن قفيز فما كان  
بمقدار ما يسط الرجل خمسة أرغفة حتى تركناهم في أضيق من جهر تنور فلو ربيت  
بهم لم يقع الا على هامة رجل وعمل أياتا في الغزل فكانت

تدعجن الهجر دقبي الطوى      في جفنة من خشب الصبر  
واختمر البين فنار البجوى      تدكي بسرجين من البهر  
وأقبل الهجر بهجراكه      يبعث<sup>(١)</sup> عن أرغفة الوجدر  
جراشق اللوعة مسومة      مشرودة في قصعة البهر

(وسألت) عبد الله بن داود المؤدب فقال لقيناهم في مقدار صحن المكتوب فما

(١) في هامش الاصل يفهم بدل يبعث

كان بمقدار ما يقرأ الصبي امام المؤذنب حتى الجأناهم الى أضيق من رقم قتلناهم  
فلو وقعت دواة ما سقطت الا في حجر صبي وعمل أبياتا في الغزل فكانت  
قد أمت الهجران صبيان قاي فتوادي معذب في خيال  
كسر البين لوح كبدي فما أطلت مع من هويته في وصال  
رفع الرقم من حياتي وقد أطلت في مولاي حبه من حبال  
عشق الحب في فوادي لو حين فاغرى جوانحي بالضلال  
لاق قاي مداده فداد الهوى من من هجر مالي في انه مال  
كسف البين سود الوجه من وصلى لي قاي من الهوى في اشتغال

(وسائت) علي بن يزيد الجهم وكان صاحب كمام قتال لقبناهم في مقيدار  
بيت النار فما كان بمقدار ما يغسل الرجل رأسه حتى تركناهم في أضيق من باب الأتون  
فلو طرحت لينة ما وقعت إلا على رأس رجل وعمل أبياتا في الغزل فكانت

يا منزر الاستقام حتى متى	تتبع في حوض من الجهد
أو قد أنون الهجر لي مرة	منك بزئيل من الود
فالبين ماذا وقد حماه	قد هاج قاي مسلح الوجه
أفسد قاي لاصفا والهوى	نخاله الناقض للمهد

(وسائت) الحسن بن أبي قماش عن ذلك وكانت كماما قتال لقبناهم في  
مقدار سطح الأتون فما كان بمقدار ما يكس الرجل زئيل حتى تركناهم في أضيق من  
حجر الخرج ثم قتلناهم بقدر ما يشارط الرجل على كس كنيف فلورميت بابتة وردان  
ما سقطت إلا على فم رجل وعمل أبياتا في الغزل فكانت

أصبح قاي مسلحا للهوى	تسلح فيه قذعة الهجر
بنات وردان الهوى للبلا	اصبر من ذي الوجد في صدر
بنافس الهجران أذكاني	يوم تولى معرضا صبري

أستم ديدان الهوى مرهقي      إذ سلع البين على غمري  
 (وسألت) أحمد الشرابي عن مثل ذلك فقال لقيانهم في مقدار صحن الشراب  
 فما كان بمقدار ما يصفى الرجل دنا حتى تركناهم في أضيق من رطيلة فتلتناهم فلوريت  
 تنافحة ما استطت إلا على أنف سكران وعمل أياتا في الفزل فكانت

شربت بكأس الهوى نبذة ماء      ورقرت خمر الوصل في قدح الهجر  
 فالت دنان البين يدفعها الصبا      فكسرن قرابات جرفي على صدري  
 وكان مزاج الكأس غلة لوعتي      ودورق هجراني وقنيتي غمري  
 (وسألت) عبد الله بن طاهر عن مثل ذلك وكان طبائحا فقال لقيانهم في مثل  
 صحن المطبخ فما كان بقدر ما يشوى الرجل حملا حتى تركناهم في أضيق من خرق  
 مصفاة فلوريت بمفرقة ما وقعت إلا على رأس رجل وعمل أياتا في الفزل فكانت

ياشبيه النالوذ في هرة الخ      دبر أو زينج النفوس الظلم  
 أنت جوز يشج القلوب في الآ      بين كابين الخبيصة الصفراء  
 عدت مستهترا بسكاج ودر      بعد جوذابة بجذب شواء  
 يا نسيم القنور في يوم عرس      وشيها بشدة بيضاء  
 أنت أشهي إلى القلوب من الزبد      مع البرسيان<sup>(١)</sup> بعد الغداء  
 اطعم الحاسدين أنواع غم      في قصاع الاحزان والأدواء  
 قد غلا القلب مذات عنك داري      غليان القنور عند المساء  
 هام قاي لما اسبكرت غضارا      ت سروري منارف الشعراء

(قال) فضحك المعتمد حتى استلقى على قناه ثم دعى وؤدب ولده وأمره ان يأخذ لهم في  
 جميع الموم... (أقول) جميع ما ذكر هنا من الأسماء التي تحتاج الى البيان سوف يأتي  
 تفسيره في محله (قال الصندي) في شرح الامية كل من عانى النظام وغلب عليه فن من

(١) كذا في الاصل مع البرسيان مشددة

الفنون مال به الى ذلك الفن وغلبت قواعده عليه واستعملها في مقاصده الشعرية . . . . .  
ان بعض الأطباء كان في خدمة بعض الملوك في غزوة لم يكن معه وقت النصير كاتب  
ترسل فتقدم للطبيب ان يكتب للوزير يعلمه بذلك فيكتب اما بعد فقد كنا مع العدو  
في حلقة كدائرة البيارسقان حتى لورميت مبغضنا ما وقع إلا علي قبيل فلم يكن  
الا كنبضة أو كنبضتين حتى لحق العدو بجران عظيم فهلك الجميع بسوء ذلك يامتل  
المزاج . . . . . وقريب من هذا من كان يعرف الرياضى قل حين احتضر اللهم يامن يعلم  
قطر الدائرة ونهاية العدد والجذر الأصم اقبحنى اليك على زاوية قائمة واحشرنى على  
خط مستقيم انتهى (قلت) سيأتي في خلال هذا الكتاب كثير مما ذكر مما يختص بعلم  
واحد أو أكثر وهو من علم التوجيه والاقباس (فائدة) من ديوان الأدب لابن خضابة  
كان الخوارزمي يقول من رري حويلات زهير وامتنادات النابغة واهاجى الخطيئة  
وهاشميات الكميث وتقااض جرير والفرزدق وخمريات أبي نواس وزهديات أبي العنافة  
ومراثى أبي تمام ومدايح البحري ونشبهات ابن المعتز وروفيات الصنوبري واطائف  
كشاجم وقلائد المتبني ولم يتخرج فلا أنشب الله قرنه انتهى (أقول) كتابي هذا ان  
شاء الله تعالى كافل بجميع ما ذكر من شعر المذكورين ومن في معناهم وسنأتي بذكر ما  
أورده ابن خضابة من شعر المذكورين في خلال الأقوال لاشتراطنا عدم الترتيب

( في العمدة ) لابن رشيق في فضل الشعر قال قد أجمع الناس على ان المنشور  
في كلامهم أكثر وأقل جيداً مخفوظاً وان الشعر أقل وأكثراً جيداً مخفوظاً لان  
في أدناه مرتبة الوزن والقافية ما يقابل به جيد المنشور وكان الكلام كله منشوراً  
فاحتاجت العرب الى العناية بمكارم أخلاقها وطيب أعراقها وذكر أيامها الصالحة  
وأوطانها النازحة وفرسانها الأنجاد وسمعاتها الأجواد لتميز أنفسهم الى الكرم وتدل  
أبنائها الى حسن الشيم فتوهموا أعاريض جعلوها موازين للكلام فلما تم لهم وزنه سموه  
شعراً لانهم قد شعروا به أي فطنوا به وقيل ما تكلمت به العرب من جيد المنشور أكثر

فما ظنك بقوم الاقتصاد شهرد إلا منهم والكذب مذموم الا فيهم وليس لاحد من الناس ان يطاري نفسه ويعدحها في غير منافرة الا ان يكون شاعراً فان ذلك جائز له في الشعر ( في التصحيح ) المنافسة المحاكاة في الحسب يقال فافره فافره يافره بالضم لا غير ( قال الأعشى ) يعدح عاص بن الطليل ويحمل على غلظة بن علاثة

قد قالت شعري فضي فيكما واعتذر المنفور للنافر

فالمنفور المغلوب والنافر الغالب . . رجعنا الى كلام ابن رشيق قال في الرد على من يكره الشعر روي هشام بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى حسان بن ثابت في المسجد منبراً ينشد عليه الشعر . . قيل لسعيد بن المسيب ان قوماً بالعراق يكرهون الشعر قتال تنسكوا نسكاً عجمياً . . كانت عائشة رضي الله عنها كثيرة الرواية للشعر وروي انها كانت تروي بهج شعري

( وفي العمدة ) فيمن رفعه الشعر ومن وضعه من القدماء . . ممن وضعه الشعر الحارث ابن سارة اليشكري وكان أبرصاً فانشد الملك عمرو بن هند قصيدته

آذننا بينهما أسماء

وبينه وبينه سبعة حجب فما زال يرفعها حجاباً حجاباً لحسن ما يسمع من شعره حتى لم يبق بينهما حجاب ثم أدناه وقر به . . ومن الخضر من حسان بن ثابت لم يكن له مائة ولا سابعة في الجاهلية ولا في الاسلام الا شعره وبلغ من رضى الله عز وجل ورضى نبيه صلى الله عليه وسلم ما أوجب له الجنة . . ومن الفحول المتأخرين الأخطال واسمه غياث بن غوث وكان نصرانياً من بني تغلب بلنت به الحال في الشعر الى ان نادى عبد الملك بن صوان وركبه ظهر جوير بن عطية الخطافى قال وتناول هذا الكافر من اعراض المسلمين وقبائل العرب ما لا ينجو مع مثله عاوي فضلاً عن نصراني وذكروا قوله

فليست بهائم رمضان طوعاً ولست بأكل لحم الاضاحي



واسم منسادي أبداً بليلاً      كمثل السيف حسي على الفلاح  
 واسم بزائر قبراً له به      يثرب ابني فيه صلاح  
 ولكني ساشربها شمولاً      واسجد عند منسوخ الصباح  
 ومن المحدثين أبو نواس كان نديماً للأمين طول خلافته . . . ومسلم بن الوليد  
 صريع الغواني اتصل بذي الرياستين ومات عاملاً على جرجان وكان تولاها على  
 يديه . . . والبحتري وكان نديماً للمتوكل لا يكاد يفارقه وبمحضره قتل المتوكل  
 ومن الشعراء طائفة نطقوا في الشعر بالفاظ صارت لهم شهرة يابسونها والتابا يدهون بها  
 فلا ينكرونها . . . منهم عائد الكلاب واسمه عبد الله بن مصعب وكان والياً على المدينة  
 لأرشيد لقب بذلك لقوله

مالي مرضت فلم يعذني عائد      منكم ويعرض كلكم فأعود  
 والمهزق واسمه شاس بن نهار لقب بذلك لقوله امرؤ بن هند

فان كنت مأكولاً فكن خيراً كل      والا فادر كني ولداً أمزق  
 ومسكين الدارمي واسمه ربيعة من ولد عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد  
 الله بن دارم ولقب مسكيناً لقوله

انا مسكين لمن أبصرني      ولان حاورني جنداً نطق

فلما سمي مسكيناً قال

وسميت مسكيناً وكانت الحاجة      وأني مسكين الى الله راغب  
 واني امرؤ لأسأل الناس ما لهم      بشري ولا أعمى علي المكاسب  
 وانما كان هذا لمكان الشعر من قلوب العرب وسرعة لوجه في آذانهم وتعلقه بانفسهم  
 وأبو العيال لا يعرف له اسم غير هذا لقوله

ومن يك مثلي ذاعيل ومقترا      من المال يطرح نفسه كل مطرح  
 اياف عذراً أو ينال غنيمة      ويبلغ نفس عذرها مثلي منجع

ورومي وعندي ونارسي وبرتاني وقديم مولد ووصف تمتع به من لك بالاول والاخر  
والناقص والرائي والشاهد والنائب والرفيع والوضيع والفت والسدين والشكل وخلافه  
والجنس وضده .. وما رأيت بستانا عمل في ورق وروضة تقبل في حجر ينطق عن  
الموتى ويتنجم عن الاحياء من لك بمن لا ينال الا بنومك ولا ينطق الا بما تهوى آمن  
من في الارض واكنم للسرم من صاحب السر واحتفظ للوديمة من اربابها وأنشد للضالة  
من طلابها لا أعلم جارا أبر ولا خليطا أنصف ولا رفيقا أطوع ولا معلما أخضع ولا  
صاحبا أظهر كفاية وأشد عناية ولا أقل ملالا وقبر ما وأبعد من صماء ولا أترك للتبعات  
ولا أزهق في جدال ولا أكف عن قتال من كتابه ولا أعلم بانه ولا أحسن مسوافة  
ولا أعلم مكافأة ولا شجرة أطول عمرا ولا أطيب نورا ولا أقرب مجنا ولا أسرع  
ادراكا ولا أوجد في كل أوان من كتاب .. ولا أعلم تاجا في حدادة منه وقرب ميلاده  
من كتاب .. ولا أرخص في غنمه وامكان ويجوده من كتاب ، ولا أجمع للدارين المعجبة  
والعلوم الغريبة ومن آثار العقول الصعيفة ومحمود الاذهان اللطيفة والحكم الوفيصة  
والمذاهب القديمة والتجارب الحكيمة والاخبار عن القرون الماضية والبلاد المتراخية  
والامثال السائرة والامم البائدة ما يجمع من كتاب .. ولولا الحكم المحفوظة والمكتوب  
المدونة لبطل أكثر العلم ولخاب سلطان النسيان سلطان الذكرو ومن لك بمسامر لا يتبدل  
في حال شغلك ويدعوك في أوقات نشاطك .. وبزائر ان شئت جعلت زيارته غبا  
وروده خسا انتهى ملخصا

( أقول ) كتابي هذا ان شاء الله ومن بآنامه وأعان بوفور المواد وعدم الاشغال  
يكون كافلا بجميع ما مر في هذه المقدمة من الفنون المختلفة والخروب المؤتمنة والجمع فيه  
بين الاضداد من كل فن وعلم والله مبهجانه وأعلى أسأل ان ينظر ما يعطى فيه العلم  
ويثر به اللسان ولم تنقص به الحاجة ولا ينقص فيه الرأي أخذاً من يادى الظرائير  
سميع الدعاء وعلى كل شيء قدير

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(بَابُ مَنْ مَوَاسِمِ الْأَقْبَابِ فِي كِتَابِ الْحَجَّاسِ) \*

من محاسن بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه محمد بن اسحاق عن عبيد بن جابر بن عبد الله قال عملنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وكانت عندي شُرْبِيَّةٌ غير سمينة فقلت والله لو صنعت هذه الشاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأمرت امرأتي فطبخت شُبَّةً من شعير فصنعت له منه خبزاً وذبحت تلك الشاة فشوتها فلما أمسينا وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصراف قلت يا رسول الله اني صنعت لك شويهة وشبَّةً من خبز الشعير فأحب ان تنصرف معي الى منزلي وانما أريد ان ينصرف معي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده فلما قلت له ذلك قال نعم ثم أوصى بصارخ فصرخ انصرفوا الى بيت جابر قال فقلت انا لله وانا اليه راجعون وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فأخرجتها اليه فسمى ثم أكل وتواردها الناس وكلموا فرغ قوم فاموا وجب الناس حتى صدر أهل الخندق عنها \* وروى عن محمد بن اسحاق ان ابنه بشر<sup>(١)</sup> بن سعد قال دعني ابنة واحدة فأعطيني حنطة تمر في ثوبي وقلت يا بنية اخذيني الي أبيك بهذا فأخذتها وانطلقت بها فمرت برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا التمس أبي فقال عليه الصلاة والسلام تعالى يا بنية ما هذا معك فقلت تمر بعثت به أمي الي أبي بشر بن سعد فقال هاتيه فصبيت في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ملأتها ثم أمر بشوب فبسط ثم دحى بالتمر عليه فبدد فوق الثوب ثم قال لا انسان عنده نادر في أهل الخندق أن يذهبوا الي القداء فاجتمع أهل الخندق عليها فحملوا بأسكون منه وجعل يزداد حتى صدر أهل الخندق عنه وأنه يستط من أطراف الثوب \* وفيه ومن آياته

(١) في كتاب الحجاجين سعيد بن عيسى (٢) في الحجاجين بشر بن سعد

(٣ - مواسم - له)

صلى الله عليه وسلم . لا يعرفها الا الطائفة وهي محاسن أخلاقه وأفعاله التي لم تجتمع لبشر من قبله . وإن تجتمع لاحد من بعده وذلك اذا لم نر ولم نسمع لاحد قط كعبه وعلامة ووفائه وزهده وجوده وتبذره وصدق لهجته وكرم عشيرته وتواضعه وعامه ودفنه ودمته اذا حمت وأعطته اذا نطق ولا كفهوه وقلة امتنانه ولم نجد شجاعا قط الا وقد فر منه مثل عامر فرعن أخيه الحكم يوم الرقم وعيينة عن أبيه يوم نساره وبسطام عن قومه يوم العُظالي . . . وكان له صلى الله عليه وسلم وقائع مثل أحد وخيبر وغيرها فلا يستطيع منافق ان يقول شاب حربا أو خاف . . . وأما زهده فانه ملك من أقصى اليمن الي شحر عمان الي أقصى الحجاز وقرار العراق ثم توفي صلى الله عليه وسلم وعاليه دين ودرعه مرهونة في ثمن طعام أهله لم يبن دارا ولا شيئا قصيرا ولا غرس نخلا ولا شق نهرا ولا استنبط عينا ولم يترك غير برديه المدين كان يلبسهما الطائفة وخاتمه . . . وكان صلى الله عليه وسلم يأكل على الارض ويلبس العباءة ويجالس المساكين ويعشي في الاسواق ويتوسد يده ولا يأكل متكئا وينتص من نفسه . . . وكان يقول انما أنا عبد آكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد ولو دعيت الى ذراع لاجبت ولو أهدى الى كراع لقبلت ولم يأكل قط وحده ولا ضرب به عبده ولم ير عليه الصلاة والسلام اذا آرجله بين يدي أحد ولا أخذ بيده أحد فانزع يده من يده حتي يكون الرجل هو الذي يرسلها . . . وأما كرمه عليه الصلاة والسلام في فتح مكة وقد قتلوا أعمامه ورجالاه وأولياه وانصاره وآذوه وأرادوا نفسه فكان يتقي السنة بالحلم والاذى بالاحتمال . . . والعجب انهم كانوا أحلم جيل الا فيما بينهم وبينه فانهم كانوا اذا صاروا اليه أفضوا عليه وأفرطوا في السفه ورموه بالفرت والدماء وألقوا على طريقه الشرك وحشوا في وجهه التراب وكان لا يتولى هذا منهم الا العظماء والأخوال والأعمام والأقارب واذا كانوا كذلك كان أشد لانيظ وأثبت للاعتد فلما دخل مكة قام فيهم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أقول كما قال أخي يوسف عليه السلام لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم

الراحمين . . وأما محسان قوله الحق فإنه ذكر زيد بن موحان فقال زيد وما زيد  
يسبته عضو منه الى ابلية فتعلمت يده يوم نهاوند في سبيل الله . . ووعد أصحابه بيضاء  
اصطافرو بيضاء المدائن وقال لعدي بن حاتم لا يملك ما ترى يعني ضعف أصحابه  
وجهدهم فكانهم بيضاء المدائن قد فوجت عليهم وكانهم بالظلمة تخرج عليهم من  
الحيرة حتى أتى مكة بنير خنير فابصر ذلك كله عدي . . وقال العمار بن ياسر  
تلك الغمة الباغية فكان كما قال حتى قال معاوية انما قتلتهم من خرج به . . وضلت ناقته  
فأقبل يسأل عنها فقال المناقرون هذا محمد يخبرنا عن خبر السماء وهو لا يدري أين ناقته  
فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان رجلا يقول في بيته ان محمدا يخبرنا عن  
خبر السماء وهو لا يدري أين ناقته الا واني لا أعلم الا ما علمني ربي عز وجل وقد  
أخبرني انما في وادي كذا وكذا تدلق زمامها بشجرة فيادر الناس اليها وفيهم زيد بن  
أرقم وزيد بن العيص فاذا هي كذلك . . ولما استأمن أبو سفيان بن حرب اليه عليه  
الصلاة والسلام أصرعه العباس أن يأخذه الى خيمته حتى يصبح فلما صار في قبة العباس  
ندم علي ما كان منه وقال في نفسه ما صنعت دفعت يدي هكذا الا كنت أجمع جمعا  
من الاسايش وكثافة والقاه بهم فلم لي كنت أهرمه فاداه عليه الصلاة والسلام من خيمته  
اذا كان الله ينجيك يا أبا سفيان فقال أبو سفيان يا عباس ادخلني على ابن أخيك فقال  
له العباس وبلك يا أبا سفيان أما آن لك فادخله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله قد كان في النفس شيء وأنا أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله حقا  
. . وفيه مما حدثنا به محمد بن عبد الرحمن بن أذينة عن سلمان بن قيس عن سليمان بن  
عامر عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت علي منبري  
هذا اثني عشر رجلا من قریش يخطب كلهم رجلا من ولد حرب بن أمية وعشرة  
من ولد أبي العاص بن أمية ثم انتهت الى العباس وقال هلا بهم علي يد ولدك  
( وفي كتاب نثر الدر ) قال من كلامه الموحز صلى الله عليه وسلم ما صار مثلا يا خبيلى

الله اركي • لا تنتطح فيه عذران • لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين • الشديدين غلب نفسه •  
ليس انظر كالمائة • الشاهد يرى ما لا يرى الغائب • لو بقى جبل على جبل لك الباغي •  
الحرب خدعة • المؤمن مرآة أخيه • اليد الياخيز من اليد السخلى • البلاء وكل بالمنطق •  
الفنى غنى النفس • الاعمال بالنية • الأيمان الناجرة تدع البيوت كالأقبح • سيد القوم  
خادمهم • ان من الشعر حكاويان من البيان سحرا • الصهبة والفرغ نعمتان • ما تقص  
مال من صدقة • استمعينوا على قضاء المطوع بالكتمان • ليس منا من غشناه المر مع من  
أحب • المستشار مؤتمن • الدال على الخير كفاؤه • حبك الشئ يبنى ويهم • السفر  
قطعة من العذاب • وقال المساهون عند شروطهم • جبات التواب على حب من أحسن  
اليها وبغض من أساء اليها • غفر الملوكة أتى للملك • سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن •  
وكان عليه الصلاة والسلام في جنازة فبكي النساء فأنهرهن عمر رضى الله عنه قال عليه  
الصلاة والسلام دعون يا عمر فان النفس مصابة والدين دامة والهدى قريب • وقال الرضوه  
على المكارد وأعمال الأقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فسل الخطايا غسلا •  
وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يرفمن اليانة ودية أخيه المسلم • وقال من أعطى  
الدل من نفسه فليس نبي • وقال كف اللسان عن أعراض الناس صيام • وكان عليه الصلاة  
والسلام اذا نزل به الضيق فى الرزق أمر أهله بالصلاة ثم تلا هذه الآية وأمر أهللك  
بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك • ورأى رجلا متعبا فقال ما هذا قالوا  
هو مجنون فقال المجنون من عصى الله • قال ابن عباس أول خديبة خباب بها صلى الله عليه وسلم  
يوم الجمعة قال الحمد لله أحده وأستعينه وأستغفره وأشهد به وآمن به ولا أكفره وأعادي  
من يكفره وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله  
بالحدى والنور والموعظة على فترة من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من  
الزمان ودنو من الساعة وقرب من الآجال فمن بطع الله ورسوله فقد رشد ومن عصه  
فقد غوي وفرط وضل ضلالا مبينا • وخطاب عليه الصلاة والسلام فقال أيها الناس اتقوا

خَسَاءً قَبْلَ أَنْ يَحْلُلَ بَكُمْ . مَا نَكُثُ قَوْمُ الْعَهْدِ إِلَّا سُلْطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عِدْوُهُمْ . وَلَا يُخْشَى  
 قَوْمُ الْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ إِلَّا أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَتَقَطَّعَ مِنْ الْأَمْوَالِ وَالْثَمَرَاتِ . وَمَا مَنَعَ  
 قَوْمُ الزَّكَاةِ إِلَّا سَبَسَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَطَرُ السَّمَاءِ . وَمَا ظَهَرَتْ الْفَاحِشَةُ قَطُّ فِي قَوْمِ إِلَّا سُلْطَ اللَّهُ  
 عَلَيْهِمُ الطَّاعُونَ . وَخُطِبَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوَّلَ خُطْبَةٍ بِمَكَّةَ حِينَ دَعَا قَوْمَهُ فَقَالَ بَعْدَ أَنْ  
 حَمْدَ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ أَنَّ الرَّائِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ وَاللَّهُ لَا يَكْذِبُ النَّاسَ مَا كَذَبْتُمْ وَلَوْ غَرَرْتُ  
 النَّاسَ مَا غَرَرْتُكُمْ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ حَقًّا وَالْيَاسَ كَافَّةً وَاللَّهُ  
 لَمُوتُنَّ كَمَا تَمُوتُونَ وَلَتَبَيِّنَنَّ كَمَا تَسْتَيْفِظُونَ وَلَتُعْصِبَنَّ بِنَا نَعْمَانُ وَلَتَجْزُونَ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانَنَا  
 وَبِالشَّرِّ شَرًّا وَنَهَا الْجَنَّةَ أَبَدًا أَوْ النَّارَ أَبَدًا وَأَنْتُمْ لَا أُولَ مِنْ أَنْذَرُ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ .  
 وَكَتَبَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَكَانَ أَمْرُهُ فِي ثَمَانِيَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ عَهْدِ  
 رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِتَقْوَى اللَّهِ سِيرًا وَعَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ حَقٌّ تَأْتُوا نَجِيَّةً فَمَلِكُمْ أَقَامَةُ يَوْمَيْنِ فَإِنْ لَقِيتُمْ  
 كَيْدًا فَاصْبِرُوا وَإِنْ غَنِمْتُمْ فَرَفُوا وَإِنْ قَتَلْتُمْ فَانْخُسُوا وَإِنْ أُعْطِيتُمْ عَهْدًا فَأَوْفُوا وَلَا تَقْبَلُوا عَهْدَ  
 الْمُشْرِكِينَ . وَفِيهِ وَقَالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ لَمَّا أَخْرَجَهُ إِلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ يَا عَمْرُو أَنِي قَدْ  
 بَعَثْتُ مَعَكَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قَبْلِكَ وَاسْتَمْلَكَ عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرُكَ إِذَا أَدْنَى مَوْذَنَكَ لِلصَّلَاةِ  
 فَاسْتَقِمْ فَإِذَا جَهَرَتْ بِالنِّقَاطِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ وَأَسْمِعْهُمْ تَكْبِيرَكَ وَلَا تَقْصُرْ فِي الصَّلَاةِ فَتَضْمِجَ  
 آخِرَهُمْ وَلَا تَطُولَ قِيَامَهُمْ وَاسْمَعْ بِهِمْ قَائِمَهُ أَوْ كَيْ لِحَوَاسِهِمْ وَلَا تَقْصُرْ عَنْ مَلِكِ الْأَعَاجِمِ  
 فَيَتَعَلَّوْا الْغَدْرَ وَرَغِبْهُمْ فِي الْوَفَاءِ فَإِنَّ ذَلِكَ الْمَلِكَ أَخَذَ فِيهِ لَنْبِرَ اللَّهِ وَعَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ  
 فَدَمَرَهُ اللَّهُ تَدْمِيرًا ثُمَّ أَمَدَهُ بِأَبِي عُبَيْدَةَ وَهِيَ أَبُو بَكْرٍ وَغَيْرُهَا وَقَالَ لَا تَسْتَأْخِرَنَّ عَلَى  
 اللَّهِ فَتَسْبِقَ إِلَيْهِ قُلُوبُ مَا تَفْعَلُ وَأَفْعَلُ مَا تَأْمُرُ وَلَا تَشَقِّقِ الْكَلَامَ تَشَقِّقُ الْكَيْفَانِ وَلَا تَبْعَثْ  
 عَنْ الْمَعْصِيَةِ وَلَا تَسْأَلْ عَنِ الْقِتَالَةِ وَلَا تَعْمَلْ مَا لَمْ تَكُنْ الْبَيِّنَةُ وَإِذَا وَجِبَ الْحَدُّ فَلَا تَقْصُرْ  
 عَنْهُ وَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى صَاحِبِكَ فَإِنْ عَمِلَ فَاطِبَهُ . وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا  
 تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ الرِّسْخَ وَلَا الْخُمْشَ فَإِنَّ الْإِبْنَ يورث . وَمَنْ دَعَاكَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلُمُ بِهَا شَعْنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَقْلَةِ وَالذَّلَّةِ . وَقَالَ إِذَا طَبَخْتَ

فأكثر المارقة وتعاهد جيرانك • وسئل عليه الصلاة والسلام ما ألزم فقال ان تستشير  
 أهل الرأي ثم تعلمهم • وقال المسئلة لا تهل الا من غرم مضطج أو فتر مدقع • من كان نيته  
 الآخرة جعل الله غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة • وقال اياكم وكثرة الضحك فانه  
 يبيت القلب ويكثر النسيان • وقال يهتز العرش اذا مدح الفاسق • وقال أترغبون عن  
 ذكر الفاسق اذ كروه بما فيه يحذره الناس • وقال ان الممونة تأتي على قدر شدة البلاء  
 • وقال رأس القمل بعد الايمان مداراة الناس • وقال أهل المروءة في الدنيا أهل المعروف  
 في الآخرة وان يهلك رجل بعد مشورة • وقال ان الله عز وجل وجوه من خلقه خلقتهم ليطوبح  
 الناس يرغبون في الآخرة بعدون الجود مجداً والله يحب مكارم الاخلاق • • كان علي رضي  
 الله عنه اذا نمت النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل المتوسيط ولا القصير  
 المتدود ولم يكن بالسطح ولا المكتم أبيض مشرب بحمرة أدمج العينين أهدب  
 الاشعار جليل المشاش والكثف شثن الكفين والقدمين دقيق المسربة اذا مشى تقاع  
 كأنما يمشي في صلب واذا التفت التفت معا ليس بالسبط ولا بالجعد القفاظ كان ازهر  
 ليس بالأبيض الامرق في عينيه شكلة مشبوح الذراعين (١)

(وفي كتاب زهر الاداب) قال من جوامع كنهه عليه الصلاة والسلام ما رواه أهل  
 الصحيح عن علقمة بن أبي وقاص الاشقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن  
 كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا  
 يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه قال أبو القاسم حمزة بن محمد  
 الكمانى سمعت أهل العلم يقولون هذا الحديث ثلث الاسلام والثالث الثاني ما رواه  
 الثمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبينهما

(١) تنبيه لم نقف على كتاب نثر الدرر فما في هذا من القول منه لم يصححه  
 الا على له عدة المواسم فقط



أمر ومشتبهات فمن تركها كان أدنى لدينه وعرضه ومن واقعها كان كالرائع حول الحصى  
 الأول إن أكل ملك حصى إلا وإن حصى الله بحجارته قال والثالث ما رواه مالك عن  
 ابن شهاب عن علي بن الحسين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن إسلام  
 المرء تركه مالا يمينه . وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر وأثاب عليه وندب  
 حسان بن ثابت إليه . وقال إن الله ليؤثريه بروح القدس ما دفع<sup>(١)</sup> عن نبيه . . ولما  
 انتهى شعر أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب إلى النبي صلى الله عليه وسلم شق  
 عليه فدعى عبد الله بن رواحة فاستنشد فأنشده<sup>(٢)</sup> فقال أنت تحسن صفة الحارب ثم دعى  
 بحسان بن ثابت فقال أحجب عني فأخرج لسانه فضرب به أرنبته ثم قال والذي بهلاك  
 بالحق ما أحب أن يكون لي متولاً في ممد ولو أن لسانا فرى الشعر لقراء ثم سأل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إن يمس من أبي سفيان فقال كيف ويبنى ويبنه الرحم التي قد  
 علمت قتال أسلاك منه كما تسيل الشجرة من العجيين قتال اذهب إلى أبي بكر وكان أعلم  
 الناس بأسابق قريش وسائر العرب وعنه أخذ جبير بن مطعم علم النسب فمضى حسان  
 إليه فذكر له بما يريه فقال حسان

وإن سنام الجند من آل هاشم	بنو بنت مخزوم والولد العبد
ومن ولدت أبناء زهرة منهم	سكرام ولم يقرب عجزك الجند
ولست سكعباس ولا كابن أمه	ولكن ليثيم لا يقوم له ود <sup>(٣)</sup>
وإن أصراً كانت سمية أمه	وممرء مغمور إذا بلغ الجهد
وأنت زعيم نبط في آل هاشم	كما نبط خلف الراكب القديح الفرد

(١) في زهر الآداب ما نافع من نبيه

(٢) في زهر الآداب . . فقال أنت شاعر كريم ثم دعا كعب بن مالك فاستنشد

فأنشده فقال أنت تحسن الخ

(٣) في زهر الآداب . . زئد بدل ود

فلما بلغ الشجر أبا سفيان قال هذا كلام لم يغيب عنه ابن أبي قحافة - يعني - يعني بنت  
 مخزوم عبد الله وأبا طالب والزبير بن عبد المطلب بن هاشم أمهم فاحلة بنت عمرو بن عائذ  
 ابن عمران بن مخزوم وأخواتهم برة وأميمة والبيضاء وهي أم حكيم والبيضاء جدة عثمان  
 ابن عفان أم أمه . . . وقوله ومن ولدت أبناء زهرة منهم كرام - يعني - أميمة وصفية أم  
 الزبير بن العوام أمهما مالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة . . . وقوله ولست كعباس  
 ولا كابن أمه أم العباس نذلة أصاأة أبي جعفر بن قاسط وأخوه لاهه ضرار بن عبد  
 المطلب . . . وقوله وان أصاأ كانت سمية أمه وسمراء سمية أم أبي سفيان وسمراء أم  
 أبيه وأسلم أبو سفيان رضي الله عنه وشهد يوم حنين وكان ممسكا بلجامه عليه الصلاة  
 والسلام حين فر الناس وهو أحد الذين ثبتوا على ما ذكره ابن هشام أبو بكر وعمر وعلي  
 والعباس وأبو سفيان بن الحارث وابنه والفضل وربيعة بن الحارث وأسامة بن زيد وابن  
 ابن أم أيمن بن عبيد قتل يومئذ وبعضهم يمد قسطنطين بن العباس ولا يجد ابن أبي سفيان  
 ﴿ أبو بكر الصديق رضي الله عنه ﴾

كان يقول اذا أتني عليه اللهم انت أعلم بي من نفسي وأنا أعلم بنفسي منهم فاجعاني  
 خيرا مما يحسبون واغفر لي برحمتك ما لا يملكون ولا تؤاخذني بما يقولون . وقال في بعض  
 خطبه انكم في مهل من ورائه أجل فبادروا في مهل آجالكم من قبل ان تنقطع آمالكم  
 فتدركم الى سوء أعمالكم . . . وذكروا أنه وصل الي أبي بكر مال من البحرين فساوى  
 فيه بين الناس ففضبت الانصار وقالوا له فضلنا فقال صدقتم ان أردتم أن أفضلكم صار  
 ما عملتموه للدنيا وان صبرتم كان ذلك لله عز وجل فقالوا والله ما عملنا الا لله تعالى  
 وانصرفوا فرقي أبو بكر المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم  
 ثم قال يا معشر الانصار ان شئتم ان تقولوا إنا آويناكم في ظلالنا وشاظرناكم في أمواتنا  
 ولنصرناكم بأنفسنا لنقلم وان لكم من الفضل ما لا يحصى به العدد وان طال به الامد  
 فنعن وأنتم كما قال حافيل النعمري

جزى الله عنا جفرا حين أزلت بنا نعلنا في الواطئين فزات  
 أبوا أنت يملونا ولو أن أمتنا تلاقى الذي ياتون منا ملت  
 هم أسكنونا في ظلال بيوتهم ظلال بيوت أدفأت وأظلت  
 ومن كلامه . . صنائع المروءة نقي مصارع السوء . الموت أهون مما بعده وأشد  
 مما قبله . ليست مع العزاء مصيبة ولا مع الجزع فائدة . ثلاث من كن فيه  
 كن عليه البغي والنكث والمكر . ان الله قرن وعده بوغيده ليكون العبد راغبا  
 وراهايا انتهى من زهر الآداب

(وقى نثر الدر) خطب يوما فلما فرغ من الحمد والصلاة على رسوله قال ان أشقى الناس  
 في الدنيا والآخرة الملوك فرفع الناس رؤوسهم فقال ما لكم يا معاشر الناس انكم لظالمون  
 عجلون ان الملك اذا زهده الله فيما في يديه ورغبه فيما في يدي غيره وانتقصه شغل أمله  
 وأشرب قلبه الاشفاق فهو يحسد على التايل ويسخط الكثير ويسأم الرجاء وتقطع عنه  
 لذة البهاء لا يستعمل العبرة ولا يسكن الى الثقة فهو كالدرهم القسي والشراب الخادع  
 جذل الظاهر حزين الباطن فاذا وجبت نفسه وانضب عمره وضعت ظله حاسبه الله فاشد  
 خسابه وأقل غنوه . ومنها فان كان لا باطل نزوة ولا اهل الحق جولة بعفوها الاثر وتمرت  
 السنن فآلزموا المساجد واستشعروا القراء وألزموا الجماعة وليكن الابرام بعد النشاور  
 والصفقة بعد التفتار (١) . . وخطب فلما فرغ من الحمد والصلاة على نبيه صلى الله عليه  
 وسلم قال وليت أمركم واست بغيركم ولكنه نزل القرآن وسنن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فعملنا ما علموا أيها الناس ان أكيس الكيس انتهى وان أحقق الحق الفيحور وان  
 أقوا كم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه واضعفكم عندي القوي حتى آخذ الحق منه  
 وانما انا متبع واست بمبتدع فان أحسنت فاعينوني وان زغت فتوموني أقول قولي هذا

(١) لم تقف على هاتين الخطبتين في غير الاصل لنصهما الا أن صاحب كتاب الصناعاتين  
 أورد في باب الاستمارة صدر الاولى وعجزها فليحذر  
 ( ٤ - مواسم - ل )

واستغفر الله

﴿ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴾

لما استكتب أبو موسى نصرانيا كتب اليه عمر أعزله واستعمل حنيفيا فكتب اليه أبو موسى من عنائه وخبره كيت وكيت فكتب اليه عمر ليس لنا ان نأثمهم وقد خونهم الله ولا أن نرفعهم وقد ضمهم الله ولا ان نستنصمهم في الأصو وهم يرون الاسلام قد وتركهم ويطون الجزية عن يدرهم صاغرون فكتب اليه أبو موسى ان البلد لا يصلح الابه فكتب اليه عمر مات النصراني والاسلام . . وكتب الي معاوية اياك والاحتجاب دون الناس وأذن للضعيف متى يفسط لسانه ويجهري قلبه وتهدد الغريب فانه اذا طال حبسه وضاق اذنه ترك حقه وضعف قلبه . . وقال لابن عباس يوما أنت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوك عمه قال نعم قال ببخ ببخ فما منع قومكم منكم قال لا أدري والله ما كنا لهم الا كالحير قال اللهم غفرا على كره من قومكم ان يجتمع فيكم البرة والخلافة فذهبون في السماشمخا لاكم تقولون ان ابا بكر أول من فعل ذلك والله ما فعله ولكن حضر أمر لم يكن بحضرته أحزم مما فعل فلولا رأي أبي بكر في جعل لكم من الأصو نصيبا ولو فعل ما هنا كم قومكم انهم ينظرون اليكم كما ينظر الثور الى جازره . . وكان يقول ليت شعري متى اشفى من غيظي أحين أقدر فيقال لوعنوت أو حين أعجل فيقال لو صبرت . . وبنائه اعتراض عمرو بن العاص على سعد فكتب اليه ان لم نستقيم لأصرك لأوجهن اليك رجلا يضع سيفه على هامتك فيخرجه من بين رجليك فقال عمرو هددني بعلي والله . . أول من خطب باطل الله بذاك يا عمر خطابة علي . . وخطب فقال ما كان الله ليراني أرى نفسي أهلا لمجالس أبي بكر فتزل مرقاة عن مجلسه فحمد الله ثم قال اقروا القرآن تعرفوا به واعملوا به تسكونوا من أهله انه لن يبلغ حق ذي حق ان يطل في مصيبة الله ألا واني أنزلت نفسي من مال الله بمنزلة ولي اليم ان استقيت عفت وان اقترت أكلت بالمعروف آكل أكل الاعرابية القضم لا الخضم . . وقال لا يباخي

أحد تجار زهداته صدق النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنيحت ذلك منه فقامت امرأة  
فقات ما جعل الله ذلك لك يا ابن الخطاب إن الله تعالى يقول وإن آتيتكم أحدكم  
قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً تأخذونه بهتاناً وإنما ميئنا قتال عمر ألا تعجبوا من إمام أخطأ  
وامرأة أصابت إمامكم فضلت إمامكم فضلت . . . وكان يعس بالليل فاجتز فسمع صوت رجل  
في دار قارتاب في الحال قدسور فوجد رجلاً عنده امرأة وخمرة فقال يا عدو الله  
أكنت ترى أن الله يسترك وأنت علي عصىته فقال الرجل لا تعجل يا أمير المؤمنين  
إن كنت عصىته في واحدة فقد عصىته في ثلاث قال الله تبارك وتعالى ولا نجسوا  
فجسست . . . وقال تعالى وأنوا البيوت من أبوابها وقد تسورت . . . وقال تعالى إذا دخلتم  
بيوتاً فسلموا وما سلمت . . . فقال عمر فمل عندك من خيران عفوت عنك قل بلى والله  
إن عفوت عني لا أعود لها أبداً فغني عنه . . . وقال ليس قوم أكس من أولاد  
السراي لانهم عز العرب ودهاء المعجم . . . ضع أمر أخيك علي أحسنه حتى يجيئك  
ما يقبلك منه . . . لا ينظر بكاءة تخرج من مسلم شراً إذا أنت تجد لها في الخير محلاً من  
كنتم سره كانت الخيرة بيده . . . من عرض نفسه للثم فلا يلوم من أساء به الظن . . .  
لا تهاونوا بالظان فيمتسكم الله . . . امتشرفي أمرك الذين يخشون الله واحذر  
صديقك الأمين ولا أمين إلا من خشي الله . . . تنقوها قبل أن تسودوا . . . كل عمل  
كرهت من أجله الموت فانركه ثم لا يضرك متى مت

(عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

صعد المنبر إلى أعلاه قتال رجهما الله يعني بذلك أبا بكر وعمر لو جلست هذا  
الجلس ما كان بذلك من بأس فجعل علي فزوة المنبر فرماه الناس بأبصارهم فارتج عليه  
قتال إن أول مركب صعب وإن مع اليوم أياماً وما كنا خطباء وإن نش لكم تأنيكم  
انطلب علي وجهها سيجعل الله بعد عسر يسرا وبعد عبي كلاماً وإنكم إلى إمام فعال  
أحوج منكم إلى إمام قول ثم نزل . . . وكتب إلى علي وهو محصور أما بعد فقد بلغ

السيْلُ الزُّبَا واتَّهَى الحِزَامُ الطَّيِّينَ وطَمَعَ فِتْنَةٌ مِنْ لَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ وَلَمْ يَنْفَعَكَ كَاتِمٌ  
وَلَمْ يَغْلِبْكَ كَغَلَبِ فَأَقْبَلَ إِلَيَّ هِيَ أَوْ عَلَيَّ عَلَى أَيْ الْأَمْرِ مِنْ أَحِبِّتْ

فَإِنْ كُنْتُ مَا كُولا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَالْأَقَادِرُ كُنِي وَلِمَا أَمَزَقَ

وهذا البيت للمزق العبدي وبه سمي المزق واسمه شامس وإنما مثل به عثمان رضي الله  
عنه وأهل النظر يدفعون هذا ويستشهدون على فساد به بأحاديث تناقضه

﴿ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ﴾

قال في نثر الدر قال مصعب الزبيري كان علي بن أبي طالب حذراً في الحروب  
شديد الروغان من قرنه لا يكاد واحد يتمكن منه وكانت درعه صدرًا لا ظهر لها  
قتيل له ألا تخاف أن تؤذي من قبل ظهرك فقال إذا مكنت عدوي من ظهري فلا  
أبقى الله عليه أن أبقى عليّ . . . وسمع حرورياً يقرأ في الليل بصوت حزين فقال  
نوم علي يقين خير من صلاة في شك . وقال النكبات لها غايات لا بد أن تنتهي إليها  
فيجب على السائل أن ينام لها إلى وقت إدبارها فالمكابرة لها بالحيلة زيادة فيها . . .  
تعطروا بالاستنفاار لا تفضحكم روائح الذنوب . الشفيح جناح للطالب . من كتم  
علمًا فكأنما جهله . المسؤول حر حق بعد . لا يرضى عنك الطاسد حتى تموت .  
السامع للفتية أحد المفتابين . كفي بالظفر شفيماً للذنب . لا ترجع إليك ولا تخش  
إلا ذنبك . . . وسباني لم غير هذا من كامل المبرد

ولم أرَ مثل المقر أوضع للنبي ولم أرَ مثل المال أرفع للردل

ولم أرَ عزاً لأمرء كمشيرة ولم أرَ ذلاً مثل نأي عن الأهل

ولم أرَ من عذم أضرب على امرء إذا عاش بين الناس من قلة العتل

. . . وفيه كان حارثة بن بدر التميمي رجل نعيم في وقته وكان قد غلب علي زياد وكان  
الشراب قد غلب عليه فتبيل لزياد أن هذا قد غلب عليك وهو مشتهر بالشراب فقال  
زياد كيف باطراح رجل يسايرني منذ دخلت العراق لم يصبك ركابي ركابه ولا تقدمني

فقطرت الى قفاه ولا تأخر عني فلويت عني اليه ولا أخذ علي الشمس في شتاء قط ولا الروح في صيف قط ولا سألته عن علم الا ظننته لم يحسن غيره فمات زياد جفاه عبيد الله فقال له حارثة أيها الأمير ما هذا الجفاء مع معرفتك بالحال عند أبي المغيرة فقال له عبيد الله ان أبا المغيرة قد برع بروعا لا يلمعته معه عيب وانا حدث وانما أنسب الي من يغلب علي وأنت رجل تديم الشراب فمني قربك فظهرت رائحة الشراب منك لم آمن ان يغفل بي فدع الشراب وكن أول داخل علي وآخر خارج عني فقال له حارثة انا لا أدعه لمن يملك ضربي وفني أفاده لالحال عندك قال فاختر من علي ما شئت قال توالي راميهم من قتلها أرض عذاة وسرق فان بها شرابا وصف لي فولاه اياها فلما خرج شيمه الناس قتال أنس بن أبي أنيس

أحار بن بدر قد وليت ولاية	فكن بجر ذأ فيها تخون وتسرق
ولا تخترن يا حارث شيئا وجدته	فظلك من ملك العراقين سرق
وبار تميم بالفي إن الفتي	لساناً به المرء الهبوبة ينطق
فان جميع الناس إما مكذب	يقول بما يهوي وإما مصدق
يقولون أقوالا ولا يعلمونها	وان قيل هاتوا حقتوا لم يهتق
(١) لا يعلم المرء ليلما يصيحه	إلا كواذب مما يخبر الفال
والفال والزجر والكهان كلهم	مضلون ودون الغيب أقفال

(في زهر الادب) قال معاوية الروثة احتمال الجديرة واصلاح امر السيرة والنبل الحليم عند الغضب والعفو عند المقدرة . . وقال ما رأيت تذكيراً قط إلا وفي جنبه حق مضيق . . انتقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه . أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة . . التاملط على المالك من لؤم المقدرة وسوء المالك . . وقال يحيى بن خالد

ما أحسن رجل الادب إلا ساء أدب غلمانه . . . وقال معاوية إصلاح ما في يدك أسلم  
من طالب ما في أيدي الناس . غضبي علي من أملك وما غضبي علي من لا أملك .  
ولما توفي معاوية وادّخلف يزيد ابنه اجتمع الناس على يابه ولم يقدرُوا على الجمع بين  
تمنّاه وتمزيته حتى أتى عبد الله بن همام الساولي فدخل عليه فقال يا أمير المؤمنين  
آجرك الله على الرزية وبارك لك في العطية وأعانتك على الرعية فلتندرزت عظيمًا  
وأعطيت جسيمًا فاشكر الله على ما أعطيت واصبر له على ما رزئت فلتند ففقدت خليفة الله  
ومنعت خلافة الله فخاللت خليلًا ووهبت جزيلا اذ قضى معاوية نحبّه ففخر الله له ذنبه  
ووليت الرياسة فأعطيت السياسة . فأوردك الله موارد السرور ووفقتك لصالح الأمور  
وأنشد

فأصبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة      وأشكر حباء الذي بالملك أصفاكا  
لا رزء أصبح في الاقوام لهله      كما رزئت ولا عتبي كمتباكا  
أصبحت والي أمر الناس كلهم      فانت ترعاهم والله برعاكا  
وفي معاوية الباقي لنا خلف      اذا نعت ولا نسمع بمنعاكا

يريد أبا ليلى معاوية بن يزيد وولي بعد أبيه شهورا ثم انخلع عن الامر فقال القائل  
« والملك بعد أبي ليلى لمن غلباه . . ابن عباس رضي الله عنه الرخصة من الله صدقة فلا  
تردوا على الله صدقته . . ابن مسعود رضي الله عنه الدنيا كلها شعوم فما كان منها في  
سرور فهو ربح . . عمرو بن العاص رضي الله عنه من كثر اخوانه كثر غرامؤه أكرموا  
سفهاء كم قاتهم يكفواكم العار والعار . . المعيرة بن شعبة رضي الله عنه في كل شيء سرف  
الافى المعروف . . معاذ بن جبل رضي الله عنه الدين هدم الدين . . زياد بن أبيه  
أرض من أخيك اذا ولي ولاية به شروده قبلها . . مصعب بن الزبير التواضع  
من مصائد الشرف . . الأحنف بن قيس من لم يصبر على كلمة سمع كلمات . . وفيه قال  
الحسن بن علي رضي الله عنه لحبيب بن مسامة الفهري رب مسير لك في غير طاعة الله



فَقَالَ أَمَا مَسِيرِي إِلَى أَيْكَ فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ بَلَى وَلَكِنَّكَ أَطَمْتَ فَلَانَا عَلَى دُنْيَا  
 يَسِيرَةٍ وَلَمَعْرِي لَئِنْ كَانَ قَامَ بِكَ فِي دُنْيَاكَ لَقَدْ قَعَدَ بِكَ فِي دِينِكَ فَلَوْ أَنَّكَ إِذْ فَعَلْتَ  
 شَرًّا قُلْتَ خَيْرًا كُنْتَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا وَلَكِنَّكَ كَمَا  
 قَالَ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ° ° ° أُعْطِيَ شَاعِرًا مَالًا كَثِيرًا فَتَقِيلُ لَهُ أَنَّهُ طَبِ  
 شَاعِرًا يَبْصِي الرِّحْلَ وَيَقُولُ الْبَهْتَانُ فَقَالَ إِنْ خَيْرٍ مَا بَذَلْتُ مِنْ مَالِكَ مَا وَقَيْتَ بِهِ  
 عَرْضَكَ ° ° ° وَفِيهِ وَقَعَ بَيْنَ الْحُسَيْنِ وَعَمَدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ طَاءَ وَمَشَى النَّاسُ بَيْنَهُمَا بِالْهَاتِمِ فَكَتَبَ  
 إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَا تَنْضَلْنِي فِيهِ وَلَا أَفْضَلَكَ وَأُمِّي  
 أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ وَأُمُّكَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ بَذَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْ مَلَأْتُ  
 الْأَرْضَ بِمِثْلِ أُمِّي لَكَانَتْ أُمُّكَ خَيْرًا مِنْهَا فَإِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي هَذَا فَاقْدِمْ حَتَّى تَرْضَانِي  
 فَإِنَّكَ أَحَقُّ بِالْفَضْلِ مِنِّي وَالسَّلَامُ ° ° ° وَكَانَ لِمَعَاوِيَةَ عَيْنٌ بِالْمَدِينَةِ يَكْتُبُ إِلَيْهِ بِمَا يَكُونُ مِنْ أُمُورِ  
 النَّاسِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ اعْتَقَى جَارِيَةً لَهُ وَتَزَوَّجَهَا فَكَتَبَ لِمَعَاوِيَةَ إِلَى  
 الْحُسَيْنِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَاوِيَةَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ بِالْفَنَى أَنَّكَ تَزَوَّجْتَ  
 جَارِيَتَكَ وَتَرَكْتَ أَكْفَاءَكَ مِنْ قُرَيْشٍ مِمَّنْ تَسْتَنْجِبُهُ لِلَوْلَدِ وَتَعْبُدُ بِهِ فِي الصُّبْرِ فَلَا لِنَفْسِكَ  
 نَظَرْتُ وَلَا لِنَفْسِكَ انْتَقَيْتَ ° ° ° فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ أَمَا بَعْدُ فَقَدْ بِالْفَنَى كِتَابُكَ وَتَعْيِيرُكَ  
 إِيَّايَ بِأَنِّي تَزَوَّجْتَ مَوْلَاتِي وَتَرَكْتَ أَكْفَاءِي مِنْ قُرَيْشٍ فَلَيْسَ فَوْقَ رَسُولِ اللَّهِ ° ° ° نَهَى  
 فِي شَرَفٍ وَلَا غَايَةَ فِي نَسَبٍ وَإِنَّمَا كَانَتْ مَلَكَ يَمِينِي خَرَجْتَ عَنْ يَدِي بِأَمْرِ التَّمَسُّتِ فِيهِ  
 ثَوَابُ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ ارْتَجَعْتُهَا عَلَى سَنَةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ  
 الْحُسَيْنِيَّةَ وَوَضَعَ عَنَاءَهُ النَّقِيبَةَ فَلَا لَوْمَ عَلَى أَصْرِي ° ° ° مُسْلِمٌ إِلَّا فِي أَصْرٍ مَأْتَمٍ وَإِنَّمَا الْاَلُومُ لَوْمُ  
 الْجَاهِلِيَّةِ وَالسَّلَامُ فَلَمَّا قَرَأَ مَعَاوِيَةُ كِتَابَهُ نَبَذَهُ إِلَى يَزِيدَ فَقَرَأَهُ وَقَالَ لَشَدَّ مَا فُخِرَ عَلَيْكَ  
 الْحُسَيْنُ قَالَ لَا وَلَكِنَّهَا السَّنَةُ بَنِي هَاشِمٍ الْحُدَادُ الَّتِي تَفْلُقُ الصُّخْرَ وَتُفْرِقُ مِنَ الْبَحْرِ ° ° °  
 وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ الْقَائِلُ

لَمَعْرِي أَنِّي لِأَحَبُّ دَارًا تَحِلُّ بِهَا سَكِينَةُ وَالرَّبَابُ

أحبهما وأبذل جبل مالى وليس الاثم عندي عتاب  
سكينة ابنته والرباب أمها وهي ابنة امرئ القيس بن جرول الكلبي وفي سكينة  
يقول عمرو بن أبي ربيعة الخزومي كذبا عليها وهذا دأبه في بذات العرب واشراف  
الناس كما سيذكر

قالت سكينة والدموع ذوارف تجري على الخدين والجذاب  
ليت المغيري الذي لم أجزه فيما أطال تصيدي وحلائي  
كانت ترد لنا المني أيامنا إذ لا نلام على هوى ونصابي  
خسرت ما قالت فبت كأنما يرمي الخشي بتوافر الشباب  
اسكن ما ماء الفرات وطيبه منا على ظمأ وقد سدر شرابي  
بألم منك وث نابت وقامنا ترعى النساء أمانة الغياب  
ان تبتلي لي نائلا أشقى به داء الفؤاد فقد أطالت عذابي  
وعصيت فبك أقاربى وقطعت بيني وبينهم عرى الأسباب  
ونرتنى لا بالوصال ممسكا منهم ولا أسمعنى بشواب  
فتمدت كالمريق فضيحة مائه في حر هاجرة للنع شراب

وكانت سكينة من أجمل نساء زمانها وأعتلن وكان مصعب بن الزبير رضى الله  
عنها قد جمع بينها وبين عائشة بنت طلحة بن عبيد الله . وفيه قال علي بن الحسين  
رضي الله عنهما لو كان الناس يعرفون جملة الحال في فضل الاستبانة وجملة الحال في  
فضل التبيين لأعربوا عن كل ما يتأجلج في صدورهم ولوجدوا من برد اليقين ما يفنيهم  
عن المنازعة الى كل حال سوى حالهم علي ان درك ذلك كان لا يعدمهم في الأيام  
القليلة العدة والمكثرة التعميرة المدة ولكنهم من بين مشهور بالجهل ومفتون بالعجب  
ومعذول بالهوى عن باب الثبوت ومصر وف بسوء العادة عن فضل العلم . وقال المرء  
يفسد الصداقة القديمة ويحل العقدة الوثيقة . وفيه قال ذوالرمة في بلال بن أبي موسى

من آل أبي موسى ترى الناس حَوَالَهُ كَأَنَّهُم الكروان عَائِنٌ بِزَا  
فَمَا يَمْرُقُونَ الضحكُ الْإِتْسَامُ وَلَا يَنْسَبُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَنَاجِيًا  
وَمَا الْفَحْشُ مِنْهُ يَرْهَبُونَ وَلَا الْفُلَا عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ هَيْبَةٌ هِيَ مَا هِيَ  
فَتَى السَّنِ كَمَلِ الْحَلِيمِ نَسْمَعُ قَوْلَهُ يُوَازِنُ أَدْنَاهُ الْجِبَالُ الرُّوَاسِيَا  
وَمِنْ مَدَامُحِ الْبَحْثَرِيِّ الْمَشَارِ الْيَهَانِي التَّرْجَمَةُ قَالَ فِي الْفَتْحِ بْنِ خَالِقَانَ

وَلَمَّا خَضَرْنَا رِسْدَةَ الْأَذْنِ أَخْرَجَتْ رَجَالٌ عَنِ الْبَابِ الَّذِي أَنَادَا خَالَهُ  
فَافْضَيْتُ مِنْ قَرَبِ إِلَى ذِي مَهَابَةٍ أَقَابِلَ بَدْرِ التَّمِّ حَتَّى أَقَابِلُهُ  
بِدَالِيْ يَهُودِ السَّعْجِيَّةِ شَمَرَتْ سِرَابِيلُهُ عَنْهُ وَطَالَتْ حَمَائِلُهُ  
كَمَا انْتَصَبَ الرَّمْحُ الرُّدِّيُّ تَنَنَّتْ أَنْابِيلُهُ وَادْنَزَ لَطْفُ عَامِلِهِ  
وَكَا بَدْرُ وَاقْتِهِ رِثْمٌ سَعُودُهُ وَتَمَّ سَنَاهُ وَاسْتَمَلَتْ مَنَازِلُهُ  
فَسَلَمَتْ فَاعْتَاقَتْ جَنَائِيْ هَيْبَةً تَسَازَعُنِي الْقَوْلُ الَّذِي أَنَا قَائِلُهُ  
إِلَى مَسْرِفٍ فِي الْجُودِ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا لَدَيْهِ لِاضْعَى حَاتِمٌ وَهُوَ عَاذِلُهُ  
فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ الطَّلَاقِيَّةَ وَالْأَشْيَ إِلَى بَيْشَرِ آتَسْتَنِي مَخَايِلُهُ  
دَنُوتٌ قَبَلَتْ النَّدَى مِنْ يَدِ امْرِئٍ جَمِيلٌ مَحْيَاهُ رَسْبَاطُ أَنْامِلِهِ  
صَفَتْ مِثْلُ مَا تَصِفُو الْمَدَامُ خِلَالَهُ وَرَقَتْ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ شَمَائِلُهُ  
وَمِنْ مَخْتَارِهِ قَوْلُهُ يَحْذَرُ عَاقِبَةَ الْحَرْبِ

أَمَّا لِرَيْبَةِ الْفَرَسِ انْتِهَاءُ عَنْ الزَّلْزَالِ فِيهَا وَالْحُرُوبِ  
وَكُنُوا وَاقْتُوا أَيَّامَ سَلَمٍ عَلَى تِلْكَ الضَّغَائِنِ وَالنَّدُوبِ  
إِذَا مَا الْجَرَحُ رُمَّ عَلَى فُسَادِ تَبِينٍ فِيهِ تَفْرِيطُ الطَّيْدِ  
رِزْيَةٌ هَالِكَةٌ جَلِبَتْ رِزَايَا وَخَطْبَاتٌ يَكْشِفُ عَنْ خُطُوبِ  
يَشُقُّ الْجَيْبُ ثُمَّ يَجِيءُ أَمْرُهُ يَصْنَعُهُ فِيهِ تَشْقِيقُ الْجُيُوبِ  
وَقَبْرٌ عَنْ أَيْمَانٍ بِرَقْعِيَّةٍ إِذَا هِيَ نَاحَرَتْ أَفْقَ الْعَجْنُوبِ

يسبح ثراه أهدأ عليها عهاداً من مراق دم سيده  
فهل لا بني عدي من رشيد برد شريد حادها الفريب  
اخاف عابها اصرار مرعى من الكلال الذي عتبا يوبى  
وأعلم ان حريمها خبال علي الداعي اليها والجيب  
لعل أبا المنعم بنيتها بعد الهجر والصدور الرحيب  
غكم من سوادر قدبات يعطي عطية مكنر فيه مطير  
أهيم يا ابن عبد الله دعوى مشير بالنصيحة أو مريب  
تنام ذنوب قومك ان حفظ الذنوب اذا قدم من الذنوب  
فلاهم السيد أحب غبا الى الراعى من السهم المصيب  
مقى احزنت نصر بني عبيد الى اخلاص ود بني حبيب  
فقد أصبحت أغاب تغاي على أيدي العشرة والقلب

- بنو عبيد وبنو حبيب - هم بنو عبيد بن الحارث بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم  
ابن تغلب وحبيب بن الحجر بن نيم بن سعد بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو  
ابن غنم بن تغلب ه وفيهم حبيب بن حرقة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن  
غنم ه قال الحمصري فلا أدري أيهما أراد وقال

أسأت لأخوالي ربيعة ان عفت مصائفها منها وأقوت ربوعها  
بكر هي أن بانك خلا ديارها ووحشا مفائنها وشقى جميعها  
إذا افترقوا من وقعة جمعهم دماء لاخرى لا يطل نجيعها  
تدم الفتاة الرود شيمة بلها إذا بات دون النار وهو ضجيعها  
جعية شغب جاملي وعزة كلاية أعبي الرجال خضوعها  
وفرسان هيجاء نجيش صدورهم بأحفادها حتى تضيق دروعها  
تقتل عن وتر أغرب قوسها عليها بايد ما تكاد نظيرها

إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها      تذكرت القربى ففاضت دموعها  
شواجر أرماح تقطع بينها      شواجر أرحام ملوم تقطوعها  
وفيهما مالك هو ابن طوق بن مالك بن عتاب بن زفر بن مرة بن شريح بن عبد الله  
ابن عمرو بن غنم بن تغلب . . وفيه يقول دحبل يهجو

الناس كلهم يندو لحاجته      ما بين ذي فرح فيها وهموم  
ومالك ضل مشغولاً بسبته      يرم منها بناء غير صوموم  
يبنى بيوتاً خراباً لا أنيس بها      ما بين طوق إلى عمرو بن كاثوم  
(وفيه) قال عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد حدثني رجل من بني هاشم قال كنا عند محمد  
ابن علي بن الحسين واخوه زيد جالس فدخل رجل من أهل الكوفة فقال له مهذا لك  
أثروي طرائف من الشعر فكيف قال الانصاري لآخيه فأنشده

لعمرك ما إن أبو مالك      بوان ولا بضيف قواه  
ولا بالله له نازع      يهادي أخاه إذا ما نهام  
ولكنه غير مخالفة      كريم الطباع حاو ثناه  
وان سدت سدت مطوعة      ومهما وكلت إليه كناه

فوضع محمد يده علي كتف زيد وقال هذه صفتك يا أخي وأعيذك بالله ان تكون قتيل  
أهل العراق . . (قال) عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لابنه  
محمد أو إبراهيم أي بني إني مؤد حق الله في تأديك فاد إلى حق الله في الاستماع مني  
كف الأذى وارض البذا واستمع على الكلام بطول الفكر في المواضع التي تدعوك  
فيها نفسك إلى الكلام فان للقول ساعات يضر فيها الخطأ ولا ينفع فيها الصواب واحذر  
مشورة الجاهل وان كان ناصحاً كما تحذر مشورة الماقل اذا كان غاشياً لانه يرديك  
بمشورته . واعلم يا بني ان رأيك اذا احتجبت اليه وجدته نائماً ووجدت هواك يقظان  
فاياك ان تسب بد رأيك فانه حينئذ هواك ولا تفعل فعلاً إلا وأنت على يقين أن عاقبته

لا ترديك وان شجته لا تمنى عليك ، ، وقال ايالك ومعاداة الرجل فانك ان تعلم مكر  
حليم أو مبادرة لثيم . . وكتب الى صديق أوصيك بتقوى الله تعالى فان الله جميل لمن  
اتقاه المخرج من حيث يكره والرزق من حيث لا يحسب . . ثم عبد الله بن الحسن بن  
الحسين بن علي ( تعرض له رجل بما يكره قتال فيما أنشده ثعلب عن الزبير بن بكار  
أخلفت سنانها من سفاهة رأبها بأن أمجها لما هدجتي محارب

فسلا وأبها اني وعشيرتي ونفسي عن ذاك المقام لأغيب

( جعفر بن محمد المصاديق ) قال اني لأملئ أحياناً فأتاجر الله بالصداقة غير بمنى . .  
وقال من تخلق بالخلق الجميل . وله خلق سوء أصيل . فمخلقه لا محالة زائل . وهو الى  
خلقه الاول آيل . كطلي الذهب على النحاس . ينسحق وتظهر صفرة للناس . وهذا  
كقول العرجي

يا أيها المتحلي غير شيمته ومن خالقه الا قصار والمائق

ارجع الى خلقك المعروف وارض به انت التخلق يأتي دونه الخلق

( كتب ) عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الى بعضهم أما بعد فقد عاقتي الشك  
في أمرك عن عزيمة الرأي فيك وذلك انك ابتدأتني بالطف من غير خبرة ثم اعتبتني  
جناء من غير جريرة فاطمعتي أولك في إختالك . وآبستني آخرك من وقائك فلا أنا في  
غير الرجاء بجميع لك اطراحاً ولا أنا في غير انتظاره منك على ثقة فسيهان من لو شاء  
كشف بإيضاح الشك في أمرك عن عزيمة الرأي فيك فاجتمعنا على اختلاف . أو افرقنا  
على اختلاف . . كان عبد الله هذا عالماً ناسياً خطيباً مفوهاً وشاعراً مجيداً . . وفيه ما قبل  
يوسف بن عمر زيد بن علي وصلب جثته بالكناسة وسيأتي ذكر ذلك بعث برأسه  
مع شبة بن عتال وكلف آل أبي طالب البراءة من زيد وقام خطباؤهم بذلك فكان  
أول من قام عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي فأوجز ثم جلس وقام عبد الله بن  
معاوية المذكور فاطلب فانصرف الناس وهم يقولون ابن الطيار من أخطب الناس قيل

عبد الله بن الحسن في ذلك فقال لو شئت ان أقول انك وليكن لم يكن مقام سرور  
وانما كان مقام مصيبة . وعبد الله هذا هو أبو محمد وبرايم الطارحين علي أبي جعفر  
المنصور انتهى مخلصا . وفيه لما قتل المنصور ابنه محمداً وكان عبد الله في السجن  
بحث برأسه اليه مع الربيع حاجبه فوضعه بين يديه فقال رحمتك الله أبا القاسم فقد كنت  
من الذين يوفون بعهد الله ولا يفتنون الميثاق والذين يعملون ما أمر الله به ان يوصل  
ويخشون ربهم ويخافون يوم الحساب ثم مثل

ففي كان يحويه عن الدل سمينه ويكنيه سوات الامور اجتنابها

ثم انفتحت الي الربيع فقال له قبل اصحابك قد مضى من بؤسنا مدة ومن نعيمك مثلاً  
والموعود الله تعالى قال الربيع فما رأيت المنصور قط أكثر انكساراً منه حين أبلغته  
الرسالة . أخذ العباس بن الاخنف هذا المعنى وقيل عمارة بن عقيل بن بلال بن جريز فقال  
فان تلهفني دالي وحالك مرة بنظرة عين عن هوى النفس تحجب  
ترمي كل يوم من بؤس عيشتي يمرّ يوم من نعيمك يحجب  
(في صروج الذهب) بالغ خالد بن عبد الله القسري قول الشاعر وهو يومئذ عامل بمكة  
من قبل سليمان بن عبد الملك

يا حبذا الموصم من موقوف وحبذا الكعبة من مشجد

وحبذا اللاتي يزاجننا عند استلام الحجر الأسود

فقال خالد أما انه لا يزاجنك بعدها أبداً ثم أمر بالتفريق بين الرجال والنساء في  
الطواف . قال وكان خالد قد أحدث بمكة أحداثاً منها ما ذكره هنا ومنها انه أراد  
الصنوف حول الكعبة وقد كان قبل ذلك صفوف الناس بخلاف ذلك . وفيه دخل عليه  
يزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج والمستولي عليه وهو في الحديد فلما رآه ازدراء وقال  
ما رأيت كالיום قط لعن الله رجلاً آجرك رسنه وحكمك في أمره فقال يزيد لا تنبل  
يا أمير المؤمنين فانك رأيتني والامر عني مسدود عليك مقبل ولو رأيتني والأمر مقبل

عليّ لا استعظمته مني ما استعظمته مني ولا استعجلت مني ما استعجلت مني قال صدقت  
 فاجلس لا أم لك فلما استقر به المجلس قال سليمان عزمت عليك لتخبرني عن الحاجاج  
 ما ظنك به أتراه يهوى بعد في جهنم أم قد استقر فيها فقال يا أمير المؤمنين لا تقل هذا  
 في الحاجاج فقد بذل لك نصيبه واخبر دونكم دمه وآمن دولتكم وأخاف عدوكم وأنه  
 يأتي يوم القيامة عن يمين أبيك عبد الملك ويسار أخيك الوليد فاجعله حيث شئت فصاح  
 سليمان اخرج عني الى امنة الله ثم التفت الى جلسائه وقال قبحه الله ما كان أحسن  
 ترتيبه لنفسه ولصاحبه ولقد أحسن المكافاة أطلقوا سيده . . وفيه لما أسرف الحاجاج في  
 قتل أسرى دير الحاجيم واعطاء الاموال بلغ ذلك عبد الملك فكتب اليه أما بعد فقد  
 بلغ أمير المؤمنين سرفك في الدماء وتبذيرك في الاموال ولا يحتمل أمير المؤمنين  
 هاتين الخصلتين لاحد من الناس وقد حكم عليك أمير المؤمنين في الدماء في الخطأ  
 الدية وفي العمدة القود وفي الاموال ردها الى واضعها ثم العمل فيها برأيه فانما أمير  
 المؤمنين أمين الله وسيدان عنده منع حق واعطاء باطل فان كنت أردت الناس له فما  
 أغناهم عنك وان كنت أردتهم لنفسك فما أغناك عنهم وسيأتيك من أمير المؤمنين  
 أمر ان لين وشدة فلا يؤنسك إلا الطاعة ولا يوحشك إلا المعصية وظن بأمر  
 المؤمنين كل شيء إلا احمالك علي الخطأ واذا أعطاك الظفر علي قوم فلا تقنن بجانبها  
 ولا أسيرا . وكتب في أسفل كتابه

إذا أنت لم تترك أمورا كرمها	وأطلب رضائي بالذي أنت طالبه
ونحش الذي تخشاه مني هاربا	الى الله منه ضيع الدر محالبه
فإن ترمي غفلة قرشية	فأربما قد غص بالماء شاربه
وان ترمي وثبة أموية	فإن هذا وهذا كله أنا صاحبه
فلا تلمني والحوادث جهة	فإنك مجزى بما أنت كاتبه
ولا نعد ما يأتيك مني وان تعد	يتوم بهما يوما عليك نوابه



ولا ترفضن للناس حثاً عامته ولا تعطين ما ليس لله جانبه

فلما قرأ الحجاج كتابه كتب أما بعد فقد أتاني كتاب أمير المؤمنين يذكر فيه سرفي  
في الدماء وتبذيري في الأموال فامعري ما بلغت من عتوبة أهل المعصية ما هم أهل له  
ولا قهضيت أهل الطاعة ما استحقوه فإن كان قتلي أولئك العصاة سرفاً واعطائي أولئك  
المطيعين تبذيراً فلسيوغني أمير المؤمنين ما سلف وليحدث لي فيه حداً انتهى إليه إن شاء  
الله والله ما على من قود ولا عتل ما أصبت القوم خطأ فأفديهم ولا أعطيهم إلا لك  
ولا قتلت إلا فيك وإماماً أنا من أمريك فالتها عدة وأعظمها محنة وقد عبات للعدة  
الجلاد وللمحنة الصبر وكتب في أسفل كتابه

إذا أنا لم أتبع رضاك وأتقي	أذاك فيومي لا تزول كواكبه
وما لأمرى بعد الخليفة جنة	تتبه من الأمر الذي هو كاسبه
أسلم من سالت من ذي قرابة	وما لم تسأله فاني محاربه
إذا قارف الحجاج فيك خطيئة	فقامت عليه في الصباح نواديه
إذا ما أنا أدنى الشفيق انصحه	وأقصي الذي يسري إلى عتاربه
فن ذا الذي برجونوا لي ويثقي	مهاولتي والدهر جهم نواثيه
فتف بي علي حد الرضا لأجوزه	مدى الدهر حتى يرجع الدر حاله
والأ فدعني والأمور فأنني	شفيق رفيق أحكمه نبي تجاربه

فلما انتهى كتابه إلى عبد الملك قال خاف أبو محمد سواقي وإن يعود لشيء أكرهه . وفيه  
ذكر المداثني إن روح بن زنياع جالس عبد الملك رأى منه اعراضاً فقال للوليد  
ابن عبد الملك أما ترى ما أنا فيه من أمير المؤمنين من اعراضه عني بوجهه حتى لقد  
فكرت السباع بأفواهاها فحوي . وأهوت بمخالبها إلى رجلي . فقال له الوليد احتل في  
حديث تضعك به كما احتال صرزيان نديم سابور . قال وما كان من خبره مع الملك  
قال الوليد كان صرزيان هذا من سمار سابور فظهرت له من سابور جفوة فلما

علم ذلك فسلم نباح الكلاب وعوي الذئاب ونهيق الحبير وزفي الديوك وشهيق  
البغال وصهيل الخيل ومثل ذلك ثم توصل الي موضع يقرب منه الملك ومجلسه وفراشه  
واخفى أثره فلما خلا الملك نبح نباح الكلاب فقام يشك الملك أنه كلب قتال ما هذا  
فعوي عوي الذئاب فنزل الملك عن سريريه فنهق نهيق الحبير فغضب الملك عاربا  
ومضى الغلمان يتبعون الصوت فكلما دنوا منه ترك ذلك الصوت واحداث صوتا آخر  
من أصوات البهائم فأحجموا عنه ثم اجتمعوا فاقبضوا عليه وأخرجوه فلما نظروا اليه  
قالوا للملك هذا من زبائن المصنوعات فبصرك الملك ضحكك شديدا وقال له ويلك ما  
جعلك على هذا فقال ان الله تعالى مسخني كلبا وحمارا وكل ما خاف لما غضبت علي فأص  
الملاك بانطاع عليه وردده الى حريمه وتجهده للملك به سرور فقال روح لوليد اذا  
اطمان المجلس بأمر المؤمنين فاسألني عن عبد الله بن عمر هل كان يمزح أو يسمع  
مزاحا فقال الوليد أفعل وكان ابن عمر صاحب سلامة لا يمزح ولا يعرف شيئا من  
المزاح فتقدم الوليد وسبقه بالدخول فتبعه روح فلما اطمان بهما مجلس عبد الملك قال  
الوليد يا أبا زرعة هل كان ابن عمر يمزح أو يسمع مزاحا قال روح حدثني ابن أبي  
عتيق ان امرأته عاتكة بنت عبد الرحمن الخزومية هجمته فتالت

ذهب الإله بما تعيش به وقمرت بك أيما قمر

أنفتت مالك غير محشم في كل زانية وفي الخمر

وكان ابن أبي عتيق كتبهما في رقعة وخرج فاذا هو بابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن انظر  
في هذه الرقعة وأمر علي برأيك فيها فلما قرأها عبد الله استرجع فقال ما ترى فيمن  
هجماني بهذا الشعر قال أرى ان تعمفو وتصفح فقال والله لئن لتيته بناحية لا نيكه  
نيكاً جيداً فأخذت ابن عمر حدة ورعدة وأرادت لونه قال مالك غضب الله عليك  
فقال ما هو إلا ما قلت لك وافترقا فلما كان بعد أيام لقيه ابن عمر فأعرض عنه فقال  
أبا عبد الرحمن اني لتيت صاحب البيتين ونكته فنهق عبد الله بن عمر فلما رأى ما

حل به دنا منه وقال له في أذنيه أنها امرأتى فتبلى ما بين عينيه وضوءك وقال أحسنت  
فزدها فضحكك عبيد الملك حتى فخص برجله وقال له قاتلك الله يا روح ما أطيب  
حديثك ومد يده إليه فقام إليه روح وقبل أطرافه وقال يا أمير المؤمنين أمن ذنب  
فاعتذر أم بي ملالة فاصبر وارجعوا قبها فقال والله ما ذاك لشيء تكرهه . . وفيه كان  
سليمان بن منصور قد جفا عبد الملك بن مهمل الحمداني وكان سميراً سليمان فأتاه يوماً  
في قائم الظهيرة واحتدام الهجيرة فاستأذن فقال له الحاجب ليس هذا بوقت إذن على  
الأمير فقال له أعلمه بمكاني فدخل فاستأذن له فقال له سليمان مره يسلم قائماً وبخفيف  
فخرج الاذن فأذن له وأمره بالتخفيف فدخل فسلم قائماً ثم قال أصليح الله الأمير  
مضيت بالأمر إلى نحو منزلي وقد أمسيت فبينما أنا في طريقي إذ أذن مؤذن فدنوت  
ثم صعد إلى مسجد مغلق فصعدت ثم صعدت ثم صعدت قال سليمان فبلغت السماء  
فكان ماذا قال فتقدم إنسان أما كردي وأما طمطماني فأمم القوم بكلام لا أفهمه  
ولغة ما أعرفها فقال ويل لكل هما ربما جهالة وأدودة قال يريد ويل لكل  
هزة لمزة الذي جمع مالا وعدده قال فإذا خلفه سكران ما يعقل سكران فلما سمع قراءته  
ضرب يديه وجعل يقول ابر عبيكي ذر ليكي في حرام قاريك ومصلتك فضحك  
سليمان حتى تفرغ على فراشه وقرب منزله به ذلك . . (وفيه) دخل الوليد على أبيه  
عبد الملك وقال كيف أصبح أمير المؤمنين فقال عبد الملك

ومشتغل عنا يريد بنا الردي ومستهبرات والعيون سواجم

أشار بالمصراع الأول إلى الوليد ثم حول وجهه عنه وأشار بالمصراع الثاني إلى نسائه وهن  
المستهبرات وقيل إنه قال

كم عائد رجلاً وليس بموده إلا لينظر هل يراه يموت

. . (وفيه) نظر عبد الملك إلى الوليد وهي يبكي عند رأسه فقال ما هذا احنين الحمامة إذا  
أنامت فشمم واترر والبس جلد الثور وضع سيفك على عاتقك فمن أبدى ذات نفسه لك  
( ٦ - موسم - ل )

فأضرب عنه ومن سكت مات بدائه . . . (وفيه) عن نسطور بن عيسى عن محمد بن حمدون قال كنا  
عند المكتبي فقال فيكم من يحفظ في نبيذ الدوشاب فأنشدته قول ابن الرومي  
إذا أخذت حبة ودبسه ثم أخذت ضربة ومرسه  
ثم أطلت في الاناء حبسه ثم ابت منه الباطلي نفسه  
فقال المكتبي قبحه الله ما اشهره لقد شوقني في هذا اليوم الى شرب الدوشاب . . . (وفيه)  
كان عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب لا يجالس الناس ويזור  
المقابر وكان لا يرى الا وفي يده كتاب يقرؤه فسئل عن ذلك فقال لم أروا عظما أو عظما من  
قبر ولا ممتعا أمتع من كتاب ولا شيء أسلم من الوحدة . . . قيل لقد جاء في الوحدة ما جاء  
فقال ما أفسدها للجاهل . . . وقد قالت الشعراء فيمن يجمع الكتب ولا يعلم ما فيها  
زوامل للاخبار لا علم عندهم مجيدها الا كالم الأفاعيل  
لعمرك ما يدري البعير اذا غدا بأحاله أرواح ما في الفرائر  
. . . (وفيه) وقد احتجاج على الوليد فوجدته في بعض نزهه فاستقبله فلما رآه ثرجل وقيل يده  
وجعل يمشي وعليه درع وكنانة وقوس عربية فقال له الوليد اركب يا أبا محمد فقال دعني  
يا أمير المؤمنين استكثر من الجهاد فان ابن الزبير وابن الأشعث شغلاني عنك فعزم  
عليه حتى ركب ودخل الوليد داره وتفضل في غلالة ثم اذن له فدخل عليه في حاله  
تلك وأطال الجلوس عنده فبينما هو يتحدث اذ جاءت جارية فسارت الوليد ومضت ثم  
عادت فسارته ثم انصرف فقال له الوليد أندري ما قالت هذه يا أبا محمد قال لا والله فقال  
بعثها اليّ ابنة عمي أم البنين بنت عبد العزيز تقول ما أجالسك لهذا الأعرابي المتسلح  
وأنت في غلالة فأرسلت اليها أنه احتجاج فراعها ذلك وقالت والله ما أحب أن يخلو  
بك وقد قتل الخاق فقال له يا أمير المؤمنين دع عنك مناهكة النساء بزخرف القول فان  
المرأة ريحانة وليست بشهرمانة فلا تطعن علي سرك ولا علي مكايده عدوك ولا تطمعن  
في تفسير أنفسهن ولا تشغبن بأكثر من زينةن وإياك ومشاورتهن في الأمور فان

وَأَيُّهُنَ إِلَى أَفْقٍ وَعَزَمَهُنَ إِلَى وَهْنٍ وَكَتَفَ عَلَيْهِنَ مِنْ أَبْعَادِ عَمَلٍ بِمُحَاجَّتِكَ وَلَا تَمْلِكُ  
الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَ مِنَ الْأُمُورِ مَا يَجَاوِزُ نَفْسَهَا وَلَا تُطْعِمُهَا أَنْ تَشْتَمِعَ عِنْدَكَ لِشَرِّهَا وَلَا تَطْلُ  
الْجُلُوسِ مَعَهُنَ فَإِنَّ ذَلِكَ أَوْفَرُ لِعِتْلِكَ وَأَيُّنَ لِفَضْلِكَ ثُمَّ نَهَضَ فَخَرَجَ فَخَبَّرَ الْوَلِيدَ أَمِيرَ  
الْبَنِينَ بِمَقَالَةِ الْحِجَاجِ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِرْ غَدًا بِالنَّسَائِمِ عَلَى قِتَالٍ لَهُ صِرَ إِلَى أَمِيرِ  
الْبَنِينَ فَسَلِمَ عَلَيْهَا فَقَالَ أَعْنَتِي مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا بَدَلَكَ فَخَضِيَ إِلَيْهَا فَحَبَّبَتْهُ ظَوِيلًا ثُمَّ أَذْنَتْ  
لَهُ وَأَغْرَتْهُ قَائِمًا فَلَمْ تَأْذِنْ لَهُ فِي الْجُلُوسِ ثُمَّ قَالَتْ أَيْهَ يَا حِجَاجُ أَنْتَ الْمَتَنُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
بِقِتْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ الْأَشْعَثِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ اللَّهَ جَعَلَكَ أَهْوَنَ خَلْقِهِ مَا ابْتَلَاكَ بِرَمِي  
السَّكْبَةِ وَلَا بِابْنِ ذَاتِ النُّظَّائِينَ وَأَوَّلَ دَوْلُدٍ فِي الْإِسْلَامِ وَأَمَا ابْنُ الْأَشْعَثِ فَقَدْ قَتَلَ وَاللَّهِ  
وَالِيَّ عَلَيْكَ الْهَزْمُ حَقٌّ لَدَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَأَعَاثَكَ بِأَهْلِ الشَّامِ وَأَنْتَ فِي  
أَضْيَاقٍ مِنَ الْقُرْنِ فَأَطَاعَكَ رِمَاحُهُمْ وَأَنْجَبَكَ كِفَاحُهُمْ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكُنْتَ أَذِلَّ مِنَ الْقَتْدِ  
وَأَمَا مَا أَشْرَتْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ تَرْكِ لَذَاتِهِ وَالْإِمْتِنَاعِ مِنْ بُلُوغِ أَوْطَارِهِ مِنْ نِسَائِهِ  
فَإِنْ كُنْ يَفْرَجُنَ عَنْ مِثْلٍ مَا انْفَرَجَتْ بِكَ عَيْنُكَ أَمَّا إِذَا أَحْبَبْتَ بِالْأَخْذِ مِنْكَ وَالْقَبُولَ مِنْكَ  
وَأَنْ كُنْ يَفْرَجُنَ عَنْ مِثْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ غَيْرُ قَبْلِ مِنْكَ وَلَا مَصْدَقٍ إِلَى تَصِيحَتِكَ  
قَاتِلِ اللَّهَ الشَّاعِرَ وَقَدْ نَظَرَ إِلَيْكَ وَسَنَانَ الْغَزَالَةِ الْحُرُورِيَّةِ بَيْنَ كَيْفِيَّتِكَ حَيْثُ يَقُولُ

أَسَدٌ عَلَى وَفَى الْحُرُوبِ نَعَامَةً فَتَخَذَ تَفَرُّعٍ مِنْ حَنْفِ الْعَصَافِرِ

هَلْ لَا بَرَزْتَ إِلَى غَزَاةٍ فِي الْوُغَى بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي مَطَائِرِ

أَخْرَجَنِي عَنِّي فَقَذَعُ إِلَى الْوَلِيدِ مِنْ فُورِهِ يَشْتَكِي فَقَالَ أَبَا مُحَمَّدٍ مَا كُنْتَ فِيهِ فَقَالَ وَاللَّهِ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا سَكَنْتُ حَتَّى كَانَ بَطْنُ الْأَرْضِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ ظَهْرِهَا فَضَحِكَ الْوَلِيدُ  
حَتَّى شَفَّصَ بِرِجْلِهِ أَنْهَى الْأَخْصَاءَ عَنْهُ وَفِيهِ عَمَلٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَنْصَةَ التَّمِيمِيِّ عَنْ  
الْحُسَيْنِ بْنِ عَيْسَى الْحَنْفِيِّ قَالَ لَمَّا هَلَكَ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ وَوَلِيَ الْحِجَاجِ الْعِرَاقَ بَلَغَ ذَلِكَ  
أَهْلَ الْعِرَاقِ فَقَامَ الْفَضْلَانُ بْنُ الْقُبَيْسِيِّ الشَّيْبَانِيَّ خَطِيبًا بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ  
الْعِرَاقِ وَيَا أَهْلَ الْكُوفَةِ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ وَلِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ لَا يَقْبَلُ مِنْ مَحْسَنَتِكُمْ وَلَا يَتَجَاوِزُ

عن سيدكم الفاعلوم الفشوم الحجاج ألا وإن لكم من عبد الملك المنزلة بما كان منكم  
 من خذلان المصعب وقتله فاعترضوا هذا الخبيث في الطريق فاقتلوه فان ذلك لا يبعد منكم  
 خلماً فانه متى يداو على هتين منبركم وصدر سريركم وقاعة قصركم ثم قتلوه عد خلماً  
 فاطيعوني وتغدوا به قبل ان يتمشى بكم فقال له أهل الكوفة جبنات يا غضبان بل لتتظار  
 سيرته فان رأينا منكمرا غيرناه فقال ستمامون فلما قدم الحجاج بانه متائمه وأمر به فاقام  
 في حبسه ثلاث سنين حتى ورد على الحجاج كتاب من عبد الملك يأمره أن يبعث  
 اليه بثلاثين جارية عشرين من النجائب وعشرين من قعد النكاح وعشرين من ذوات الاحلام  
 فلما قرأ الكتاب لم يدري ما وصفه من الجواري فخرجه على أصحابه فلم يعرفوه فقال بعضهم  
 أصلحك الله ينبغي ان يعرف هذا من كان في أوليته بدوياً فله معرفة البدو ثم صار  
 قروياً فله معرفة أهل القرى ثم شرب الشراب فله بذاء أهل الشراب قال وأين هذا  
 قيل في حبسات وهو الغضبان فأحضر فلما مثل بين يديه قال أنت التائل لأهل الكوفة  
 يتغدون بي قبل ان أتمشى بهم قال أصلحك الله الأمير ما نفعت من قائلها ولا ضرت من  
 قلت فيه قال ان الأمير كتب الي كتاباً لم أدر ما فيه فهل عندك شيء منه قال يقرأ على  
 قري فقال هذا بين قال وما هو قال . . . أمّا النجبية من النساء فالتى عظمت هامتها وطال  
 عنقها وبعد ما بين منكبها وتديها وانسعت راحتها وتخت ركبها فهذه اذا جاءت بالولد  
 جاءت به كالليث . . . وأما قعد النساء فمن ذوات الاعجاز منكسرات الثدي كثيرات  
 اللحم يقرب بعضهن من بعض فاولئك يشنين القرم ويروين الظلمآن . . . وأما ذوات  
 الاحلام فبنات خمس وثلاثين الى الأربعين فذلك التى تبسه كما يبس الطالب الناقة  
 وتستخرجه من كل شعر وظفر وعرق . . . قال فاخبرني بشر النساء قال شرهن الصغيرة  
 النجبة الحديدة الركبة السريعة الوثبة الواسطة فى نساء الحى التى اذا غضبت غضب لها  
 مائة واذا سمعت كلمة قالت لا والله لا أنتهى حتى أقرأها قرارها التى فى بطنها جارية  
 وتبعها جارية وفى حجرها جارية . . . قال على هذه لعنة الله . . . قال فاخبرني بخير النساء

قَالَ خَيْرُهُنَ الْقَرْيَةُ الْقَائِمَةُ مِنَ السَّمَاءِ الْكَثِيرَةِ الْآخِذُ مِنَ الْأَرْضِ الْوَدُودِ الْوَلُودِ الَّتِي فِي  
بَطْنِهَا غَلَامٌ وَفِي حَجَرِهَا غَلَامٌ وَلَهَا مَعَ الْعِلْمَانِ غَلَامٌ . . قَالَ فَأَخْبَرَنِي بِشَرِّ الرِّجَالِ قَالَ شَرُّهُمْ  
السُّبُوطُ الرُّبُوطُ الْمَهْمُومُ فِي حَرَمِ الْحَيِّ الَّذِي إِذَا سَقَطَ لَهْنٌ دَلُوهُ فِي بَئْرٍ انْجَبَطَ عَلَيْهِ . . حَتَّى يُخْرِجَهُ  
فَهَنَ يَحْزِنُهُ الْخَيْرُ وَيَقْنَنُ عَاقِلُهُ اللَّهُ . . قَالَ عَلَى هَذَا لَمَنَةُ اللَّهِ . . قَالَ فَأَخْبَرَنِي بِخَيْرِ  
الرِّجَالِ قَالَ خَيْرُهُمُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّمَاخُ النَّغْلِي

فَقِي يَسْنُ بِالرَّاضِي بِأَنِّي مَعِي شَيْءٌ وَلَا فِي بَيْتِ الْحَيِّ بِالْمَتَوَلِّجِ

فَقِي عِلَالُ الشَّيْزِيِّ وَيُرْوَى سَنَانُهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُدْجِجِ

﴿ قَتَالَ ﴾ حَسْبَكَ كَمْ حَبَسْنَا عَصَائِكَ قَالَ ثَلَاثَ سِنِينَ فَأَمْسَ لَهُ بِهَاءٌ . ( وَفِيهِ ) أَنِّي الْحَاجُّاجُ  
بِاسْمِي وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَاصِي وَكَانَ مِنْ فُرْسَانَ دِيرِ الْجَاجِمِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ قَتَالَ لَهُ  
وَاللَّهُ لَا قَتْلَ لَكَ شَرَّ قَتْلَةٍ قَتَالَ إِيْسَى وَاللَّهُ ذَلِكَ لَكَ قَالَ وَلَمْ يَقَالَ لَأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ فَإِذَا لَقِيتُمُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبُ الرِّقَابِ حَقٌّ إِذَا أَنتَقَضْتُمُ فَنَشَدُوا الْوَثَاقَ فَإِذَا مَنَّا بَعْدَ وَامَا فِدَاءٌ حَقٌّ  
تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْ زَارَهَا وَأَنْتَ قَدْ قَتَلْتَ فَأَنْتَ وَأَسْرَتُ فَأَشْجِيتَ فَإِذَا أَنْ تَمُنَ عَلَيْنَا أَوْ تَقْدِينَا  
عَشَائِرًا قَتَالَ لَهُ الْحَاجُّاجُ أَكْفَرْتَ قَالَ نَعَمْ وَغَبَرْتُ وَبَدَلْتُ قَتَالَ خَلُوعًا سَبِيلَهُ ثُمَّ أَتَى بِرَجُلٍ  
مِنْ تَقِيفٍ قَتَالَ لَهُ أَكْفَرْتَ قَالَ نَعَمْ . . قَالَ الْحَاجُّاجُ لَكِنْ هَذَا الَّذِي خَلَعَكَ لَمْ يَكْفِرْ وَكَانَ  
خَلَفَهُ رَجُلٌ مِنَ السُّكُونِ فَقَالَ السُّكُونِيُّ عَنْ نَفْسِي نَحْنُ نَعْنِي بِلِي وَاللَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ أَشَدَّ  
مِنَ الْكُفْرِ لَبُوتَ بِهِ نَحْنُ سَبِيلًا . . ( وَفِيهِ ) لَمَّا صَرَضَ الْوَلِيدُ بَلَدَهُ عَنْ أَخِيهِ سَلِيمَانَ  
أَنَّهُ نَعْنِي مَوْتَهُ لَمَّا لَهُ مِنَ الْمَهْدِ بَعْدَهُ فَمَاتَهُ الْوَلِيدُ فِي كِتَابٍ وَفِيهِ هَذِهِ الْآيَاتُ

تَمَنَّى رَجَالٌ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أَمُتَ قَتَلْتُكَ سَبِيلَ اسْتِ فِيهَا بِأَوْحَدٍ

لَعَلَّ الَّذِي يَرْجُو فَنَائِي وَيَدْعِي بِهِ قَبْلَ مَوْتِي أَنْ يَكُونَ هُوَ الْوَدِي

فَمَا مَوْتُ مَنْ قَدِمَاتِ قَبْلِي بِضَائِرِي وَلَا عَيْشُ مَنْ قَدِمَاتِ قَبْلِي بِمَخْلَدِ

فَنَلَّ الَّذِي يَرْجُو خِلَافَ الَّذِي مَضَى تَزُودُ لَا أُخْرَى غَيْرَ مَا كَانَ قَدَرِ

مَنْ يَتَمَنَّى تَجْرِي لَوْ قَدْ وَجَدْتَهُ سَيَاحِقُهُ يَوْمًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ

﴿ فاجابه سايمان ﴾ فهمت مقال أمير المؤمنين ووالله لئن كنت تمنيت ذلك لما يخطر  
بالبال اني لأول لاحق به ومنهي الى أشله فعلام اتنى زوال مدة لا يابث متنبها  
إلا بقدر ما يحل السفر ثم يظهرون وقد بلغ أمير المؤمنين ما لم يظهر من انظلي ولا تدبر  
من لحظي ومضى سمع أمير المؤمنين النخبة ممن ليس له رواية أو شك ان يسرع ذلك في  
فساد النيات ويتقطع من ذوي الارحام القرابات . . . وكتب في أسفل الكتاب  
ومن لم يغض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب  
ومن يتبع جاهداً كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب  
فكتب اليه الوليد ما أحسن ما اعتذرت به وحذرت عليه وأنت الصادق في المقال  
والكامل في الفعل وما شئ أشبه بك من اعتذارك ولا أبعد مما قيل فيك والسلام  
. . . (قال) وكان الوليد منحنياً على اخوته مراعيًا لساير ما أوصاه به عبد الملك وكان كثير  
الانشاد لا يات قلها عبد الملك في وصيته منها

انفوا الضفائن عنكم وعليكم	عند المغيب وفي حضور المشاهير
بصلاح ذات البين طول بقائكم	إن مدة في عمري وإن لم يمدد
فأهل ريب الدهر آلف بينكم	بمواصل وترحم وتودد
حتى تالين جلودكم وقلوبكم	بهمرد منكم وغير مسود
ان القداح اذا اجتمعن فرامها	بالكسر فو حنق لتكسر باليد
عزت فلم تكسر وإن هي بددت	فالوهن لتكسر لا تبدد

. . . ﴿ وفيه ﴾ باسناده سعد الوليد المنبر فسمع صوت ناقوس فقال ما هذا قيل البيعة  
فأمر بهدما ونولي بعض ذلك بيده فكتب اليه الاحزم ملك الروم ان هذه البيعة قد  
أقرها من كان قبلك فإن يكونوا أصابوا فقد أخطأت وإن تكن أصبت فقد أخطؤا فقال  
من يجيبه فقال الفرزدق تكتب اليه وداود وسليمان إذ يحكان في الحرت اذ نفشت فيه  
غتم النور وكنا لحسكهم شاهدين ففهمناها سايمان وكلا آتينا حكما وشيئا . . . ﴿ وفيه ﴾ مات



الحمجاج سنة خمس وتسعين بواسط العراق وكان تأمره على الناس عشرين سنة واحصي من قتله صبرا سوى من قتل في عساكره وحرره فوجد مائة وعشرين ألفاً ومات وفي حبسه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة منهم ست عشرة ألف مجردة وكان يحبس النساء والرجال في موضع واحد ولم يكن للحبس مثل للناس من الشمس في الصيف ولا من المطر والبرد في الشتاء . . . (وفيه) كتب الحمجاج الى عبد الملك يفاظ له أمر الخوارج مع قطري فكتب اليه أما بعد فاني أحمد اليك السيف وأوصيك بما أوصى به البكري زيداً فلم يفهم الحمجاج ما عناه عبد الملك وقال من جاء بتفسير ما أوصى به البكري زيداً فله عشرة آلاف درهم فورد رجل على الحمجاج يتظلم من بعض عماله فتبيل له أنعم ما أوصى به البكري زيداً قال نعم قالوا فأت الحمجاج ولك عشرة آلاف فأحضر قتال أوصى فقال

أقول لزيد لا تفسر فاتهم برون المنايا دون قتلك أو قتلي  
فان وضعوا حرباً ففضعها وان أبوا فشب وقود الحرب بالخطب الجزل  
وان عضت الحرب الضروس بنابها فعرضة حد السيف مثلك أو مثلي

فقال الحمجاج صدق أمير المؤمنين وصدق البكري وكتب الى المهلب ان أمير المؤمنين أوصى لي ما أوصى به البكري زيداً وأنا أوصيك بما أوصى به وبما أوصى به الحارث بن كعب بنيه فأثنى المهلب بوصيته فاذا فيها يا بني كونوا جميعاً ولا تكونوا شعثى فتفرقوا وبزوا قبل ان تبزوا فموت في قوة وعز خير من حياة في ذل وعجز فقال المهلب صدق البكري والحارث . . . (وكتب) عبد الملك الى الحمجاج حسي دماء آل أبي طالب فاني رأيت الموت استوحش من آل حرب حين سفكوا دماءهم فكانت الحمجاج يتبعهم خوفاً من زوال الملك عنهم لا خوفاً من انطالق عز وجل . . . (وفيه) أهدى الى عبد الملك أثر سة مكللة بالدر والياقوت وعنده جماعة من خاصته فقال لرجل اسمه خالد اغمز هذه الانرسة وأراد ان يمتحن قوته فقام فغمزها ففطرط فاستضحك عبد الملك والجماعة

وقال كم دية الضرطة فقال بعضهم أربعة مائة درهم وقطيفة فأمر له بذلك فأنشأ رجلاً من القوم يقول

أيضرتُ خالد من غم زئريس      ويحبوه الأمير بها بدورا  
فيا لك ضرطة جلبت غناء      ويا لك ضرطة أغنت قديرا  
يود الناس لو ضرطوا فاعطوا      من المال الذي أعطى عشيرا  
ولم نعلم بأن الضرط يغني      فأضرط أصالح الله الأميرا  
فقتل عبد الملك اعطوه أربعة آلاف درهم ولا حاجة لما في ضراطك .. ( وفيه )  
مات جابر بن عبد الله الأنصاري في أيام عبد الملك بالمدينة سنة ثمان وسبعين وقد  
ذهب بعصره وهو ابن نيف وتسعين وكان قدّم الى معاوية بدمشق فلم يأذن له أياما فلما  
أذن له قال يا معاوية اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حجب ذا فاقة  
وحاجة حجبته الله يوم فاقته وحاجته فنضب معاوية وقال لقد سمعت يقول انكم ستلقون  
بعدي مرة فاصبروا حتي تردوا علي الخوض أفلا صبرت قال ذكرتني مانسيت وخرج  
فاستوي علي راحته ومضي فوجه اليه معاوية بستمائة دينار فردها وكتب اليه

واني لا اختار النوع علي الغني      اذا اجتمعا والماء بالبارد المحض  
وأقضي علي نفسي اذا الامر نابي      وفي الناس من يتضي عليه ولا يتضي  
وأبس أثواب الحياء وقد أرى      مكان الغني ان لا أهين له عرضي  
وقال لرسوله قل له والله يا ابن آكلة الاكباد لا وجدت في صخيفتك حسنة أناسيها أبداً

~~~~~

( باب في ذكر موسم شيء من كلام الصعابة رضي الله عنهم )

من كتاب نثر الدرر للإمام (١) علي غدير ترتيب كما شرطنا ( أبو بكر رضي الله عنه )  
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وأبو بكر

(١) هنا يراعى بالأصل ولم تنف على اسم المؤلف فليحرو

رضي الله عنه عن بيته وعمر رضي الله عنه عن يساره فقال هكذا نبعث يوم القيامة . . . وقال  
صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى أيدي من أهل السماء بجبريل وميكائيل عليهما  
السلام ومن أهل الأرض بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما . . . ورأى متباين فقال هذان السمع  
والبصر . . . وعن سليمان بن بشار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المؤمن بالاثانة  
وستون خصلة من الخير اذا جاء بواحدة منها دخل الجنة قال أبو بكر رضي الله عنه بأبي  
أنت وأمي في شيء منها قال هي كلها فيك يا أبا بكر . . . وعن جابر رضي الله عنه قال  
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول يطاع علينا من هذا الفج رجل  
من أهل الجنة فطاع أبو بكر رضي الله عنه ثم قال يطاع علينا من هذا الفج رجل من أهل  
الجنة فطاع عمر رضي الله عنه ثم قال يطاع علينا من هذا الفج رجل من أهل الجنة اللهم  
اجعله علياً فطاع علي رضي الله عنه . . . قيل لما أسلم أبو قحافة لم يعلم أبو بكر رضي الله عنه  
باسلامه حتي دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا أبشرك يا أبا بكر بما يسرك فقال  
ملاك يا رسول الله من بشر بالخير فإني قال أسلم أبو قحافة فقال يا رسول الله لو بشرتني  
باسلام أبي طالب كان أقر لعيني فإني قال أسلم أبو بكر رضي الله عنه فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتي علا بكأوه جزعاً لما فاته من اسلام أبي طالب وقال رحلتك الله يا أبا بكر ثلاثاً . . .  
﴿ وفيه ﴾ قبل له وهو صريخ لو أرسالت إلى الطيب قال قد رأي قالوا فما قال لك قال قال  
اني أفعل ما أريد . . . ﴿ وفيه ﴾ وعهد عند موته فكتب هذا ما عهد أبو بكر خليفة محمد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند آخر عهده بالدنيا وأول عهده بالآخرة في الحال التي  
يؤمن فيها الكافر ويتقي فيها الفاجر . . . وله انكم في مهل وراءه أجل فبادروا في مهل  
أجالكم قبل ان تقطع آمالكم فتزدكم الي سوء أعمالكم  
﴿ وفي زهر الآداب ﴾ قال أبو بكر لبلال رضي الله عنهما لما قتل أمية بن خلف وكان  
يسوم بالآل سوء المذاب بمكة فيخرجهم الي الرمضاء فيأتي عليه الصخرة العظيمة ليفارق  
دين الاسلام فعصمه الله من ذلك

هنيئاً زادك الرحمن خيراً      فقد أدركت ثارك يا بلال  
فلا نكسا وجدت ولا جباناً      غداة تنوشك الأسل الطوال  
إذا هاب الرجال ثبت حق      تخطأ أنت ما هاب الرجال  
على مفض الكأرم بمشرفي      جلا أطراف متنبه الصقال

•• (وفيه) عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى ابنه عبد الله أما بعد فإنه من اتقى الله وقام ومن توكل عليه كفاه ومن أقرضه جزاه فأجمل التقوى عماد قلبك وجلاء بصرك فإنه لا عمل لمن لانية له ولا أجر لمن لا حسنة له ولا جديده لمن لا خلق له •• قال معاوية بن أبي سفيان لصمصعة بن صوحان صف لي عمر بن الخطاب فقال كان عالماً برعيته عادلاً في أقضيته عارياً من الكبر قبولاً للنذر سهل الحجاب مصبوحاً الباب متحريراً للصواب رفيقاً بالضعيف غير محارب للبعيد ولا جاف للقريب •• روي انه حج فلما كان بضجنان قال لا اله الا الله العلي العظيم المعطى من شاء ما شاء كنت بهذا الوادي في مدرعة صوف ادعى ابن الخطاب وكان فظ يتعبنى اذا عملت ويضربني اذا قصرت وقد أمسيت الليلة ليس بيني وبين الله أحدثم تمثّل

لا شيء ما ترى تبقى بشاشته      يبقى الاله ويودي المال والولده  
لم تغن عن هـرمز يوما خزانته      والخلد قد حاولت عاد فما خلدها  
ولا سليمان اذ تجري الرياح له      والجن والانس فيما بينهما بُرد  
أين الملوك التي كانت نوافلها      من كل أوب اليها وافد يند  
حوض هنالك مورود بلا كذب      لا بد من ورده يوما اذا وردوا

(لما قتله أبو لؤلؤة) غلام المنيرة قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل زوجته

عين جودي بهمة ونحيب      لا تملّ علي الامين النجيب  
فجعتني المنون بالفارس المسلم يوم الهياج والنسويب  
عصمة الناس والمعين علي الدهسر وغيث المحروم والمخروب

قل لأهل الضراء والبؤس موتوا قد سقته المذون كأس شعوب

(وعاتكة) هذه هي أخت سعيد بن زيد أحد المشرة رضى الله عنهم كانت تحت عبد الله بن أبي بكر فأصابه سهم في غزوة الطائف فمات منه فتزوجها عمر فقتل عنها فتزوجها الزبير بن العوام فقتل عنها فكان على يقول من أراد الشهادة الحاضرة فليزوج بهاتكة . . (عثمان بن عفان رضى الله عنه) مر كثير من كلامه وصوف نذكر له فصولا حسنا . . قال الحمصى قال أهل العلم لم يعرف لعثمان شعر وأنشد له بعضهم غني النفس يغنى النفس حتى يكفها وان عصبها حتى يضرب به الفقر وما عسرة فاصبر لها ان تابعت بياقية الاسيئتها يسر

(علي رضى الله عنه) ان الله فرض في أموال الاغنياء أقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما منع غنى . . وقال لا خير في صعبة من اذا حدثك كذبتك واذا حدثته كذبتك واذا ائتمته خالك واذا ائتمنتك اتهمك واذا ائتمت عليه كفر واذا أنعم عليك من عليك وقال ما مزح أحد مزحة الا ومج من عقله حجة . . وأخبر بقول الانصار يوم السقيفة لقریش منا أمير ومنكم أمير فقال اذ كرتوهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم امتوصوا بالانصار خيرا قبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم قالوا وما في ذلك قال وكيف تكون الامامة لهم مع الوصية بهم لو كانت الامامة لهم لكانت الوصية اليهم فبلغ ذلك عمر رضى الله عنه فقال ذهبت والله عنا فاوذكرناها ما احببنا الى غيرها . . وقال له كعب بن مالك الانصاري يا أمير المؤمنين بلغك عنا أص لو كان غيرك لم يجهله ولو كان غيرنا لم يجهلنا لم يجهلنا عليه وما في الناس من هو أعلم منك وفي الناس من نحن أعلم منه وأوضع العلم ما وقف على اللسان وأرفع ما ظهر في الجوارح والاركان ونحن أعرف بقدر عثمان من قاتليه وأنت أعلم بهم وبخاذليه فان قلت انه قتل ظلما قلنا بقولك وان قلت انه قتل مظلوما قلنا بقولنا وان وكلنا الى الشبهة أينما بمدك من اصابة اليد فقال عندي في عثمان وفيكم أربع استائر فأساء الأثرة وجزعتم فأسانم الجزع

والله عز وجل حكم في المسنثر والجازع . وقال البشاشة منح المردة القلب اذا أكره  
 عني . وقال الهيبه مقرونة بالهيبه . والحياة مقرون بالحرمان . والفرصة تمر مر السحاب  
 . وقال الفقيه كل الفقيه من لم يخصص في معصية الله ولم يؤيس من رحمة الله . وبادار في  
 بني مراد فوقت شظية منها على سلمته فأدمتها فقال ما يومى من مراد بواحد اللهم لا ترفها  
 فقال رجل لقد رأيت تلك الدار بين الدور كالشاة الجاء بين الفم ذوات القرون .  
 من كفارات الذنوب العظام اغاثة الماهوف والتنيس عن المكروب . اذا قدرت على العدو  
 فاجعل العفو شكر قدرتك . شفيح المذنب اقراره وتوبته واعتذاره . أفضل الاعمال ما  
 أكرهت عليه النفس . قال الحارث الاعور أناه رجل فقال يا أمير المؤمنين رجل مات  
 وخلف ابنتين وأبوين وزوجة فقال صار ثمنها تسماً فهذه الفريضة من أربعة وعشرين  
 سهماً للبنتين الثلاثين ستة عشر والأبوين السدسان ثمانية أسهم وكل المال وعالت الفريضة  
 واحتيج للمرأة الى ثمن الأربعة والعشرين وهو ثلاثة أسهم فزيدت عايتها فصارت السهام  
 سبعة وعشرين سهماً وصار الثمن أربعة وعشرين سهماً من سبعة وعشرين . هذا قوله من غير  
 فكر ولا روية . وجاء الأشعث يتخطى رقاب الناس وعلى على المنبر فقال يا أمير المؤمنين  
 غلبتنا هذه الجراء على قربك بمعنى المعجم قال فركض على المنبر برجله فقال صمصمة  
 ابن صوحان مالنا ولهذا يعنى الأشعث والله ليقولن في العرب قولاً لا يزال يذكر فقال  
 من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتمرغ أحدهم على فراشه نمرغ الحمار ويهمر قومه للذكر  
 أنتمأروني أن أطردهم ما كنت لأطردهم فأكون من الجاهلين والذي فلق الحبة وبرأ  
 النسمة ليضربونكم على الدين عوداً كما ضربتموه عليه بدءاً . وكان اذا رأى عبد الرحمن  
 ابن ملجم ينشد كثيراً قول عمرو بن معدى كرب

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

. وخطاب حين تزوج بفاطمة فقال الحمد لله الذي قرب من حامديه . ودنا من سائله  
 ووعد بالجنة من يتيه . وقطع بالدار عدد من يمويه . أحدهم بجميع محامده وأياديه .

وأشكره شكر من يعلم أنه خالق وباريه • ومصوره ومنشيه • ومميتة ومحييه • ومقر به  
ومنجيه • ومثيبه ومجازيه • وأشهد أن لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه • وأشهد أن محمداً  
عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة تزلله وتدينه • وتعزه وتعليه • وتشرفه وتجتبه •  
أما بعد فإن اجتماعنا مما قدره الله ورضيه • والنكاح مما أمر الله به وأذن فيه • وهذا محمد  
صلى الله عليه وسلم قد زوجني فاطمة ابنته على صداق أربع مائة درهم ومائة درهم ورضيت  
به فاسألوه وكفى بالله شهيداً • • وقال ذهبي بما أقول رهينة وأنا به زعيم انه من صرححت له  
النهر عما بين يديه من المثلث حجزته الثغرى عن تقحم الشبهات • • وكتب الى ابن عباس  
حين أخذ من مال البصرة ما أخذني كنت أشركتك في أمانتي ولم يدخل رجل أوثق  
منك في نفسي فلما رأيت الزمان علي ابن عمك قد كابد العدو قد حارب قاتل له ظار  
الجن وفارقته مع المفارقين وخلفته مع الخاذلين واختلطت ما قدرت عليه من مال الامة  
اختطاف الازل دامية المغري صنع رويداً فكان قد بلغت المدى • وعرضت عليك  
أعمالك بالحل الذي ينادي فيه المفتر بالحسرة • ويتمنى التوبة والظالم الرجعة • • وسئل عن  
قتلاه وقتلى معاوية فقال يؤتى بي يوم القيامة ومعاوية فمختمهم عند ذي العرش فأينا  
فالج فالج أصعابه • • وخطب حين كان من أمم الحكمين ما كان فقال الحمد لله وان أبي  
الدهر بالحدث الجليل والخطب الفادح وأشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله  
أما بعد فإن معصية العالم المشفق المجرب تورث الحسرة وتعقب الندامة وقد كنت  
أمرتكم في هذه الحكومة بأمر ونجات لكم رأياً لو كان يطاع لتصير أمر ولكنكم أيتم  
فكنت أنا وأنتم كما قال أخوهوازن

أمرتهم أمري بمنرج اللوى فلا يستبينوا النصيح إلا ضحي الفد

فلما عصوني كنت منهم وقد أرى غوايتهم واننى غير مهتدى

الا ان هذين الرجلين الذين اختلفتوهما قد نبذا حكم القرآن وأحيا ما أمات واتبع  
كل واحد منهما هواه فحكم فيه بغير حجة ولا سنة ما ضلوا واختلغا في حكمهما

وكلاهما لم يرشده الله فاستعدوا للجهاد وتأهبوا للحسير وأصبحوا في معسكرهم يوم كذا  
 .. وخطب فقال أما بعد يا أهل الكوفة فإن أهل الشام لو قد ظلموا عليكم أغاقي كل امرئ  
 منكم بابه وانجبر في بيته انجبار الضرب في جمره والضرب في وجارها الذليل والله من  
 نصرتم ومن رمى بكم رمى بأضغاث سهم أف لكم لقد لقيت منكم برحاً سوء ما أناديكم  
 وسوء ما أناجيكم فلا أحرار عند النداء ولا أنجاد عند اللقاء انا لله ما هببت به منكم صم  
 لانتم معون بكم لا تملكون كما لا تبصرون والحمد لله رب العالمين .. وقال ازالة الروابي  
 أيسر من تألف القلوب .. وقال أكبر البقي أن تيب بما فيك وان تؤذي جليستك بما هو فيه  
 عبتاً به .. وقال اتقوا من تبغضه قلوبكم .. وقال اذا كنتم في اديار والموت في اقبال فما  
 أسرع الملتقي .. وقال قلب الأحمق في لسانه ولسان العاقل في قلبه .. وقال كفى بالأجل  
 حارساً .. (الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما) قال له معاوية بعد الصلح قم  
 فاعتذر من الفتنة فقال ان أكيس الكيس التقى وان أحمق الحمق الفجور وان هذا الأمر  
 الذي تنازعنا فيه أنا ومعاوية إما حق رجل هو أحمق به مني وإما حق تركته لصالح أمة  
 محمد وان أدري لعله فتنة لكم ومنازع الى دين .. ولما خرج جويرية الاسدي وجه معاوية  
 الى الحسن فسأله أن يكون المتوالي لحرب الخوارج فقال والله لقد كففت عنك لعتن  
 دماء المسلمين وما أحسب ذلك يسمني أفاقتل عنك قوما انا والله بقتالكم أولى منهم  
 .. ودخل دلي معاوية بالمدينة وهو مضطجع فقال له معاوية الا أطرك بعجب باغني  
 ان أم المؤمنين عائشة تقول ان معاوية لا يصلح للخلافة فقال الحسن وأعجب من ذلك  
 قهودي عند رجلك فقام معاوية واعتذر اليه .. وجاء يوماً وأبو بكر رضي الله عنه  
 بخطب فقال انزل عن منبر أبي فقال أبو بكر صدقت انه منبر أبيك لا منبر أبي ثم  
 أخذه فأجلسه في حجره وبكى فقال له علي والله ما كان هذا عن أمري فقال له أبو بكر  
 صدقت والله ما أتهمك .. وقال التبرع بالمعروف والعطاء قبل السؤال من أكبر السوء ..  
 .. (الحسين رضي الله عنه) من دعائه اللهم لا تستدرجني بالاحسان ولا تؤدبني بالبلاء .. قال



الفردق ليقيني الحسين في منصرفي من الكوفة فقال ما وراءك يا أبا فراس قلت أصدقت  
قال الصدق أريد فقلت أما القوالب فمعلك وأما القلوب فمع بني أمية فقال ما أراك إلا  
صادقت ان الناس عبيد المال والدين لغو على ألسنتهم يحوطونه ما ردت به معايشهم فإذا  
محصوا للآبلاء قل الديانون . . (على بن الحسين زين العابدين) سئل لم أنتم النبي  
صلى الله عليه وسلم من أبويه فقال لئلا يحب عليه حق لمخلوق . . وقال ليس في القرآن يا أيها  
الذين آمنوا إلا وفي التوراة يا أيها المساكين . . وقال لابنه يا بني أياك ومعاداة الرجال  
فإنها إن تدمك مكر كريم أو مفاجأة لئيم . . وكتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح بن عبد الله  
المري عامله على المدينة ان أبرز الحسن بن الحسن بن علي وكان محبوساً فاضربه في  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة سوط فأخرجه إلى المسجد فاجتمع الناس  
وصعد صالح أيتراً الكتاب ثم ينزل فيأمر بضربه فيفينا هو يقرأ الكتاب اذ جاء علي بن  
الحسين فأفرج له الناس حتى انتهى إلى الحسن وقال له يا ابن عم ادع الله بدعاء الكرب  
يفرج عنك فقال وما هو قال قل لا اله الا الله العظيم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم  
سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين فأقبل الحسن  
يكررها فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل قال أرى سجنه لانه رجل مظلوم اخروا  
أمره وأنا أراجع أمير المؤمنين في أمره فأخره ثم أطلق بعد أيام . . وقال كل عين  
ساهرة يوم القيامة الا ثلاث عيون عين سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محرم  
الله وعين فاضت من خشية الله . . (محمد بن علي الباقر) كان يسمى راهب آل محمد  
. . وقال ان الذين كرمت أنفسهم حفظوها بطاعة الله من العمل بمصيته وأدبوا  
بالقرآن وأقاموا عليها حدود الرحمن فلم يهتكوا حجاب ما حرم الله عليهم ولم يسأموا من  
الصبر ومصارته في الله تعالى ابتغاء مرضاته فراقبوه في الخلوات وبذلوا له من أنفسهم  
الكثير من الطاعات حتى اذا عرضت لقلوبهم الدنيا أعرضوا عنها ييقن لا يشوبه  
ريب فهو لاء المؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة . . قارف الزهري ذنباً

فأسـتـوحش من الناس وهام على وجهه فقال له يا زهري لتنوطك من رحمة الله التي  
وسعت كل شيء أشد عليك من ذنبك فقال الزهري الله يعلم حيث يجعل رسالته . . (محمد  
ابن علي الباقر رضي الله عنه) سئل لم فرض الله الصوم فقال ليجد الفنى مس الجوع فيجن  
على الضعيف . . وكان يقول اللهم اعني على الدنيا بالنفى وعلى الآخرة بالنفو . . وقال لابنه  
يا بني إذا أنعم الله عليك بنعمة قتل الحمد لله وإذا أحزنك أمر قتل لا حول ولا قوة  
إلا بالله وإذا أبطأ عليك الرزق قتل استغفر الله . . (ومن خطب زيد) أوصيكم عباد  
الله بتقوى الله التي من اكتفى بها كفته ومن اجتنب بها وقته هي الزاد ولها المماد  
زاد مبالغ ومصاد منج دعا اليها أسمع داع ووعاها خير واع فأعذر داعيها وفاز  
واعيها ان تقوى الله حمت أولياء الله محارمه والزمتم قلوبهم مخافته حتى أسهرت ليالهم  
وأظلمات هو اجرهم فأخذوا الراحة بالنصب والرى بالظلمة وقاربوا الاجل فبادروا العمل  
وكذبوا الأمل طوبى لهم وحسن . آآب . ثم الدنيا دار فناء وغناء وغبر وعبر فمن العناء  
ان يجمع ما لا يأكل ويبنى ما لا يسكن ثم يخرج الى الله تعالى لا ما لا حمل ولا بناء ثقل  
ومن العناء أن الدهر موثر قوسه ثم لا يخطىء سهمه ولا يواصى جراحه يرمي السلى بالموت  
والصحيح بالعطب آكل لا يشبع وشارب لا يروى ومن عبرها لك تلقى المحروم بمبوءا  
والمغبوط محروما وليس ذلك الا انهم زال وبؤس نزل ومن عبرها ان المشرف على أملة  
يقطعه أجله فلا أمل يدرك ولا مؤمل يترك فسبحان الله ما أغر سرورها وأظما ريبها  
وأضحى فياها فكان الذي قد كان من الدنيا لم يكن وكان الذي هو كائن فيها قد صار  
أولياء الله منها الى الاجر بالصبر والى الأمل بالعمل جاوروا الله في داره ملوكا خالدين ان  
الله خالق موتا بين حياتين موتا بعده حياة وحياة ليس بعدها موت وان أعداء الله نظروا  
فلم يجدوا شيئا بعد الموت فقالوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ما تكون وان أولياء  
الله نفاروا فلم يجدوا شيئا بعد الموت الا والموت أشد منه فسألوه الحياة جزعا من الموت  
ولكل مما هو فيه مزيد فسبحان الله ما أقرب الحي من الميت بلحاظه وما أبعد الميت

من الحى لا نقطاعه عنه انه ليس شئ بخير من انذار الاثوابه وليس شئ بشر من الشر  
 الا عقابه وكل شئ من الدنيا سماعه اعظم من عيانه وكل شئ من الآخرة عيانه اعظم  
 من سماعه فليكنكم عن السماع الميان وعن الغيب انذار ان الذي اصرتم به اوسع مما  
 نهيتهم عنه وما حرم بكم أكثر مما حرم عليكم فذروا ما قل ما كثر وما ضاق لما وسع وقد  
 تكفل لكم بالرزق وأمركم بالعمل فلا يكونن المضمون لكم مطلبه أولى بكم من المفروض  
 عليكم عمله مع انه والله قد اعترض الشك واعترض اليقين حتى كأن الذي قد ضمن  
 لكم فرض عليكم وكان الذي فرض عليكم قد وضع عنكم فاتقوا الله حتى تقاته ولا تموتن  
 الا وأنتم مسلمون . . (جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهما) قال أربعة القليل منها كثير  
 النار والعداوة والنقر والمرض . . (وقال) بسم الله الرحمن الرحيم تيجان السور . . صعبة  
 عشرين يوماً قرابة . . ليهلك الله ستابست الامراء بالجور والعرب بالعصبية واليهافين بالكبر  
 وأهل الرستاق بالجهل والفقهاء بالحسد (١) استنزلوا الرزق بالصدقة وحفظوا الاموال بالزكاة  
 . . ما فتح عبد على نفسه باب مسألة الا وفتح الله عليه باباً من الفقر . . صروعة الرجل في  
 نفسه نسب لعقبه وقبيلته . . من صدق لسانه حسنت نيته ومن حسنت نيته زيد في رزقه  
 ومن حسن بره بأهل بيته زيد في عمره . . خذ من سوء الظن بعطف تروح به قلبك وتروح  
 به أمرك . . المؤمن اذا غضب لم يخرج به غضبه من حق واذا رضى لم يدخله رضاه في  
 باطل والذي اذا قدر لم يأخذ أكثر مما له . . (موسى الكاظم) سأل الرشيد لم تزعجون  
 أنكم أقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أنشر فخطب اليك كرمك هل كنت تهيبه فقال سبهان الله وكنت أفخر  
 على العرب والعجم فقال لكنه لا يخطب الى ولا أزوجه لانه ولدنا ولم يلدكم . . (علي بن  
 موسى الرضا) حدث أبو القصاص قال كنت مع علي بن موسى رضى الله عنه وقد دخل  
 ساور وهو راكب على بغلة شهباء فغدا في طلبه علماء البلد أحمد بن حنبل وبنو البصري

(١) كذا في الاصل بدون أن يأتي بالمقدمة

ويحيى بن يحيى وعدة من أهل المسلم فتملقوا بلجامه في المريضة فقالوا له بحق آبائك  
الطاهرين حدثنا بهذا حديث سمعته من أبيك فقال حدثني أبي العدل الصالح موسى بن  
جعفر قال حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني أبي باقر علم الأنبياء محمد بن علي  
قال حدثني أبي سيد العابدين علي بن الحسين قال حدثني أبي سيد شباب أهل الجنة  
الحسين بن علي قال سمعت أبي سيد العرب علي بن أبي طالب يقول الإيمان معرفة بالتائب  
واقرار باللسان وعمل بالأركان قال فقال أحمد بن حنبل لو قرأت هذا الأسناد على مجنون  
لهربي من جنونه وروى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم مثل ذلك يحكيه عن أبيه وأنه  
قرأه على معمر وعافق . . . (محمد بن علي بن موسى) قال له رجل اعطني على قدر مسرتك  
قال لا يسعني مالي فقال فاعطني على قدري قال نعم يا غلام اعطيه مائتي دينار . . . (عبد الله  
ابن الحسن بن الحسن) قال من أعظم الخطايا المحلة قبل الامكان والأثمة بعد الفرصة .  
ولما أخرج المنصور عبد الله وأهل بيته من المدينة متجهين على الجمال في الحامل وقعت  
عين عبد الله على المنصور في الطريق فناداه يا أبا جعفر ما هكذا فعلنا بأبيكم يوم بدر . .  
(محمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكية) في كامل المبرد لما خرج محمد بن عبد الله  
على المنصور كتب اليه المنصور بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين الى  
محمد بن عبد الله أما بعد فإنا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً  
أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم  
خزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم  
فاعلموا ان الله غفور رحيم ولك ذمة الله وعهده وميثاقه وحق نبيه محمد صلى الله عليه  
وسلم ان ثبت من قبل أن أقدر عليك أن أو مناك على نفسك ووليك واخوتك ومن  
بايعك وتابك وجميع شيعتك وان أعطيك ألف ألف درهم وأنزلك من البلاد حيث  
شئت وأقضي لك ما شئت من الحاجات وأن أطاق من في سمعني من أهل بيتك وشيعتك  
وأنه اراك ثم لا أتبع أحداً منكم بمكر ومفان شئت أن تتواثق لنفسك فوجه الى من يأخذ

لَكَ مِنَ الْمِيثَاقِ وَالْعَهْدِ وَالْأَمَانِ مَا أَحْبَبْتَ وَالسَّلَامَ . . . فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ الْمُهْدِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَمَا  
بَعْدَ طَسَمَ تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ تَلَوْتُ عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لَقَوْمٌ يُؤْمِنُونَ  
أَنْ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِيعُهَا هَالِكَةٌ مِنْهُمْ يَنْجِي أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَعْبِي  
نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ وَتَرِيدُ أَنْ نَمُنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَهُمْ  
أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَتَمَكَّنَ لَمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَى فِرْعَوْنَ وَهَارَانَ وَجَنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا  
يَحْذَرُونَ وَأَنَا أَعْرِضُ لَكَ مِنَ الْأَمَانِ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِي فَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّ الْخَلْقَ حَقْنَا وَأَنْتُمْ أُمَّةٌ  
طَالِبَتُهُ بِنَا وَنَهَضْتُمْ فِيهِ بِشِيعَتِنَا وَخَطَبْتُمُوهُ بِفَضْلِنَا وَإِنْ أَبَانَا عَلِيًّا كَانَ الْوَصِيُّ وَالْإِمَامُ فَكَيْفَ  
وَرَثْتُمُوهُ دُونَنَا وَنَحْنُ أَحْيَاءُ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَمُوتُ بِمِثْلِ فَضْلِنَا وَلَا  
يَفْخَرُ بِمِثْلِ قَدِيمِنَا وَحَدِيثِنَا وَأَنَا بَنُو أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ عُمَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَكُمْ  
وَبَنُو بِنْتِهِ فَاطِمَةَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ يَدَيْكُمْ فَأَنَا أَوْسَطُ بَنِي هَاشِمٍ نَسَبًا وَخَيْرُهُمْ أُمًّا وَأَبًا لَمْ تَلِدْنِي  
الْعَجَمَ وَلَمْ تُحْرِقْ فِيَّ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ يَخْتَارُنَا فِرْدَانِي مِنَ النَّبِيِّينَ  
أَفْضَلَهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ أَصْحَابِهِ أَفْضَلُهُمْ إِسْلَامًا وَأَوْسَطُهُمْ عَلِيًّا وَأَكْثَرُهُمْ جَوَادًا  
عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمِنْ نِسَائِهِ أَفْضَلُهُنَّ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَلَّى إِلَى  
الْقَبْلَةِ وَمِنْ بَنَاتِهِ أَفْضَلُهُنَّ وَسَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمِنْ الْمَوْلُودِينَ فِي الْإِسْلَامِ الْحُسَيْنُ  
وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ هَاشِمًا وَلَدَ عَلِيًّا مَرَّتَيْنِ وَإِنَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبَ  
وَلَدَ عَسَا مَرَّتَيْنِ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَدَنِي مَرَّتَيْنِ مِنْ قَبْلِ جَدِّي الْحُسَيْنِ  
وَالْحُسَيْنِ مَا زَالِ يَخْتَارُنِي حَتَّى اخْتَارَنِي مَنَافِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فِرْدَانِي أَرْفَعُ النَّاسَ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ  
وَأَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَنَا ابْنُ خَيْرِ الْأَخْيَارِ وَابْنُ خَيْرِ الْأَشْرَارِ وَابْنُ خَيْرِ أَهْلِ  
الْجَنَّةِ وَابْنُ خَيْرِ أَهْلِ النَّارِ وَلَكَ عَهْدُ اللَّهِ إِذَا دَخَلْتَ فِي يَتِيٍّ أَنْ أَوْمَنْتَكَ عَلَى نَفْسِكَ  
وَوَلَدِكَ وَكُلِّ مَا أَصْبَحَ أَحَدًا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ أَوْ حَقًّا مُسْلِمًا أَوْ مَاهِدًا فَقَدْ عَلِمْتَ مَا يَلْزَمُكَ  
فِي ذَلِكَ فَأَنَا أَوْفَى بِالْعَهْدِ مِنْكَ وَأَحْرَى بِتَقْبُولِ الْأَمَانِ فَأَمَّا أَمَانُكَ الَّذِي عَرَضْتَهُ عَلَيَّ فَأَيُّ

الامانات هو أمان ابن هبيرة أم أمان عمك عبد الله بن علي أم أمان أبي مسلم والسلام  
 . . فكتب اليه المنصور بسم الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين الى محمد  
 بن عبد الله أما بعد فقد أتاني كتابك وبلغني كلامك فاذا جُل فخرك بالنساء تتصل به  
 العجزة والغوغاء ولم تجعل النساء كالمومة ولا الآباء كالعصبة والاولياء ولقد جعل المم  
 أباً وبدأ به على الوالد الاذني فقال حاكياً عن النبي صلى الله عليه وسلم واتبعته ملة آتاني  
 ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ولقد علمت ان الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله  
 عليه وسلم وعمومته أربعة فأجابه اثنان احدهما أبي وكفر به اثنان أحدهما أبوك . فاما ما  
 ذكرت من النساء وقرابتهن فلو أعطيت على قربة الانساب وحق الاحساب لكان الخير  
 كله لا مئة بنت وهب ولكن الله يختار لدينه من يشاء من خلقه . واما ما ذكرت من فاطمة  
 أم أبي طالب فان الله لم يهد أسداً من وادها الى الاسلام ولو فعل لكان عبد الله بن عبد  
 المطالب أولاهم بكل خير في الآخرة والاولى وأسلمهم بدخول الجنة غداً ولكن الله أبي  
 ذلك فقال انك لا تهدي من أحيت ولكن الله يهدي من يشاء . واما ما ذكرت من  
 فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب وفاطمة أم الحسن وان هاشماً ولد علياً مرتين  
 وان عبد المطالب ولد الحسن مرتين فخير الاولين والآخرين محمد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم يلد هاشم الأميرة واحدة ولم يلد عبد المطالب الأميرة . واما ما ذكرت من  
 انك ابن رسول الله فان الله عز وجل أبي ذلك فقال ما كان محمد أباً احدهم رجالكم  
 ولكن رسول الله ولكمكم بنو ابنته وانها لقراة قريبة غير انها امرأة لا تحوز الميراث  
 ولا يحوز ان تؤم فكيف تورث الامامة من قبلها ولقد طلب بها أبوك بكل  
 وجه فخرجها تخاصماً ومضاه سراً ودفعها ليلاً فلبى الناس الا تقديم الشيعين ولقد  
 حضر أبوك وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بالصلاة غيره ثم أخذ الناس  
 رجلاً رجلاً فلم يأخذوا أبك فيهم ثم كان في أصحاب الشورى فكل دفعه عنها بايع  
 عبد الرحمن عثمان وقيلاً عثمان وحارب أبك طائفة والزبير وعاد سعدا الى بيته

فَأَخَذَ بِيَدِهِ ثُمَّ بَايَعَ مَعَاوِيَةَ بَعْدَهُ وَتَخَضَّيَ أَهْلَ جَسَدِكَ لِي أَتَيْتُكَ الْحُسَيْنَ فَسَلَّمْتُ إِلَيْهِ  
مَعَاوِيَةَ بِخَرْقٍ وَدِرَاهِمٍ رَاسِمْ فِي يَدِهِ شَيْئَةً وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَفَعَ الْأَمْرَ إِلَى خَيْرِ أَهْلِهِ  
وَأَخَذَ مَا لَمْ يَنْتَهِ عَنْهُ قَالَ كَانَ لَكُمْ فِيهَا شَيْءٌ فَقَدْ يَتَمَوَّهُ « فَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَكَ  
فَإِنَّ الْكَافِرَ لَجُعَلِ أَبُوكَ أَعْوَنَ أَعْلَى النَّارِ عَذَابًا فَلَيْسَ فِي الشَّرِّ خَبَارٌ وَلَا مِنْ عَذَابِ الشَّاهِدِينَ  
وَلَا يَنْتَفِي لَوْ أَنَّ يَوْمَئِذٍ يَأْتِي وَالْيَوْمُ الْآخِرُ إِنَّ يَتَخَرَّجَ النَّارَ وَمَقَرَّدٌ قَدَمًا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا أَيَّ مَنَازِلٍ يَنْتَهِبُونَ « وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْعَصِمَ وَلَمْ يَصْرِفْ إِلَيْكَ أَمْوَالَهُ  
الْأَوْلَادِ وَنَكَتَ أَوْسَطَ بَنِي هَاشِمٍ نَسَبًا وَخَيْرَهُمْ أَمَّا وَأَبَا قَتَدَةَ وَأَبَاكَ فَخَرْتُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ  
طَرًّا وَقَدِمْتُ لِنَفْسِي عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ قَوْلًا وَآخِرًا وَأَوَّلًا وَفَصَلَا خَرْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى وَالِدِ اللَّهِ فَانْظُرْ وَبِحُكْمٍ أَنْ تَكُونَ مِنَ اللَّهِ عَدَاً  
وَمَا وَلَدَ مَوْلُودَ بَدَدَ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ  
لَا أُمُّ وَلَدٍ وَلَقَدْ كَانَ خَيْرًا مِنْ بَعْدِكَ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَيْرٌ مِنْ  
أَبِيكَ وَجَسَدَتُهُ أُمُّ وَلَدٍ ثُمَّ ابْنُهُ جَعْفَرٌ وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ جَسَدَكَ عَلَيْهَا حَكَمَ  
حَاكِمِينَ فَأَعْطَاهَا عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ عَلَى الرِّضَا بِمَا حَكَمَا بِهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى خَاوَاهُ ثُمَّ خَرَجَ عَنْكَ  
الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ ابْنِ مَرْجَانَةَ فَكَانَ النَّاسُ الَّذِينَ مَعَهُ عَلَيْهِ حَتَّى قُتِلُوهُ ثُمَّ أَتَوْا بِكُمْ  
عَلَى الْأَقْنَابِ بِنَهْرِ أَوْحَلِيَةِ كَالسَّبِيِّ الْجُلُوبِ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْكُمْ غَدِيرَ وَاسِعَةٍ فَسَلَّكُمْ  
بَنُو أُمَيَّةَ وَحَرَقُواكُمْ بِالذَّرِّ وَصَلَبُواكُمْ عَلَى حِذْوِ النَّخْلِ حَتَّى خَرَجْنَا عَلَيْهِمْ فَلَاوَكْنَا بِتَارِكٍ  
إِذَا لَمْ تَعْدُ كَوْهَ وَوَقَعْنَا أَقْدَامَكُمْ وَأَوْرَثْنَاكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا يَأْمَنُونَ أَبُوكَ فِي  
أَدْبَارِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَمَا قَامَ الْكَفَرَةُ لِعَصْنَتِهِمْ وَكَفَرَانَهُمْ وَبَيْنَا فَضْلُهُ وَأَتَيْنَا  
بِذِكْرِهِ فَتَخَذَتْ ذَلِكَ عَلَانًا حَبِيبًا وَظَنَنَّا أَنَّا لَمْ نَكُنَّا مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ إِنَّا قَدِمْنَا عَلَى  
حِمَّةٍ وَالْبَاسِ وَجَعْنَاهُ بِكُلِّ أَوَّلِكَ مَضَى سَالِمِينَ مَسْلُومِينَ وَأَتَى أَبُوكَ بِالْعَمَلِ وَلَقَدْ  
عَلِمْتُ أَنَّ مَا تَرَانِي الْجَاهِلِيَّةَ مَقَاتِلَةَ الْحَبِيجِ لَا عَظَمَ وَوَلَايَةَ زَمْرَمٍ وَكَانَتْ لِلْبَاسِ دُونَ  
أَخَوَاتِهِ فَارْعَدَتْ فِيهَا أَبُوكَ إِلَى عَمْرِ قَضَى لَهَا عَمْرُ عَلَيْهِ وَتَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم وليس أحد من عهده حيا الا العباس وكان وارثه دون بن عبد المطلب وطالب  
 الخلافة غير واحد من بني هاشم فلم ينالها الا ولده فاجتمع للعباس أنه عم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وبنوه القادة الخلفاء فقد ذهب بفخيل القديم والحديث  
 ولولا ان العباس أخرج الى بدر كرها لما مات عمالك طالب وعقيل جوعاً أو ياحسان جنان  
 عتبة وشيبة فأذهب عنهما العار والشار ولقد جاء الاسلام والعباس بمون أبا طالب للأزمة  
 التي أصابتهم ثم فدى عتيلا يوم بدر فقد منّاكم في الكفر وفديناكم من الاسر وورثنا  
 دونكم خاتم الأنبياء وحزننا شرف الآباء وأدركنا من ثأركم ما عجزتم عنه ووضعناكم  
 بحيث لم تضعوا أنفسكم والسلام . . . محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم طليبا كاتبا  
 ابن حسن بن حسن صاحب أبي السرايا قال كل نفس تسمو الى همتها ونعم الصاحب  
 القناعة . كان أبو عبد الرحمن بن صفوان قاضيا لهشام فلما قتل زيد بن علي صعد المنبر  
 ونال منه ولعنه ولعن حسينا فما نزل عن المنبر حتى عمى وفلج . . . ولما ولي الحسن  
 ابن زيد المدينة منع ابن جندب أن يؤم بالناس فقال له أيها الامير لم تمنني عن مقامي  
 ومقام آبائي فقال منعك يوم الاربعاء . . . يريد بذلك قول ابن جندب

يا للرجال ليوم الاربعاء اما يفتك يحدث لي بعد النهي طربا

ما ان يزال غزال فيه يفتنى يسعى الى مسجد الاحزاب منتقبا

وقد سبق ذكر ابن جندب في أول الكتاب ودخوله مع القراء والقصاص والشعراء  
 وغيرهم . . . كان لعبد المطلب من السنين خمس أجزاها الله في الاسلام حرّم نساء  
 الآباء على الأبناء وسن في الدية مائة من الإبل وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط  
 ووجد كنزا فأخرج منه الخمس وسعى زمزم حين حفرها سقاية الحاج . . . لما قتل النبي صلى  
 الله عليه وسلم مشركي بدر وجرهم الى القليب الثنت وقال من ينشدنا قول أبي طالب  
 بالامثال فأنشده أبو بكر رضي الله عنه قول أبي طالب

وإنّا لعمر الله ان جد جدنا لتأبسن أسيافا بالامثال



فقال عليه الصلاة والسلام قد التبت . وقال المؤمن أسلم أبو طالب بقوله

أصبرنا الرسول رسول المليك بقضيب تاللاً مثل البروق

فقال رثاه علي رضي الله عنه بقوله

أبا طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم

لقد هدت قديك أهل الحفاظ فصلى عليك ولي النعم

ولقد أباك ربك رضوانه فقد كنت لأظهر من خير عم

قبل سمع صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فلم يشكره وإن علياً تولى غسله بيده والله أعلم

• (العباس بن عبد المطلب) قال في نثر الدر لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفرغ على والعباس من غسله وجهازه ودفنه اجتمع على والعباس وجماعة من حنفيتهم

ومواليهم لاجالة الرأي فبدر بهم أبو سنيان والزبير وقالوا كلاماً ما يتنضي استنهاض

القوم علي طالب الأمر فقال العباس قد سمعنا قولكم فلا لفة استميين بكم ولا لفة

تترك آراءكم فامهلونا تراجع الفكر فإن يكن لنا من الأثم مخرج بصرت بنا وبهم الحق

صريح الجند جند ونهبط أكذا إلى الجرد لا تقبضها أو نباع المدي وإن تكن الأخرى

فلا لفة في العدد ولا لون في الأيد والله لولا أن الاسم قيسد الفتك اتدكدكت

جنادل صخر بسمع اصطكا كما من محل الأثيل قال فحل على مبهوته وكذا كان يفعل

إذا تكلم وجنا على ركبته وقال الحكم صبر والتقوى دين والجمعة محمد صلى الله عليه

وسلم أيها رحيمكم الله متلاطمت أمواج القتن بهما زيم منهن النجاة عرجوا عن سبيل

المنافرة وضوا تيجان المفاخرة أفلاج من نهض بهماح • واسلم فاراح • ماء آجن ولقمة يعرض

بها آكلها ومجتنى الثمرة انفسير وقت ايناعها كازارع بغير أرضه فان أقل يقولوا حرص

على الملك وإن أسكت يقولوا جزع من المرت هيئات هيئات بعد التيا والقي والله اعلى

آنس بالموت من الطفل الصغير بشدي أمه ولكني اندجحت على مكنون علم

لويحت به لا اضطر بتم اضطراب الارشسية في الطوي البعيدة ثم نهض وفرقهم

فجسّل أبو سفيان يقول شيئاً ما فرقههم علي بن أبي طالب ، ( وفيه ) قال البراء  
ابن عازب لم أزل لبسني هاشم حبيّاً فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم تخوفت  
أن تملاً قسريش على اخراج هذا الأمر عن بني هاشم فأخذني ما يأخذ  
الوالد المجهول مع مائتي نفسي من الحزن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
ملأ الهاشميون بينهم فكنت أتردد بينهم وبين المسجد أتفتد وجسوه قسريش  
فاني لكذلك إذ قتلت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فلم ألبث إذا أنا بأبي بكر قد  
أقبل في أهمل السقيفة وهم محتجزون الأزر الصنعانية لا يرون بأحد إلا حذاه فإذا  
عرفوه قدموه فمد يده فمسحوها على يد أبي بكر وقالوا بأجمع ذلك أو أبي فأنكرت  
عند ذلك عتلي وخرجت مسرّحاً حتى انتهيت إلى بني هاشم والباب مفتوح فضربت  
الباب عليهم ضرباً عنيفاً وقالت قد بايع الناس أبا بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه تربت  
أيديكم إلى آخر الدهر أما في قد امرتكم فمضيتهم ورايت في الليل المتداد ابن الأسود  
وعبادة بن الصامت وسلمان الفارسي وأبذر وأبا الحيثم بن التيهان وحذيفة بن اليمان وإذا  
هم يريدون أن يسيدوا الأمر شوري بين المهاجرين وبلغ ذلك أبا بكر وعمر رضي الله  
عنهما فارسلوا إلى أبي عبيدة بن الجراح وإلى المغيرة بن شعبه فسألاهما عن الرأي فقال  
المغيرة الرأي أن تلقوا العباس فتجملوا في هذا الأمر نصيلاً له ولقبه فتقطروا بذلك فاحية  
علي فأنطلق أبو بكر وعمر وأبو عبيدة والمغيرة حتى دخلوا على العباس في الليلة الثانية  
من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد أبو بكر الله وأثنى عليه وقال إن الله بث  
لكم محمداً صلى الله عليه وسلم نبياً وللمؤمنين ولما فنّ الله عليهم بكونه بين ظهرانهم  
حتى اختار له ما عنده وخلي على الناس أمورهم ليعتاروا لأنفسهم في مصالحتهم متفقين  
لا مختلفين فاعتاروني عليهم وأيا ولا مورهم راعياً فتوايت ذلك عليهم وما أخاف  
بعون الله وأسديده وهما ولا حيرة ولا جبناً وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب  
وما أنفك يلفني عن طاعن يقول بخلاف عامة المسلمين يتخذكم لجهاء فتكوتون حصنه

المنيع وخطبه البديع فما دخلتم فيما اجتمع عليه الناس أو صرفتموهم عما مالوا اليه وقد جئنا ونحن نريد ان نجعل لك في هذا الامر نصيبا فيكون لك ويكون لمن بعدك اذ كنت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان الناس قد رأوا مكانك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكان أصحابك فعدلوا بهذا الامر عنكم وعلى رسلكم بنى هاشم فان رسول الله منا ومنكم قتال عمر رضى الله عنه ابي والله واخرى انا لم نأتكم حاجة اليكم ولكن كرهنا ان يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون منكم فيتنافم الخطاب بكم وبهم فالنظروا لانفسكم وامامتهم والسلام فحمد الله العباس واثني عليه ثم قال ان الله ابعث محمداً عليه الصلاة والسلام نبيا كما وصفت ولامؤمنين ولياً كما ذكرت فمن الله به على كل أمة حتى اختار له ما عنده فحلى الناس على أمورهم يختارون لانفسهم مصيبيين لله على أم هانئين بزيغ الهوى فان كنت برسول الله صلى الله عليه وسلم فخذنا أخذت وان كنت بالمومنين طابت فخذن ما تقدمنا من أمركم فرطاً ولا حلالاً وسطاً ولا نزعنا شعثاً وان كان هذا الامر يجب لك بالمومنين فما وجب اذ كنا كارهين وما أبعد قولك انهم طعنوا عليك من قولك انهم مالوا اليك واماماً بذات فان يكن حقك اعطيتاه فأمسك عليك وان يكن حق المؤمنين فليس لك ان تمسك فيه وان يكن حقنا لم نرض عنك بيمينه دون البعض وما اقول هذا أروم صرفك ولكن للحجة نصيبها من البيان واما قولك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم منا ومنكم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من شجرة فحن اغصانها وأنتم جيرانها واما قولك يا عمر انك تخاف الناس علينا فهذا الذي تبديتم به أول ذلك والله المستعان ..

(في كتاب المحاسن لابراهيم بن محمد البيهقي رحمه الله) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم اذ رأيتني على بئر وعليها دلو فزعت ما شاء الله ثم أخذها مني أبو بكر أو قال ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعها ضعف والله عز وجل يفرله ثم أخذها عمر رضى الله عنه فلم أر عبثاً من الناس يفرى فرية حق (٩ - مواهم - ل)

ضرب الناس بهطن . . وفيه عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل وصالح المؤمنين نزلت  
في عمر رضى الله عنه خاصة . . وفيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم  
الله عمر يقول الحق وان كان مرا تركه اطلق ماله من حديق . . وفيه عن علي كنا نعد  
ان السكينة كانت تنطق على لسان عمر (١) . . وعن عطاء عن ابن عباس قال لما نزلت هذه  
الآية ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين الى قوله ثم  
انشأناه خلقا آخر فقال عمر قبارك الله احسن الخالقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والذي نفسي بيده لقد خنتها الله عز وجل بما قلت يا عمر . . (وفيه) في محاسن عثمان رضى الله  
عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل أمرني ان أزوج كرمي عثمان بن عفان  
(وفي كتاب نثر الدر) قال محمد بن الحنفية أعظم الناس قدرا من لم ير الدنيا قدر  
نفسه . . وقال مالك من عيشك الالة ترد بك الى همامك وتقر بك من يومك  
فأي أكلة ليس معها غصص أو شربة ليس معها شرق فتأمل أمرك فكأنك قد صرت  
الحبيب المقنود والخيال المحترم . . وقال أهل الدنيا أهل سفر لا يحلون رحلتهم إلا في غيرها . .  
وقال الكمال في ثلاثة الفقه في الدين والصبر على النوائب وحسن تقدير المعيشة . . وفيه  
قيل لعبد الله بن عباس ما منع عليا أن يبعثك مع عمرو يوم التحكيم فقال منعه والله  
حاجز الدر ومحنة الابتلاء وقصر المدة اما والله لو كنت جلست في مدارج انفاسه  
ناقضا ما أبرم ومبرما ما تنقض أطير اذا سفت وأسفت اذا طار ولكن مضى قدر وبقى  
أسف ومع اليوم غدا والآخرة خير لأمر المؤمنين . . قيل أني زيد بن ثابت بدايته  
فأخذ ابن عباس بركابه فقال زيد دعه بالله فقال ابن عباس هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا  
فقال زيد اخرج يدك فأخرجها فقبلها زيد وقال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا  
. . وفيه (عن علي بن عبد الله (٢)) قال كنت مع أبي بكة بعدما كتب بعمره ومعه سعيد بن جبير

(١) الذي في المحاسن للبيهقي . . ما كنا نحمد ان السكينة كانت تنطق على لسان عمر

للبيهقي (٢) أي ابن عباس

يَقُودُهُ فَرُّ بَعْضُهُ زَمَزَمَ وَإِذَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَسْبُونَ عَلِيًّا فَقَالَ لِسَعِيدٍ رَدِّي إِلَيْهِمْ فَرَدَّهُ  
فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَيُّكُمْ السَّابُّ لِلَّهِ فَقَالُوا سَبَّحَانُ اللَّهُ مَا فِينَا أَشَدُّ سَبِّ اللَّهِ قَالَ فَأَيُّكُمْ  
السَّابُّ رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا مَا فَعَلْنَا قَالَ فَأَيُّكُمْ السَّابُّ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالُوا أَمَا هَذَا فَنَعَمْ  
فَقَالَ أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَمْعَتِهِ يَقُولُ مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي وَمَنْ  
سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ وَمَنْ سَبَّ اللَّهَ أَكْبَرُ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ وَلَّى وَقَالَ لِعَلِي يَا  
بَنِي مَا رَأَيْتُهُمْ صَنَعُوا قَالَ فَتَلَّتْ يَا أَبِي

نَظَرُوا إِلَيْكَ بِأَعْيُنٍ مُجَرَّاةٍ      نَظَرَ النُّيُوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَارِرِ

• • وفيه من كلام عبد الله بن العباس ملاك أموركم الدين وزينتكم العلم وحصون  
اعراضكم الأدب وعزكم الحلم وصيانتكم الوفاء وطولكم في الدنيا والآخرة المعروف اتقوا  
الله يجعل لكم من أصركم يسراً • • وقال ليس للظالم عهد فان عاهدته فأتقضه فان الله  
تعالى يقول لا ينال عهدى الظالمين • • وسئل عن الشجاعة والجبن والجود والبخل فقال  
الشجاع يقدم على من لا يعرفه والجبان يفر عن عرسه والجواد يعطى من لا يلزمه حقه  
والبخل يمنع نفسه • • وقال في قوله تعالى فأنجيته حياة طيبة قال هي القناعة • • ﴿عبد  
الله بن جعفر بن أبي طالب﴾ قال لا تستحي من إعطاء القليل فان البخل أقل منه • • ورؤي  
يما كس وكيله في درهم فقيل له أتماكس في درهم وأنت تجود بما تجود به فقال ذلك مالي  
جئت به وهذا أعطني بخات به • • ﴿وفيه﴾ من صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن جعفر وهو  
ضبي يصنع شيئاً من طين من لعب الصبيان فقال ما تمنع بهذا قال أبيعته قال ما تمنع  
بتمنه قال أشتري به رباً فأكاه فقال عليه الصلاة والسلام اللهم بارك له في صنعة يمينه  
فكان يقال انه ما اشترى قط شيئاً إلا ربح فيه • • ﴿علي بن عبد الله بن العباس﴾  
قال من لم يجد مس نقص الجبل في عقله وذل المعصية في قلبه ولم يستبين مواضع الخلة  
في لسانه عند كلال حده عن حد خصمه فليس ممن ينزع من ريبة ولا يرغب عن حال

معجزة ولا يكثر لفصل ما بين حجة وشبهة . . . قل أبو مسلم سمعت إبراهيم بن محمد  
 الإمام يقول يكفي من حفظ البلاغة أن لا يوثق السامع من سوء إقحام الناطق ولا يوثق  
 الناطق من سوء فهم السامع . . . ( وفيه ) ضرب الوليد علي بن عبد الله بن العباس  
 بالسوط صوتين . أحدهما لتزوجه لبابة بنت عبد الله بن جعفر وكانت عند عبد  
 الملك فطلقها وذلك لأنه عصى يوماً ناحية ورمى بها النبا وكان أبحس فذهبت يسكن  
 قتال مانصعين بها فقالت أميط الأذى عنها فغلغلتها ففروجا بعده علي ففخر به الوليد  
 وقال أمسا تزوج بأهيات أولاد الطلقاء اتضع منهم كما فعل مروان بن الحكم بأمر  
 خالد بن يزيد بن معاوية . . . وأما ضربه في الكرة الثانية فروى بعضهم قال رأيت علي  
 بن عبد الله مضروباً بالسياط يدار به علي بهير ووجهه مما يلي ذنب البعير وصائح يصيح  
 هذا علي بن عبد الله الكذاب فأثبته فقالت له ما هذا الذي أسبوه إليك من الكذاب  
 قال بلغهم مقال أن الأمر سيكون في ولدي والله ليكون فيهم حتى يهلكهم عبيدهم  
 الضمار العيون العراض الوجوه الذين كأن وجوههم الجبان المطرقة . . . ( وفيه ) أن علياً  
 أفقد عبد الله بن عباس في وقت صلاة الظهر فقال ما بال ابن العباس لم يهضر فقبل  
 له قد ولد له مولود فلما صلى قال امضوا بنا إليه فاتاه فنهأ فقال شكرت الواهب وبورك  
 لك في المولود فما سميت به قال ويهوزلي أن أسميه حتى نسميه فأص به فأخرج إليه فأخذه  
 وحنكه ودعا له وقال خذك إليك أبا الاملاك وقد سميت به علياً وكنيته أبا الحسن فلما قام  
 معاوية بالاص قال لابن عباس ليس لكم اسمه وكنيته لكم الاسم ولي الكنية وقد كنيت  
 أبا محمد فجزت عليه . . . ( سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ) قال في ثمر الدر دخلت  
 عليه ابنة مروان بن الحكم فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال است به فقالت  
 السلام عليك أيها الأمير فقال وعليك السلام فقالت اسمنا عدلكم فقال إذا لا يفي علي  
 الأرض منكم أحد لأنكم حاربتم علي بن أبي طالب ودفنتم حقه وسمتم الحسن  
 ونقضتم شرطه وقتلتم الحسين وسيرتم رأسه وقتلتم زيداً وصلبتم جسده وقتلتم يحيى بن

زيد ومثاتم به ولستم علياً على منابركم وضربتكم على بن عبد الله بسياطكم وحسبتم  
الامام في حبسكم فعدلنا لا يبقى أحداً منكم قالت فليبعنا عنكم قال أما هذا فذهب ثم أمر  
برد أموالها عليها وقال

سننتم علينا القتل لا تنكرونا فذوقوا كما ذقنا علي سالف الدهر

﴿ محمد بن سليمان بن علي ﴾ كان له خمسون الف مولى أعتق منهم عشرين ألفاً  
وكان عليه في كل يوم الف درهم يتصدق بها وفي السنة مائة الف يوم الفطر مثلها وسعموا  
دعاه في السحر يقول اللهم أوسع علي فانه لا يسمى الا بالكثير ولم يكن له من الولد  
الا بنت ماتت قبله . . . ﴿ جعفر بن سليمان ﴾ امتدحه ابن ميادة فأصر له بجائة ناقة فقبل يده  
وقال والله ما قبلت يد قرشي غيرك الا واحداً فقال أخو المنصور فقال لا والله قال فن  
هو قال الوليد بن يزيد فنضب وقال والله ما قبلتها لله قال ولا يدك والله ما قبلتها لله  
ولكن انفسى فقال والله لا أضرك الصديق عندي اعطوه مائة أخرى . . . ﴿ عبد الصمد  
ابن علي بن عبد الله بن عباس ﴾ كان ثقيل الرجل ما قدم على أحد من أهل بيته الا  
مات فقدم على أخيه سليمان بالبصرة فاعتل ومات فعلى عليه ثم رحل وقدم بالبصرة بعد  
مدة على محمد بن سليمان وهو صغير وقال لا امر ما قدم عني واشتد جزعه ثم عوفي  
فتصدق بجائة الف دينار فلما مات عبد الصمد صلى عليه الرشيد وقال الحمد لله الذي  
أماث عنوان الموت لا يحمل عمي غيري فكان الرشيد أحد سماته الى حفرة وولد عبد  
الصمد وأسماه قطعة واحدة ودخل البئر وهي بها لم يذبت عوفها وعمر حتى حج بالناس  
سنة سبعين ومائة وحج يزيد بالناس سنة ثمانين وبينهما مائة وعشرون سنة وهما في  
العدد سواء في النسب الى عبد مناف . . . ﴿ أم سلمة ﴾ رضي الله عنها قالت ائمان رضي الله  
عنه يا بني مالي أرى رعيته عنك مزوزين وعن جانبك نافرين لا تقف سبيلا كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبها ولا تقدح بزند كان أباها نوح حيث نوحى صاحبك  
فانهم ما تكلموا الا بكما ولم يطاه فقال عثمان هو لا النفر راع تطأطأت لهم تطأطؤ الدلالة

وتلذدت لهم تلذد المضطر أرائهم الحق إخوانا وأراهم إياي الباطل شيطانا أوجرت  
المرسنة رسته وأبلغت الرائع مستناه ففرقوا على فرقا ثلاثا - فصامت وصمته أنفذ من  
صول غيره وساع أعطاني شاهده ومنهني غائبه ومرخص لي في مدة زينت في قلبه فانا  
منهم بين ألسن لداد وقلوب شداد وسيوف حداد عذيري الله منهم لا ينهي عالم جاهلا  
ولا يردع حلیم سفيها والله خسي وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون . .  
﴿وفي نثر الدر﴾ قال بعضهم سمعت عثمان وهو محصور وقد أشرف على الناس فقال أيها  
الناس ان أعظمكم غناء غناء من كفى يده وسلاحه ولان أقتل قبل الدماء أحب الى من  
أن أقتل بعد الدماء وانه والله ما حل دم امرئ مسلم الا بثلاث والله ما فعلت منهن شيئا  
منذ أسلمت ثيب زان أو مرتد عن اسلام أو نفس بنفس . . ﴿وسلمان الفارسي رضي  
الله عنه﴾ قال عمر رضي الله عنه لما دون الدواوين مع من نكتبك قال مع الذين لا  
يريدون علوا في الارض ولا فسادا . . وكان سلمان يتموذ من الشيطان الرجيم والمليح اذا  
استعرب . . وكتب الى أبي هريرة كفى بك ظالما أن لا تزال محاصما انك لن تكون  
علما حتى تكون متعلما ولكن تكون بالعلم علما حتى تكون به عاملا

. . ﴿أبوذر رضي الله عنه﴾ لما بني معاوية خضراء دمشق أدخل أباذر اليها وقال له كيف  
ترى ما هنا فقال ان كنت بنيتها من مال الله فأنت من الخائنين وان كان من مالك  
فأنت من المسرفين . . ومن كلامه كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ورقا  
فيه . . وقال ان لك في مالك شريكين الحمدان والوارث فان قدرت أن تكون  
أحسن حفظا فافعل . . ولما أوصى عثمان رضي الله عنه بتسييره الى الربرة قال اني سائر  
الى ربربتك فان مت بها فانا طريدك فاذا بشئني ربي حكم بيني وبينك قال عثمان اذا  
أحاجك بأنك تبغي علي ونسي قال أبوذر ان كنت الحاكم فاحججني إن الحكم يومئذ  
لا يقبل الرشوة ولا بينه وبين أحد قرابة . . وشتمه رجل فقال يا هذا لا تفرق في  
سبنا ودع للصالح موضعا فانا لا نكافي من عصي الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه



• • وقال لفلان ما لم تسمرت (١) الشاة على علف الفرس فقال أردت أن أغفلك قل لأجمن  
مع ذلك أجراً أنت حر لوجه الله تعالى • • ومن دعائه اللهم أتممنا بخيارنا وأعنا على  
شرارنا • • (وفيه المنيرة بن شعبه) قال له عمر رضي الله عنه ما أدري كيف أعامل الكوفة  
إن أرسلت إليهم مؤمناً ضعفوه وإن أرسلت إليهم قوياً فجروه فقال يا أمير المؤمنين  
الضعيف إيمانه له وعليك ضعفه والفاجر قوته لك وعليه فجوره فولاه الكوفة • • وكان  
يقول السفلة من لا يبالي ما قال وما قيل له ولا ما فعل به • • (عمر بن العاص) قال ثلاث  
لا أملن جليسي ما فهم عني وثوبي ما سترني ودابتي ما حمت رجلي • • وفي رواية  
أخرى جليسي ما حفظ سري وزوجتي ما أحسنت عشرتي • • لما نصب معاوية قيس عثمان  
رضي الله عنه على المنبر بكى أهل الشام وهم أن يدعه على المنبر فقال عمرو انه ليس  
بتقيص يوسف وانه ان طال نظرهم اليه ومجثوا عن السبب وقفوا على ما لا يحب ولكن  
لدهم بالنظر اليه في الاوقات • • وقال ما وضعت سري عند أحد قط فأفشاء فلهته لاني  
أحق بالوم منه اذ كنت أضيق صدرأ • • (أبو موسى الأشعري رضي الله عنه) كتب  
اليه معاوية رضي الله عنه بعد الحكومة وهو يومئذ عائد بمكة من علي وأراد بذلك أن  
يضعه الى الشام أما بعد فانه لو كانت النية تدفع خطأ لنجا المجتهد وأعذر الطالب ولكن  
الحق لمن قصد له فأصابه ليس لمن عارضه فأخطاه وقد كان الحكمان حكما على رجل لم  
يكن له الخيار عليهما وقد اختار القوم عليك فأكروه منهم ما كرهوا منك وأقبل الى الشام  
فهي أوسع لك والسلام فكتب اليه أما بعد فاني لم أقل في علي الا ما قال صاحبك فيك  
لأنني أردت ما عند الله وأراد عمرو ما عندك وقد كان بيننا شروط والشورى عن تراض  
فلما رجعت رجعت وأما الحكمان فانه ليس للمحكوم عليه الخيار وانما ذلك في الشاء والبعير  
فاما في أمر هذه الامة فليس لأحد أخذ لها بزمام ما كرهوا اذ ليس ينذهب الحق لعجز عاجز  
ولا مكيدة كائد وأما دعاؤك إياي الى الشام فليست بعوض عن حرم إبراهيم عليه السلام

فلما بلغ ذلك عليا رق له وأحب أن يضمه إليه . . . (عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) كتب إليه رجل سأل عن العلم فأجابه العلم أكثر مما أكتبه إليك ولكن ان استطعت أن تلقى الله كافا عن أعراض المسلمين خفيف الظهر من دماءهم خفيف البطن من أموالهم لازما لجماعتهم فافعل . . . واستأذن علي الحجاج ليلا فقال الحجاج إحدى حقائق عبد الله فلما دخل قال له الحجاج ما جاء بك قال ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وليس في عنقه بيعة لامام مات موة جاهلية فهد إليه الحجاج قبعة الله رجلاه وقال بايع وأراد بذلك النقص منه . . . (أبو الدرداء رضي الله عنه) قال من هوان الدنيا على الله تعالى أن لا يهوى إلا فيها ولا ينال ما عنده إلا بتركها . . . (بلال رضي الله عنه) سأل رجل وقد أقبل في الحلبة قتال من سبق قتال المقربون قال إنما سألتك عن الخيل قال وأنا أجبتك عن الخيل . . . (أبو هريرة رضي الله عنه) كتب إليه يزيد بن معاوية يأمره أن يخطب عليه هند ابنة سهل بن عمر أخي بني عامر بن لؤي فجاءها أبو هريرة رضي الله عنه فخطبها علي يزيد فمالت له ان الحسين بن علي يخطبني وأنا استشيرك فأشعر علي فقال أشير عليك أن تضمي فاك حيث وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه فزوجت الحسين . . . (عمار بن ياسر رضي الله عنه) قال يوم صفين لو هزونا حتى يبلغونا سمقات هجرنا متانا على الحق وانهم على الباطل . . . (خالد بن الوليد رضي الله عنه) لما بوبع أبو بكر رضي الله عنه قام خالد خطيبا فقال انا رمينا في أول هذا الامر بأمر تفل علينا حملة وصعب علينا مرتقاء ثم ما لبثنا أن خف علينا حملة وذل لنا مصعبه وعجبنا من شك بعد عجبنا فمن أمن به أمرنا بما كنا نهي عنه ونهينا عما كنا نأمر به وما سبقنا الله بالعقول وليكنه التوفيق الا وأن الوحي لم ينقطع حتى أكمله الله تعالى ولم يذهب النبي صلى الله عليه وسلم حتى اعذر فلسنا لنظر بعده نبيا ولا بعد الوحي وحيا ونحن اليوم أكثر منا أمس ونحن أمس خير منا اليوم من دخل في هذا الدين كان ثوابه على حسب عمله

(١) كذا بالاصل ولم تقف عليه في غيره فليحرو

ومن تركه رددناه إليه وأنه والله ما صاحب هذا الأمر بالمسؤول عنه ولا يختلف فيه ولا  
بالخطي الشخص ولا بالمعوز القناعة . . . (سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) سئل عن  
المنعة فقال فعلناها ومعاوية كافر بالعرش - العرش - ووضع بمكة . . . (عمر بن عبد العزيز)  
سأله رجل عن أصم الجمل وصدين فقال دماء كفى الله يدي عنها فانا لأحب ان أغمس  
لساني فيها . . . وقال لوجبات كل أمة بنخبها وجئنا بالحجاج لزدنا عليهم . . . أول من اتخذ  
المنابر في المساجد عمر بن عبد العزيز . . . وأول من دعى له على المنابر عبد الملك . . .  
. . . وكان يقول ان قوماً لزموا سلطانهم بغير حق فاكلوا بخلافهم وعاشوا بالسنتهم وخلفوا  
الامة بالمكر والخديعة والخيانة وكل ذلك في النار ألا فـلا يصحبنا من أولئك أحد ولا  
سيما خالد بن عبد الله وعبد الله بن الازهر قاتلهم يمينان وان بعض البيان يشبه السحر  
فن صحبتنا بخمس نخصال فأبلغنا حاجة من لا يستطيع ودنا على ما لا تهدي اليه من العدل  
واعطنا على الخير وسكت عما لا يعنيه وأدي الامانة التي حملها منا ومن عامة المسلمين  
فحيلا به ومن كان غير ذلك ففي حل من صحبتنا أو الدخول علينا . . . وكان يقول  
لو كنت قتلت الحسين ثم أمرت بدخول الجنة لما فعلت حياء ان تقع عبق على عين  
محمد صلى الله عليه وسلم . . . وعزل بعض قضائه فقال لم عزلتني فقال بانني ان كلامك أكثر  
من كلام الخصميين اذا تحاكما اليك وقال التقي "مُدْجَم" . . . ولما استخلف بعث  
بأهل بيت الحجاج الى الحارث بن عمرو الطائي وكان على البقاء وكتب اليه اما  
بعد فاني بعث اليك بأهل أبي عقيل وبيت<sup>(١)</sup> والله أهل البيت في دين الله واخلاف  
المسلمين فانزلهم بتدريه وانهم على الله وعلى أمير المؤمنين والسلام . . . وقال يوماً الوليد  
بالشام والحجاج بالعراق وقرّة بن شريك وعثمان بن حبان بالحجاز ومحمد بن يوسف  
باليمن امتلأت الارض والله جوراً . . . (مروان بن الحكم وابنه عبد الملك) قال مروان  
لابنه آثر الحق وحسن مملكتك بالعدل فانه سورها المنيع لا يفرقه ماعولا يجرقه نار

(١) بياض بالأصل بقدر كلمة منها الحجاج ومع هذا ففي العبارة اضطراب فليحذر

ولا يمدحه منجنيق . . . وذكروا هزيمة معاوية في مجلس مروان فعابه ثم خاف ان  
 يبالغ معاوية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المجالس بالامانة وسأل مروان  
 ان يكتب عليه فقال له والله لما ركبت مني في ظنك بي أني انتقل حديثك اعظم مما  
 ركبت من معاوية . . . وخطب عبد الملك فقال أيها الناس اعملوا لله رغبة ورهبة فانكم  
 نبات نعمته وحصاد تقوته ولا تغرس لكم الآمال الا ما يجتنيه الآجال واقبلوا الرغبة فيما  
 يورث المهيب فكل ما تزرعه العاجلة تقامه الآجلة واحذروا البلديين فهم ما يكران  
 عليكم باقتسام النفوس وهدم المأسوس كفانا الله واياكم سطوة القدر واعاننا بطاعته على  
 الحذر من شر الزمن ومضلات الفتن . . . (سليمان بن عبد الملك) قال عجببت لهذه الاعاجم  
 ملكت طول الدهر فلم تحتج الي العرب وملكك العرب فلم تستغن عنهم . . . وتفسدي  
 سليمان عند يزيد بن المهلب فقيل له صف لنا أحسن ما كان في منزله فقال رأيت غلامه  
 يخدمون بالاشارة دون القول . . . وقال يزيد بن المهلب ثلاث اتركن منك . خفك  
 أبيض مثل ثوبك ولا يكون خف الرجل مثل ثوبه وطيبك ظاهر وطيب الرجل يشم  
 ولا يرى أثره وتكلم من مس لحيتك قال فغير خفه وطيبه وقال ما رأيت عاقلا بهم  
 بأمر إلا وكان معوله على لحيته . . . وقال الكلام فيما ينفك خبير من السكوت فيما  
 يضر . . . (يزيد بن عبد الملك) كتب الى عبد الرحمن بن العباس بن قيس يستأذنه  
 في غلام يهديه اليه فكتب اليه يزيد ان كنت فاعلا فليكن جھيلاً ظريفاً ليدياً أديباً كاتباً  
 فتيها عاقلاً أميناً سريراً يقول فيحسن ويحضر فيزين ويغيب فيؤمن فكتب اليه  
 قد التمت صفة أمير المؤمنين فلم أجدها إلا في القاسم بن محمد وقد أبي أهله . . . (هشام  
 ابن عبد الملك) . . . ذكر خالد بن صفوان خاله بن عبد الله القسري عند هشام فقال  
 هشام ان خالداً أدل فأمل وأوجف فاعجب ولم يترك لأوبة مرجعاً ولا لصلح موضعاً  
 واني لكما قال الشاعر

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد إليه بوجه آخر الدهر تُقبل

وقال انا لا اتخذ جاساء ناخولا . . (الوليد بن يزيد) قال بعضهم رأيت هشاما يوم توفي مسامة  
ابن عبد الملك اذ طالع الوليد وهو نشوان يجز مطرف خرف فوقف على هشام ثم قال يا أمير المؤمنين  
ان عتبي من ابقى حقوق من مضى وقد اقرر<sup>(١)</sup> بعد مسامة الصيد لمن رمى واختل انثري  
فوهي وعلى أثر من سلف يمضي من خلف فتزودوا فان خير الزاد التقوى فاعرض  
هشام ولم يحرجوا وقال يا بني أمية اياكم والغناء فانه يتهنئ الحياء ويزيد في الشهوة  
ويهدم المرواة وينوب عن الخمر ويفعل فعل السكر فان كنتم لا بد فاعاين فجنوه النساء  
فان الغناء رقية الزنا أقول ذلك فيه على أنه أحب الي من كل لغة وأشهر الي من  
الماء الي ذي غلة ولكن الحق أسقى أن يقال . . وكان ما جئنا خليجا منهم كما في الاذات مشغوقا  
بالخمر والغناء مطعمونا في دينه . . ولما نعي هشام قل والله لأتينا هذه النعمة بسكرة قبل  
الظاهر وتكلم بعض جلسائه ومقننيه فكره ذلك وضجر وقال لبعضهم قم فنبسل منه  
الفاحشة فقام وفعل والناس حضور والوليد بضجرك وله من الفواحش أعظم من ذلك  
قبحة الله . . (مسامة بن عبد الملك) لما حضرته الوفاة أوصى بثلاث ماله لأهل الادب  
وقال صناعة يحضرواها . . وكان اذا كثرت عليه أصحباب الخواثج وخشي الضجر أمر ان  
يحضر ندماؤه من أهل الأدب فيتذاكرون مكارم الاخلاق فيطرب ويهيج ويقول  
اثذنوا لأصحاب الحاجات فلا يدخل عليه أحد الا قضى حاجته . . وقال الروم اعلم  
وفارس اعتل . . وقال ما حدثت نفسي على ظفر ابتدأته بعجز ولا لها على مكره  
ابتدأته بحزم . . (سروان بن محمد) دخل عليه عبد الرحمن بن عطية الشلمي فاستأذنه في  
تقبيل يده فاعرض عنه ثم قال قد عرف أمير المؤمنين من صنعك في قومك وفضلك  
في نفسك وتقبيل اليد من المسلمين ذلة ومن الذمى خديعة ولا خير لك في ان تنزل  
بين هاتين . . وسمى سروان الحمار لانه لما كان حرب أبي مسلم كان أصحابه حماره  
وكان الواحد منهم اذا استعجل حماره يقول هو سروان هس سروان فلما ظفروا به

(١) كذا بالاسل واصله محرف عن استقر

استمر عليه هذا القالب ويعرف بالجمسدي لانه نسب الى ابن أبي الجهمد بن درهم  
وزيره وكان زنديقا وكان مروان يدير بأنه علي رأيته ثم ان مروان قتله وصلبه وبهذا  
الجمد يدير كل زنديق . . قال دعبل

قل لعماد الرقيب قل ربّي الله فان قالها فليس بجمدي

﴿ السفاح ﴾ رفع اليه بعض السعاة قصة فوق فيها : نصيحة لم يرد بها ما عند الله ونحن  
لا نقبل قول من آثرنا على الله . . وقال اذا عظمت القدرة قات الشهوة . . وقال  
هل تفرغ الا ومعه حق مضاع . . وقال الاناة مجودة الا عند امكان الفرصة . .  
وخطب فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين  
يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ما أعددكم شيئا وما أنوعدكم الا وفيت بالوعد والاباد  
والله لا علمن الذين حتى لا ينفع الا الشدة ولا غمدن سيفي الا في اقامة حدة أو بلوغ  
حق ولا عطين حتى أرى العطية ضياعا وان أهل بيت اللعنة والشجرة المأمونة في القرآن  
كانوا لكم عذابا لا ترفقون معهم من حالة الا الى أشد منها ولا يلى عليكم منهم وال  
الاتيتم من كان قبله وان كان لاخير في جميعهم منهوكم الصلاة في أوقاتها وطلبوكم  
بأدائها في غير ميقاتها وأخذوا المقبل بالمدير والجار بالجار وصاحوا شراركم علي خياركم فقد  
حق الله جورهم وأزهق باطلهم بأهل بيت نبيكم فما تؤخر لكم عطاء ولا نضيع لاحد  
منكم حقا ولا نغفر بكم في بعت ولا نخطار بكم في قتال ولا نبذل لكم دون أنفسنا  
والله علي ما نقول شهيد بالوفاء والاجتهاد وعليكم بالسمع والطاعة . دخل عليه عبدالله  
ابن حسن بن حسن ومعه مصحف فقال يا أمير المؤمنين اعطنا حقا الذي جعله  
الله لنا في هذا المصحف وكان المجلس غاصا بيني هاشم وغيرهم فاشفق الناس ان يعجل  
السفاح عليه أو يعيبا بجوابه فيكون ذلك عارا عليه فاقبل غير مضطرب ولا منزعج فقال  
ان جدك عليا كان خيرا مني وأعدل ولي هذا الامر فاعطى جدك الحسن والحسين  
وكانا خيرا منك شيئا وكان الواجب ان أعطيك مثله فان كنت قد فعلت فقد انصفت

وان كنت زدتك فما هذا جزائي منك فما رد عبد الله جوابا وانصرف والناس يعجبون  
من جواب السجاح . . . في المنصور خلا مع يزيد بن أبي أسيد فقال له يا يزيد ما ترى في  
قتل أبي مسلم فقال أرى بأمر المؤمنين ان تقتله وتقترب الى الله سبحانه وتعالى بدمه  
فوالله لا يصفو لك ملك ولا ثمن بعش ما بقي قال فنفر مني نفرة ظننت أنه سيأتي علي ثم  
قال قطع الله لسانك واشمت بك عدوك تشير علي بتقتل الناس لما أوتاهم علي  
عدونا اما والله لولا حفلي ما ساف منك واني أعدها هفوة من رأيك لضربت عنك  
قم لا أقام الله رجلك قال يزيد فقتلت وقد أضل بصري وتليت ان تسبح الأرض  
بي فلما كان بعد قتله بدهر قال لي يا يزيد أتدكر يوم شاورتك في أمر البعد قال  
نعم يا أمير المؤمنين وما رأيته قط أدنى الى الموت مني يومئذ قال والله لكان ذلك  
رأيي وما أشك فيه ولكن خشيت ان يظهر منك فتنة علي مكيدتي . . . كذب اليه  
صاحب ارمينية يخبره أن الجند شغبوا عليه وطلبوا أرواحهم وكسروا أقفال بيت المال  
وانتهبوه فامس بمزله ووقع في كتابه لوعده لم يشغبوا ولو قرئت لم ينهبوا . . . أوصى  
المهدي حين عقد له فقال يا بني استدم النعمة بالشكر والمغفرة بالعفو والطاعة بالتأديب  
والنصر بالتواضع والرحمة من الله بالرحمة من الناس . . . ولما استنصر قال ياربيع بعنا  
الآخره بنومة . . . وقال المالك تنعمل كل شيء الا ثلاث خلال انشاء السر والتعرض  
للمعرم والتدخ في الملك . . . وقال للمهدي يا عبد الله لا تبر من أمراً حتى تفكر فيه فان  
فكرة العاقل مرآة تريه قبيحه وحسنه . . . انقص الناس مروءة وعتلا من ظلم من هو دونه  
. . . وقال له الربيع ان فلان حقاً فان رأيت أن تقضيه وتولي له ناحية فقتل ياربيع ان لاتصاله  
حقاً في أموالنا لا في أعراض المسلمين وأموالهم ان لا تولي للمعومة والرعاية بل للاستحقاق  
والكفاية ولا تؤثر ذا النسب والقرباة علي ذي الدراية والكتابة فن كان منكم **كما**  
وسمنا شاركناه في أعمالنا ومن كان عطلا لم يكن لنا عند عند الناس في توليتنا اياه  
وكان العذر في تركنا له وفي خاص أموالنا ما يسيه . . . وكان يقول لو علم ابليس ان أحداً

بعد النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من علي بن أبي طالب لا غري الناس ينفضه وينقصه  
وحطهم له عن مرتبة . . . وخطب يوما قتال ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك أن الأرض  
يرثها عبادي الصالحون أمر مبهم وقضاء فصل والحمد لله الذي أبلى حجته وبعداً للقوم  
الظالمين الذين اتخذوا الكعبة غرضاً والقيء ارتأوا وجهوا القرآن عشرين لقد حاق بهم ما  
كانوا به يستمرون وكأى من بثر معطلة وقصر مشيد أمهاتهم الله حتى نبذوا القرآن  
والسنة واضطهدوا العترة واستكبروا وعندوا وخاب كل جبار عنيد فهل تحس منهم  
من أحد أو تسمع لهم ركزاً . . . وكتب إليه زياد بن عبد الله يسأله الزيادة في الرزق  
وبالغ في الكتاب فوق المنصور في كتابه أن الفنى والبلاغة إذا حضرتا في الرجل أبطرتاه  
وأمر المؤمنين مشفق عليك فاكتب بالبلاغة والسلام . . . (المهدي) لما توفي المنصور وولى  
الخليفة أخرج من في السجن فليل له أوزيت على أهلك قتال حبسهم بالذنب وأنا  
عنوت عنهم . . . وقال الحاجب الفضل بن الربيع قد ولبتك ستر وجهي وكشفه فلا تجعل  
السند يبنى وبين خواص سبب ضعفهم على لقب رديك وعبوس وجهك وقدم أبناء  
الدولة فاتهم أولى بالتقدمة وثن بالاولياء واجعل للعامة وقتاً إذا وصلوا فيه أعجلهم ضيقه  
عن الثابت وخذلهم عن التمسك . . . (المهدي) قال لأمه الخيزران حين ولي الخليفة وقد  
رأى انعكاف الناس على بابها أن الأمر والنهي لا يباقي قدر النساء فلا تخرجي من  
خفر الكفاية إلى بذلة التدبير اختصري بخمرتك وعليك بسبعتك ولا أعلمك تعديت  
ذلك إلى تكليف بضررك وتضييق يترك ذلك بعد هذه الطاعة التي أوجبها الله في  
غير كفر ولا مآثم ولا عار . . . (هرون الرشيد) قال الحاجب احجب علي من إذا قد أطل  
وإذا سئل أحوال ولا تستخفن بذي الحرمة وقدم أبناء الدعوة . . . وعرض له رجل وهو  
يطوف بالبيت فقال يا أمير المؤمنين اني أريد أن أكلمك بكلام فيه خشونة فاجعله  
مني قتال لا ولا كرامة قد بعث الله من هو خير منك إلى من هو شر مني قتال تعالى  
قتولا له قولاً لبناً . . . (محمد الأمين) قبل لبعض العلماء كيف كانت بلاغة الأمين



فقال والله لقد أتته الخلافة يوم الجمعة فما كان إلا ساعة حتى نودي الصلاة جامعة فخرج ورق المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس وخصوصاً يا بني العباس ان المذون مرصدا ذوى الانفس وأمر الله لا يدفع حسنه ولا ينكر نزوله فارتجبوا قلوبكم من الحزن على الماضى بالسرور بالباقي فحوزوا ثواب الصابرين ونهطوا أبحر الشاكرين . . وقال لسكرته دع الاطباب والزم الايجاز فان الايجاز افهام كما أن الإسهاب استنباه . . وسمع الامين الفضل بن الربيع يتنمل بقول المنبث

لشعان بينى وبين أبى خالد أمية فى الرزق الذى الله يقسم  
يقارع أبطال ابن خاقان ليلة الى أن يرى الاصباح لا يتلعم  
وأخذها صهباء كالمسك ريحها لها أرج من دنها حين تبسم

فقال يا عباس علمت ما قد أردت بتملك أردتني وأخى عبد الله وانه يجد وأمزح وما ضر يزيد لعبه ولا نفع ابن الزبير تيقظه وما قضى كائن والى الله نصير الاموره . (عبد الله المأمون) من كلامه إن لكل عالم دستوراً ودستور هذا العلم القرآن . . ما افتق على فتق قط فسألت عنه الا وجدت سبيه جور العال . . أهل السوق سفلى والصناع انزال والتجار بخلاء والكتاب ملوك الناس . . وقال لبعضهم متى قدمت فقال بعد غد فقال بينى وبينك بعد صحنان . . ورأى ابن أكنم يحدد النظر الى الواثق وهو أمره فقال حوايلنا ولا علينا . . وقال ابن أبي دواد سمعت المأمون يقول لرجل انما هو عذر أو يمين وقد وهبتهما لك فلا تزال نسيء وتحسن وتذنب وتعفو حتى يكون هو العفو الذى يصلحك والسلام . . وخطب بمرو وقد ورد عليه كتاب الامين يعزیه بالرشيد ويحثه على أخذ البيعة فقال ان ثمة الصبر الاجر وثمره الجزع الوزر والاسليم لأمر الله عز وجل فائدة جالبة ونجاة صريحة فالوت حوض مورود وكأس مشروب وقد أتى على خليفةكم ما أتى على نبيكم صلى الله عليه وسلم فانا لله وإنا اليه راجعون فما كان الا عبداً دعي فأجاب وأمر فأطاع وقد سدد أمير المؤمنين ثمة وقام مقامه وفى

أعناقكم من العهد ما قد عرقتم فأحسنوا العزاء على إمامكم الماضي واعتزلوا بالنساء والوفاء  
 في خليفتكم الباقي يا أهل الدنيا الموت نازل والأجل طالب وأمس واعظ واليوم منتهم  
 وغدا منتظر ثم نزل . . وكان المأمون يثبته ويدل على ذلك أنه ركب يوما فصاح  
 إليه الانصار فقال أين كنتم يوم السقيفة والعباس وعلى يريدان نصرتكم فلا تريدوا  
 مني ثوبا . . قال يحيى بن أكنم لما أراد المأمون أن يزوجه ابنته من علي بن موسى الرضا قال  
 لي يا يحيى تكلم فبهت أن أقول أنكحت قتلتي يا أمير المؤمنين أنت الحاكم الأكبر  
 وأنت أولى بالكلام فقال الحمد لله الذي تصاغرت الأمور بحشيتته ولا إله إلا الله  
 إقراراً برؤيته وصلى الله على سيدنا محمد عدد ذكره أما بعد فإن الله جعل الشكر  
 سنة للأنام وفصلاً بين الحلال والحرام واني قد زوجت ابنتي أم الفضل من علي بن  
 موسى الرضا وقد مهرتها عنه أربع مائة درهم . . وقال تمام النعم أن تستتم بأزوم شكرها  
 وأول منازل الشكر أن لا تتوصل إل معصية منم بفضل نعمته وقال لأن أفتدي بسيرة  
 أنوشروان أحب إلي من أفتدي بسيرة عمر بن عبد العزيز لأن أنوشروان كان  
 عنده أن الحق له وكان عند عمران الحق ليس له وأقام عليه . . وقال ليس من توكل  
 المرأضاعة لا حزم ولا من الحزم اضاعته للتوكل . . (المعتصم) لما أقطع المعتصم أشناسا أملاك  
 الحسن بن سهل وجه الحسن بقبالاتها إلى أشناس وكتب إليه قد عرفت رأي أمير  
 المؤمنين في إخلاصك بهذه الضياع وقد أحببت أن لا يتعرض علي عقبك عني فأنفذت  
 إليك بقبالاتها معتداً في قبولها بأسباب النعمة على وأدشار الشكر لدي ومتربا به إلى  
 سيدي أمير المؤمنين فأرأيت في الامتنان علي بقبولها موثقاً إن شاء الله تعالى . فلما  
 قرأ الكتاب أنفذته إلى المعتصم فوقع فيه ضيم فصبر وسلب فمذر فليقال بالشكر علي  
 صبره وبالأحسان على عذره ويرد إليه ضياعه ويرفع عنه خراجها ولا أوامل<sup>(١)</sup> فيه إن شاء  
 الله تعالى . . وقال عن كاتبه الفضل بن مروان لما نكبه عصي الله وأطاعني فسلطني

(١) كذا في الأصل ولعله ولا أوامل

الله عليه . . وقال اذا نصر الهوى بطل الرأي . . وقال لابن أبي دواد لما كان من  
وثوب العباس بن المأمون ما كان يا أبا عبد الله إنى أكره أن أحبسك فأهتك وأكره أن  
أدعه فأهله فقال أحمد الاعتذار خير من الاعتزاز . . قيل ما رأي أشد قيةظا في حرب  
من المعتصم كانت الاخبار تصل اليه من بابل الى سر من رأى في ثلاثة أيام على الخيل  
العتاق وقد أقام على كل فرسخ فرسين . . احتاج الناس في حصار عمورية الى الماء فمد  
لهم حياضا من آدم عشرة أميال . . وكتب اليه ملك الروم كتابا يهدده فيه فأمر بكتيب  
جوابه فلم يرضه وقال للكاتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فتد قرأت كتابك  
والجواب ما ترى لا ما تسمع وسيعلم الكفار لمن عتبي الدار . . وقال من طلب الحق بما هو  
له وعليه أدركه . . (لوائق بالله) لما مات ابراهيم بن المهدي ركب المعتصم حتى صلى عليه ثم  
قال لوائق أقم يا بني حتى تهجنه وقيل لم يصل عليه فخرجوا وأمسوا لوائق فصلى عليه وسأل  
عن وصيته فوجده قد أصاب بال عظيم أن يفرق على أولاد الصحابة كلهم الا أولاد علي  
فقال لوائق والله لولا طاعة أمير المؤمنين لما وقفت ولما انتظرت دفنه ثم انصرف وهو  
يقول ينحرف عن شرفه وخير أهله والله لقد دليته في قبره كافراً وأمر ففرق في ولد علي  
مالا فاضلا رحمه الله . . كان لوائق عالماً بكل شيء يعلمه بنو آدم وله صنعة جيدة بالفناء  
وكان يسمى المأمون الصنير لأدبه وفضله . . وقال حمدون ما كان في الظلمات أحلم من  
لوائق ولا أصبر على كل خلاف وأذى . . وكان يعجبه غناء أبي حشيشة الطنبوري فوجد  
المسدود المقتنى من ذلك فكان يبالغ عنه ما يكره ويتجاوز . . وكان المسدود قد هجاء  
ببيتين وكانا منه في رقعة وفي رقعة أخرى حاجة يريد أن يرفها اليه فناوله رقعة الشعر  
وهو يظن أنها رقعة الحاجة فقرأها لوائق فاذا فيها

من المسدود في الأنف الى المسدود في العين

أيا طبل له شق أنا طبل بشقين

فلما قرأ الرقعة علم أنها فيه لانه كانت في عينه فكتة فقال للمسدود قد غلطت بين

الرقعة بن فاحذر أن يقع مثل هذا عليك وما زاد على ذلك شيئاً ولا تغير له عما كان عليه  
 . . قال ﴿ يحيى بن أكرم لم يحسن أحد من خلفاء بني العباس إلى آل أبي طالب احسان  
 الوائق ما مات وفيهم فقير رحمه الله . . قال الوائق لابن أبي دواد وقد رجع من صلاة  
 العيد هل حفظت من خطبتي شيئاً قال نعم قولك يا أمير المؤمنين من اتبع هواه شرد  
 عن الحق ومنهاجه والناصح من نصيح نفسه وذكرها ما سلف من تفریطه فظهر في نيته  
 وثاب من غنائه فورد أجله وقد فرغ من زاده لمعاده وكان من الفائزين . . المتوكل  
 على الله قال ابراهيم بن المدبر قال لي المتوكل اذا خرج توقيمي اليك بما فيه مصلحة  
 للناس ورفق بالرعية فأنفذه ولا تراجعني فيه واذا خرج بما فيه حيف على الرعية فراجعني  
 فان قايي بيد الله تعالى . . المتصر من كلامه لذة العفو أطيب من لذة التشفي لان لذة  
 العفو يتبعها حميد العاقبة ولذة التشفي يلحقها ذم الندم . . ولما تمت له البيعة كان أول شيء  
 عمله ان عزل صالح بن علي عن المدينة وولاهها علي بن الحسين بن اسمعيل بن العباس بن  
 محمد وقال انما وليتك لتخلفني في ثراث آل أبي طالب وقضاء حوائجهم ورفعها الي قد  
 نالهم جفوة وخذ هذا المال وفرقه على أقدارهم فقال له علي سأبأ بكون الله رضى أمير  
 المؤمنين قال اذا تسعد عند الله وعندي . . وقال والله لا عز ذو باطل ولو طلع من  
 جبينه القمر ولا ذل ذو حق وان كان العالم عليه . . وقال أحسن أفعال القادر العفو  
 وأقبحها الاتقام . . المهدي بالله ﴿ نظم اليه رجل من بعض انسيائه فأحضره وحكم  
 عليه بما صح عنده فقام الرجل وشكر وقال أنت والله يا أمير المؤمنين كما قال الاعشى

حكمة موه فقضى بينكم ابلج مثل القمر الزاهر

لا يقبل الرشوة في حكمه ولا يبالى غبن الخاسر

فقال المهدي أما أنت فأحسن الله جزاك وأما شعر الاعشى فما رويته ولكني قرأت  
 اليوم قبل خروجي الى هذا المجلس قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم  
 القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين فلم

يبقى بالجلس أحد الأبي . . . (المعتمد على الله) قال محمد بن عبد الله بن خاقان بعثني أبي إلى المعتمد في شيء فقال لي اجلس فاستعظمت ذلك واعتذرت بأن ذلك لا يجوز فقال يا محمد إن أدبت في القبول مني خير من أدبت في خلافي . . . وقال إذا عدم أهل الفضل هلك التحمل . . . (المعتمد بالله) لما ولي حسنت آثاره وأمر بالزيادة في المسجد الجامع بالمدينة وأمر بتسهيل عقبة حسان وأنفق عليها نفعا وعشرين ألف دينار . . . ورد المواريث على ذوى الأرحام وأخر النوروز واستبقى الخراج إلى وقت ادراك الفلات وعمر الدنيا وضبط الارتفاعات وأحسن السياسة وأفضت إليه الخلافة وليس في الخزانة الأسبعة عشر درهما ولما مات خلف ما يزيد على عشرين ألف ألف دينار

### ﴿ باب موسم من نثر الدر أيضاً ﴾

وفيه ما ورد من مزج الأشراف والأفاضل والعلماء

. . . دخل صهيب على النبي صلى الله عليه وسلم وعينه تشكي فقال يا صهيب تأكل التمر على علة غيبك فقال يا رسول الله إنما آكله على الخبث فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه . . . كان نعيمان من الصحابة وممن شهد بدرًا وكان كثير العبث فر يوماً بمنزلة بن نوفل الزهري وكان ضريباً فقال له قدني حتى أبول فأخذ بيده حتى إذا كان في مؤخر المسجد قال له اجلس فجلس يبول فصاح الناس يا أبا المسور انك في المسجد قتال من قادي فقالوا نعيمان فقال الله على أن أضربه ضربة بمصايي ان وجدته فبلغ ذلك نعيمان فجاءه يوماً فقال يا أبا المسور هل أدلك على نعيمان قال نعم فقال هو ذا يصلي وجاء به إلى عثمان وهو يصلي وقال له هذا نعيمان فعلاه بمصاه فصح الناس ضربت أمير المؤمنين قتال من قادي قالوا نعيمان قال لا جرم لا عرضت له بشراً أبداً . . . دخل بعض المغفلين إلى الشعبي وعنده امرأة فقال أيكم الشعبي فقال هذه وأشار الشعبي إلى المرأة . . . وكان يقول إذا رأيتم الشيخ لا يحسن شيئاً فاصفهوه . . . قيل للأعمش ما تقول

في الصلاة خلف الطائفة قال لا بأس بها على غير وضوء . . قال بعضهم صرنا على باب  
الاعمش وهو واقف فلما رأنا أسرع الدخول ثم أسرع الخروج فقلنا له في ذلك فقال  
وأيتكم فأبغضتكم فدخلت فرأيت من هو أبغض منكم فخرجت إليكم . . ودخل  
أبو حنيفة على الاعمش يعود فقل يا أبا محمد لولا أنه يثقل عليك لمذقت في كل يوم  
فقال أنت تثقل علي وأنت في بيتك فكيف لا تثقل علي وأنت في بيتي . . وعاده آخر  
فأطال عنده ثم قال له يا أبا محمد عرفني أشد مامض عليك في مرضك فقال دخولاك  
إلي . . واشتري جارية فتبيل له كيف رأيتها فقل فيها من صفة الجنة البرد والسمعة

( وفيه من الاجوبة المستحسنة )

. . دخل رجل على عبد الملك فقال عبد الملك الحمد لله الذي ردك على عتيبك فقال الرجل  
من رد عليك فقد رد على عتيبه . . انظر ثابت بن عبد الله بن الزبير الى أهل الشام فشتهم  
فقال له سعد بن خالد بن عثمان بن عفان انما تبغضهم لانهم قتلوا أباك فقال صدقت انهم  
قتلوه وانكن المهاجرون والانصار قتلوا أباك . . قال الحجاج ليحيى بن سعيد بن العاص  
أخبرني عبد الله بن هلال صديق ابليس أنك تشبه ابليس فقال وما يشكر الأمير أن يكون  
سيد الانس يشبه سيد الجن . . قيل لسعيد بن المسيب حين كتب بصره الا تفتح عينيك  
فقال أنتم ما على من . . قال بجيرا الراعب لأبي طالب احذر علي ابن أخيك فانه سيصير  
الى كذا وكذا فقال لئن كان هذا كما وصفت فهو في حصن من الله تعالى . . خرج رجل  
في بعض الحروب ومعه قوس بغير نشاب فليل له أين النشاب فقال مع العدو وهو يجيئنا  
فقالوا ان لم يجيء فقال ان لم يجيء لم تكن الحرب . . شكك يزيد بن أسيد الى المنصور  
من أخيه العباس بن محمد فقال له المنصور اجمع احساني اليك واساءة أخى فانهما يعتدلان  
فقال اذا كان احسانكم الى جزاء لاساءتكم كانت الطاعة منا تفضلا . . بعث معن بن زائدة  
الى عياش المتوفى بألف دينار وكتب اليه قد بعثت لك ألف دينار واشتريت بها دينك  
فكتب اليه وصل ما أنفدت به وقد بعثت بها ديني ما خلا التوحيد اعلمني بقلة رغبتك

فيه . . لما قدم معاوية حاجاً في سنة خمس وأربعين تفتته قريش بوادي القرى وثلاث  
الانصار باجذاع المدينة فقال يا معشر الانصار ما منعكم أن تقاتلوني حيث تاتى قريش  
قالوا لم يكن لنا دواب قال فأين المراضع قلوا انضيناها يوم بدر في طلب أبي سفيان  
. . دخل رجل على داود الطائي وهو يأكل خبزاً قد بهت به وولج فقال كيف نشتهى  
هذا فقال ان لم أشبهه أتركه حتى أشبهه . . وحر عبد الله بن عامر بهامير بن عبد قيس  
وهو يأكل بقلًا بلح فقال له لقد رضيت بالقليل قال أرضى منى بالقليل من رضى بالدنيا  
. . (وفيه) قدم سريزان من سريانة فارس الى باب السلطان في أيام المهدي بشكو  
عالمهم فقال لا إني عبد الله الوزير أصاحك الله انك وليت علينا رجلاً ان كنت ولاته  
وأنت تعرفه فما خلق الله رعية أهون عليك منا وإن كنت لا تعرفه فما هذا جزاء الملك  
الذي ولاك أمره وأقامك مقامه فدخل الوزير على المهدي فأخبره وخرج فقال له ان  
هذا رجل له علينا حق فكافأناه فقال له أصاحك الله انه كان علي باب كسرى حاجة  
منقوشة بالذهب مكتوب عليها العمل للكفاءة وقضاء الحقوق على بيت الاموال فأمر  
المهدي بعزل العامل . . ونظّم أهل الكوفة الى المؤمنين من عامل ولأه عليهم فقال المؤمنون  
ما علمت في عامل أعذل ولا أقوم بأمر الرعية وأعود بأرفق عليهم منه فقام رجل منهم  
فقال يا أمير المؤمنين ما أحد أقوم بالعادل والانصاف منك فإذا كان عاملاً بهذه الصفة  
فينبغي ان تعدل بولايته بين أهل البلدان وتساوي فيه أهل الانصار حتى يلحق أهل  
كل بلد من عدله وانصافه ما حلتنا فإذا فعل ذلك أمير المؤمنين فلا يصيبنا منه أكثر من  
ثلاث سنين فضحك المؤمنون وعزل العامل عنهم . . (وفيه) خاصم رجل من ولد أبي  
طرب رجلاً من ولد عمرو بن العاص فبهزه الهمي بسورة الكوثر وعيره الآخر بسورة  
تيت فقال له الهمي لو غلبت ما لولد أبي طرب في هذه السورة لم تعبه بها لان الله تعالى  
صحيح نسيم بقوله وامرأتك حالة الخطب فيمن انهم من نكاح لاسفاح ونفي ابن العاص  
بقوله زعيم الزعيم المتدب الى غير أبيه . . (وفيه) قيل يعنى بن أكرم لشيخ من البصرة

بن اتدتيتم في تحليل المتعة فقال بعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان الله ورسوله  
أحلال لكم متعتين وأنا أحرمهما عليكم وأعاقب فقبلنا شهادته ولم تقبل تخريبه . . . (وفيه)  
كتب صاحب الزنج الي يعقوب بن الليث يستدعيه لمبايعته فقال لكتابه اكتب اليه قل  
يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون السورة . . . (وفيه) ولي المنصور سليمان بن أسيد  
الموصل وضم اليه ألف رجل من غرامدان وقال له قد ضمنت اليك ألف شيطان فلما  
دخلوا الموصل عاثوا فيها وأفسدوا فكتب المنصور الي سليمان يا سليمان كثرت النعمة  
فكتب اليه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا . . . (وفيه) قال المنصور لاسدق  
ابن مسلم السيملي أفرطت في وفائك لبي أمية فقال من وفي لمن لا يرجو كان لمن يرجو  
أوفي فقال صدقت . . . (وفيه) قال معارية لرجل من اليمن ما أحقق قومك اذ ملكوا  
عليهم امرأة فقال قومك أشد حفاقة اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر  
علينا حجارة من السماء هل قالوا فامدنا له . . . (وفيه) عرض عمر بن الليث فارسا من جيشه  
وكانت دابته في غاية الهزال فقال له يا هذا تأخذ مالي فتنفقه على امرأتك وتسمنها وتهزل  
دابتك التي عليها تحارب وبها تأخذ الرزق افضي لشأنك فليس لك عندي شيء فقال  
الجندي أيها الأمير لو استعرضت امرأتي لاستحسنيت فرسي فضحك عمر وأمر باعطائه رزقه  
. . . (وفيه) قال زياد ابن أبيه لرجل يا ابن الزانية فقال له أتسبني بشيء شرفت أنت به  
. . . (وفيه) تذكر قوم كال الرجل فقال أحدهم اذا كان الرجل أعور كان بنصف  
رجل وقال آخر اذا كان لا يحسن السباحة كان بنصف رجل فقال آخر اذا لم يتزوج  
كان بنصف رجل وكان فيهم واحد أعور لا يحسن السباحة غير متأهل فقال أنا احتاج  
الي نصف رجل حتى أصير لاشيء . . . (وفيه) قال طغيب الذي احتجبت اليه من القرآن  
والاخبار والاشعار حفظته فحفظت من القرآن آتانا غدا فإنا ومن الاخبار النحر على المائدة  
خير من لوين ومن الشهر

أزورك لا أ كافيك بجهوتكم ان الحب اذا لم يستزر زارا



• وقيل لبعضهم التمر يسبح في البطن فقال ان كان التمر يسبح فان الاوز ينج يصلي صلاة التراويح

﴿ وفي ثر الدر ﴾ من كلام معاوية رضي الله عنه • • معروف زماننا هذا منكر زمان قد مضى ومنكر زماننا هذا معروف زمان لم يأت • • الحياء يمنع الرزق • الطيبة خيبة • • وخطب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخلق للدنيا ولا خلقت له وان أبا بكر لم يرد الدنيا ولم ترده وان عمر ارادته الدنيا ولم يردّها وان عثمان أصاب من الدنيا وترك وان ابن هند تمرغ فيها ظهرا لبطن ولو كانت راية الحق تنصر وأقرب الى هدى كانت راية ابن أبي طالب وقد رأيتهم الى ما صارت اليه • • وذكر علي بمجلسه وعنده أهله فقال عتبة بن أبي سفيان والله اني لا أعجب من علي ومن طلبه للخلافة فضحك معاوية وقال اما والله انها كانت منه كما قال الشاعر

وما تركته رغبة بجمالها ولكنها كانت لآخر تخطب

• • وقال لعمر بن العاص لما حكمه ان أهل العراق قد اكرهوا عليا على أبي موسى وأنا والله وأهل الشام راضون بك وقد ضم اليك رجل طويل اللسان قصير الرأي فأجده الحزب وطبق المفصل ولا تلقه برأيك كله • • وقال لعمر بن سعيد لبس بين الملك وبين ان يملك جميع رعيته أو يملكوه الأحزم أوتوان • • وقال العيال أرضة المال • • وكتب الى علي أما بعد فلم يمرى لو بايعك القوم وأنت بريء من دم عثمان كنت كأبي بكر وعمر وعثمان ولكنك أغريت بهيمان المهاجرين وخذلت عنه الانصار فاطاعك الجاهل وقوي بك الضعيف وقد أبى أهل الشام الا قتالك حتى تدفع اليهم قتلة عثمان فان فعلت كان الأمر شوري بين المسلمين وامري ما حجتك على كحجتك على طاعة والزبير لانهما بايعاك ولم بايعاك وما حجتك على أهل الشام كحجتك على أهل البصرة لانهم اطاعوك ولم يطعك أهل الشام فاما مكانك من الاسلام وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعك من قریش فاستأدفعه ثم كتب في آخر الكتاب قطعة شعر لكتب بن جليل أولها

أرى الشام تذكره ملك العراق وأهل العراق لم يسموا  
 فاجابه علي . . . أما بعد فإنه أتاني منك كتاب يصري ليس له بصري يهديه ولا قائد يرشده  
 دعاه الهوى فاجابه واقاده فاتبه زعمت أنك إنما أفدت عليك بيعتي خفيثتي في عثمان  
 ولعمري ما كنت إلا رجلا من المهاجرين أوردت حين أوردوا وأصدت كما أصدروا  
 وما كان الله ليجههم على ضلال ولا ليضربهم بالعصى (وبعد) فما أنت وعثمان إنما أنت  
 رجل من بني أمية وبنو عثمان أولى بمطالبة دمه فإن زعمت أنك أقوى على ذلك فادخل  
 فيما دخل فيه المسلمون ثم حاكم التوم إلى . . . وأما تمييزك بينك وبين طاعة والزبير وبين  
 أهل الشام والبصرة فلعمرى ما الأمل فيما هناك الأسواء لأنها بيعة شاملة لا يستثنى فيها  
 اختيار ولا يستأنف فيها النظر . . . وأما شرفي في الإسلام وقرابتي من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وموضعي من قر يش فلعمرى لو استطعت دفعه لدفعته ثم دعا العجاشي وقال إن  
 ابن جميل شاعر أهل الشام وأنت شاعر أهل العراق فاجب الرجل فقال اسمه في شعره  
 لاجبيه فقال إذا أسمعتك شعر شاعر فاجابه من أبيات أولها

دعا يا معاوي مالا يكونا فقد حقق الله ما تحذرونا

قال المبرد ما معناه وفي شعر ابن جميل ما نزهنا عنه كتابنا . . . وكتب إلى قيس بن سعد  
 ابن عباد وهو والي مصر لم يلى أما بعد فإنك يهودي ابن يهودي إن غلب أحب الفريقين  
 إليك عزلك واستدنى بك وإن غلب أبغضهما إليك قتلك ومثل بك وقد كان أبوك  
 فوق سهمه ورمى غرضه فأكثر الحز وأخطأ المفصل حتى خذله قومه وأدركه يومه فمات  
 غريبا ببحوران . . . فكتب إليه أما بعد فإنك وثني ابن وثني لم يقدم إيمانك ولم يحدد  
 نفاقك دخلت في الدين كرها وخرجت منه طوعا وقد كان أبي فوق سهمه ورمى غرضه  
 فسميت إليه أنت وأبوك ونظراؤك فلم تشقوا غباره ولم تدركوا شأوه ونحن انصار الدين  
 الذي دخلت فيه واعداء الدين الذي خرجت إليه والسلام انتهى من نشر الدر . . .  
 (يزيد بن معاوية) خطب يوما من أيامه بدمشق فقال أيها الناس سافروا بأبصاركم في مكة

الجديدين ثم أرجعوها كائلة عن بلوغ الأمد فان الماضي عظة للباقي ولا تجملوا القروور  
سبيل المعجز عن الجدد فتقطع معجبتكم في موقف الله سائلكم فيه ومحاسبكم فيما اسلفتم  
أيها الناس أمس شاهد فاحذروه واليوم مؤدب فاعرفوه وغدا رسول فأكرموه وكونوا  
على حذر من هجوم القدر فان أعمالكم مظايا أبدانكم والعمر ميدان يكثر فيه العثار  
والسالم ناج والعائر في النار . قال ابن الكلبي كان يقال ليزيد أبو القروود وذلك أنه كان  
معجبا بها وأدب قرداً واستعمله على خمسمائة رجل من أهل الشام وكان القرد يكتفي أبا  
قيس . وصاد مرة حمار وحش فحمل أبا قيس عليه وخلي عنه فطار به وامتنع يزيد من  
مسكه فرحاً ولزمه القرد فجعل يزيد يصيح به

تمسك أبا قيس بفضل عاتقها فليس عاتقها ان هلكت ضمان

### ﴿ باب موسم من نثر الدر في الحكم ﴾

اعادة الاعتذار تذكير بالذنب . في العواقب شاف أو صريح . العقل غريزة يزيها  
اتجارب . النصيح بين الملاتقريع . عظم نفسك عن انتظام وتطول ولا تطاول . الأمل  
رفيق مؤنس ان لم يبلغك فقد استمتعته به . لا يقوم عز الفضيل بذلة الاعتذار . الشفيح  
جناح الطالب . ان قيمت لم يبق الهم . لا تمسح خاطب سرك . من زاد أدبه على عقله كان  
كل راعي الضعيف مع غم كثيرة . الدار الضيقة العمى الأصفر . النمام جسر الشر . لا تشن  
وجه العفو بالتقريع . اذا زال المحسود عليه علمت ان الحاسد كان يحسد على غير شيء  
. المعجز نائم والحزم يتفان . ما عمن الذنب من قرع به . عبد الشهوة أذل من عبد الرق  
. لا ينبغي للعاقل أن بطالب طاعة غيره وطاعة نفسه ممتعة عليه . الناس رجس لان واحد  
لا يكتفي وطالب لا يجد . ذل العز يضحك من تيه الولاية . كلما كثر خزان الاسرار  
ازدادت ضياع الحاسد . متناظ على من لا ذنب له . من أكثر المشورة لم يعدم عند الصواب  
مادحاً وعند الخطأ عاذراً . من حقد قل عتابه . الحازم من لم يشقه البطر بالنعمة عن العمل  
( ١٢ - موسم - له )

لِلْعَاقِبَةِ وَالْهَمَّ بِالْحَادِثَةِ عَنْ الْحِيلَةِ لَدَفْعِهَا . كَمَا حَسُنَتْ نَسَمَةُ الْجَاهِلِ إِزْدَادُ قُبْحِهَا فِيهَا بِالْمَكَارِهِ  
تَنْظِيرُ حَيْلِ الْعُقُولِ . الْعَالِمُ يَعْرِفُ الْجَاهِلَ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ جَاهِلًا وَالْجَاهِلُ لَا يَعْرِفُ الْعَالِمَ  
لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَالِمًا . حَسْبُكَ مِنْ عَدُوِّكَ ذَلِكَ فِي قُدْرَتِكَ . اخْوَانُ السُّوءِ كَشَجَرَةُ النَّارِ يَحْرَقُ بِمُضَاهَا  
بَعْضُهَا . كَفَى بِالظَّانِرِ شَفِيعًا لِمَنْ نَسِبَ عِنْدَ الْحَلِيمِ . زَلَّةُ الْعَالِمِ كَانْكَسَارُ السَّنِينَةِ تَفَرُّقٌ وَبَفَرُّقٍ  
مَعَهَا خَلَقٌ كَثِيرٌ . أَرَمَنَ الْأَعْدَاءُ كَيْدًا أَظْهَرَهُمْ لِمَسَدَاتِهِ . الرَّعِيَّةُ بِأَمْلِكُ كَالْجَسَمِ  
بِأَرْوَحِهِ . إِذَا خَلَى عَنَانُ الْعَقْلِ وَالْمُحِبُّ عَلَى هَوَى نَفْسٍ أَوْ عَادَةُ دِينٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ  
لِلْأَسَافَةِ وَرَدَ بِصَاحِبِهِ عَلَى النُّجَاةِ . الْغَضَبُ يَصْدِي الْعَقْلَ حَتَّى لَا يَرَى صَاحِبُهُ فِيهِ مَسُورَةً  
حَسَنًا فَيَنْعَلُهُ أَوْ قَبِيحًا فَيَهْتَبُهُ . مَنْ تَكَافَى مَا لَا يَنْبَغِيهِ فَاتَهُ . أَيْعِيهِ . لَارَاحَةُ الْحَاسِدِ وَلَا حَيَاءُ  
طَرَبُصٍ . الْمُسَوَّلُ حَرٌّ حَتَّى يَحْدُثَ فَيَسْتَرْقِ بِالْوَعْدِ . حَقٌّ يَنْعُزُّ لَوْ تَمَيَّزَتِ الْأَشْيَاءُ كَانَ الْمَكْذِبُ  
مَعَ الْبَاطِنِ وَالصَّادِقُ مَعَ الشَّجَاعَةِ وَالرَّاحَةُ مَعَ الْبَاسِ وَالنَّعْبُ مَعَ الطَّاعِ وَالْحَرَمَانُ مَعَ الْحَرَصِ  
وَالذِّلُّ مَعَ الدِّينِ . الْمَعْرُوفُ غُلٌّ لَا يَنْفَكُ عَنْكَ إِلَّا شَكَرَ أَوْ مَكَافَأَةً . كَثْرَةُ مَالِ الْمَيِّتِ  
تَغْرِي وَرَثَتَهُ فِيهِ . مَنْ كَرُمَتْ نَفْسُهُ هَانَ عَلَيْهِ مَالُهُ . مَنْ كَثُرَ مَزَاحِمُهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ اسْتِهْذَارٍ أَوْ حَقْدٍ  
عَلَيْهِ . انْفَرَدَ بِسِرِّكَ وَلَا تُودِعْهُ حَازِمًا فَيَزِلَّ وَلَا جَاهِلًا فَيَهْوُونَ . لَا تَقْطَعْ أَخَاكَ إِلَّا بَعْدَ  
عَمَلٍ الْحِيلَةِ عَنْ اسْتِصْلَاحِهِ وَلَا تَتَّبِعْهُ بَعْدَ الْقَطِيعَةِ وَاقِيَةً فِيهِ فَيُتْسَدَّ عَلَيْهِ طَرِيقُ الرُّجُوعِ وَأَمَلِ  
التَّجَارِبِ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْكَ وَيَصْلَحَهُ لَكَ . مَنْ أَحْسَنَ بِصَفَاتِهِ عَنِ الْأَكْثَرِ سَابِغٌ بِخُلٍّ .  
الْحَرَصُ يَنْقُصُ مَنْ قَدَّرَ الْإِنْسَانَ فَلَا يَزِيدُ فِي حِظِّهِ . الْفُرْصَةُ سَرِيعَةُ الْفُتُوتِ بِطَبِيعَةِ الْعُودِ .  
أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَكِبٍ يَسَارُ بِهِمْ وَهَمُّ نِيَامٍ . غَضَبُ الْجَاهِلِ فِي قَوْلِهِ وَغَضَبُ الْعَاقِلِ فِي فِعْلِهِ .  
عَقْلُ الْكَاتِبِ فِي قَلَمِهِ . يَكْفِيكَ مِنَ الْحَاسِدِ أَنَّهُ يَقُومُ فِي وَقْتِ سِرِّكَ . التَّوَاضُّعُ سَلْمُ  
الشَّرَفِ . قَلِيلٌ تَتَرَقَّى مِنْهُ إِلَى كَثِيرٍ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ تَنْهَضُ عَنْهُ إِلَى قَلِيلٍ . لَا تَرَى الْجَاهِلَ  
إِلَّا مُنْطَرِطًا أَوْ مُفْرَطًا . كَلِمَةُ عَظِيمٍ قَدَّرَ الْمُنَافِسُ فِيهِ عَظَمَتِ النُّعْجَةِ بِهِ . مَا عَرَفَ أَهْلُ النُّعْصِ  
حَالَهُمْ عِنْدَ أَهْلِ السَّكَمِ اسْتَمْتَنُوا بِالْكِبَرِ لِبَعْظِهِمْ صَغِيرٌ أَوْ بَرَفَعُ حَقِيرٍ وَابْسُ بِنَاعِلٍ . الْعَاقِلُ  
لَا يَسْتَقْبِلُ النُّعْمَةَ بِطَارٍ وَلَا يُوَدِّعُهَا بِمُجْرَعٍ . الْعَقْلُ كَشَجَرَةٍ أَصْلُهَا غَرِيظَةٌ وَفَرْعُهَا نَجْمَةٌ

وغيرها حمد العاقبة . ما أبين وجوه الظير والشرف في مآة القتل ان لم يُصنر لها الهوى .  
 ما ذل قوم حتى ضعنوا وما ضعنوا حتى تفرقوا وما تفرقوا حتى اختلفوا وما اختلفوا حتى  
 تباغضوا وما تباغضوا حتى تماسدوا وما تماسدوا حتى استأثر بعضهم على بعض . انما  
 يتئل الكبار الاعداء الصغار الذين لا يُخافون فئنة ون ولا يُرهبه لهم وهم يكيدون . لا تكاد  
 تصح لكذاب رؤيا لانه يخبر عن نفسه في البقطة بما لا يرى فيرى به في النوم ما لا  
 يكون . لا يفسدك الظن على صديق قد أصابك له اليقين . أسباب فتن النساء ثلاثة عين  
 فاطرة وصورة موافقة وشهرة قادرة . المشورة راحة لك وتعب على غيرك . ما تكاد  
 الظنون تزدحم على أصح مستورا لا كشفت . يذنب للماقل ان يكتسب بهض ماله الخيانة  
 ويصون نفسه ببعضه عن المسئلة . قبل لابي سفيان بهم مدت قومك قال لم أخاصم قط أحداً  
 إلا تركت للمصلح موضعاً . ( عائشة رضي الله عنها ) قالت مكارم الاخلاق عشرة صدق  
 الحديث وصدق البأس وأداء الامانة وصلة الرحم والمساكنة بالصنيع وبذل المعروف  
 والتذم للمجار والتذم للمباحب وقرى الضيف ورأسهن الحياء . قال سفيان ما وضع أحد  
 يده في قصعة غيره إلا ذل له . الكمال في خمس . الاولى لا يعيب الرجل أحدًا يعيب فيه  
 حتى يصلح ذلك العيب من نفسه فانه لا يفرغ من اصلاح عيب واحد حتى يهجم على  
 آخر فتشغله عيوبه عن عيوب الناس . والثانية ان لا يطلق اسانه حتى يعلم أفي طاعة ذلك أو  
 في معصية . والثالثة لا ياتمس من الناس إلا ما يعطيه من نفسه . والرابعة ان يسلم من الناس  
 بامتنعار مداراتهم وتوفيتهم . والخامسة ان يتقى الفضل من ماله ويمسك الفضل من  
 قوله . صديق البخيل من لم يجرب به . قيل لسفيان بن عيينة ما أشد حبك للدرهم فقال  
 ما أحب ان يكون أحد أشد حبا لما ينفعه مني . ثلاث موبات الكبر فانه أنزل ابليس  
 عن صتبته والحرص فانه أخرج آدم من الجنة والحسد فانه دعا ابن آدم الى قتل أخيه  
 . قال أبو يوسف اثبات الحجة على الجاهل سهل ولكن اقراره بها صعب . ما رأيت أحداً  
 إلا رأيت له الفضل على . لاني من نفسي على يقين وأنا من الناس في شك . ما بقي

أحد يأنف ولا يأنف منه • بحسن الامتنان اذا وقع الكفران ولولا ان بنى اسرائيل  
كفروا النعمة ما قال لهم الله اذكروا نعمتي • اختلف على ثلاثة دين يخاف معابا وحر  
يخاف عارا وسفلة يخاف ردعا • الافراط في الزيارة مل والتفريط فيها مغل • اذا ولي  
صديق لك ولاية فأصبته على العشر من صداقته فليس بأخ سوء • قبل لصوفي ما  
صنعتك قال حسن الظن بالله وسوء الظن بالناس • قال بكر بن الميمون اذا كان القتل  
تسعة أجزاء احتاج الى جزء من جهل ليقدم على الأمور فان العاقل أبدا متوان متوفر  
مترقب متخوف • قال ابن المقفع عمل الرجل بما يعلم أنه خطأ هوى والهوى آفة المناف  
وترك العمل بما يعلم أنه صواب تهاون والتهاون آفة الدين واقدامه على ما لا يدري أصواب  
هو أم خطأ لجأج واللبجاج آفة القتل • ضيف العقل إيمان من الضم • لا يمدح العاقل امرأة  
حتى تموت ولا طعاما حتى يستمرته ولا يثق بخيل حتى يستقرضه • ليس من حسن  
الجوار ترك الأذى ولكن من حسن الجوار الصبر على الأذى • لا يتأدب العبد بالكلام  
اذا وثق أنه لا يضر به • ثمرة القناعة الراحة • ثمرة التواضع المحبة • انكبي لعدوك أن لا تريبه  
انك تتخذة عدوا • اذا أقبلت الدنيا على إنسان كسبه محاسن غيره واذا أدبرت عنه  
سلبته محاسن نفسه • أعجز الناس من فقد في طالب الصديق وأعجز منه من وجدته ففاز به •  
لا تدرك راحة الا بهيب ولا نعيم الا بؤس • العادات قاهرات • قيل لرجل كيف  
كتبتك السر فقال أجمع الخبر واحاف للمستخير • من ارتاد أسرته فقد أذاعه • للثائل  
على السامع جمع البال والكمال وبسط العذر • كثرة السرار من أسوأ الأدب • حديث التوبة  
وقديم الحرمة يعقنان ما بينهما من الاساءة • المروءة ان لا تعمل في السر ما يستحيا  
منه في العلانية • اسماء المحسن ان يمنعك جدواه واحسان المسيء أن يكف عنك اذا  
• قيل لعبد الله بن المبارك ما التواضع قال انتكبر على المتكبرين • قال الشافعي ما  
رفعت أحداً فوق قدره الا حط مني بقدر ما رفعت منه • كتب أبو رزين من حبسه الى  
ابنه ان كلمة منك تسمنك دما وأخرى تحقنه وأن سخطك سيوف مسالة على من سخطت

عليه ورضاك بركة مستفيضة على من رضيته عنه وان نفاذ امرك مع ظهور كلامك فاحترس  
 في غضبك من قولك ان تخطي ومن لوانك ان يتغير ومن جسدك ان ينفذ فان الملوك  
 تعاقب قسرة وتمفو حاماً وما ينبغي للتأدر ان يستخف ولا للعلم ان يزدهي فاذا  
 رضيت فاباغ بمن رضيته عنه يحرص سواه على رضاك واذا سخطت فضع من سخطك  
 عليه يهرب سواه من سخطك واذا عاقبت فانك لثلاث تعرض لعتوبتك واعلم انك  
 تجل على الغضب وان الغضب يصغر من ملكك فقد سخطك من العقاب كما تقدر  
 لرضاك من الثواب . من فسدت بطاقته كان كمن غص بالماء من لقي الناس بما يكرهون  
 قالوا فيه مالا يعلمون . من أحب الذكر فليستهمل الصبر . من شج على دينه فليستهمل  
 الخوف . من ضن بخصه فليستهمل عن الراء . من صفا قلبه صفا اسانه . من خلط خلط  
 عليه . من أيقظ فنة فهو آكلها . من زهد في الدنيا تهون بالمصايب . من ارتقب الموت  
 سارع في الخيرات . من استغنى كرم على أهله . من قرب السفلة واخرج ذوي الاحساب  
 والمروآت استحق الخذلان . من شفى غيظه لم يذكر في الناس فضله . من غطى غيظه  
 فقد حلم ومن حلم فقد صبر ومن صبر فقد ظفر . من طالب الدنيا بهمل الآخرة خسرها  
 ومن طالب الآخرة بهمل الدنيا فقد يجرها . من حرم نفسه عن أربع حرمه الله على النار  
 حين يغضب وحين يرغب وحين يشتهي وحين يرغب . من أمل أحداً هابه ومن قهر  
 من شيء أهابه . أسوأ الناس حالاً من لا يثق بأحد أسوأ ظنه ولا يثق به أحد أسوأ أثره  
 من طال صسمة اجتاب من الهية ما ينفعه ومن الوحشة مالا يضره . من طالب موضعا  
 لسره فقد أفشاه . من زاد عقله نقص حفظه وما جعل الله لأحد عقلاً وافراً الا اجتب  
 عليه من رزقه . من عمل العدل فيمن دونه رزق العدل ممن فوقه . من طالب عزاً بظلم  
 وباطل أورثه الله ذلاً بانصاف وحق . من حسد من دونه قل عذر من فوقه وانصب  
 بدنه . من وطئته الاعين وطئته الارجل . من عجز عن تقويم نفسه فلا يلو من لم  
 يستقم به . من ربا الهوان ابطرت الكرامة . من ساسه الا كرام لم يصبر على المذلة . من

استسكت الجسد استراح الى بعض الهزل • من ضاق خلقه ملكه أهله • من ركب المعجزة لم  
يأمن الكبوة • من اخطأ موضع قدمه أغتر خذاه بدمه • من استمال على الاكفاء فلا يثمن  
منهم بالصناء • من أكثر ذكر الضغائن اكثسب العداوة • من أطال الحديث عرض  
أصحابه للسامة وسوء الاستماع • قيل لبعضهم من الكامل قتال من لم يبطر في الفنى ولم  
يستكن في الفاقة ولم تهدد المصائب ولم يأمن الدوائر ولم ينس العاقبة • من عرف نفسه  
وذلك أسانه وقنع برزقه فقد كمل عقله • من عرف نفسه لم يذم أحدًا ومن عرف الناس  
لم يمدح أحدًا • من لانت كلمته وجبت محبته • من لم يقدمه حزم آخره عجزه • من لم يؤدبه  
الكرامة قومته الاهانة • من اقتصد في الفقر والغنى فقد استعد لنواب الدهر • من توقي  
سلم ومن تهور ندم • من أمن تهاون • من لم ينتفع بتجار به اغتر بالدهر ونوابه • من قال  
لا أدري وهو يعلم أفضل ممن يدري وهو يتعظم • من جاع راع • من أحسن الاستماع  
استعجل الانتفاع • من انتهر الفرصة أمن العصة • من أدمن قرع الباب ولج • من أخذ  
في أموره بالاحتياط سلم من الاختلاط • من نشر صبره طوى أمره • من لان عوده  
كثرت أغصانه • من حسن خلقه كثر اخوانه • من نظر بعين الهوى حار ومن حكم بحكمة  
جار • من ساء خلقه عذب نفسه • من أحبك نهارك ومن أبغضك أغراك • من احتاج  
اليك ثقل عليك • من لم يحتمل بشاعة الدواء طال ألمه • من لم يصاحبه الخير أصاحبه  
الشر • من لم يصاحبه الطالى أصاحبه الكارى • من كف عنك شره فاصنع به مايسره •  
من حصن نفسه كان الخيار بيده • من سعى رعى ومن نام رأى الاحلام • من عرف  
الايام لم يفتل عن الاستعداد لها • من قارب الناس في عقولهم سلم من غوائلهم • من اطمان  
قبل الاختبار ندم • من تقابل به الأحوال علم جواهر الرجال • من تأدب صغيراً انتفع  
كبيراً • من تتبع عورة المسلم فضحه الله في بيته • من قل حياؤه قل ورعه • من أكثر  
المزاج استخف به • من أكثر الضحك اجترى عليه • من أكثر من شيء عرف به •  
من طلب غرائب الحديث كذب • من سأل فوق قدره استحق الحرمان • من كتم



الطيب مرضه غش نفسه • من أحب أن يصرم أخاه فليقرضه ثم يتقاضاه • من أحبك  
 شيء زال حبه عند زواله • من سل سيف البغي قتل به • من جهل قدر نفسه فهو يتندر  
 الناس أجهل • من استعجل وجوه الآراء عرف وجوه الخطأ • من عرف بالحكمة  
 لاحتفائه العيون بالوقار • من تأسف النعمة نفرت عنه • من أذاع سره فقد خاطر بنفسه •  
 من قل طامعه صح جسمه • من ملك نفسه لم تملكه شهوته ولم يصمره هواه ولم يغلبه  
 غضبه • من تذكر قدرة الله عليه لم يستعمل قدرته في ظلم عباده • من استوحش من غيره  
 بالظن أوحش من نفسه باليقين • من منع الناس ما يريد منهم ظلم نفسه • من استعصى على  
 الناس قل صديقه • من أزعجه الخوف أمن • من ضاق قلبه اتسع أسانه • من لم يرج إلى  
 ما يستوجب كان حقيقاً أن لا يدركه • من اغتر بالمدو الأديب خان نفسه • من استكفى  
 بمن يقرمه غش نفسه • من أمن مكاييد الأعداء لم يمد في العقلاء • من لم يعرف قدره  
 أوشك أن يذل ومن لم يدبر ماله أوشك أن يفقر • من قاده الزمان إلى صداقة عدوه  
 فليكثر تيقظه • ( وفيه ) للكاتب ثلاث رفع الحجاب عنه وإتهام التوشاة عليه وإفشاء  
 السر إليه • يجب على الملك أن يعمل بثلاث تأخير العقوبة في سلطان الغضب وتمجيل  
 مكافأة الحسن والعمل بالإنابة فيما يحدث فإنه له في تأخير العقوبة إمكان المنو وفي تمجيل  
 المكافأة بالأحسان المسارعة في الطاعة وفي الإنابة انفساح الرأي واتضاح الصواب • لا ينبغي  
 للملك أن يغضب لأن القدرة من وراء حاجته ولا يكذب فإنه لا يقدر أحد على  
 استكراهه على غير ما يريد ولا يعجل لأنه لا يخاف الفقر ولا يفتد لأن خطره قد جل  
 في المجازاة • • حاجب السلطان نصفه وكانبه كله • ينبغي لصاحب الشرطة أن يطيل  
 الجلوس ويديم العبوس ويستخف بالشفاعات • الملوكة يهنون بالمافية ولا يعادون في العلة  
 لأن علامهم استرا بقاء عليهم ولا يعلمها إلا خواصهم وعافيتهم أشهر لما للناس من الإصلاح  
 فيها ودوام الألفة واستقامة الأمور • إذا صحبت السلطان فداره مداراة المرأة القبيحة  
 فزوج المبهض لها فإما لا تضع التصنيع له بكل حيلة • سأل الملوكة عن أحوالهم من الحق

• إذا كان الملك ضعيفا والوزير شرها والتأذى كذبوا بفرقوا الملك فترى قاء ملك عسوف  
اجدى على الرعية من ملك متقصدا ضعيف السيرة لان العسوف القوي قد يدفع عنهم  
بقوته ومعهم ألفة يحسن بها حوزته والضعيف لا يستقضى حقه ولا يأخذ حقوق رعيته ولا  
قوة له على دفع عدوه وعدوهم • أحزم الملوك من ملك جده منزله وقهر رأيه هو • وعبر عن  
ضعفه فله ولم ينجده رضاه عن حظه ولا غضبه عن كيد • خير الملوك من يحمل نفسه على  
خير الآداب ثم يحمل رعيته على الاقتداء به • أضعف المارك أضعفهم عن اصلاح بطائنته •  
العجب ممن استفسد رعيته وهو يعلم أن عزه بطائنتهم • إذا رغب الملك عن العدل رغب الرعية  
عن الطاعة • إذا لم يرجع الملك الا الى رأى وزيره فالوزير هو الملك • لا تخف صولة الأشرار  
مع صداقة الوزراء • طال حزن من غضب على الملوك وهو لا يقدر على الانتقام منهم • شر  
الملوك من يخافه البري • ويأمنه الجري • • ينبغي لصاحب السلطان أن يستعد لئلا يظلم  
وأن يكون آسى ما يكون به أو حش ما يكون منه فإذا سلمت أسطال شدة فلا يأمن من  
ملامته • أقوى الملوك في الدنيا أعلمهم بضعفهم في الآخرة • إذا تفرغ الملك لله وتفرغت  
رعيته لافساد ملكه • إذا وقعت الرعية على سرائر الملوك دان عليها أمرها • الاستسلام  
لرأي الوزراء هو العزل الخفي • أكرام المحسن أدب للمسيء • وعقوبة المسيء جزاء  
المحسن • إذا أراد الله إزالة ملك عن قوم عيبرهم في آرائهم • لا شيء يذهب بالدول من  
تولية الأشرار • الملك لا يصلحه إلا الطاعة والرعية لا يصلحها إلا العدل • لا يباع بك  
نصحك للسلطان أن تمادي حاشيته من أهله وخاصته فان ذلك ليس من حقه عليك  
ولكن أقضي طقه عنك وادعى للسلامة اليك أن تستصاح أولئك جهلك فإذا فعلت  
ذلك شكرت أمة وامنت حجة وأقللت عدوك عنده • إذا تجاربت عند السلطان  
كفوا من أكفائك فلتكن بشاراتك إياه بالحجة وان عضبك وبالرفق وإن خرق بك  
واحذر أن يستأجرك فجمعى فان الغضب يعمى عن الفرصة ويقطع عن الحجة ويظهر  
عليك الخضم • قال ابن خلكان في ترجمة أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وكنيته اسمه وعادة المؤرخين أن يذكروا من كنيته اسمه في الحرف الموافق لاول المضاف اليه فاول المضاف اليه ههنا بكر ومن المؤرخين من يفرد لاسمى بابا وأبوه الحارث أخو أبي جهل بن هشام ومولده في خلافة عمر رضي الله عنه وتوفي سنة أربع وتسعين وهذه تسمى سنة الفقهاء لانه مات فيها جماعة منهم وهؤلاء الفقهاء السبعة كانوا بالمدينة في عصر واحد وقد جمعهم بعضهم فقال

الا كل من لا يتقدي بأمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجه

فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجه

وانما قيل لهم الفقهاء السبعة وخصوا بهذه التسمية لان الفتوى بعد الصحابة صارت اليهم وشهر رايها وقد كان في عصرهم من علماء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر وأمثاله لكن الفتوى لم تكن الا الى هؤلاء السبعة هكذا قاله الحافظ السلفي وخارجه هو أبو زيد خارجه بن زيد بن ثابت الانصاري أدرك زمن عثمان رضي الله عنه وأبوه زيد الصحابي القائل فيه النبي صلى الله عليه وسلم أفرضكم زيد وتوفي خارجه سنة تسع وتسعين وعبيد الله هو أبو محمد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن عاقل بن حبيب بن سمع ابن مخزوم بن صبيح بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار الهذلي وهو ابن أخي عبيد الله بن مسعود وسمع ابن عباس وأباه ريرة وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم توفي سنة ١٠٢ هـ وعروة هو أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزيز بن قصى بن كلاب الاسدي وأمه اسماء بنت أبي بكر وهو شقيق عبد الله بخلاف مصعب وسمع خاله عائشة وروى عنه ابن شهاب الزهري وعروة هو صاحب البئر المشهورة بالمدينة وسعيد هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمر بن عائذ بن عمر بن مخزوم القرشي سمع سعد بن أبي وقاص وأباه ريرة رضي الله عنهما ودخل على أمهات المؤمنين وأخذ

عنهم وأكثر روايته عن أبي هريرة وكان زوج ابنته روى عنه قلى حبيب بنت أربعن  
 حجة وقال ما فاتني التكبير الأولى منذ خمسين سنة لحفظته على الصف الأول وقبل  
 أنه صلى الصبح بوضوء المشاء خمسين سنة توفي سنة ٩١ هـ وسليمان هو أبو أيوب سليمان  
 ابن يسار مولى ميمونة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخو عطاء بن يسار  
 وروى عن ابن عباس وأبي هريرة وأم سلمة رضى الله عنهم وروى عنه الزهري  
 وجماعة توفي سنة ١٠٧ هـ والثاسم هو أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى  
 الله عنه توفي في سنة ١٠٢ وفيه قال أبو على الحسن بن محمد الصباح الزعفراني صاحب  
 الشافعي سمع من سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وعمر بن الحنيم وهو أحد الرواة  
 الاقوال النبعة عن الشافعي وهم أربعة هو وأبو ثور وأحمد بن حنبل والكرابيبي ورواة  
 الاقوال الحديثة ستة المزني والربيع بن سليمان الجيزي والربيع بن سليمان المرادي  
 والبوبطي وحرمة ويونس بن عبد الأعلى توفي سنة ٢٤٤ هـ وفيه في ترجمة جرير قال  
 هو أبو حمزة بن عطية بن الخطمي واسمه حذيفة والخطمي لقبه ابن بدر بن سلمة بن عوف  
 ابن كلاب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن عيم بن مرة التميمي كان  
 من فحول شعراء الاسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجرة وقائض وهو أشهر من  
 الفرزدق عند أكثر العلماء واجمعوا أنه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة جرير  
 والفرزدق والأخطال و يقال ان بيوت الشعر أربعة فخر وممدح وهجاء ونسيب وفي  
 الاربعة فاق جرير غيره - فالفخر قوله

إذا غضبت عليك بنو تميم      حسبت الناس كلهم غضابا

(والمديح قوله)

السم خير من ركب المطايا      وأندى العالمين بطون راح

(والهجاء قوله)

فغضبي الطرف إنك من نمير      فلا كها بلغت ولا كلابا

## ﴿والنسيب قوله﴾

ان العمون التي في طرفها حور      قتلننا ثم لا يحيين قتلافا  
بصر عن ذاللب حتى لا حراك به      وهن أضف خلق الله انسانا

﴿وفيه﴾ قال مسعود بن بشر لابن منذر بمكة من اشعر الناس قال من اذا شئت لعب  
ومن اذا شئت جد فاذا لعب اطعمك لبعه فاذا رمته بعد عليك واذا جد فيها قصده  
آيسك من نفسه قال مثل من قال مثل جرير حين يقول اذا لعب

ان الذين غدوا بلبك غادروا      وشالا بعينك لا يزال معينا  
غيفض من عبراتهم وقان لي      ما اذا لقيت من الهوى ولقينا  
ثم قال حين جد

ان الذي حرم المكارم تغلبا      جعل الخلافة والنبوة فينا  
مضر أبي وأبي الملك فهل لكم      ياخزر تغلب من أب كائنا  
هذا ابن عمي في دمشق خليفة      لو شئت ساقكم الى قطينا

فلما بلغ عبد الملك بن صوان قوله قال مازاد ابن المراغة على ان جعلني شرطيا اما ان  
لو قال لو ساقكم الى قطينا اسقهم اليه كما قاله بقوله ياخزر تغلب - الاخزر الذي في عينه  
ضيق وصغر وهذا وصف المعجم فكانه نسبة اليهم وهذا عند العرب من التناقص  
الشيعة واراد بابن عمه عبد الملك لاجتماعهما في مضر - والمراغة - لقب أمه لان الاخطل  
لقبها به وجعل الناس يترغون عليها كناية عن الزنا وتوفى باليمامة وعمره نيف وثمانون  
سنة ١١١ هـ قال أبو عبيدة خرج جرير والفرزدق مرتدين على ناقة الى هشام وهو يومئذ  
بالرصافة فنزل جرير اقضاء حاجته فجملت الناقة تغلبت فزجرها الفرزدق وقال

الام تلقتين وأنت تبتقي      وخير الناس كلهم أمامي  
معي نودي الرصافة تستريحني      من التهجير والدبر الدوامي

ثم قال الآن يجيء جرير فانشده هذين البيتين فيقول

تلفت أنها نحت ابن قين أبي الكجرين والكأس النكاه

مق نرد الرصافسة نخز فيها كعز ياك في المواسم كل عام

قال فجاء جرير والفرزدق يضعحك فقال له ما يضعحك يا أبا فراس فانشده البيتين  
الاوين فانشده جرير البيتين الآخر بن فقال الفرزدق والله لقد قلت هذا قتال جرير  
أما علمت ان شيطاننا واحد . وحكى أبو عبيدة قال رأت أم جرير في نومها وهي حامل به  
كأنها ولدت حبلا من شعر اسود فلما وقع منها جعل ينزوي فيقع في عنق هذا فيخفه حتى  
فعل بكثير من الرجال فانتهت صرعة وقصبت الرؤيا فقبل لها تلميذ غلاما شاعرا  
ذا شروشة شكية ولاء على الناس لله ولولته سمته جريرا باسم الحبل

وفي كتاب الاغاني ان رجلا قال لجرير من أشعر الناس قال له قم حتى أعرفك  
فأخذ بيده وجاء به الى أبيه عطية فوجده قد أخذ عذرا له فاعتقلها وجعل يمس ضرعها  
فصاح به اخرج يا أبت فخرج شيخ دميم رث الهيئة وقد سأل ابن المنز على لحية فقال  
اترى هذا قال نعم قال أو تعرفه قال لا قال هذا أبي افتدري لم كان يشرب من ضرع  
المنز قال لا قال مخافة أن يسمع صوت الحلب أحد فيطلب منه ابنا ثم قال أشعر الناس  
من فاخر بمثل هذا الأب ثمانين شاعرا وقارعه ففلبهم جميعا

وفي تاريخ ابن خلكان . . قال في ترجمة جعفر الصادق رضي الله عنه له  
كلام في صنعة الكيمياء والزجر والتال وكان تلميذه أبو موسى جابر بن حيان الصوفي  
الطرسوسي قد ألف كتابا يشتمل على ألف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق وهي  
خمسائة رسالة . . وفيه . . سأل جعفر رضي الله عنه أبا حنيفة فقال ما تقول في محرم  
كسر رباعية ظبي فقال يا ابن رسول الله ما أعلم ما فيه فقال له ما تعلم أن الظبي لارباعية له  
وهو ثني أبدأ . . وفيه . . في ترجمة جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاسم بن  
يشتاسف البرمكي قال ضمنه أبوه الى أبي يوسف القاضي فتفق عليه . . وعما ينسب اليه من  
الفتنة أنه بلغه أن الرشيد ممنوم لأن منجما يهوديا يزعم ان الرشيد يموت في تلك السنة

وان اليهودي حاضر عنده فركب اليهما وقال لليهودي تزعم ان أمير المؤمنين يموت  
الى كذا وكذا قال نعم قال وأنت كم عمرك قال كذا وكذا امدأ طويلاً فقال للرشيده  
اقتله حتى تعلم أنه كذب في امدك كما كذب في امده فقتله وذهب ما كان بالرشيده وأمر  
بصلبه فقال أشجع السامى في ذلك

سل الراكب الموفى على الجزع هل رأى لراكبه نجما بدا غير أعور  
ولو كان نجم مخبر عن منية لاخبره عن رأسه المتعير  
يمرفنا موت الامام كأنه يرفنا انباء كسرى وقيصر  
الخبر عن نفس الخبير شؤمه ونجمك بادي الشر يا شر مخبر  
(عدي بن زيد العبادي بن حماد بن أيوب) ينتمى نسبه انزار قال في المعاهد ايوب هذا  
فيما يزعم ابن الانباري أول من سمي في العرب أيوباً وعدي شاعر فصيح جاهلي نصراني  
وكذلك كان أبوه وليس من الفحول اذ هو قروي وقد أخذ عليه أشياء عيب عليه  
بها وأبو عبيدة الاصمعي يقولان عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهل في النجوم  
يعارضها ولا يجرى مجراها وكذلك عندهم أمية بن الصلت ومثاهما في الاسلاميين  
الكبت والطامع وهو القاتل وهي من الأديع الغرر

أرواح مودع أم بكور \* تلك فاعدا لأي حال نصير<sup>(١)</sup>  
أيها السمات المير بالله... أنت المنزه الموفور \*  
أم لديك العهد الوثيق من الاي... أم أنت جاهل مفور  
من رأيت المنون جازنه أم من \* ذا عليه من أن يضام خنير  
أبن كسرى كسرى الماوك انوشر \* وان أم أين قبله ساهور  
وبنو الاصفر الكرام ماوك \* الروم لم يبق منهم مذكور

(١) أنشده ابن قتيبة في كتاب الشعراء والشعراء

رواح من بنية أم بكور غدا فالظر لأيهما نصير

واخو الخضر اذ بناه واذهب \* لمة تهبى اليه وانظابور  
شاده صمراً وجلاله كما \* سافلا لغير في ذراه وكور  
لم يهبه ريب المنون فبادر \* ملك عنه فبابه مهجور  
وتبين رب الخورنق اذ اشد \* عرف يوماً وللهى تفكير  
صره حاله وكثرة ما \* ملك والبحر ممرضاً والسدير  
فارعى قلبه وقال وما غب \* طة حي الى الممات بصير  
ثم بعد الفلاح والملك والامعة \* وارثهم هناك القبور  
ثم اضحوا كأنهم ورق جيف \* فآلوت به الصبار والديور

﴿ والثانية ﴾

|                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| اعرف رسم الدار من أم مبد       | نعم فرماك الشوق قبل التجلد     |
| اعاذل ما يدريك أن منبق         | الى ساعة في اليوم أوفي ضمني غد |
| ذريني فاني انما لي ما مضى      | امامي من مال اذا خف عودي       |
| وللوارث الباقي من المال فاتركي | عتابي فاني مصلح غير منسد       |
| وحملت لميتات الي منبق          | وغودرت إن وسدت أم لم أوسد      |
| اعاذل ما ادني الرشاد من الفقى  | وابده منه اذا لم يسدد          |
| كفي زاجراً للمرء أيام دهره     | بروح له بالواعظات ويفتدى       |
| عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه  | فان القرين بالمقارن مقتدى      |
| ولا تنصرن عن سمي من قد نصحه    | وما اسطمت من خير انفسك فاقصد   |

﴿ والثالثة ﴾

لم أر مثل الفتيان في منتهى ا  
لأيام ينسون ما عواقبها

﴿ والرابعة ﴾

طال ليلى أراقب التنويرا  
أراقب الليل بالصباح بصيرا



وله يخاطب النعمان

اباغ النعمان غنى ماله كسا     إنه قد ظال حبسي وانتظاري  
لو بغير الماء حافني شرق     كنت كالنصان بالماء اعتماري  
تبسمه أبو نواس فقال ورواه صاحب المعاهد في ترجمة عدي بن زيد  
غصصت منك بالأيدي فغ الماء     وصح جسمك حتى ما به داء  
من غصص دأوى بشرب الماء غصصته     فكيف يصنع من قد غصصه الماء  
(أوس بن حجر) جاهلي من شعره

إذا أنت حملت الخوفا أمانة     فانك قد اسندتها شر مسند  
ولا تتبع رأي الضيف لنقصه     ولكن برأى المرء ذي العقل فاقد  
ولا تظهرن رأي أمرئ قبل خبرة     وبعد بلاء المرء فاذم أو احمد  
إذا أنت لم تعمل برأي ولم تطع     إلى الرأي لم تنظر إلى رأي مرشد  
ولم تجنب شتم العشيرة كلها     وتدفع عنهم باللسان وباليد  
فأست وان علمت نفسك بالأمي     بذى سوءدد بادولست بسيد  
وقال     ولا خير في قربي لكم نفعها  
يخونك بالقربي مرارا وربما     وفي لك عند الجهد من لا تناسبه

(الاضبط بن قريع) جاهلي من شعره المشهور قوله

لكل ضيق من الأمور سهو     والصبح والليل لا بقاء معه  
لا تحقرن الفقير عاك أن     تركم يوما والدهر قد دفعه  
وصل حبال البعيد أن وصل السجبل واقص القريب أن قطعه

ويضاف إليه هذه الأبيات

قد يجمع المال غير آسكه     ويأكل المال غير من جمعه  
ويتطعم الثوب غير لا بسه     ويبس الثوب غير من قطعه

فأقبل من الدهر ما أتاك به من قرعينا بهيشه نغمه

﴿من كلامه عليه الصلاة والسلام الشديد﴾ من غلب نفسه عند الغضب • ليس الخبير  
كلاماً نبيه • الشاهد يرى • الأبرى الغائب • لو بنى جبل على جبل • لك الباغى •  
الحرب خدعة • المؤمن مرآة أخيه • اليد العليا خير من اليد السفلى • البلاء  
موكل بالمنطق • النفي غنى النفس • الأعمال بالنية • اليمين الناجرة تدع البيوت بالاقع •  
سيد القوم خادهم • أن من الشعر الحكمة • أن من البيان لسحرا • الصبغة والفراغ نعمتان  
• ما تقص مال من صدقة • استعينوا على الخوائج بالكتمان • ليس منا من غشاه المرء مع  
من أحب • المستشار مؤتمن • الدال على الخير كفاعله • حبك الشيء يعمي ويهم •  
المسلمون عند شروطهم • جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها •  
• عفو الملك أبقى للملك • وقال عليه الصلاة والسلام سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن •  
وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يرفه من الينا عورة أخيه المسلم • وقال من  
أعطى النذل من نفسه فليس مني • وقال كف اللسان عن أعراض الناس صيام

### ﴿فصل في المواعظ والحكم والأمثال﴾

من كلام علي رضي الله عنه • النكبات لها غايات لا بد أن تنتهي لها فيجب للعائل  
أن ينأى لها إلى وقت إدبارها فالسكابة لها بالحيلة زيادة فيها • تظنوا بالاستغفار لا  
تفصحكم روائح الذنوب • الشفيح جناح للطالب • من كتم علماً فكأنما جهله • المسؤول  
حر حتى يعد • لا يرضى عنك الحاسد حتى تموت • السامع للقيية أحد الملعونين • كفي  
بالظفر شفيها للمذنب • لا ترجع إلّا ربك ولا تخش إلا ذنبك وكن لما في يد الله أوثق  
منك لما في يد الناس • البشاشة فتح المودة • تنقاد الأمور لمقادير حتى يكون الحيف في  
التدبير • القاب إذا أكره عمي • خسر مروأته من ضيع نفسه وأزرى بنفسه من  
استشعر الطمع ورضى بالذل • لا يكون الرجل سيد قومه حتى لا يبالي أي ثوبه لبس •  
من لم يحسن ظنه بالظفر لم يجز في الطالب • أخيب الناس سمياً وأخسرهم صدقة رجل

أَتَعِبَ بَدَنَهُ فِي آمَالِهِ وَشَغَلَ بِهَا عَنْ مَعَادِهِ فَلَمْ تُسَاعِدْهُ الْمُنَادِيرُ عَلَى ارَادَتِهِ وَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَحْسَرَتِهِ وَقَدِمَ بِغَيْرِ زَادٍ عَلَى آخِرَتِهِ . اَلْهَيْبَةُ مَقَرُّوْنَةُ بِالْخَيْبَةِ وَالْحَيَاءُ مَقَرُّوْنَ بِالْحُرْمَانِ وَالْفُرْصَةُ ثَمَرُ السَّحَابِ . . . وَنَظَرَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ إِلَى رَجُلٍ يَنْتَابُ آخِرَ وَغَنَدِهِ ابْنَهُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ يَا بَنِي نَزَهَ سَمْعُكَ عَنْهُ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى أَخْبَثَ مَا فِي وَعَائِهِ فَأَقْرَعَهُ فِي وَعَائِكَ . . . وَقَالَ لَا تَوَاضَحِ الْفَاجِرَ فَإِنَّهُ يَزِينُ لَكَ فِعْلَهُ وَيُحِبُّ لَكَ مِثْلَهُ وَيُحَسِّنُ إِلَيْكَ أَسْوَأَ حَالِهِ وَخُفِرَ جَهَنَّمَ مِنْ عِنْدِكَ وَمَدْخَلُهُ عَلَيْكَ عَارُ وَشَيْنٌ وَلَا الْآخِثُ فَإِنَّهُ يَجْهَدُ كَدَّ أَنْفُسِهِ فَلَا يَنْفَعُكَ وَرَبِّمَا أَرَادَ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ فَيَسْكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نَظْمِهِ وَبَعْدَهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ وَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ وَلَا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُكَ مَعَهُ عَيْشٌ يَنْتَقِلُ حَدِيثُكَ وَيَنْتَقِلُ الْحَدِيثُ إِلَيْكَ حَقٌّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْدِثَ بِالصِّدْقِ فَلَا يَصْدُقُ . . . وَمَرَبْدَارٌ فِي مَرَادِ تَبْنِي فَوْقَ مَعْتِ شُعْطِيَةٍ مِنْهَا عَلَى صَاعَتِهِ فَأَدَمَتْهَا فَقَالَ مَا يَوْمِي مِنْ مَرَادٍ بِوَاحِدِ اللَّهِ لَا تَرْفَعُهَا فَقَالَ رَجُلٌ لَقَدْ رَأَيْتُ تِلْكَ الدَّارَ كَالشَّاهَةِ الْجَمَّاءِ بَيْنَ الْغَنَمِ ذَوَاتِ الْقُرُونِ . . . مِنْ كَفَارَاتِ الذُّنُوبِ الْعَظَامِ اخْتِائَةُ الْمَلَاهِوفِ وَالْتِمَاسُ مِنَ الْمَكْرُوبِ . . . إِذَا قَدَرْتَ عَلَى الْعَدُوِّ فَاجْعَلِ الْعَنُوشَ شُكْرَ قُدْرَتِكَ . . . انْصَبْ الْأَشْيَاءَ لِعَدْرِكَ أَنْ لَا تَعْرِفَهُ أَنْتَ اتَّخَذَتْهُ عَدُوًّا . . . شَفِيعُ الْمَذْنِبِ أَقْرَارُهُ وَتَوْبَتُهُ اعْتِدَارُهُ . . . أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أُكْرِهَتْ عَلَيْهِ النَّفُوسُ . . . ثَلَاثَةٌ لَا تَعْرِفُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ الشُّجَاعِ لَا يَعْرِفُ إِلَّا فِي الْحَرْبِ وَلَا الْحَلِيمِ إِلَّا فِي الْغَضَبِ وَلَا الصِّدِّيقِ إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ . . . وَقَالَ الْعَجَبُ لِمَنْ يَهْلِكُ وَالنَّجَاةُ مَعَهُ فَقَبِلَ مَا هِيَ فَقَالَ الْاسْتِغْفَارُ . . . وَقَالَ قَهْمٌ ظَهَرِي رَجُلَانِ جَاهِلٌ مِنْ نَسَبِكَ وَعَالِمٌ مِنْ مَهْلِكَ . . . وَقَالَ بِحَسْبِ الْبَلِيغِ مِنْ أَلَمِ السَّكُوتِ مَا بِحَسْبِ الْعَبِيِّ مِنْ أَلَمِ السَّكَلَامِ . . . وَقَالَ لَا يَكُونُ الصِّدِّيقُ صَدِيقًا حَتَّى يَحْفَظَ صَدِيقَهُ فِي غَيْبَتِهِ وَعِنْدَ نَكْبَتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ فِي تَرْكِهِ . . . وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ أَقْوَاتَ الْفُقَرَاءِ فَمَا جَاعَ فَقِيرٌ إِلَّا بِمَا مَنَعَ غَنَى وَعَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَسْأَلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ . . . وَقَالَ لَا خَيْرَ فِي صَحْبَةِ مَنْ إِذَا حَدَّثَكَ كَذَبَكَ وَإِذَا حَدَّثَهُ كَذَّبَكَ وَإِذَا اتَّخَذَتْهُ خِيَانَتَكَ وَإِذَا اتَّخَذَكَ خَوْنَكَ وَإِذَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ كَفَرَكَ وَإِذَا أَنْعَمَ عَلَيْكَ مِنَّْ عَلَيْكَ . . . وَقَالَ أَعْجَبُ مَا فِي الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ وَلَهُ مَوَادٌّ مِنْ

﴿ معاوية الثاني ابن يزيد  $\frac{(٥٦٤)}{(٦٨٣ م)}$  ﴾ — بويغ بالخلافة بعد موت أبيه وهو في العشرين من عمره ؛ وكان أنصاره قليلين ، والمسلمون في اضطراب شديد ، ومات بدون عقب لحسة وأربعين يوماً من مبايعته .  
﴿ عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم  $\frac{(٥٦٤)}{(٦٨٣ م)}$  ﴾ — وبعد موت يزيد ، بايع أهل الحجاز واليمن والمراق وخراسان عبد الله بن الزبير . وكان ذكيّ الفؤاد شجاعاً عادلاً . وهو ممن حضروا فتح عمرو بن العاص لمصر ، ووقعوا شروط الصالح التي اشترطت على الاقباط ، وأعانو عبد الله ابن سعد بن ابى سرح على فتح سواحل الغرب في خلافة عثمان ابن عفان

وظلّ سعيد الأزدي أمير مصر متشيعاً للأمويين ، وأبى مبايعة عبد الله . وحذا حذوه فريق كبير من المصريين ، فأنفذ عبد الله بن الزبير عبد الرحمن بن عتبة بن جحدم سنة  $\frac{(٥٦٤)}{(٦٨٤ م)}$  وعهد اليه بأمر مصر . فسار اليها عبد الرحمن في جمع كثير ، وأخرج من كان فيها من دعاة الأمويين ، وفيهم سعيد الأزدي . ثم بايعه الناس على غلّ في قلوب بعضهم

وكان مروان بن الحكم قد بويغ بالخلافة في أهل الشام فسار اليها وبعث ابنه عبد العزيز في جيش الى مصر . وهبّ عبد الله لاختضاع مروان في دمشق ؛ فهزّمه مروان . ثم حمل بكل عساكره على مصر ، وفتحها ، وهزم جيوش عبد الرحمن بن عتبة ، وعزله ووضع يده على جميع خزائن مصر ، وقتل ثمانين رجلاً تشيعوا لعبد الله بن الزبير ،

قوما قياماً على أمشاط أرجلكم ثم افزعوا قد ينال الأمن من فزعنا  
يا قوم لا تأمنوا إن كنتم غريباً علي نساءكم كسرى وما جمعنا  
وقلبوا أمركم لله دركم رجب الذراع بأمر الحرب من مصلحتنا  
لا مترفاً إن رضاء العيش ساعده ولا إذا عض مكروه به خضنا  
ما زال يحلب صرف الدهر أشطره يـكـونـت متبعا يوماً و متبعا  
حق استعرت على شزر مربرته مستعكم الأمر لا قحما ولا ضرعاً

أي لا شيعخا هرما ولا شأبا حدثاً هـ بشار بن برد

خير اخوانك المشارك في المـ رواين الشريك في المـ رأينا  
الذي ان شهدت شرك في المـ يـ وان غبت كان أذننا وعينا  
مثل بتر العقيان ان مسسه لنا رـ جلالة البلاء فازداد زينا

من مفردات الحكم

واذا يصيبك والحوادث جهة حدث حدثك الى أخيك الا وثق

عبد الله بن طاهر

أميل مع الزمان على ابن عمي واقضى للصديق على الشقيق  
وانت ألفتني ما كما مطاعاً فانك واجدي عبد الصديق

انظر أوزي في تصانيف الصديقين وحسن تشاركهما

اعجب ظالمين لو في النار عذب ذاك في جنة الفردوس قد نما  
لكان ينعم هذا من نعمه وكان يألم هذا ذلك الألسا

كشاجم

الى الله أشكو أخاً جافياً يضيع فأحفظ فيه الصنيمه  
إذا ما الوشاة سعروا بي اليه أصاخ اليهم بأذن سميعه  
كثرت عليه فأملأه وكل كثير عدو الطيمه

## أبو الفتح البستي

إذا خمدت أنوار نفسك فتنفذ  
لا شملها فاحسنا غدت خبير أعوان  
ولا نغمد الأجر من فاتها  
لن بعتر به لهم أوفى أركان  
براح وربحان وساق مهنف  
ونعمة ألسان وكافة إخوان  
ابن طاحل في اليوم المثلون

ويوم دجن ذي ضمير منهم  
مثل سرور شانه عارض غم  
أو كضي الرأي ينفوه الدم  
يبرز في رأي ذوي حمد ودم  
عبر من ذي اللؤم وبشري ذي السكرم  
كأنه مستبهر قد ابتسم  
صعدو وغيم وضياء وظلم  
مهنف الكشح لذيذ الملتزم  
مازلت فيه عاكفا على صنم  
وبانه وقف على مصر وخسم  
ربحانه وقف على لم وشم  
يا طيبه يوم تولى وانصرم  
انظر الى زهر الرياض كأنه  
وجوده من قصر مثل العدم  
والنور يهوى كالهقود تبددت  
وشي تنشره إلا كف منهم  
ويكاد يبدى الدمع نرجسه إذا  
والورد ينجل والاقاحي تبسم  
يا حسنه والارض زهر كالحا  
اضحى ويتطهر من شقائه انهم  
فكأنه في الجوف منه مطارف  
وسماؤها من بعفها تنعيم  
الطافرائي بالله يارج ان مكنت ثابته  
دم يقابلان وني  
وراقبي غلة منه لتتري  
من صدغه فأقبى فيه واستتري  
وباكري ورد عذب من مقبله  
لي فرصة وأهوى منه بالظفر  
وان قدرت على نشوئش طرته  
مقابل<sup>(١)</sup> الظلم بين الطيب والخضر  
فشوشها ولا تبقي ولا تدرى

ولا تسمى عذارية فتتفهمي  
ثم اسلكي بين برديه علي مهل  
وأنبهني دون القوم والتفهمي  
لعل نفعه طيب منك ثالثة  
(من مفردات الحكيم)

والبر خير حقية الرجل  
فليس على شيء سواء بخزان  
والشر أخبت ما أوعيت من زاد  
حنائك بعض الشر أهون من بعض  
عامة عن الاخبار حرف المكاسب  
ولست ضارها ما أطت الابل  
لزوم العصاة تنفي عليها الاصابع  
أدب كأي كلسا قت وكم  
أصبت حلما أو أهالك جاهل  
وجاوزه الى ما تستطيع  
مرور الفسادة وكثر المشي  
أني بعد ذلك يوم فني  
صديقتك لم تاتي الذي لا تعاتبه  
ظلمت وأي الناس تصفو ومشار به  
وليس للمعصية غير الرد  
حبك الدهر أخوه  
وذو نسب في الهالكين عريق

الله أنجح ما طلبت به  
إذا المرء لم يخزن عليه لسانه  
الخير يبقى وإن طال الزمان به  
أبا منذر أفيت فاستبق بعضنا  
إذا لزم الناس البيوت رأيهم  
الست منهمبا عن نحت اثلنا  
أليس ورأي أن تراخت مني  
أخبر أخبار القرون التي مضت  
إذا أنت لم تر بأعن الجمل وانلنا  
إذا لم نستطع أمرا فدعه  
أشاب الصغير وأفنى الكبير  
إذا ليلة أهرمت يومها  
إذا كنت في كل الأمور معاتبا  
إذا أنت لم تشرب مرارا على القدي  
الحر يلهمي والعصاة العبد  
أنت ما استغنيت عن صا  
الا كل حي هالك وابن هالك

إذا امتحن الدنيا ليبي تكشفت له عن عدو في ثياب صديق  
أقل عتاب من استرحت بوجه ليست تنال مسودة بعتاب  
إذا ما انت بعضك فإبك بعضاً فبعض الشيء من بعض قريب  
أبوك لنا عيش نعيش بسببه وأنت جراد است تقي ولا تذر  
إذا كانت السبعون داءك لم يكن لدائك إلا أن تموت طيب  
إن لله غير مرعاك مرعى نرضيه وغير بابك باباً

أنت عيني وليس من حق عيني غض أجفانها على الأفضاء  
أنت مفتاح الذي نطلبه بيد الأقدار فاصبروا تكل  
إذا كنت ذا ثروة من غنى فانت المسود في العالم  
إذا سلمت لاهر في الناس نفسه وانخوانه فالحادثات جبار  
الناس بحر عميق والبعد عنهم سفينة

أنا في زمن ترك التبيح به من أكثر الناس احسان واجمال  
إذا كان غير الله للمرء علة اتته الرزايا من وجوه الفوائد  
أنا كالورد في راحة قوم ثم فيه الآخرين زكام  
أشتر العز بما شئت فما العز بفال

أنا يدخر المسائل حاجات الرجال

إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها

عمران بن حطان الطارحي لا أطرده الحجاج وكان ينتقل في القبائل وكان إذا نزل في  
حي نسب نفسه نسبة تقرب منه ففي ذلك يقول

نزلنا في بني سعد بن زيد وفي عك وعاصم عو بئنا

وفي ظلم وفي أذى بن عمرو وفي بكر وحي بني العدان

ثم خرج حتى نزل عند روح بن ذبائع الجذامي وكان روح يقرى الأضياف وكان



يسامى عبد الملك بن مروان أسيراً عنده فأنتمى له عمران في الأزدي وكان روح بن  
زباع لا يسمع شعراً نادراً ولا حديثاً غريباً عند عبد الملك فيسأل عنه عمران إلا عرفه  
وزاد فيه فذكر ذلك لعبد الملك وقال ان لي جاراً من الأزدي ما أسمع من أمير المؤمنين  
خبيراً ولا شعراً إلا عرفه وزاد فيه فقال تخبرني ببعض أخباره فخبيره وأشدده قتال له ان  
الامة عدنانية واني لأحسبه عمران بن حطان حتى تذاكروا ليلة قول عمران بن حطان

يا ضربة من تقي ما أراد بها      الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا  
اني لأذكره يوماً فاحسبه      أوفى البرية عند الله ميزاناً

فلما يدبر عبد الملك لمن هو فرجع روح فسأل عمران بن حطان عنه فقال عمران هذا  
يقوله عمران بن حطان يمدح به عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب فرجع  
روح فاخبر عبد الملك فقال عبد الملك ضيفك عمران بن حطان اذهب فبجيتي به فرجع  
اليه فقال له ان أمير المؤمنين أسب أن يراك فقال عمران قد أرادت ان أسألك هذا  
فاستعجيت منك فأنض فاني بالأثر فرجع روح الى عبد الملك فاخبره فقال له عبد الملك  
اما انك سترجع فلا تجده فرجع وعمران قد احتمل وخاف رقمة وفيها

يا روح كم من أخني مثوى نزلت به      قد ظن ظنك من ظلم وغسان  
حتى اذا خفته فارقت مسنله      من بعد ما قيل عمران بن حطان  
قد كنت جارك حولاً ما تروعي      فيه روائح من أنس ومن جان  
حتى أردت لي العظمى فادركني      ما أدرك الناس من خوف ابن مروان  
فاعذر اخاك ابن زباع فان له      في الذنابات خطوباً ذات ألوان  
يوماً يمان اذا لاقيت ذا يمن      وان لقيت معدياً فعدتاني  
لو كنت مستغفراً يوماً لطاغية      كنت المقدم في سرى واعلاني  
اكن أبت لي آيات مطهرة      عند الولاية في طه وعمران

ثم ارتحل فنزل بزفر بن الحارث الكلابي أحد بني عمرو بن كلاب فأنشبه له أوزاعيا

وكان عمران بطيل الصلاة فكان غلمان بني عاصم يضربون منه فأتاه رجل يوما من  
وآه عند روح بن زباع فسلم عليه فدعاه زفر فقال من هذا فقال رجل من بني الازد  
وأينه ضيفا لروح بن زباع فقال له زفر يا هذا ازديا مصره وأوزاعيا مصره ان كنت خائفا  
آنذاك وان كنت فقيرا جبرناك فلما أمدى خلى في منزله رقمة وعرب ومنها

ان التي أصبحت يها بها زفر أعيت عياله على روح بن زباع  
ما زال يسألني حول لا خبره والناس من بين مخدوع وخداع  
حق إذا لم طمت عنى وسائله كف السؤال ولم يولع بالخلع  
فا كف كما كف عني اننى رجل اما صميم واما قنصة اللعاع  
وا كف اسألك عن لومي ومسألك ماذا تريد الى شيخ لا وزاع  
اما الصلاة فاني لست تاركها كل امرئ للذي يعني به ساعى  
اكرم بروح بن زباع وأسرته قوم دعا أوليهم للعلى داع  
جاورهم سنة فيما أسره به عرضى صدهم ونومي غير نهجاع  
فاعمل فانك مني بواحدة حسب اللبيب بهذا الشيب من ناع

ثم ارحل ثم اتى عمان فوجدهم يعظمون امرأى بلال فظاهر أمره فيهم فبلغ ذلك  
الحجاج فيكتب الى عامل عمان فيهرب عمران بن حطان حتى أتى قوما من الازد ولم  
يزل بهم حتى مات قوله في طه وعمران في طه قوله انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم  
لا يموت فيها ولا يحيى وقوله وقد خاب من حمل ظلما وقوله والسلام على من اتبع  
الهدى - وفي آل عمران ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم اليينات  
وأولئك لهم عذاب عظيم وقوله ان الدين عند الله الاسلام وقوله لا يتخذ المؤمنون  
الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء وقوله  
عند الولاية - اذا فتحت فهو مصدر لولى والولاية مكسورة نحو السياسة وهي الولاية  
وأصله من الإصلاح يقال آله يؤله أولا اذا أصلحه قال عمر بن الخطاب رضي الله

عنه قد أُلنا وأبل علينا أي قد ولينا وولى علينا وهذه كلمة جامعة يقول قد ولينا فإلما  
ما يصلح الوالي وولى علينا فإلما ما يصلح الرعية \* قوله - إيا صميم الصميم الخالص  
من كل شيء \* قوله - فتنة الزناح - وهي الكثرة البيضاء وذلك ان الفتنة لا غرق لها  
ولا أغصان .. من المسامرة لأوس بن حارثة

أحب الفقى ينفي الفواحش سيمه      كأن به عن كل فاحشة وقرا  
سليم دواعي الصدر لا باسعا يدا      ولا ضائعا خيرا ولا قاتلا هجرا  
إذا ما أنت من صاحب لا زلة      فكن أنت محتالا لزائمه عذرا  
غنى النفس ما يكفيك في سدفاقة      فان زاد شيأ عاد ذاك الغنى فقرا

قال صاحب المسامرة رأيت علي قبر مكتوبا

يا أيها الناس كان لي أمل      قهر بي عن بلوغه الاجل  
فليتقى الله في حياته رجل      امكنه في حياته العمل  
ما أنا وحدي ثقلت حيث تروا      كل الى مثله يوما مينة ثقل

من المسامرة .. ليس اكذب مروة ولا اضجر رياسة ولا لاملول وفاء ولا ابخيل صديق  
.. الشريف الرضى

أقول اركب رائحين امامكم      تحلون من بعدى العتيق الجانيسا  
خذوا نظرة منى فلاقوا بها الحمى      ونجدا وكثبان الاوى والمطاليا  
وصروا على ابيات حتى برامة      وقولوا للديغ ينتفى اليوم راقيا  
عدمت دوائى بالمراق فرما      وجسدتهم بنجد لي طيبا مداويا  
وقولوا لجيران على الخيف من منى      تراكم من اقتبيلتم بجواريا  
ومن ورد الماء الذي كنت واردا      به ورعى المشب الذي كنت راعيا  
فواحش تراكم لي على الخيف شهرة      تذوب عليها قطعة من فواديا  
ترحات عنكم لي أمامى نظرة      وعشر وعشر بعدكم من وراثيا

من المسامحة • • لبعض الأعراب

وما هذه الأيام إلا معارة      فما استطعت من مروءتها فزود  
فأنك لا تدري بأية بلدة      تموت ولا ما يحدث الله في غد  
يقولون لا تبعدو من ياكُ بُعده      ذراعين من قرب الأُحبة يبعد

من المسامحة • • لمهيار الديلمي

سل ابرق الطنان واحسن به      أين ليلينا على الابرق  
وكيف بانات بسقط الثوى      ما لم يعجز هذا الدمع لم تورق  
هل حلت لاحات بعدنا      عنك الصبأ عرقا لم تشق  
اغناك صوب الدمع عن مزنة      أحلاما للمرعند المبرق  
دمع على الخليف جنى ما جنى      بكاء حسان على جائق

(وفيها) • • أصيب الحجاج بمصيبة وغنده رسول عبد الملك بن مروان قتال كل انسان  
مفارق صاحبه بموت أو بصلب أو بنارتقع عليه من فوق البيت أو يقع البيت عليه أو يسقط  
في نهر أو يغشى عليه أو يكون شيء لا يعرفه فضحك الحجاج وقال مصيبي في أمير المؤمنين  
اعظم حين وجئ مثلك رسولا • • أبو العتاهية من حكمه

ما أنا إلا من بغاني      أرى خيل لي كما يراني  
لست أرى ما ملك طرفي      مكان من لا يرى مكاني  
فلي الي ان أموت رزق      لو جهد الخلق ما عساني  
فاستغن بالله عن فلان      وعن فلان وعن فلان  
والمال من رحمة الله قوام      للعرض والوجه واللسان  
والفقر ذل عليه باب      مفتاحه المعجز والتواني  
ورزق ربي له وجوه      هن من الله في ضمان  
سبعان من لم يزل عليا      ليس له في العلو ثاني

قضى على خلقه المنايا فكل حي سواء فان  
يارب لم نيك في زمان الابهينا على الزمان

﴿قال﴾ عمر بن الخطاب من أظهر الناس خشوعا فوق ما في قلبه فأنما أظهر انفاقا على انفاق  
• ومنها باسناده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير مهنة وذل  
نفسه في غير مسكنة وانفق من مال جهته في غير مهنة وخالف أهل الفقه والحكمة ورحم  
أهل الذلة والمسكنة طوبى لمن طاب كسبه وصاحته سريره وكرمت علانيته وعزل  
عن الناس شره طوبى لمن عمل بغيره وانفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله • من  
الفوائد قالوا أهل اصفهان مشهورون بالشيخ • قيل عن المصاحب بن عباد أنه كان يقول  
لا صحابه اذا أراد دخول اصفهان من له حاجة فليأتني قبل دخول اصفهان فاني اذا  
دخلتها وجدت في نفسي شهعا لا أجده في غيرها • وحكى ان رجلا اصفهانيا تصدق  
برغيف على ضرب بر باصفهان فقتل له الضرب أحسن الله غربتك قتال له الرجل كيف  
عرفت غربتي قال لاني منذ ثلاثين سنة ما أعطاني أحد رغيفا صحيحا • ﴿ساباط﴾  
بلدة كانت بقرب مدائن كسرى أصله بناء شابا يبنى عمارة بلاش وهو من ملوك الفرس  
فمر به العرب وقتلوا ساباط • كان كسرى ابرويز التي النهران بن المنذر تحت أرجل  
الفيلة بساباط لما قتل عدى بن زيد وجاء الى كسرى مستغفرا فما قبل توبته • قال الشاعر  
فأدخل بيتا سقته صدر فيلة بساباط والحيطان فيه قوائمه

• • ﴿سامرا﴾ مدينة عظيمة كانت على طرف شرقي دجلة بين بغداد وتكريت بناها المعتصم  
سنة احدى وعشرين ومائتين وسبب بنائها ان جيوشه كثروا حتى بلغ ممالكهم سبعين  
ألغا فدوا أيديهم الى حرم الناس واذا ركبوا المعظم جمع من الصبيان والعميان والضعفاء  
من ارضهم الخليل فاجتمع عامة أهل بغداد ووقفوا للمعتصم وقتلوا قدامنا أذى جيوشك  
إما منعهم أو قللهم عنا والاحار بناك بدعاء السحر قتال أما قتلهم فلا يكون الا بتقلي  
والكنى أوصيهم بترك الاذى فما زادتهم الوصية الا فسادا فرقنوا له مرة أخرى وقالوا

أما تحولت عنا أو حار بناك بدعاء السعير فقال هذه الجيوش لا قدرة لي بها نعم أتجول  
وكرامة وساق من فوره حتى نزل بسامرا وبنى بها داراً وأمر عسكره بمثل ذلك حتى  
صارت أعظم بلاد الله أهلاً وأنفق على جامعته مالا كثيراً مقدارا ينوف على خمسمائة  
ألف دينار وجعل وجوه حيطانه كلها بالمينا وبنى بها المنارة التي كانت من إحدى  
المجائب ولم تنزل في تقص إلى زمان المعتضد فانه انتقل إلى بغداد وتركها فلم يبق منها  
إلا كرخ سامرا وموضع المشهد والباقي خراب وصارت يستوحش منها بعد الانس  
قال ابن المعتز

غدت سر من را في الهفاء فيالها قنابك من ذكري حبيب ومنزل  
تفرق أهواها ولم ينف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال  
إذا ما امرؤ منهم شكك سوء حاله يقولون لا تهلك أسى وتجمل

(القاضي عدة الساري) . . . أراد بعض الملوك أن يرسله إلى ملك آخر برسالة فقالوا نعم  
الرجل إلا أنه ربما أفسد الرسالة بطالب المال فحلفوه أن لا يطلب شيئاً فلما ذهب إليهم  
صبراً ياماً فلم يبعث إليه أحد بشيء غير المرسل إليه فعقد مجلساً وقال يا قوم حلفوني أن  
لا أطلب من أحد شيئاً فأنتم من حلفكم أن لا تبعثوا إلى شيئاً . . . دخل رجل بستاناً  
يشترى منه بطيخاً فرآه صغاراً فقال للبستاني ماله صغاراً فقال من خصائص هذا البستان  
أن ترى فيه الجمل كالعضفور وليس هذا البطيخ بصغير . . . نبذة من ثمار القلوب (١) مما  
يضاف إلى الأعضاء ظاهر الأمر وبطنه كبد السماء . . . ذكر الخصى يضرب مثلاً للضعيف  
القائر قال الشاعر

أوما رأيت الحادثات بأسرها اخنت على بكل كل وجران  
وفترت بعد شراسة فكأنني ذكر الخصى وقهقهة السكران

زب السحاب قال ابن المعتز

(١) ثمار القلوب في المضاف والمندوب . . . من لطائف كتب عبد الملك النعماني صاحب اليتيمة

تحت ماء الطوفان أو ماء موسى كل يوم يبول زب السحاب

وقد هجنوا عليه هذه الاستهارة وهذه القصيدة تذكر بهدءه شرياز الغمام • حبل الوريد  
• عرق الخلال • • العرب تقول عرق الخلال لا ينال قال الجاحظ عرق الخلال انزع من عرق  
العم قالوا والدليل عليه أن نصيب الامهات كثير ولذلك أكثر ما يلين الاثا قال عبد الله  
ابن قيس الرقيات يهجو حبيب بن المهباب

غلبت أمه عليه إياه فهو كالسكا بلى يشبه خاله

طلق الجروح • • يضرب للشاب يمين في اتصالي والخلاعة فيشبه بفرس جروح اذا عدا  
لم يهنه شيء قال أبو نواس

جريت مع الهوى طلق الجروح وهات علي ما نور القبيح

فحل السوء • • مثل فيمن يجسر على الاقرباء فيؤذيهم ويحب من الاعداء • • بغلة أبي دلامة  
مثل في الميروب وله فيها قصيدة لامية تأتي ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب ذكر فيها  
جميع عيوب هذه البغلة

باب في الصبر والتجمل والتأني وما في معنى ذلك

عبد العزيز بن زرارة

كلا بلوت فلا النعماء تبطلني ولا تخشعت من لائها ضرا

لا يلا الا صدي قبل مرقه ولا يضيق به صدي اذا وقما

مات لا عرابي اولاد فصبر قليل له فقال ما هم في الموت بدع ولا أنا في المصيبة بأوحد  
ولا جزاء في الجزع فعلام أجزع • من تبصر تبصره حسن الصبر طليعة النصر • الحنة  
اذا تلتيت بالرضا والصبر كانت منحة دائمة والنعمة اذا خلت من الرضا والشكر كانت  
منحة دائمة • • قيل لابي مسلم الخراساني بم أصبحت ما أصبحت قال ارتديت بالصبر

وانتشرت بالسكمان وحالفت الحزم ولم أجعل الصديق عدواً ولا العدو صديقاً . . محمد  
ابن علي بن عبد الله بن العباس يتفزل

بمئت اليها ناظري بجمية      فاهت لي الاغراض بالنظر الشرر  
فلارأت النفس أوفت علي الردى      فزعت الي صبري فأسامني صبري

﴿ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ﴾ اطرح عنك وارداتك الهوم بزائم الصبر وحسن  
اليتين . وفي كتابه الى أخيه عتيل ولا تحسبن ابن أيبك ولو أسامه الناس متفزعاً ولا  
متخشعاً ولا مقراً للضميم واعنا ولا سلس الزمام للقائد ولا وطيء الظاهر للراكب ولكنه  
كما قال أخو بني سليم

فان تسألني كيف أنت فاني      صبور علي ريب الزمان حبيب  
يمز علي أنت تري بي كآبة      فيثمت عاثر أريساء حبيب  
يهمس الملقب بنعامة قتل قتلة أخيه وقال  
شفيت يازمان حر صدرى      أدركت تأري ونفضت وتري  
كيف رأيتم طليي وصبري      السيف عزي والآله ظاري

وسيجي خبر يهمس . . عروة بن الزبير لما أصابت الآكلة رجله ورحمت الدابة ابنه  
فبات اثن كمنت أخذت لقد أبقيت ولئن كنت ابتليت لقد عافيت وعزتك لو قطعتني  
إربا إربا لم أزد لك الاحبا . . روى أنه لما قطعت رجل عروة وكويت وهو يتعاهد  
بفتح مكة ما قطعه . . الجاحظ ليس في الارض أصبر من الملوكة علي مضض الحقد  
ومطاوله الايام . . عن حسن الخادم أشهد لكنت من الرشيد وهو متعلق باستار الكعبة  
بحيث يمس ثوبه ويدي يده وهو يقول في المناجاة اللهم اني استخيرك في قتل جعفر  
ثم قتله بسد ذلك بست سنين . . ومن مفردات الصبر

وما زلت ارشوا الدهر وما علي الذي      يسره الي أن سرني فيكم الدهر



وقيل من جدد في أمر يحاوله واستعمل الصبر إلا فاز بالظفر  
 ﴿عمر بن الخطاب رضي الله عنه﴾ لو كان الصبر والشكر بعيرين ما بايت أيهما ركبت  
 .. ثم شل بن جرير

ويوم كأن المصطابين بحره وإن لم تكن نار قود علي الجهر  
 صبرنا له حتى يبوخ وانما يفرج أيام الكريمة بالصبر  
 - باخ - النار والغضب والحمي أي سكن وفتر

﴿من باب الحرف﴾ .. من سهل بن سعد قال قال عليه الصلاة والسلام عمل الأبرار من الرجال  
 الخياطة وعمل الأبرار من النساء النزل .. كان عليه الصلاة والسلام أكثر عمله في بيته الخياطة  
 وكان لقمان خياطاً وكذلك ادريس .. سأل معاوية سعيد بن العاص عن المرأة فقال العفة  
 والحرفة .. مجاهد في قوله تعالى واتهمك الارتلون قال الحوا كون .. قال حائك الأعمش ما  
 تقول في الصلاة خائف الحائك قال لا بأس بها على غير وضوء قل فما تقول في شهادته قال متبولة  
 مع شاهدين عدلين .. سفيان الثوري إذا لم يكن له ما قل حرفة ولا شغل كان شرطه الطهارة والظلمة  
 وإذا لم يكن له جاهل حرفة كان رسولاً لنفسه .. سئل داود عليه الصلاة والسلام عن نفسه  
 في الخفية فقال لا أعلم إلا أنه يأكل أو قال بني إسرائيل فسأل الله تعالى أن يعلمه عما فعله  
 اتخذ الدروع .. كان سليمان عليه الصلاة والسلام يحمل القفاف ويبيعها ويأكل بثمنها .. في  
 أمهاتهم أكذب من صنيع كذب الدلال مثل راحة الضياع يشبه به من لا يستنظف .. لا تستشيروا  
 الحاككة فإن الله تعالى سلب عقولهم ونزع البركة من كبهم .. عمر رضي الله عنه إني لأرى  
 رجلاً فيمجبني فأقول هل له حرفة فإن قالوا لا سقط من عيني .. كانوا إذا لقي الصانع من  
 العرب صانعا مثله قال يا ابن عمي .. قال خياط لابن المبارك أنا أخيط بابواب السلاطين  
 فهل تخاف علي أن أكون من أعوان الظلمة قال لا إنما أعوان الظلمة من يبيع منك  
 الخيط والابرة وأما أنت فن الظلمة أنفسهم .. ﴿النبي صلى الله عليه وسلم﴾ روى عنه  
 أنه قال اتدرون متى كان الهداء قالوا لا بايئنا أنت وأما قال ابن أباكم مضر خرج في

مال له فوجد غلامه قد تفرقت ابله عليه فضرب على يده بالمصفا فعدا الغلام في الوادي وهو يصيح وايداه وايداه فسمعت الابل صوته فعطنت عليه قتال فمضروا واشتق من الكلام شيء مثل هذا لكان شياً يجتمع عليه الابل فاشتق الحداء . . . قال عمر رضي الله عنه في بعض أسفاره لرياح بن المغترف غنني غنني

أتعرف رسماً كاطر از المذاهب لعمرة قفرا غير مرقف راكب

فقال له عمر أجبت بركة الله عليك فقتل يأمرير المؤمنين لوقات زه كان أعجب الى قال وما زه قال كلمة كان كسرى اذا قلها أعطى من قلها له أربعة آلاف درهم قال ان شئت ان أقولها لك فعات قلها أعطاه أربعة آلاف درهم فلا يجوز لي من مال المسلمين قل فبعضها من مالك فاعطاه أربعة مائة درهم . . . عبد الله بن مسعود ما بعث الله نبيا الا في حسن صوت وحسن صورة . . . سأل رجل القاسم بن محمد عن الفناء قال رأيت اذا جمع الله الحق والباطل اين يكون الفناء انراه يكون مع الحق قال لا قال فهو مع الباطل

﴿ من أجوبة الحمقى ونواديرهم ﴾ . . . قال أبو كعب القاص ان اسم الذئب الذي أكل يوسف كذا وكذا قالوا له فان يوسف لم يأكله الذئب قال فهذا اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف . . . وتلا يوما في قصصه قوله عز وجل يتجرعه ولا يكاد يسيغه فقال اللهم اجعلنا ممن يتجرعه ويسيفه . . . قيل لبردة الموسوس ايما أفضل غيلان أم معلى قال معلى قالوا ومن أين قال لانه لما مات غيلان ذهب معلى الى جنازته فلما مات معلى لم يذهب غيلان الى جنازته . . . رفع رجل من السامة ببغداد الى بعض ولائها على جاره أنه يتزندق فسأله الوالي عن قوله الذي نسبه به الى الزندقة فقال هو مرجي قدرى ناصبي رافضي من الخوارج الذي تبغض معاوية ابن الخطيب الذي قتل على ابن العاص فقال له الوالي ما أدري على أي شيء أحسدك أعلى علمك بالمقاتلات أو على بصرك بالانساب

﴿ في الاربع الخصال ﴾ قال قصي بن كلاب ولدي أربعة فسميت اثنين بالحق يعني عبد العزي وعبد مناف واثنين بنفسي وداري يعني عبد قصي وعبد الدار وهي دار الندوة

بناها قهي فسكانت قر يش لا تفصل أمراً ذابال الا فيها . ( ذات الحمار ) هتيدة بنت  
صبيصة عمة الفرزدق كانت تقول من جاءت من نساء العرب بأربعة يحمل لها أن تضع  
خمارها عندهم فان أبي صبيصة وأخي غالب وخالى الاقرع بن حابس وزوجى الزبرقان  
ابن بدر فسميت ذات الحمار . قال الزبير بن بكار كان هند بن أبي هالة ربيب النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول ان اكرم الناس أربعة أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمي  
خديجة وأختي فاطمة وأخي القاسم فو لاء الأربعة لا أربعتها . ( ذات النطاقين ) انى  
عبد الله بن أبي بكر الفار ليل بالسفرة ومعه أسماء وما كان للسفرة شناق فشقت من نطاقها  
شقة فشنتها بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدأبدلك الله بنطاقك هذا انطأين في  
الجنة وقيل كان لها نطاقان تحمل في أحدهما الزاد الى الفار وقيل كانت تظهر بنطاقين  
لزيادة التستر فسميت ذات النطاقين . ( ذو النورين ) لقب عثمان رضي الله عنه لانه  
كان هو ورقية أحسن زوجين في الاسلام فانور نور نفسه ونور رقية وقيل النورين رقية  
وأم كلثوم . وعن النزال بن سبرة سألت علياً عن عثمان رضي الله عنهما فقال ذاك امرؤ  
يدعى في الماء الأعلى ذا النورين كان ستن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه وقاتوا  
ما تزوج بنتى نبي غير عثمان . ( ذو النور ) هو عبد الله بن الطفيل <sup>(١)</sup> السوسي اعطاه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نورا في يمينه ليدعو به قومه فقال يا رسول الله هي مثلة فجعله في  
طرف سوطه وكان كالمصباح يضيء له الطريق في الليل . ( ذو الشهادتين ) خزيمه  
ابن ثابت الانصاري روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنضاه يهودي دينا فقال  
عليه الصلاة والسلام أولم أقضك فطلب البيعة فقال لأصحابه ايكم يشهد لي فقال خزيمه  
أنا يا رسول الله نحن نصدقك على الوحي من السماء فكيف لا نصدقك على انك قضيت  
فأنفذ شهادته وسماه بذلك لانه صير شهادته بشهادة رجلين . ( ذو المينين ) هو قتادة

( ١ ) كذا بالاصل الذي بأيدينا والذي في القاموس في باب الرأ انه طفيل بن عمرو المدوسي

ابن النعمان الانصاري أصيبت عينه يوم أحد فسقطت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أحسن عييه وأصنع من الأخرى وكانت تعتل الباقية ولا تعتل المردودة . . (ذو السمعة) هو الحسين بن زيد بن علي كان كثير البكاء وكان يقول له إذا قيل له في ذلك رهل تركت النار والسهان لي فزعجك بريد السهمين اللذين أصابا زيد بن علي ويحيى بن زيد . . قال أبو هريرة كنت ألعب بهرة صغيرة فكنيت بها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له أباه واختاف في اسمه فقبل عبد الله وعبد شمس وعبد وسكين . . (ذو النديّة) حرقوص بن زهير باب الخوارج وكبيرهم الذي علمهم الضلال وجد يوم النهروان بين قتلي قتال علي رضي الله عنه اثنتي بيده الخدجة فأثى بها فأمر بنصبها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم من أمي يقرؤن القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم شيئاً ولا صلاتكم إلى صلاتهم شيئاً ولا صيامكم إلى صيامهم شيئاً يقرؤن القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا يجاوز تراقيهم يرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية وآية ذلك أن فيهم زجلاً له عضد وليس له ذراع علي عضده مثل حامة الثدي عليه شعيرات بيض . يقال للجاسوس ذوالعينين وفي الأعم العنان بطرح ذو كما يسمونه العين . . (ذو المشيرة) أبو دجاجة الانصاري كانت له مشيرة يلبسها ويتخايل بين الصفيين . . (ذو اليمينين) طاهر بن الحسين . . (ذو الرياستين) الفضل بن سهل لانه دبر أمر السيف والقلم وولى رئاسة الجيوش والدواوين . . (هاشم بن عبد مناف) جلب البر من الشام فعمل الخبز وهشم الثريد لأهل مكة والحاج فسمى بذلك . . (المطيون) بنو عبد مناف وبنو أسد بن عبد العزى وزهرة بن كلاب وتيم بن مرة والحارث بن فهر غمسا أيديهم في مخلوق ثم تحالفوا (والاحلاف) بنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو جهمج وبنو سهم وبنو غندي نحر وأجزوا وأغمسا أيديهم في دمها فسموا لمة الدم ولم يل الخلافة من الأحلاف إلا واحد وهو عمر رضي الله عنه والباقون من المطيين (الهايش) هم الذين حالفوا قریشاً من القبائل اجتمعوا بذناب حبشي جبل

بمكة فمخالفوا بالله انهم يد على من يخالفهم ماسحاً ليل ودارساً حبشي مكانه وقيل هو من  
 التميميين وهو الاجتماع الواحد اجبرش . . (الحس) خمس قريش وكنانة وغزاة  
 وطامر وثقيف لشمسهم في دينهم يقال لهم الحس وانهم اطلق تقول على هذا اجتماع  
 الناس كلهم خمسهم وحاشهم وفي الصحاح سميت قريش وكنانة خمساً لتشدهم في دينهم  
 لانهم كانوا لا يستظلون أيام منى ولا يدخلون البيوت من أبوابها ولا يسأون السمن ولا  
 يلتمسون الخل . . والأحس المسكان العباب . . والجماعة الشجاعة (الفجار) ختم  
 لانهم لم يكونوا يحدجون البيت في الجاهلية . . (العنابس) حرب وأبوسفان وعمر  
 وأبو عمر وبنو أمية لأنهم شهبوا بالأسد في حرب الفجار . . (الاعياص) العاص  
 وأبو العاص والعيص وأبو العيص والعويص بنوه أيضاً وكان الواحد عشر كل منهم يكنى  
 باسم صاحبه الا العويص فما كان له كنية . . (قسي) اسمه زيد قصيا عن دار قومه لانه  
 حمل من مكة وهو صغير الى بلاد ازدشنوة بعد موت أبيه فلما شب رجع الى مكة ولم  
 ينشب أن ساد وكانت قريش في رؤس الجبال والشعاب فجاءهم وقسم بينهم المنازل  
 بالبطحاء فقيل له مجمع قال حذافة بن غانم العد

وزيد أبوك كان يدعي مجمة . . به جمع الله القبائل من فهر

بنو شبة الجند الذي كان وجهه يضيء ظلام لآيل كأنه نور البدر

. . (شبة الجند) عبد المطالب لقب بشبة لانه كانت في رأسه حين ولد . . قال حذافة  
 قيل له عبد المطالب لان عمه المطالب ص به في سرق مكة مر دفا له فجعلوا يقولون من هذا  
 وراءك فيقول عبد لي . . وقيل لعمر الفاروق لانه قال يوم أسلم لا يعبد الله سراً فظهر به  
 الاسلام وفرق بين الحق والباطل . . (أبو بكر الصديق) رضي الله عنه اسمه عبد الله ولقباه  
 الصديق والصديق لجماله وتصديقه بخبر المدري ولانه أول من صدق رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم . . (الكامل) سعد بن عباد لانه كان يكتب ويحسن الرمي . . (طلحة بن عبيد الله)  
 كان يقال له طلحة الخبير وطلحة الفياض وطلحة الطلحات لاسمائه وسببها . . طلحة الطلحات

مز يد فائدة . . (بعضوب قریش) عبدالرحمن بن عتّاب بن أسيد شهد الجبل فر به على  
مقتولا فقال لاني على بعضوب قریش . . (ابراهيم بن المهدي) كتب الى أحمد بن يوسف  
الكتاب لمن الله زمانا أخرك عن لا يساري كله بفضل . . وله من احسان الله اليانا  
واساءتك الى نفسك انا صفحنما عما أمكننا وتناوت ما أعجزك . . وله ولم يبق لنا بعد  
هذا الحبس ما نعد أعيننا اليه الا الله الذي هو الرجا قبله ومعه وبعد . . وقال أما الصبر  
فصبر كل ذي مصيبة غير أن الطائر يقدم ذلك عند اللوعة طلبا للمثوبة والعاجز يؤخر  
ذلك الى الساة فيكون مقبونا نصيب الصابر بن ولو أن الثواب الذي جعل الله لنا على  
الصبر كان لنا على الجزع لكان أثقل علينا لان جزع الانسان قليل وصبره طويل  
والصبر في أوان الجزع أيسر مؤنة من الجزع بعد الساة انتهى

### فصل من شوارد الشعر والأخبار

قال ابراهيم بن نصر

جود الكريم اذا ما كان من عدة      وقد تأخر لم يسلم من الكدر  
ان السحائب لا تجدى بوارقها      نعم اذا هي لم تخطر على الأثر  
وما طل الوعد مذموم وان سمعت      يداه من بعد طول الماطل بالبدر  
يادوحة الجود لا عتب علي رجل      يهزها وهو محتاج الى الثمر  
قال المأمون لعمه ابراهيم أنت الخليفة الاسود قتال يا أمير المؤمنين أنا الذي  
مننت عليه بالهفو وقد قال عبد بن الحساس

أشعار عبد بن الحساس قن له      عند الفخار مقام الاصل والورق  
ان كنت عبداً فنفسي حرة كرما      أو أسود الخلق اني أبيض الخلق  
فقال أخرجك الهزل الى الجذ ياعم وأنشد

ليس يزرى السواد بالرجل الشمم ولا ينفق الأديب الأريسم  
ان يكن السواد فيك نصيب فيباض الاخلاق منك نصيب

﴿ ابراهيم بن العباس الصولي من مكارم الاخلاق ﴾

أولى البرية طراً أن تواسيه عند السرور الذي واساك في الحزن  
ان الكرام اذا ما أسهوا ذكروا من كان يأنفهم في المنزل الخشن

﴿ أبو العامحان حنظلة بن الشرفي من شعراء الجاهلية ﴾

واني من القوم الذين هم هم اذا مات منهم سيد قام صاحبه  
نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تأوى اليه كواكبه  
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

قيل ان هذا البيت أمدح بيت قيل في الجاهلية وقيل هو كذب بيت وقيل  
بل قوله

وما زال منهم حبث كانوا مسود تسير المنايا حبث سارت كتابه

﴿ أحمد بن أبي دؤاد ﴾ حدث الجاحظ أن المعتصم غضب على رجل من أهل  
الجزيرة الفرائية وأحضر السيف والنطع فقال له المعتصم نعمت وصنعت وأصر بفرب  
عنه فقال ابن أبي دؤاد يا أمير المؤمنين سبق السيف العذل فتأن في أمره  
فانه مظلوم قال فسكن قليلا قال ابن أبي دؤاد وأغدرني البول فلم أقدر على حبسه وقلت  
ان قت قتل فجعلت ثيابي تحتي ولبت فيها حتى خلعت الرجل قال فلما قت نظر المعتصم  
الى ثيابي رطبة فقال يا أبا عبد الله كان تحنك ماء قلت لا يا أمير المؤمنين ولكنه كان  
كذا وكذا فضحك ودعاني وقال أحسنت بارك الله عليك وخلع على وأصر لي بمائة  
ألف درهم وقيل فيه

وقد أنست مساوي كل دهر محاسن أحمد بن أبي دؤاد  
وما سافرت في الآفاق الا ومن جدواك راحتي وزادي

ومدحه صروان بن أبي الجيوب بقوله

لقد حازت نزار كل مجد ومكرمة على رغم الأعدى  
 قتل للآخرين على نزار ومنه خندف وبنو إيد  
 رسول الله وانظائم منسا ومنا أحمد بن أبي دؤاد  
 وليس كشهم في غير قومي بهجود الي يوم التنادي  
 نبي مرسل وولاة عهد ومهدى الى الخيرات هادي

عارض هذا الشعر أبو هفان المزمي بأبيات هجوتاني في فن الذم . . لما تولى المتوكل تلج  
 ابن أبي دؤاد في خلافته وذهب شقة الابن قتلة المتوكل ولده محمد بن أحمد القضاء  
 ثم عزل محمد بن أحمد عن المظالم وقتل يحيى بن أكرم وكان الواثق قد أمر أن لا يرى  
 أحد من الناس محمد بن عبد الملك الزيات الوزير الا قام له فسكر ابن أبي دؤاد  
 اذا رآه قام واستقبل القبلة يصلي فقال ابن الزيات

صلى الضحى لما استفاد عداوتي وأراه ينسك بعدها ويعصوم  
 لا نهد من عداوة مسمومة تركتك تقعد تارة وتقوم  
 هجا بعض الشعراء ابن الزيات بسبعين بيتا فبلغ ذلك القاضي أحمد فقال

أحسن من سبعين بيتا هجا جهرتك معانق في بيت  
 ما أحوج الملك الي مطرة يفسل عنه وضر الزيت  
 فبلغ ذلك ابن الزيات ويقال ان بعض أجداد القاضي أحمد كان يبيع القار فقال  
 يا ذا الذي يباع في هجونا عرضت بي نفسك للموت  
 الزيت لا يزدى بأحسابنا أحسابنا معروفة البيت  
 قبرتم الملك فلم يلقه حتى غسلنا القار بالزيت

لما فالج ابن أبي دؤاد ولي موضعه ولده محمد فلم تكن له طريقة مرضية وكثر ذامه  
 وقل شاكره حتى عمل فيه ابراهيم بن عباس الصولي قوله



غطت مساوٍ تبدت منك واضحة      على محامن أبقاها أبوك لـ كما  
 فقد تقدمت أبناء الكرام به      كما تقدم آباء اللئام بكما  
 وامدري لقد بالغ في طرفي المدح والذم وهو معنى بديع .. وذكر أبو تمام في كتابه الحاسة  
 في باب المراثي قال ذكروا أن رجلا من بني أسد خرجا إلى أصبهان ذاكها دهقاناً  
 بهما في موضع يقال له راوند وخزاق وتادماه فأت أحدهما واستمر الآخر والبصقان  
 ينادمان قبره ويشربان كأسين ويصبيان على قبره فكأسا ثم مات الدهقان فكان  
 الأسدي الغابر ينادم قبريهما ويتنم بهذا الشعر

خيل هباطما قد رقدنا      أجده كما لا تقضيان كرا كما  
 أمن طول نوم لا تيجيان داعيا      كأن الذي يسقي المدام سقا كما  
 ألم تعلمنا مالي براوند كما      ولا بخزاق من صديق سوا كما  
 أقيم على قبريكما است بارحا      طوال الليالي أو يجيب صدا كما  
 وأبكيكما حتى المات وما لذي      برد على ذي غلة إن بكما كما  
 فلو جعلت فم من أنس وقبة      لحدث بنفسى أن تكون فدا كما  
 أصب على قبريكما من مدامة      فأن لا تنالها نرو ترا كما

خزاق .. يضم انحاء المعجمة وبعدها زاي قرية قريبة من راوند من أرض فارس  
 قال قطرب دخل الفراء على الرشيد فكلهم بكلام لحن فيه فقال جعفر الهممي انه  
 يلحن يا أمير المؤمنين فقال الرشيد تلحن يا فراء فقال يا أمير المؤمنين ان طباع أهل  
 الحضر اللحن فاذا تحفظت لم ألحن واذا رجعت إلى الطباع لحننت فقبل الرشيد قوله  
 واستحسنه وعابه قوله

انما اللحن للكتابة والشعر وقويم سنة أو كتاب

فاذا ما تجاوز النحر هذا      كان شيامن المسامع نالي

( غريبة ) دخل أبو القاسم القصاب على الصيدلاني النعماني في مرض موته فقال له

ما وزن ليس قتال فعل بالضم أو الفتح فقال له أخطأت قال فما وزن قال فعل بالكسر ومات قال فبقي في نفسي ما السبب فرأيت في المنام فسألته فقال ان فعل المفتوحة لا تخفف وإنما يسكن المضموم أو المكسور ولا يكون هنا مضموماً لأن ذوات الياء لا تأتي على فعل مضموماً ولا تنثناه في المنهدي فتعين كسره وتخفف تخفيف كيف . . قال حكيم لا أطلب العلم طمعاً في غايته والوقوف على نهايته ولكنه الناس ما لا يسمع جهله وما لا يدرك كله لا يترك جهله . . وجاء في الأثر عن سيد البشر لا يزال الرجل عالماً ما طلب العلم فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل . . وفي الآثار العلم ثلاثة أشبار فمن تجاوز الشبر الأول تكبر ومن تجاوز الشبر الثاني تواضع ومن تجاوز الشبر الثالث علم أنه لم يعلم . . ومن هنا أنشد الفخر الرازي لنفسه

أوقفني علمي على اني علمت اني لست بالعالم

(في حدود القوافي لاصفي الحلي)

حصروا القوافي في حدود خمسة فافهم على الترتيب ما أنا واصف

متكاوس متراكب متدارك متواتر من بعده مترادف

وله تجري القوافي في حروف ستة كالشمس تجري في عاو بروجها

تأسيسها ودخيلها مع ردفها ورويها مع وصلها وخروجها

وكان الجاحظ يقول ليس المعنى بشيء قد كان كيسان مستهلي أبي عبيدة يسمع خلاف ما يقال ويكتب خلاف ما يسمع ويقرأ خلاف ما يكتب وكان أعلم الناس باستخراج المعنى . . وكان النظام على عاو كهذه في أصناف العاوم لا يقدر على استخراج أخف ما يكون من المعنى وقد نظم بعضهم قول الجاحظ في كيسان

يرى غير ما قلنا ويكتب غير ما يراه ويروي غير ما هو سامع

(تنبيه) اشتهر في عرف المتأخرين ان علم الأدب عبارة عن النكت والنوادر من الشعر والتواريخ وذكر الشيء بالشيء بالاستطراد أو بالمناسبة مع صراحة متبني الحال والى

ذلك يلمح أبو عبيدة حيث يقول من أراد أن يكون عالماً فليأزم فناً واحداً ومن أراد أن يكون أدبياً فليوسع في العلوم . . . وبالجملة من أراد العلم لنفسه فالقليل منه يكفيه ومن أراد به غيره فخواتج الناس كثيرة . . . وبعضهم يقول الشعر ميدان الأدب وديوان العرب انتهى من نصر من الله وفتح قريب . . . وفيه من تأدب من الكتاب حرفة الخطاب ومن تفقه في الأرقام غير الأحكام قال الشاعر

الكتب تذكرة لمن هو عالم وصوابها بخطائها . . . معجون  
من لم يشافه عالماً بأصوله فيقينه في المشكلات ظنون  
(أطيفة) سئل شيخ الإسلام شمس الدين الفارسي أن ينظم شعراً فامتنع فألح عليه فقال

الفارسي الفارسي الفارسي قلنا له أن نظم بيت شعر فارسي  
وهذا النوع من المحسنات يقال له الإقرار في صورة المجهود ومنه قول الشاعر  
أنا لا أبوح بحب علوي إنما أطوي علي ذكري لما أضلعي  
(وفيه) لما قدم الزمخشري بغداد يريد الحج قصده الشريف أبو السعادات بن  
الشجري تقيب الأشراف فلما اجتمع به أنشد له بيتي

وأستكبر الأخبار قبل لقائه فلما اجتمعنا صفر الخبر الخبر  
ثم قال كانت مسألة الركبان تخبرني عن جعفر بن دواد أطيب الخبر  
حقى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحسن مما قد رأي بصري

فقال الزمخشري رويناه من طريق صحيحة الأسناد أنه لما وفد زيد الخيل على  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا زيد ما وصف لي أحد في الجاهلية فوجدته في الإسلام  
فوق ما وصف غيرك قال ابن الأباري فخرجنا ونحن نرجب بسأشهد الشريف بالشعر  
والزمخشري بالحديث وهو رجل أعجمي وعليه قوله

فإلا يكن في العرب أصلي ومعتدي ولا من جدودي بعرب ولا ياد

فقد تسجع الورقاء وهي جهامة وقد تنطق الأوتار وهي جهاد

(القيراطي)

ما لأقر يض غدت تعاف بحوره بين الأنام ودوحه لم يثمر  
غلب الكساد عليه حتى انه لو بيع عند النجم غاب المشتري

(وقد ذكر العلة في ذلك من قال)

قد بان عذر للكرام فصدهم عن أكثر الشعراء ليس بهار  
لم يسأموا بذل النوال وانما جهد الندى لبرودة الاشعار

(وفيه) ان بعض السلف رأى بمكة ما لا يرضى من سفهاها فأنكره واضطرب فيه  
وكره فلما كان الليل رأى قائلاً ينشد هذه الايات

اذا نحن شئنا لا يدبر ملكنا سوانا ولم نحتاج مشيراً يدبر  
قتل للذي قد رام ما لا نريده وأتعب نفساً في الذي يتعذر  
لعمرك ما التهمير يف الا لواحد ولو شاء لم يظهر بمكة منكر

(في المقاصد الحسنة) للسخاوي سفهاء مكة حشو الجنة حديث تنازع فيه عالمان في  
الحرم فأصبح الطاعن فيه وقد اعوج أفنه وكأنه رأى قائلاً يقول له سفهاء مكة حشو الجنة  
ثلاثاً فاعترف انه تكلم فيما لا يعنيه ويقال انه ابن أبي الصيف اليميني وانه كان يقول اذا  
ثبت قائما هو آسفو مكة تهتف على الراوي ومعناه المحزونون على تقصيرهم انهمي بمعناه  
•• (وفيه) ضبط الملا عصام الدين الخروذ بالذال المعجمة وأما بنخت نصر فهو بضم أوله  
وسكون ثانيه وفتح ثالثه وضم الزون وفتح الصاد المشددة ومعناه ابن الصنم لانه وجد  
عنده •• (وفيه) علم الملوك النسب والظهور والشعرو علم السلطان المغازي والسير والفرق بين  
الملك والسلطان ان من ملك اقليمين فأكثر فهو السلطان فان كان لا يملك الا اقليما  
واحداً سمي بالملك فان اقتصر على مدينة فهو أمين البلدة وصاحبها ومن شرط السلطان  
أن لا يكون فوق يده يد ولا كذلك الملك أو هو كذلك بخلاف الأمير فان السلطان

يحكم عليه وأما حكمه على الملك فيختلف باختلاف الضعف والقوة وأنشدوا قولهم

وملكت اقليمين ثمث ثالثاً فدعيت بعد الملك بالسلطان

أنشد الفخر الرازي

أليس من الغبن ان أمراً رقيق الخيال لطيف الكلام

يموت وما علمت نفسه سوى علمه انه ما علم

(في بنية الوعاة) لابي الوليد أحمد السكناني

برخ بي ان علوم الوري علمان ما لهما من مزيد

حقيقة يهجز تحصيلها وباطل تحصيله لا يفيد

قال وكان عارفاً بالأحكام والحديث والفقه والنحو والشعر والخطابة والمنطق والهندسة

والزيج فقيهاً عالماً بالشروط فاضلاً في الفرائض والحساب أشرف على رأى الحكام وكان

من العلوم بحيث يقضى له في كل فن توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة وكان من أهل

المغرب . . . افتتح الاسكندر مدينة فوجد مكتوباً على بابها من أراد صحبة المالك فانه

يحتاج الى العقل والى المال والى الصبر فأمر أن يكتب تحت ذلك من كان له احدي

هذه الثلاث فانه مستغن عن معرفة المالك وأنشدوا

ومصاحب السلطان مثل سفينة في البحر ترجف دائماً من خوفه

ان أدخلت في جوفها من مائه أدخلها وماءها في جوفه

وقال اذا صحبت المالك فالبس من السوق أجل ما بس

وادخل اذا ما دخلت أعمى واخرج اذا ما خرجت أخرس

حكى ابن نباتة في ترجمة كسرى ان كل أحد من بني آدم لو خلا وطعمه لتكلم بالسريانية

وأنشد السيوطي

ومن عجيب ما ترى العينان أن سؤال القبر بالسرياني

أفتى بهذا شيخنا البلقيني ولم أره لفيرة بعيني

﴿ في نصر من الله ﴾ كل بلدة في الغالب عرفت انريها حتى على سكانها وعلى  
الطهوص المدينة وكان الشيخ ابراهيم بن أبي الحرم يقول ليس من الرأي تعظيم الوارد الى  
هذه الديار الا بحسب ما يقتضيه الحال فانه به عظيمه بطأ غيره ثم يتردد علي معظمه فيطأوه  
وتكون اساءته عليه أكثر وعلى الطهوص من لفظته القرى وألف النوال والقرى .. وأنشد  
السيد محمد كبريت صاحب نصر من الله في هذا الموضع

يا أهل طيبة ما زالت شمائلكم بلطفها في الوري مأمنة العتب  
لكن رعايتكم للأرب تجعلهم على تجاوزهم للأحد في الادب

﴿ وفيه ﴾ الاسكندر هو ابن فيلسوف اليونان واختلف في اليونان فتقيل نسبهم الى  
اسحق عليه السلام وقيل يونان أخو قحطان من العرب خرج من اليمن فنزل أرض  
المغرب فأقام بها واستعجم لسانه فتكلم بلغة من هناك من الروم وقيل يونان بن يافث  
ابن نوح ليس من العرب ولا من الروم وانما جاور الروم على ساحل البحر الرومي  
وهذا الخلاف الذي لا ثمرة له وفيه لطيفة وعليه يقول

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان سمعنا فيه قيل وقالوا

﴿ وقيل ﴾ الاسكندر بن الصمصم كان أبوه نساجا واسم أمه هيلانة وكان ينما في حمير  
سمعت أمه بيت الصنائع وهو بيت وضعته اليونان في القسطنطينية وصورت فيه الصنائع  
نمرض على الصبيان فن تأقت نفسه لصنعة اشتغل بها فحماة أمه اليه فلما شاهد صور  
الاشياء وضع يده على تاج الملك فتمته فلم ينته فظهر اليها متولى بيت الصنائع فتال أنت  
هيلانة قالت نعم قال هذا ابنك قالت نعم قال لك البشري فانه الملك الذي يسحب  
ذيله على البلاد وأخذعه على أن يكون هو وعقبه في ذمامه .. قال ابن نباتة وهذا القول  
ص دود لبعده ما بين حمير واليونان ولان القسطنطينية بنيت بعد رفع عيسى عليه السلام  
بزمان طويل وانما انقضت دولة اليونان عند ظهور عيسى

﴿ في ابن خلكان ﴾ قال في ترجمة أبي الفوارس سعد بن محمد الحبيص يهوى التمجى كان

يلبس زيه العرب ويتكلم سيفا فعمل فيه أبو القاسم بن الفضل أياتا وهي

كم تبادى وكم تطاول طراطو راء ما فيك شجرة من ثم  
فكل الضب واقرض الحنظل اليا بس واشربهم شئت بول العظيم  
لا كذا وجه من يضيف ولا يقسم ري ولا يدفع الاذى عن حريم  
فكذب اليه

لا تضع من عظيم قدروا نكذت مشارا اليه بالتعظيم  
فالعجائب العظيم ينقص قدرا بالتعجرب علي العجائب العظيم  
ولم الخمر بالنول رمي الخمر بالتعجرب او بالتعجرب

(وفيه) قال نصر الله بن مجلي وكان من أهل السنة رأيت في المنام علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه فقلت له يا أمير المؤمنين تتعمون مكة فتقولون من دخل دار أبي سفيان  
فهو آمن ثم يتم علي ولدك الحسين يوم الطائف ماتم قتال لي أما سمعت أيات ابن صبي  
يعني الحيص ييص في هذا فقلت لا فقال اسمها منه ثم استيقظت فبادرت الي دار الحيص  
ييص فخرج الي غز كرت له الروبا فشوق وأجيش للبكاء وحلف بالله ان كانت  
خرجت من في أو خطي الي أحد وان كنت نكمتها الا في ليلتي هذه ثم أنشدني  
مكة فسكان العفوننا معجبة ولما ملاكم سال بالهم أبطح  
وحلمت قل الاسارى وظلما غدونا على الاسرى نغفونهم  
وحسبكم عفا المذوت بيننا وكنى اقام بالذي فيه يتنصيح

توفي سنة ٥٧٤ بغداد (وفيه) قال المهيم بن عدي استعملت على صدقات بني  
فزاره فجاءني رجل منهم فقال لي أريك عجبا فقلت نعم فانطلق بي الي جبل شاهق فاذا  
فيه صرح فقال ادخل فقلت انما يدخل الدليل فدخل فاقبته ودخل معنا اسف سكان  
ربما ضاق الجبل واتسع فاذا نحن بضوء فدونا منه واذا خرق ذاهب في الارض واذا  
عكا كنز في الجبل فحسبناها فاذا هي سهام عاد واذا بكتابة متورة في الجبل مقدار

أصبين وأكثروا إذا هو بالمرية هذان البتان

الأهل إلى أبيات منج بذي الأولى بذي الرمل صدقن النفوس معاد

بلاد انسا كانت وكنا نجبها اذ الناس ناس والبسلا بلاد

﴿موسم في ذكر أسماء أيام العرب﴾

قال الميذاني: ﴿يوم النصار﴾ بكسر النون وبالسین غير معجمة كان بين بني ضبة وبين تميم

والنصار جبال صغار كانت الوقمة عندها وقيل هو ماء لبني عامر . . . ﴿يوم الفجار﴾ بالجيم

المكسورة والفاء والراء كان بعد النصار بحول بين بكر وقيم وهو ماء لبني تميم بنجد قال بشر

ويوم النصار ويوم الجفرا ركان عذابا وكان هلاكا

﴿يوم الستار﴾ بالسین المكسورة غير المعجمة والتاء المنقوطة اثنتین من فوقها كان بين

بكر بن وائل وبين تميم قتل فيه قيس بن عاصم قتادة بن مسامة الحنفي فارس بكر قال

قتلنا قتادة يوم الستار وزيدا أسرنا لدى معنق

-والستار- جبل وهو في شعراصري القيس على الستار فيذبل . . . ﴿يوم الفجار﴾ بالكسر

أيام الفجار أربعة أجرة . الأول بين كنانة وعجز هو ازن . والثاني بين قريش وكنانة

. والثالث بين كنانة وبين نضر بن معاوية ولم يكن فيه كبير قتال . والرابع وهو أكبر بين

قريش وهو ازن وكان بين هذا الآخر وبين مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

ست عشرة سنة وشهده عليه الصلاة والسلام وله أربع عشرة سنة والسبب في ذلك أن

البراض بن قيس الكناني قتل عمروة الرجال فهاجبت الحرب وسميت قريش هذه

الحرب فجاء لانها كانت في الاشهر الحرم فقالوا فجزنا أن قاتلنا فيها أي فسقنا . . . ﴿يوم

نفلة﴾ بالنون المفتوحة والهاء المعجمة يوم من أيام الفجار وهو موضع بين مكة والطائف

وفي ذلك يقول خدش بن زهير

يا شدة ما شددنا غير كاذبة علي سخينة لولا الليل والحرم

وذلك أنهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفوا وسخينة



لقب تعير بها قر يش وهي من الاحياء تمتد عند شدة الزمان وعجف المسال واعلمها  
أوامت بأكلها قال عبد الله بن الزبير

زعت سمينة أن ستغلب ربهما وليأين مناب الغلاب  
(يوم شمطة) أيوم من أيام الفجار وكان بين بني هاشم وبين بني عبد شمس وفيه  
يقول خدش بن زهير

فبلغ ان عرضت بنا هشاما وغبد الله أبلغ والوليدا  
بانا يوم شمطة قد ألقنا عمود المجد إن له عمودا  
جانبنا انطيل ساهمة اليهم عوايس يدترعن النع قودا  
(يوم العباء) بالعين غير المهجمة والباء المنقوطة بواحدة زعموا أنها صخرة بيضاء الى  
جنب عكاظ وفي ذلك يقول خدش بن زهير

ألم يباغكم أنا خدعنا لدى العباء خندف بالقياد  
(يوم عكاظ) وهو أيضا من أيام الفجار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من أسواق  
العرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهراً ويناديون ويناشدون  
الشعر

تفبات عن يومى عكاظ كلاهما وابث يك يوم ثالث أتفب  
(يوم الحرية) بالحاء والراء غير معجمتين وهي تصغير حرقة الى جنب عكاظ في  
مهب جنوبها وفيه يقول خدش

وقد بلوتم فأبلوكم بلاءهم يوم الحرية ضرباً غير تكذيب  
••• (يوم ذي قار) كان من أعظم أيام العرب وأبانها في توهين أمر الاعاجم وهو  
يوم ابني شيان وكان أبرويز أغزاهم جيشاً فظفرت بنو شيان وهو أول يوم اتعمرت  
فيه العرب من المعجم وفيه يقول بكير الاصم أحد بني قيس بن ثعلبة  
هم يوم ذي قار وقد هي الوغي خلطوا لها ما جهنملا بلها

ضربوا بني الأحرار يوم اقوهم بالشرف على صميم الهام  
 ﴿يوم جبلة﴾ بالجيم والباء المتحركة المنقوطة من تحتها بواحدة هي مصيبة هراء بين  
 الشريف والشرف وهما ما أن الشريف لبني غير والشرف لبني كلاب ويقال لهذا الموضع  
 أيضاً شعب جبلة وكان اليوم بين عابس وذبيان بنى بفيض . . ﴿يوم رحرحان﴾ بالراء غير  
 معجمة بين وكذلك الماآن وهو كزهران أرض قرية من عكاظ قالوا وهو يومان . الأول كان  
 بين بني دارم وبين عاصم بن صميمة والثاني بين بني تميم وبين عامر قال النابغة الجهمي  
 هلا سألت يومى رحرحان وقد ظننت هوازن ان المزم قد زالا

﴿يوم الفلج﴾ بالفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما يومان والفلج قرية من  
 قرى بني عامر بن صعصعة وهو دون المقيق الى هجر يوم على طريق صنعاء . فالفلج  
 الاول لبني عامر على بني حنيفة . والآخر لبني حنيفة على بني عامر . . ﴿يوم النشاش﴾ بالنون  
 المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واد كثير الحمض وكان هذا اليوم بعد الفلج بين  
 بني عامر وبين أهل الإمامة . . ﴿يوم اللهاية﴾ قالوا انه خبراء بالشاجنة وحوطا القرعا والرمادة  
 ووج لضاف وطويام كان بين كعب والعشيين . . ﴿يوم خزازي﴾ ويقال خزاز جبل  
 كانت به وقعة بين نزار واليمن . . ﴿يوم الكلاب﴾ بالضم والتخفيف ماء عن يمين جبلة  
 وشام والمرب به يومان يقال لهما الكلاب الاول والكلاب الثاني في أيام أكرم بن  
 صفي . . ﴿يوم المصنعة﴾ قالوا انه أول الكلاب وهو يوم الشتر وسمى يوم المصنعة لان  
 عامل كسري دعا قوماً كانوا ينثرون على لعاظه فأدخلهم الحصن وأصفق عليهم الباب  
 وقتلهم . . ﴿وفيه﴾ جرى المثلان ليس بعد الأسار الا القتل وليس بعد الساب الا الأسار  
 . . ﴿يوم طخفة﴾ بكسر الطاء وانطاء معجمة موضع لبني يربوع على قابوس المنذر بن ماء  
 السماء وفيه يقول شريح اليربوعي

علا جدهم جده الملوكة فأطلقوا بطخفة أبناء الملوكة على الحكم

﴿يوم الوقبط﴾ بالقاف والطاء المعطلة يوم كان في الإسلام بين بني تميم وبكر بن

وائل وفيه يقول يزيد بن حنظلة

ونجاه من قتل الوقيط مقلص      أقب على فاس الاجام أزوم  
﴿يوم المروت﴾ بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد كانت به وقعة بين تميم وبين  
قشيم وفيه يقول الشاعر

فان تك هامة بهراة ترقو      فقد أزقيت بالمروت هامة  
﴿يوم الشقيقة﴾ ويقال له أيضاً يوم النقا والمثنية الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل  
ويقال أيضاً لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ابن الاخير

ويوم شقيقة الحسين لاقت      بنو شيان آجالا قصارا  
قتل فيه أبو الصهباء بسطام بن قيس الشيباني قالوا هما جبلان يقال لاحدهما الحسن والآخر  
الحسين ولذلك قال شقيقة الحسين وكانت اليوم على بني شيان \* \* ﴿يوم قشاة﴾  
بضم القاف والشين معجمة كان لشيبان على سابط بن يربوع ويقال له نعت سويقة وفيه  
يقول جرير

يئس الفوارس يوم نعت سويقة      وانطلس عادية على بسطام  
﴿يوم ارباب﴾ بكسر الهمزة وكان لثعلب غلي يربوع قال ارباب ماء ليلعبر وقالوا  
موضع \* \* ﴿يوم ذي طلوع﴾ ويقال له أيضاً يوم الصمد بالصاد المفتوحة المهملة وهو ماء  
للغنياب اليوم في شاكلة من ضرية وكان اليوم لبني يربوع خاصة قال الفرزدق  
هل نعلمون غداة طرد سبيكم      بالصمد بين رعية وطحال

﴿يوم ذي اراطي﴾ بضم الهمزة ويقال يوم اراط وهو بين بني حنيفة وحلفائهم من  
بني جعدة وبني تميم \* \* ﴿يوم ذي نهد﴾ بكسر الهمزة كان بين ثعلب وبين سعد  
ابن تميم وكان على ثعلب \* \* ﴿يوم ذي نجب﴾ من حرك النون والجيم مفتوحة ما يوم  
ابني تميم غلي عامر بن صعصعة \* \* ﴿يوم الاهوي﴾ زعموا أنه يوم واردات لبني ثعلبة على  
يربوع \* \* ﴿يوم أعشاش﴾ بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة كان بين  
(١٨ - مواسم - له)

بنى شيان وبنى مالك وبنى حنظلة . . (اليوم المبيج) ويقصر اسم ماء وكان ابنى تيم  
اللات على بنى مجاشع . . (يوم سفار) بالسین المفتوحة المهملة والفاء والراء وكان مجازاً  
للعجوش وهو اسم بئر مبنى على الكسر مثل قطام وحزام وكانت الوقعة بين بكر بن  
وائل وضميم . . قال الفرزدق

هق ما نرد يوماً سفار تجمدها أن يهيم يرمى المستعجز المهورا  
(يوم البشر) بالباء المفتوحة من تحتها بواحدة والشين المعجمة هو جبل يقال له يوم  
المجحف قال الاخطل

انقد أوقع المجحف بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى والمهول  
(يوم مختاشن) بضم الميم وانحاء والشين المعجمتين بعدها نون وهو أيضاً للمجحف وهو  
جبل قال جرير

لو أن جهنم غداة مختاشن برحى به جبل لكان يزول  
(يوم الخابور) بانحاء المعجمة موضع بالشام وهو يوم قتل فيه عمير بن الخطاب وفي  
ذلك يقول النخعي بن سالم

ولو قعة الخابور إن تك خلة خلقت فإن سماسها لم يخلق  
(يوم درني) على وزن حبلى موضع كانت به وقعة ابنى طمية على تيم اللات . .  
(يوم المظالي) بضم الميم وانحاء المعجمة سمي بذلك لأن الناس فيه ركب بعضهم  
بعضاً لظالمهم على الرئاسة وهو الاجتماع والاشتباك ويقال بل لأنه ركب الاثنان  
والثلاثة الدابة الواحدة وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتيم في الجاهلية  
قال الشاعر

فان يك في يوم المظالي ملامة فيوم غبيط كان أحمرى والوما  
(يوم غبيط) بالعين المعجمة المفتوحة وهو يوم أعشاش يوم ليربوع دون مجاشع  
قال جرير

ولا شهدت يوم الفيظ بجاشع ولا قتلان الخيل من قتلتي نسر  
 ﴿يوم الفيظين﴾ هذا أيضاً لم أسر فيه وديقة بن أوس هاني بن قبيصة الشيباني . .  
 ﴿يوم ضرية﴾ قالوا هي قرية ابني كلاب على طريق البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد  
 وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطالوا وفي ذلك يقول الفرزدق  
 ونحن كففتنا الحرب يوم ضرية ونحن مننا يوم عينين منقرا  
 ﴿يوم الكحيل﴾ علي وزن هذيل يوم لم وفيه يقول نعيم بن سالم الحجازي  
 والخيل يوم كحيل رجلة إذ غدت من كل فائمة بحسين رجال  
 ﴿يوم الكفافة﴾ بالضم وهو اسم ماء يوم من بني فزارة وبنو عمرو بن تميم . . ﴿يوم القرن﴾  
 وهو جبل كانت به وقعة بين ششم وبني عامر فكانت لبني عامر . . ﴿يوم بسيان﴾  
 بالباء الموحدة مضمومة والسين المهملة والياء المنقوطة التحتية بائنين موضع كانت به وقعة  
 لبني فزارة علي بن ششم بن بكر . . ﴿يوم الرقي﴾ هي خباء فيها حياض وسدر كان  
 لهم بها بومان بين بني مازن وبكر . . ﴿يوم الصمتين﴾ قال الصمتان الصمت الجشمي أبو  
 دريد والجعد بن الشماخ وهذا كقولهم الممران والتمران وانما قرن الاسمان لان الصمة  
 قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قتل الصمة فهاجت الحرب بين بني مالك وبكر بوع بسببهما  
 فقتل يوم الصمتين لذلك اليوم لانه اسم مكان . . ﴿يوم قراقر﴾ بضم القاف الأولي  
 وكسر الثانية يوم لجاشع علي بـصكر بن وائل . . ﴿يوم باقي﴾ هي أرض من  
 الحزن قال جرير

أخيلك أم خيلي يلقاء أحرزت دعائم عرش الحى أن يتضعضعا

﴿يوم عينين﴾ قال أبو عبيدة عيان بهجر كان بها من بني منقر وبني عبد القيس وقعة  
 وفيها يقول الفرزدق

ونحن كففتنا الحرب يوم ضرية ونحن مننا يوم عينين منقرا

﴿يوم الحنو﴾ ابكر بن تغلب . . ﴿يوم السريان﴾ وهي أرض كان فيها حرب بين بني

عيسى وبنى حفظة . . . (يوم الفساد) كان بين الفوث وجذيلة وهما من طى ويقال  
له زمن الفساد وعام الفساد أيضاً . . . (يوم فيف الريح) مكان كان به حرب بين خشم  
وبين عامس . . . (يوم أواره) هي اسم ماء كانت به وقعة عمر بن هند وبنى نعيم وهزة  
أواره مضومة . . . (يوم اليباء) هذا من أقدم أيام العرب وهو بين حمير وكاب  
ولهم فيه أشعار كثيرة . . . (يوم غول) بفتح الغين المعجمة ووضع كان لضبة على كلاب  
ويقال يوم جرير غول . . . (يوم السلان) بسين غير معجمة وباللام المشددة هي أرض  
تهامة مما يلي اليمن لربيعة على مذحج وفي هذا اليوم سمي عامس بن الطليل ملاعب  
الأسنة . . . (يوم ضيحات) هي ما نهشت حية عنده ابنها صغيراً للحارث بن عمر وكان  
مسترضماً في تميم وبنو تميم وبكر يومئذ في مكان واحد فاتهمهم الحارث في ابنه فأتاه  
منهما قوم يعتذرون إليه فقتلهم جميعهم . . . (يوم جو نطاع) كقطعهم ماء لبني تميم وهي ركة  
عذبة كانت به الوقعة بين بنى سعد وهوذة بن علي وهذا اليوم جر (يوم المشفر) وهي  
حصن هجر من أرض البحرين ويقال له يوم الصنعة وقد مر ذكره . . . (يوم درحرح) بين  
بنى سعد وغسان . . . (يوم وج) وهو الطائف كان بين بنى تميم وخالد بن هوذة . . . (يوم  
البسوس) هي خالة جساس بن صرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها اسراب فرآها كليب وائل  
في حماء وقد كسرت بيضى حمام كان قد أجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على  
كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت العرب  
بشؤمها المثل . . . (يوم النعاليق) ويقال يوم تعالق اللام سمي بذلك لأنهم حلقوا رؤسهم  
أعنى أحد الفريقين ليكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب . . . (يوم داخس والغبراء)  
وهو يوم لعبس على فزارة وذبيان وبقيت الحرب مدة طويلة بسبب هذين الفرسين  
. . . (يوم الصليب) بين بكر بن وائل وبنى عمرو بن تميم . . . (يوم ظور) بين عمر بن  
تميم وبنى حنيفة . . . (يوم ذراريج) كان بين تميم واليمن ولم يكن بينهم حرب لكن تصالحوا  
. . . (يوم الدثينة) ويقام لها في الجاهلية الدفينة بالقاء ثم تطايروا منها فسموها الدثينة وهي ماء

ابن سيار بن عمرو وكان ذلك اليوم ابنى مازن على سليم . (يوم ذات الرمح) ابنى  
عامر على بنى عبس والرمح ضرب من الشجر وحشيش الربيع وأهل الرمح مقصور  
منه . (يوم حدود) للحوفزان بن شريك على بنى سعد وزرقه قيس بن عامر في جوفه  
فقاتلهم انتفضت عليه الطائفة فأت . (يوم القرع) بقعة فيها وكايا لبني غداة والوقعة بها  
بين مالك وبنى يربوع . (يوم ملهم) بفتح الميم والهاء بين بنى تميم وبنى حنيفة موضع  
كثير النخل . (يوم قنح) بضم القافين واطا آن مهملتان أرض قتل فيها مسعود بن  
الفرج فارس بن وائل . (يوم منبج) بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر الميم لبني يربوع  
على بنى كلاب . (يوم زرود) بين بنى تغلب وبنى يربوع . (يوم النفاة) على وزن النقرة  
يوم أغارت فيه بنو عامر على بنى خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر بعد مقتلة عظيمة . .  
(يوم الرقم) بفتح القاف ماء لبني مرة بين بنى فزارة وبنى عامر وفي ذلك اليوم عقر قردل  
فرس عامر بن الطفيل . (يوم طوالة) بين بنى عامر وبنى غطمان وطوالة ماء . (يوم خو)  
بأنحاء المعجمة المنتوحة والواو المشددة موضع وفي هذا اليوم قتل عتيبة بن شهاب الذي  
يقال له صياد الفوارس قتله ذؤاب الأسدى . (يوم خوي) أنهضير خويوة بين بنى تميم  
وبكر بن وائل وهو اليوم الذي قتل فيه يزيد بن النجارية فارس تميم . (يوم بهات)  
بالين غير معجمة والهاء المنقوطة بثلاث يوم بين تميم وبكر بن وائل أسر فيه الحوفزان  
ابن شريك قاتل الملوك . (يوم برة) موضع كانت لهم فيه وقعة والبترة الأرض السهلة  
(يوم النية) يوم قتل فيه مروق بن عمر سيد بني شيبان فغنت به عجمه . (يوم النباح)  
بكسر النون يوم تميم على شيبان وهي قرية بالبادية أحياها عبد الله بن عامر بن كريز  
(يوم حليلة) يوم بين ملك الشام وملك الحيرة وفي المثل ما يوم حليلة بسر . (يوم  
الوتدة) ويقال الوتدات وليلة الوتدة لتييم على عامر بن صهصعة . (يوم النجود) بضم النون  
وفتح الجيم يوم على كندة بين بنى بكر وبنى تميم قتل فيه الحارث بن شيبه المجاشعي  
(يوم هراميت) وهي ثلاثة آبار كانت بها وقعة بين الصهباب وجعفر بن كلاب بسبب بئر

أراد بعضهم أن يحتفروها . (يوم الأيل) بفتح الحذرة وقمة كانت بصلياء النعام . (يوم الأمل) على وزن الأمير ويقال له يوم الحسن ويوم تلك الأمل أيضاً وهو اليوم الذي قتل فيه بسطام بن قيس . (يوم الملبأة) وهو لبس على فزارة وذيان . (يوم الخوع) بفتح الخاء والعين والواو الساكنة يوم أسرف فيه شيبان بن شهاب فارس وودون وودون فرسه وكان سيدهم . (يوم المصائب) بالصاد والعين المهماتين يوم قتل فيه كنانة بن دهر قتله خليفة بن مخيط قتل الشاعر

تركنا ابن دهر بالصواب كأنما سقته السرى كأس الكرى فهو ناعس  
(يوم ترج) بفتح التاء وسكون الراء مأسدة كانت بالقرب منها وقعة . (يوم نجران) لتقيم على الحارث بن كعب . (يوم الذهاب) بكسر الهمزة وفتحها يوم ابني عامر . (يوم واردات) بين بكر وتغلب . (يوم بنات قين) اسم موضع كانت به وقعة في زمن عبد الملك بن مروان قال عوفى القوافي

صبيعتهم غداة بنات قين ملامة لها جلب طحونا

(يوم ذي الأثلي) لجشم على عيس . (يوم الذائب) بين بكر وتغلب . (يوم الحيرة) لتغلب على نغم وعمر بن هند . (يوم عين اباع) بالمعجمة لفسان على نغم ونزار . (يوم قارة أهوى) هو عامر بن صعصعة . (يوم سموان) بالتمريك لجمدة وقشير على النعمان بن المنذر ونغم . (يوم قباء) بين الأوس والخزرج . (يوم القصيبة) يوم لعمر بن هند على تميم . (يوم محبل) وهو للحارث بن كعب . (يوم حارث الجولاني) يوم لفسان والجولان من أرض الشام . (يوم الضيغ والصعصعة) لقيس على الأيمن . (يوم هجر) يوم قتلت فيه بنو أسد حجير بن الحارث الكندي كان ملائكم . (يوم الزويرين) لشيبان على تميم . (يوم سنجار) تغلب على قيس . (يوم دارة ماسل) لضبة على بني كلاب . (يوم قادم) لضبة على كلاب . (يوم سمعة تميم) على عامر بن صعصعة . (يوم الفروق) لبس على سعد تميم . (يوم ذاب) لهم كذلك عليهم . (يوم الزبيخ) بالزاء



المضمومة والخائين المعجمتين لقيم على اليمن • (يوم دارة جابل) • (يوم بلذح) • ماء بنجد  
(يوم تشار) • بكسر التاء (يوم الحفرة) أو بالجيم • (يوم الدهنا) • (يوم بيل) • (يوم القاع)  
(يوم أفاق) وقال في المارفت (يوم شويط) كان بين اليمن ومصر في الجاهلية وكان  
على الناس يومئذ حرارة بن عدى الشهي

### ﴿ موسم في ذكر الايام في الاسلام ﴾

يوم العشيبة باليمن والسين والأول أصبح موضع من بطن ينبع أول ما غزاه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم • يوم بدر بشر لرجل أو اسم ذلك الرجل أو اسم البقرة • يوم  
أحسد • يوم سرية الرجيع • يوم بدر معونة • يوم النضير • يوم ذات الرقاع وسميت  
ذات الرقاع لأن أقدامهم تقبت فلفوا عليها الخرق • يوم الخندق • يوم بني قريظة • يوم بني  
المصطلق ويقال لها أيضاً • يوم المريسيع • يوم الحديدية • يوم خيبر • يوم بؤنة باطمة من أرض  
الشام قتل بها جعفر بن أبي طالب • يوم الفتح فتح مكة ويقال له أيضاً • يوم الخندمة • يوم  
أوطاس • يوم الطائف • يوم ذات السلاسل ماء بارض خندام • يوم تبوك سميت تبوك لأن  
صلى الله عليه وسلم رأى قوما من أصحابه يهكون حيي تبوك أي يدخلون فيها التدح  
ويخرجونه الماء فقال ما زلت تبوكونها بوكا فسميت تلك الفرقة فرقة تبوك يقال هي  
آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم • يوم الأواء • يوم قبتقاع • يوم دومة السقينة  
• يوم بزاخة هي موضع كانت فيه وقفة لابي بكر رضى الله عنه على أسد وغطفان • يوم  
الجماعة على ضبة • يوم عين النمر كان على غلب • يوم جوائى بالجيم المضمومة والتاء المثلثة ذهبن  
بالبحرين كان على الازد • يوم صنعاء على زبيد ومذحج • يوم الحرة لخالد على بني ثعلبة  
• يوم اليرموك موضع بناءة الشام • يوم أجنادين • يوم معر وفد كان بالشام أيام عمر رضى الله  
عنه • يوم صج الصفر • يوم جاولاء • يوم المدائن والتنادمية ونهاوند على الفرس اسم والذهبان  
ابن مقرن وأبي عبيدة وغيرهم • يوم اللبس • يوم قس الطائف على الفرس • يوم أستر وكان

لأبي موسى الأشعري \* يوم قديس على الفرس \* يوم أرياث \* يوم أغواث العرب على الفرس  
 \* يوم الزحف للأخنف بن قيس \* يوم العريش لعمر بن العاص \* يوم قيس لماوية \* يوم  
 قيسارية لأيضاً \* يوم الحرة ليزيد على أهل المدينة \* يوم صبح عذري \* يوم قتل مساوية صبح  
 ابن عدي وأصحابه \* يوم صبح راهط موضع بالشام مروان بن الحكم على الضمك بن  
 قيس الفهري \* يوم البشر لقيس على تغلب \* يوم البليخ بالبلاء المفتوحة من تحتها واحدة  
 واختلاف المعجمة \* يوم بين قيس وتغلب \* يوم صواد بين مجاشع وبر بوع وفي كتاب  
 المعاقرة خاصة بين غالب وصهبة وسهيم بن وثيل الرياشي \* يوم الحثاك \* ويوم الثرار  
 وهما نهران كانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب \* يوم البقر بن عمر بن عبد الله بن معمر  
 على أبي فديك الخارجي \* يوم سولاف \* ويوم دولاب \* ويوم دجيل بين أهل البصرة  
 والخوارج \* يوم سلى \* ويوم سايدي بين الملب والأزارقة \* يوم مسكن بكسر الكاف لعبد  
 الملك على مصعب بن الزبير \* يوم حازر لأهل العراق وإبراهيم بن الأشتر على عبيد الله  
 ابن زياد وأهل الشام وفيه قتل زياد \* يوم جبانة السبيع لاهختار على أهل الكوفة \* يوم  
 شبيب بوائ للملب على الأزارقة \* يوم الربذة للأخنف بن السجف وأهل العراق  
 على حيش بن دلجة الضبي وأهل الشام \* يوم قل مجري بين قيس وتغلب \* يوم قصر فر بنا  
 بخراسان أو بمرول لعبد الله بن حازم على تميم \* يوم الخندقين له على ربيعة \* يوم العقر موضع  
 ببايل لمسلمة بن عبد الملك على يزيد بن الملب وبع قتل يزيد \* يوم فندايل لطلال بن  
 أحوز على آل الملب \* يوم المذار لمصعب بن الزبير على أحمد بن شميطة البجلي \* يوم  
 القصر على المختار وأصحابه \* يوم قرىسا لعبد الملك بن صوان على زفر بن الحارث  
 الكلبي \* يوم بلنجر بين سليمان بن ربيعة وانغرز \* يوم الكناسة ليوسف بن عمر على زيد  
 ابن علي رضي الله عنه \* يوم قديد لأبي حمزة الخارجي على أهل المدينة \* يوم وادي القري  
 لمروان الحمار على الخوارج \* يوم دشتي للخوارج على جوشب بن رويم وأهل الري \* يوم  
 الزاوية \* ويوم دجيل \* ويوم سلقابان \* ويوم دير الجاهم \* ويوم الاهواز للعجاج على أهل

العراق إلى أهل الأهواز فإله عبد الرحمن بن الأشعث يوم النجر ابن زيد بن الوليد على الوليد  
ابن يزيد قتله فيه \* يوم الزاب مروان بن محمد علي الخوارج \* يوم المأجوان للمسودة علي نصر  
ابن يسار \* يوم جريجان لقطبة على أهل الشام ونعيم بن نصر بن يسار \* يوم بطرة للروم  
في أيام المعتصم \* يوم فتح بالقاء والقاء المعجمة للعباسية على آل أبي طالب ومن رأى  
بالقاء والقاء فقد صحف \* يوم جرخي \* يوم العلف \* يوم الدار \* يوم الجمل \* ويوم  
صنين \* ويوم النروان \* ويوم نهاوند \* ويوم كربلاء أيام معلومات \* قلت أيام الجاهلية  
والاسلامية كثيرة وهذا الانموذج منها هو المشهور وغالب قصصها ذكرت في هذا  
الكتاب على ما قيل الاتفاق

### ( موسم في قطعة من أمثال المولدين )

ان استوى فسكين وان اعوج فمئبل : يضرب في أمر ذي وجهين محمودين \* اذا ذكرت  
الذئب فالنقت \* اذا افقر اليهودي نظر في حسابه العتيق \* اذا دخلت قرية فاحلف بأهلها  
ان لم يكن است فلا تأكل المليلج \* اذا اصطالح الفأر والسنور فخرّب دكان البقال \* اذا غلا  
السعر فالعبر رخيص \* أي قبض لا يصالح لأمر بان \* أي شيء في الضرطة من ضياع المئبل :  
يضرب في تباعد الكلام من جنسه وأوله ان امرأة ضرطت عند زوجها فلاما فالت وأنت  
ضيعت المئبل فقال إيش في الضرطة من ضياع المئبل \* بين وعده وانجازه فترة \*  
باع كرمه واشتري معصرة \* ابن عم النبي من الدليل : يضرب لمن يدعي الشرف والدليل  
بفائه صلى الله عليه وسلم \* بطن جاش ووجه مدهون \* جمل بطنه طبلًا وقفاه اصطبلًا \* جزاء  
مقبل الاستضراطة الجرار لا تشري حتى تلطم \* أجلس عبيد فاتيكي \* حفظ في السحاب  
وعقل في التراب \* حسب الطلم ان الناس انصاره \* حبال وليف جهاز ضعيف \* الحسد في  
القراة جوهر وفي غيرهم عرض \* الحاوي لا ينجو من الحيات \* خوف بالموت حتى ترضى  
بالحي \* الخفوع عند الحاجة رجولية \* انلهي ابن مائة سنة واسته بنت عشرين \* خاطم  
( ١٩ - موسم - له )

من استغني برأيه • دعامة القتل العلم • دخل فضولي النار فقال الخطيب رطب • دل على  
عقل اختياره • دواء الدهر الصبر عليه • دمع المرء وان كنت محتما • دعوا قلذف المحسنات  
تسلم لكم الامهات • الدراهم أرواح تسيل • ذل المنزل يضيعك من تبه الولاية • ذنب  
الكلب يكسبه العلم وفيه يكسبه الضرب • ذهب البعير يطالب قرنين فرجع بلا  
أذنين • رأسه في القبلة واسته في الحربة • رأس في السماء واست في الماء • رضي الخصمان  
وأبى القاضي • ربح في القفص • لا باطل • رقيق الحافر • لا تمهم • رقص في زورق • اذا سخر به  
ولا يشمر • رب عطب تحت طاب • الردي ردي كلما جالوته صدي • زكاة النعم المعروف • زل  
حمرك في العطين • زاد في الطنبور نعمة • زاد في الشطرنج بغلة • الزبون يفرح بلا شيء • زكاة  
البدن المال • الاستقصاء فرقه • أسجد للقردي زمانه • شفيع المذنب اقواره • وتوبته اعذاره •  
صورة المودة الصديق • صاحب الحاجة أعمى • صلاة الوجه خير من غلة بستان • صديق  
الوالد عم الولد • صام حولا ثم شرب بولا • صارت البئر المعطلة نهرامشيدا • ضحك الجوزة  
بين الحمبرين ضحك الافاعي في جراب النسورة • طاعة النساء ندامة • طريق الحافي على  
أصحاب النعال • طعمة الامد تحمة الذئب • طول بلا طول ولا طائل • طالع القرد في  
الكنيف فقال هذه المرأة لهذا الوجه • طفيلي ومترشح • ظريف في سجيته غدد • اذا تكلف  
ملا يابق به • عين القلادة • ورأس التخت • وأول الجريدة • وبيت القصيدة • ونكتة  
المسئلة • عصارة لوئم في قزاة خبيث • عناية خير من شاهدة عدل • عليك بالجنة فان النار في  
الكف • عليه ما على الطبل يوم العيد • على هذا قتل الوليد • يبنون الوليد بن طريق الخارجى  
يضرب للأمر العظيم يطالبه من ليس بأهل • شقول الرجال تحت اسنة أقلامهم • على حسب  
التكبر في الولاية يكون التذال في المنزل • المادة قوام الطبيعة • المنزل طلاق الرجال •  
المادة طبيعة خامسة • الأعمى يبول فوق السطح • غيرة المرأة مفتاح طلاقها • غضب الجاهل  
في قوله وغضب العاقل في فعله • غبار العمل خير من زعفران المطلة • غاب حولين وجاء  
ينفي حنين • الغرباء برده الآفاق • فر من المطر وقم تحت الميزاب • فرائز الله خير من

قتل رحمه الله في بعض القلوب عيون . في قلب الاحوال علم جواهر الرجال . الفضل  
 تاجهم . وان احسن المقتضي . قد ضل من كانت العميان تهديه . قل هو الله أحد شريفة  
 وليست من رجال ياسين . القبح حارس المرأة . كل ممنوع ممنوع . كل كثر الذباب هان  
 قتله . كثرة الشك من صدق المحاماة على اليقين . كن يهودياتاً مآلاً فلا تلعب بالتوراة .  
 كالضريع لا يسمن ولا يفنى من جوع . كردي بسخر بجندي : اذا تخاذق على من هو  
 أحذق منه . صاحب الفيل يركب بدائق وينزل بدرهم . الكبر قائد البهوض . ليس في الحلب  
 مشورة . ليس في الشهوات خضرة . ليس وراء عبادان قرية . ليت الفحل بهضم نفسه .  
 لو ألقته عسلاً عض أصبى . لو وقعت من السماء ماسقطت إلا على قفاك . لتيه بدهن  
 . أجا أيوب . ليس يرمى بواجده من ظلم . لسان المرء من خدم الفؤاد . لكل جديد لذة . لكل  
 عتيق حرمة . لا يصبر على الظل الا دوده . لا تحسن المنة بالليل . لا عتاب بعد الموت . لا نطمع  
 في كل ما نسمع . لا تجر فيما لا تدري . لا تنكح خاطب سرك . لا تمدن الى المال يداً قصرت عن  
 المعروف . لا بد لظلام الأحاديث من إبايزر . لا أحب دمي في طشت من ذهب . لا تكن  
 رطباً فتعصر ولا يابساً فتكسر . لا يقرأ إلا آية العذاب وكتب الصواعق . لا تدخل بين  
 البصلة وقشرها . لا عند ربى ولا عند أستاذي . لا يداوي الأحمق بمثل الأعراض عنه .  
 من أطال غضبه أضاع أدبه . من وطن نفسه على أمر هان عليه . من لم يتغلب بدائق نهش  
 بأربعة . من طلي نفسه بالمغالة أكتنه البقر . من أفشى سره كثر المتأمرون عليه . من سبق  
 الدهر عثر . من غير غيره . من لم يذق اللحم أعجبه الرثة . من اعتاد البطالة لم يفتح . من أعطي  
 بهيمة أخذ ثوبه . من تسمع سمع ما يكره . من ترك الشهوات عاش حراً . من لا يصلحه الطلاء  
 أصاحه الدي . من واثب من وتد الى وتد دخل أحدهما في إسته . ما بقي من الذهب أخذه  
 العراف . من ترك حرفته ترك بخته . من لم يدار المشط ياتف حليته . من جال نال . من احترق  
 اغترف . من لم تنفك حياته فوته عرس . من اتكل على زاد غيره طال جوعه . من نام  
 رأى الأحلام . من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه . من هان على نفسه فهو

على غيره أهون ، من طالب الغاية صار آية ، من تمام الملح ضرب الجبال ، قتل الاعمش من  
اصطنعه الساطان ضيعه الشيطان ، من يتدر على رد أنس ونطايين عين الشمس ، من كثر  
الملاحين غرقت السفينة ، من سعادة المرء أن يكون خصمه عائلا ، من عادة السيف أن  
يستخدم القلم ، من نكد الدنيا منفعة الهاياج ومضرة اللوزينج ، من تغدي بسوء السيرة  
تعمى بزوال القدرة ، من نام عن عدوه نهته مكائده ، من العجائب أعشى كحال ، ما ينفع  
الكبد يضر الطحال ، نعم الثوب العافية اذا انسدل على الكفاف ، الناس اتباع من غاب ،  
النصح بين الملأ تفرع ، أنفقت مالي وحج الجبل ، أنجس ما يكون الكلب اذا اغسل ،  
نعم المؤدب الدهس ، نعم حاجب الشهوات غرض البصر ، نحن على صيحة المجلي : مثل في الخطار ،  
وقر نفسك تمب الوجه الطرى ، سفنجة الطوى إله معبود ، هو أنس خدمته وبلال دعوته ،  
وعكاشة موالاته ، اهتك سمور الشك بالسؤال ، يستف التراب ولا ينضم لأحد علي  
باب ، يفسل دما بدم ، يأكل الفيل وينهى بالبقعة ، يوم السفر نصف السفر : نزاحم الاشغال  
يا كل خبزه بلعوم الناس

﴿ موسم في ذكر بعض من الشعراء وغيرهم ﴾

﴿ خداش بن زهير ﴾ بن ربيعة جاهلي

ألم تلامي والعلم ينفع أهله      وليس الذي يدري كآخر لا يدري  
بأنا علي سرانا غير جربل      وأنا علي ضرائنا من ذوي الصبر

﴿ الاغلب المجلي ﴾ مخضرم قال ابن الاعرابي أدرك الاسلام فاسلم وحسن اسلامه  
وهاجر وتوجه الى الكوفة مع سعد بن أبي وقاص فنزلها وقتل في وقعة نهاوند وهو أول  
من رجز الراجيز الطوال وله من أرجوزة في سمجاح

قد لقيت سمجاح من بعد المعنى      ملوحا في العين ملهود التذا  
فانثقت فيشته ذات الشوي      كأن في جياها سبع كل

قال ألا ترينه قالت أرى قال ألا أدخله قالت بلى  
فشام منها مثل ممراب العصا يقول لما غاب فيها واعتوى  
«مثل هذا كنت أحسبك الحسى»

ومن قوله

ان الليالي أسرع في تنفي أخذن بعفى وتركن بعفى  
كعنين طولى وماو بن عرضي بقعدني من بعد طول نهفى  
(الناطقة الجهمدي) مخضرم اسمه قيس وكنيته أبو ليلى وكان أكبر من الناطقة الندياني  
قال عمرو بن العلاء دخل الناطقة الجهمدي علي النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده  
أتيت رسول الله إذ جاء بالمدي ويتلو كتابا كالجرة نيرا  
وجاهدت حتى ما أحس ومن معي سهيلا إذا ملاح ثم نفورا  
علونا السماء مجدنا وجدودنا وأنا نرجوا فوق ذلك مظهرا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن أبي ليلى فقال إلى الجنة يا رسول الله  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شاء الله تعالى ثم أنشده  
ولا خير في حلم إذا لم تكن له يواد تحمي صفوه إن يكذرا  
ولا خير في جهل إذا لم يكن له حلم إذا ما أورد الأهر صدرأ  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لأفض الله فالك فمئة وعشرين سنة وقيل  
مئة وخمسين ما أنقض له تنية قال ابن أبي شبة شهد الناطقة الجهمدي صنيعة مع علي  
رضي الله عنه (دريد بن الصمة) قال أبو عمرو إن دريدا أدرك الإسلام ولم يسلم وهو فارس  
جشم وكان يونس يقول أفضل بيت قاله العرب في الصبر بيت دريد بن الصمة وهو قوله  
قليل التشكي للمصيبات حافظ من اليوم أعقاب الأحاديث في غد  
(عبد بن العلي) شاعر مجيد ليس بالملكثير والطبيب لقب لآبيه واسمه يزيد بن عمر  
ويتهوى نسبه إسماعيل وهو مخضرم أدرك الإسلام فسلم وكان في جيش النعمان بن مقرن

الذين حاربوا معه الفر من بالمدائن وقد ذكر ذلك في قصيدته التي أولها

هل حبل خولة بعد الهجره وصول  
أم أنت عندهم بعيد النوار  
حلت جوبيرة من دار مجاورة  
أهل المدينة فيها الديك والفيل  
يقارعون رؤس العجم ضاحية  
منهم فوارس لا عزل ولا مبل

قال الأصمعي ارتقي بيت قاله العرب قول عبدة بن الطيب

وما كان قيس هاسكه هلك واحد  
واصككه بنان قوم تهلما

قال رجل ظالم بن صفوان كان عبدة بن الطيب لا يحسن ان يهجو فقال لا تقل ذلك  
فوالله ما أتى من عي ولكنه كان يسترفع عن الهجاء ويراد ضمة كما يرى تركه سرودة  
وشرفا وأشد

وأجراً من رأيت بظهر غيب  
علي عيب الرجال أخواله يوم

عن ابن الأعرابي ان عبدة الملك بن مروان قال يوما لجلسائه أي المناديل أشرف  
فقال قال مناديل مصر وقال آخر مناديل اليمن فقال عبدة الملك بل مناديل أخي بني  
سعد عبدة بن الطيب حيث يقول

لما نزلنا مصر بنا ظل أخبية  
وفار للقوم بالهجم المراجيل  
ورد أسفر ما يؤتبه طابحه  
ما غير الفلي منه فهو ما كول  
وتم قنا الى جرد مسومة  
اهراقن لا يدينا مناديل

المباد في المراجيل زائدة للضرورة

(من فضائل النحوي) في ترجمة أحمد بن يحيى بن يزيد بن الشيباني النحوي المعروف  
بمعاب قال أبو بكر بن مجاهد المقرئ قال ثعلب يا أبا بكر اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن  
فنازوا واشتغل أصحاب الحديث بالحديث فنازوا واشتغل أصحاب الفقه بالفقه فنازوا  
واشتغل أنا يزيد وعمر فليت شمري ماذا يكون حال في الآخرة فانصرفت من  
عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلاك الآية في المنام فقال لي أقرئي أبا العباس



عنى السلام وقل له أنت صاحب السلم المستطيل قال أبو عبد الله الروذبارى العبد  
الشيخ أراء أن الكلام يجهل والخطاب به يجهل وأن جميع العساوم مفتقرة إليه .  
فأبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبى قيل ان الشيخ أبا علي الفارسي صاحب الايضاح  
والتمكلة قال له يوما كم لنا من الجوع على وزن فيلي فقال المتنبى في الحال جعلى وظهرنى  
قال الشيخ أبو علي فطالمت كتب اللغة ثلاث ليال على أن أجد لهن بن الجمعين ثالثا فلم  
أجد - وجعلى - جمع جعل وهو الطائر الذى يسمى القبيج - والظربى - جمع ظربان على  
مثال قطران وهي دوية منثنة الرائحة . أورد له الشيخ الكندى بيتين ليسا في ديوانه وهما

أبهين مفتقر البك رأيتنى فأخذتنى وقذفتنى من حائق

لست الملوّم أنا الملوّم لأننى أنزلت آمالى بغير الخالق

قال بعض المشايخ وقفت له على أكثر من أربعين شرحا لديوانه من مطول  
ومختصر . . . (أبو الحسين بن فارس) صاحب مجمل اللغة

صرت بنا هيفاء مجدولة تركيبة تنمى لتركي

ترنو بطرف فائن فائر أضعف من سحجة نحوى

(المتنبى) هجاء بعضهم بقوله

أى فضل لشاعر يطالب الفضل من الناس بحسرة وعشا

عاش حينما يبيع فى الكوفة الما ساء وحينما يبيع ماء الحبا

ولد سنة ٣٠٣ ونوفى سنة ٣٥٣ ولد بكندة محل بالكوفة وليس هو كندى من كندة  
التي هي القبيلة بل جهمى القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعدها الفاء وهو جهمى  
ابن سعد العشيرة بن مذحج واسمه مالك بن ادد بن يزيد بن يشجب بن يعرب بن  
كهلان وانما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب فيما قيل فى ثمانئة من ولده وولد  
ولده فاذا قيل له من هو لاء قال عشيرتى وقيل ان أباه كان سقاء بالكوفة ولهذا قال فيه  
الشاعر ما تقدم . . . يحكى أن المعتمد بن عباد اللعفي صاحب قرطبة واشبيلية أنشد يوما فى

مجالسه بيت المتنبي وهو

إذا ظفرت منك الميرون بنظرة أتاب بها مهي المعلي ورازمه  
وجمل يردده استعسانا له وفي مجالسه أبو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسي فأنشد  
أثن جاد شعر ابن الحسين فأنما تجيد المطايا والآها تفتح الآها  
تبدأ عجباً بالقريض ولو درى بأنك تروى شمره الآها  
(قال في آثار البلاد) خص الزنج بعشر خصال سواد اللون وفائقة الشعر والنفطس في الأنف  
وغاظة الشفة وتشقق اليدين والرجلين وتن الرأثة وكثرة الطرب وقلة العتل وأكل بعضهم  
بعضاً فانهم في حروبهم يأكلون لحم العدو ولا يرى زنجي منهم ما رواه عن جالينوس  
قالوا والسبب في مزاجهم اعتدال دم القلب وقيل بل سببه طالع سهيل عليهم كل ليلة  
فانه يوجب الفرح . قال في آثار البلاد سمع قرية باليمن من عجائبها أن بها شقاً ينفذ من  
الجانب الآخر فن لم يكن له رشدة لا يقدر على النفوذ فيه قال وحكي رجل من صراد  
قال وليت صدقات اليمن فيينا أنا أقسمها اذ قال لي رجل ألا أريك عجبا قلت بلى  
فأدخاني شمس جبل فأتانا بسهم من سهام عاد كأ كبر ما يكون من رماحنا مفوقاً بذروة  
الجبل وعليه مكتوب

الاهل الى أبيات سمع يدي اللوى او الرمل من قبل الممات معاد  
بلاد بها سكنا وكنا نجبها اذا الناس فاس والبلاد بلاد  
ثم أخذ يدي الى الساحل فاذا بجحر يماوه الماء طوراً ويظهر أخرى وعليه مكتوب  
يا ابن آدم يا عبد ربه اتق الله ولا تمجل في رزقك فإلك لا تسبق رزقك وان ترزق  
ما ليس لك ومن لم يصدق فليطع هذا الجحر حتى ينفجر رأسه . . . لما هدم عثمان رضى  
الله عنه غمدان قالت له الكاهنة هادم غمدان مقتول فأمر باعادته فقاتلوا له لو أنفقت  
عليه خراج الارض ما أعدته كما كان فتركه ولما هدمه وجد على خشب من خشباته اسم  
غمدان هادمك مقتول قتل عثمان ووجد على حائط يوان من مجالسه مكتوباً

صَبْرًا لَدَهْرٍ نَالٍ مِنْكَ فَكَيْفَ كَذَامُ نَفْسِ الدَّهْرِ

فَرَحٌ وَحُزْنٌ بِسَدِّهِ لَا اسْلُزْنَ دَامَ وَلَا السَّرُورُ

(وقال) دور حصن منيع في جبال صنعاء من استولى عليه يختل دماغه فيدعي نبوة أو خلافة أو ملكا ولما استولى عليه عبد الله بن حمزة الزبيدي ادعى الإمامة فاجابه خلق من اليمن وزعم أنه من أولاد أحمد بن الحسين بن القاسم بن اسماعيل بن الحسين ابن علي بن أبي طالب وأهل الانساب يقولون ان أحمد لم يمتب وكان ذا لسان وبلاغة وله تصانيف في مذهب الزيدية وله أشعار منها

لَا تَحْسِبُوا أَنَّ صِنْعًا جَلَّ مَارِئِي وَلَا ذِمَارًا ذَا شِمَّتٍ حَسَادِي

وَإِذَا شِئْتَ تَشْجِيئِي وَأَنْظَرِ بَنِي كَرِّ الْجِيَادِ عَلَى أَبْوَابِ بَدَادِ

حدث سلمة بن عياش مولى بني عامر بن لؤي قال دخلت على الفرزدق السجني وهو محبوس وقد قال قصيدته التي أولها

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَانِيهِ اعْزِ وَأَطْوَلِ

وَقَدْ أَفْهَمَ قَتَلَتْ لَهُ إِلَّا أَرْفَكَ فَقَالَ وَهَلْ ذَلِكَ عِنْدَكَ قُلْتَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَتْ

بَيْتًا زَرَارَةً يَحْتَجِي بِفَنَائِهِ وَبِجَاشِعِ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلِ

فاستجاد البيت وغازاه قولي فقال ممن أنت قلت من قرش قال من أيها قلت من بني عامر بن لؤي فقال لؤم والله وضعة جاورتهم بالمدينة فما أخدمتهم فقلت الأثم والله منهم وأوضع قومك جاء رسول ابن المنذر وأنت سيدهم وشاعرهم فأخذ باذنك يقودك حتى حبسك فما اعترضه أحد ولا نصرك فقال قاتلك الله ما أمرك وأخذ البيت وأدخله في القصيدة . قال في المعاهد ذكرت بهذا البيت قول بعض المجانين وقد أوله تأويلا فاسداً كما تؤول الرافضة التأويلات الفاسدة فانه قال يوماً سمعت بالذنب من بني تميم زعموا ان قول القائل

بَيْتًا زَرَارَةً يَحْتَجِي بِفَنَائِهِ وَبِجَاشِعِ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلِ

فزعوا ان هذه أسماء رجال قلت وما عندك فيه قال البيت بيت الله تعالى وزرارة  
الحجر زر حول البيت ومجاشع زمزم جشمت بالماء وأبو الفوارس هو أبو قيس جبل  
مكة قلت له فمشل قال فمشل وفكر ساعة ثم قال هذا قد أصبته هو مصباح الكعبة  
طويل اسود فذلك الممشل . ومن ثنائض جرير . بيت الفرزدق قوله من قصيدة

أخرى الذي رفع السماء مجاشعا      وبنى بناء بالحضيض الأسفل

بينما يحكمهم قينكم بفنائها      دنسا متاعده خبيث المدخل

(أبو الحسن علي بن العباس بن جريح) وقيل ابن جوير جيس فهو ابن الرومي  
المشهور صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب حكى ابن درستويه ان لأمه لامة فقال  
له لم لا تشبه كتشبهات ابن المعتز وأنت أشهر منه فقال أنشدني شيئا من قوله الذي  
استعجزتني به عن مثله فأنشده قوله في الملل

انظر اليه كزورق من فضة      قد أثقلت جمولة من عنبر

فقال زدني فأنشده في الآذر بون وهو زهر اصفر في وسطه خمل سواد وليس بطيب الرائحة  
والفرس تعظمه بالنظر اليه ونثره في المنزل

كأن آذريونه      والشمس فيه كاليه

مداهن من ذهب      فيها بقايا غاليه

فصاح واغوثاه لا يكاف الله نفسا إلا وسماها ذاك انما بصف ما عون بيته لانه ابن  
خليفة وانا أي شيء أصف ولكن انظروا الى اذا انا وصفت ما أعرف أين يقع قولي  
من الناس وقد قلت في الرقاق

لا انس لا أنس خبازا صرت به      يدحو الرقاقة مثل اللعج بالبصر

ما بين رؤيتها في كفه كرة      وبين رؤيتها قورا كالقمر

الا بجدار مائذاح دائرة      في جلة الماء يرمي فيه بالحجر

قال الشيخ بدر الدين القري في كتابه معاهد التصبص حكى الاديب أبو عمر البعري

ان هذه الايات أنشئت في حلقة درسه فقال بعض التلامذة ما أظن أحدا يتدر على الزيادة فيها فقال بعضهم

فكذبت اضطرار عجايب الرواياتها ومن رأى مثل ما أبصرت منه خرى  
فضحك من حضر وقال البيت لائق بالقطعة لولا ما فيه من ذكر الرجيع فقال  
ان كان بقي هذا ليس بمرتبكم فسيجلوا محوه أو فالعقوة طرى  
ومن شعره طامن عشاك فلا محالة واقع بك ما تنجب من الامور وتكره  
واذا أتاك من الامور مقلد وفرت منه فنهضوه فتوجه

توفي في عام ٢٨٣ وكان سبب موته ان الوزير أبا القاسم بن عبد الله بن سليمان بن  
وهب وزير المعتضد كان يخاف هجره فدمس اليه ابن فارس فاطمه خشب كائنه سمومة فلما  
أكلها أحسن بالدم فقام فقال له الوزير الى أين تذهب قال الى الموضع الذي بعثت بي  
اليه فقال له سلم على والدي فقال ما طريقي على النار وخرج وأقام أياماً ومات وكان  
الطبيب يعالجه فزعم أنه غلط عليه في بعض العقاقير قال فغطاويه النحوى وأبت ابن  
الرومي يجود بنفسه فقلت ما حالك قال

غلط الطبيب علي غلطة مورد عجزت موارد عن الإصدار  
والناس ياءون الطبيب وانما غلط الطبيب اصابة المقدار  
المقدار هو القدر ومات ببغداد ودفن في مقبرة باب البستان رحمه الله  
(عاصم البغدادي)

تراه من الذكاء نحيف جسم عليه من نوقده دليل  
اذا كان الفتي ضخم المعالي فليس يضره الجسم النحيل  
(ابن الرومي)

في زخرف القول تزوين باطله والحق قد يعثر به سوء تعبير  
تقول هذا بجراح النحل مدحه وان ذمت تقل قي الزاير

مدحاو ذما وما جاوزت وصفها      سحر البيان يرى الظلماء كالنور

جلس المنتصم يوماً وقد ولي الخلافة بعد المأمون وعن يمينه العباس بن المأمون وعن يساره ابراهيم بن المهدي فجل ابراهيم يقلب خاتماً في يده فقال له العباس يا عم ما هذا الخاتم فقال خاتم رهنه في أيام أبيك فما فككته الا في زمن أمير المؤمنين فقال له العباس والله ان لم تشكر أبي علي حقن دمك لا تشكر أمير المؤمنين علي فك خاتمك فاحسده . . . كتب ابراهيم بن العباس المصولي عن أمير المؤمنين الي بعض الباغيين اما بعد فان لامير المؤمنين اناة فان لم تكن عقب بعدها وعيد فان لم تكن أغنت عزاءه وهذا مع وجازته في غاية الابداع نشأ منه بيت شعر

اناة فان لم تكن عقب بعدها      وعيدا فان لم تكن أغنت عزاءه

( ابراهيم بن العباس المصولي )

لا يمنعك خفض الميش في دعة      نزوع نفس الى أهل وأوطان

تلقى بكل بلاد ان حلات بها      أهلاً بأهل وجيرانا بجيران

( أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ) الحنفي كان شافعي المذهب يقرأ على المزني فقال له يوماً والله ما جاء منك شيء فغضب أحمد من ذلك فأتته قبل الى أبي جعفر بن أبي عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحمه الله أبا ابراهيم يعني المزني لو كان حياً لكفر عن يمينه ( ابن الدمينه ) اسمه عبد الله بن عبد الله أحد بني عامر بن تيم والدمينة أمه وهي ساولية ويكني أبا السري وهو شاعر مشهور غزل رقيق الاناظر كان الناص في المصدر الأول يستحلون شعره ويغنون به . . . حدث اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال كان العباس بن الأحنف اذا سمع شيئاً يستحسنه يقول اطربنى به وافعل مثل ذلك فأتاني يوماً فوقف بين يدي الناس وأنشدني لابن الدمينه

الا يا صبا نجد متى هجرت من نجد      لقد زادني مسراك وجدا علي وجدي

أثن هتفت ورقاء في رواق الضحى      على فنان غص النبات من الرند  
بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن      جزوعاً فأبديت الذي لم تكن تبدي  
وقد زعموا أن الحب إذا دنا      بل وإن النأي يشفى من الوجد  
بكل تدأوبنا فلم يشف ما بنا      على أن قرب الدار خير من البعد  
ثم ترنح ساعة وترجع أخرى ثم قل الطاح العمود برأسى من حسن هذا فقلت له ارفق  
بنفسك • وحدث بن ربيع رواية ابن هرمة قال لقي ابن هرمة بعض أصدقائه بالبلاط  
فقال له من أين أقبلت قال من المسجد قال فأني شيء صنعت هناك قال كنت جالسا  
مع إبراهيم بن الوليد الخزومي قال فأني شيء قال لك قال امرني أن أطلق امرأتى قال  
فأني شيء قلت له قال ما قلت شيئاً قال فوالله ما قال لك إلا لأمرأى ظهرت عليه وكنت به  
عنى أفرأيت أن امرته بطلاق امرأته أيطلتها قال لا والله قال فابن السمينة كان انصف  
ميك كان يهوى امرأة من قومه فارسلت اليه أن أهلي قد نهوني عن لقائك ومراسلتك  
فأرسل اليها يقول

أطمت الآمر بك بهرم حيلي      مريمهم في أحبتهم بذاك  
فإن هم طأوعوك فطأوعهم      وإن عاصوك فاعصى من عصاك  
أما والراقصات بكل فج      ومن صلى بنعمان الأراك  
لقد اضمرت حبك في فؤادي      وما اضمرت حبا من سواك  
قني يا أميم القلب تقضي البانة      ونشكو الهوى ثم افعل ما بدالك  
سلى البانة الفناء بالاجر الذي      به الماء هل حبيت اطلال دارك  
وهل قتت في اطلالهن عشية      مقام أخي الباساء واخترت ذلك  
وهل وكفت عيناى في الدار عبدة      فرادى كنظم اللؤلؤ المتسالك  
قني قبل وشك اليبين بألم مالك      ولا تهرميننا نظرة من جمالك  
لئن سمأنى أن نلتنى بأساءة      لقد سررنى أنى خطرت بكالك

(أمرو القيس) هو ابن عانس بنون وسين مملكة ابن المنذر بن امرئ القيس بن السمط  
ابن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرابع بن معاوية بن كندة الكندي  
الشاعر له حجة شهيد فتح النجيد باليمن وهو حصن قارب حضر موت ثم حضر الكنديين  
حين ارتدوا فثبت على أسلحه وفي الصعابة امرؤ القيس بن الأصم الكلابي وأمرؤ  
القيس بن الفاضل بن الطاح الخولاني (أبو قيس بن الاسلم) لم يعرف صاحب  
المهاد اسمه والاسلم لقب أبيه واسمه عامر بن جشم بن وائل بن قيس بن نسيب بن لاوس  
من شعراء الجاهلية لما قتل عبد الملك بن عبد المطلب بن الزبير بن العكر بن عبد  
دعوا الأهواء المضلة والآراء المشتتة ولا تكافؤنا أعمال المهاجرين وأنهم لا يعملون بها  
فقد جاريتمونا إلى السيف فرأيتم كيف صنع بكم ولا أعرفكم بعد الموعظة تزدادون  
جرا فاني لا أزداد بعدها إلا عتوبة وما عتلي ومثلكم إلا ما قال أبو قيس بن الاسلم

من يصل ناري بلا ذنب ولا ترة يصل ناري كرم غير عوار

أنا النذير لكم مني بجاهرة كي لا ألام على نهى واعتذاري

فإن عصيتهم مقالى اليوم فاعترفوا أن سوف تنقون حراً ظاهراً

لترك أعاديًا ومكبة عند المقيم وعند المدح الساري

وصاحب التوليس الدهر يدركه عندي واني طالب لأوتاري

أقيم نخوته إن كان ذا عوج كما يقوم قدح النخعة الباري

المكبة شئ كانوا ياجبون به قال هشام بن المسكبي كانت الاوس قد أسفدوا أمرهم

في يوم بعث إلى أبي قيس بن الاسلم الوائلي فقام في حروبههم وأثار على كل امرئ

حتى شعيب ونفيع ولبث أشهراً لا يقرب امرأته ثم انه جاء ليلة فلقى عليها الباب وهي

كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عدي من بني عمرو بن عوف فأهوى بيده إليها فدفعته

وأفكرته فقال أنا أبو قيس قتالت والله ما عرفتك حتي تكلمت قتال

قلت ولم تقصد لقليل انلنا مهلا تقصد أبلغت أسماعي



استنكرت لونا له شاحباً والحرب غول ذات أوجاع  
من يذق الحرب يجد طعمها مرّاً وتتركه بحمى جاع  
لا نألم القتل ونجزى به الأعداء كيل الصاع بالصاع

﴿عبد الله بن الحنظل﴾ هو عبد الله بن محمد وقيل الزبير بن المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم  
ابن هارون الرشيد الأمير الأديب صاحب النظم البديع والنثر الفائق أخذ الأدب  
والعربية عن المبرد وثلثي وموئده أحمد بن سعيد السعدي ولد سنة تسع وأربعمائة  
وماثنين وهو أول من صنف في صنعة الشعر وضع كتاب البديع وهو أشعر بني هاشم  
على الإطلاق وأشعر الناس في الأوصاف والتشبيهات قال جعفر بن قدامة كنت  
عند عبد الله بن المعتز ومعهما النخري وحضرت الصلاة فقام النخري فصلى صلاة خفيفة  
جداً ثم دعا بعدها ومسجد طويلاً حتى استقله الحاضرون وعبد الله ينظر متسجياً ثم قال

صلاتك بين الملا نكرة كما اختلس الجرعة الواف  
ونسجد من بعدها سجدة كما ختم المزود الفارغ  
وله جبداً آذار شهرآ فيه لانور انتشار  
ينقص الليل اذا هل ويزداد النهار  
وعلى الارض اصفرار واحمرار واخضرار  
فكان الروض وثى بالفت فيه التعجار  
تتشبه آس ونسمة ن وورد وبهار

وله تفقد مساقط لحظ المرء مب فان العيون وجوه القلوب  
وطالع بواده في السكلا م فانك تبغى ثمار القيوب

﴿المنبي﴾ اسمه أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي السكندى الكوفي  
وكنيته أبو الطيب قال في المعاهد وإنما قيل له المنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة  
وتبعه خلق كثير من بني كلب وغنمهم فخرج اليه لؤلؤ أمير حمص نائب الاخشيدية

فأسره وفرق أصحابه وحبس طويلاً ثم استأباه وأطلقه وكان قد قرأ على البوادي كلاماً  
ذكر أنه أنزل عليه فنه والتهجم الدوار والفلج السيار أن الكافر في أخطار إيهض على  
سنتك واقف أثر من كان قبلك من المسلمين فإن الله قانع بك زيف من ألد في الدين  
وضل عن السبيل وكان إذا شوغب في مجلس سيف الدولة يذكر له هذا الكلام فينكره  
وليس هو من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي وقيل إن أباه كان سقاء بالكوفة وكان  
يلقب بعبدان ثم انتقل إلى الشام بولده وهجاء بعضهم فقال

أي فضل لشاعر يطالب النفض      ل من الناس بكرة وعشياً  
عاش حيناً يبيع بالكوفة الما      وحيناً يبيع ماء الحيسا

وهجاء ابن حجاج فقال

يا ذببة الصنغ صبي      على قفا المنابي  
ويا قفاه تقدم      حتى تصير بجني  
وأنت ياربح عطفي      على سباليه هي  
ان كنت أنت نبياً      قاله دلاشك ربي

وقال فيه

قل لي وطراورك هذا الذي      في غاية الحسن شوابيره  
ما ضره إذ جاء فصل الثنا      لو أن شعر الاست سموره  
وقال فيه      متنبئكم ابن سقاء كوف  
كان من فيه يسلمح الشعر حتي      سلحت قفحة الزمان عليه

قال القاضي أحمد بن خلكان كان مولد المنابي سنة ثمانمائة وثلاثة وقيل سنة ثمانمائة  
وأربع وخمسين ومولده بالكوفة في محلة تسمى كندة وليس هو من كندة التي هي قبيلة  
بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعدها فاء وهو جعف بن سمد  
العشيرة بن مذحج واسمه مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن

كم لان وانما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب فيما قيل في ثمانئة من ولده وولد  
ولده فاذا قيل له من هؤلاء قال عشيرتي مخافة الدين \* \* وكان المتنبى قد مدح كافوراً  
ولما لم يرمه هجاء وفارقه ليلة عيد النحر سنة خمس وثمانئة ووجه كافور خلته فلم يلحق  
وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فأجزل صلته ولما رجع عرض  
له فاتك بن أبي جهل الاسدي فقتل المتنبى بعد أن قاتل قتالا شديداً ثم انهزم فقتل له  
غلامه أين قولك

الخليل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فقال له قتلتني قتلك الله ثم رجع فقاتل حتى قتل هو وابنه محمد وغلامه مفلح  
ويقال ان الخنزة طلبوا منه خمسين درهما فمنعهم شحاً وكبراً فتقدموه فوق ما وقع وقيل  
انه قال شيئاً في عضد الدولة فندس اليه من قتله لانه لما وفد اليه وصله بثلاثة آلاف  
دينار وثلاثة أفراس مسرجة محلاة وثياب منخورة ثم دس عليه من سألته أين هذا العطاء  
من عطاء سيف الدولة فقال أجزل العطية الا انها عطية متكاف وسيف الدولة كان  
يدعوى طبعاً ففضض عضد الدولة فلما انصرف جهر عاينه قوماً من بني ضبة فقتلوه بالتراب  
من النعمانية في موضع يقال له الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد انتهى وله

فان تنقري الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال

وقوله رأيتك في الدين أرى ماوكا كأنك مستقيم في محال

قيل له ان المحال لا يطابق الاستقامة ولكن التعافية أجتأتك الى ذلك فلو فرض أنك قلت  
مستقيم في اعوجاج كيف تصنع في الثاني فقال ولم يتوقف

\* فان البيض بعض دم الدجاج \*

فاسمعوا ذلك من بدايته (دعبل بن علي بن رزين بن سليمان) بن تميم الخزاعي وكنيته  
أبو علي شاعر مطبوع متقدم هجاء خبيث اللسان لم يسلم منه أحد من الخلفاء ولا وزراءهم  
ولا أولادهم ولا ذى نباهة أحسن اليه أم لا قال محمد بن عمر الجرجاني دخل دعبل  
(٢١ - مواسم - ل)

الري أيام الربيع فجاءهم ما لم يروا مثله في الشتاء فجاء شاعر من شعرائهم فقال شعراً  
وكتبه في رقعة وهو

جاءنا دعبل بلج من الشـ ر فجأت سماءنا بالثـاوج  
نزل الري بعد ما سكن البرـ دوقد أينعت رياض المروج  
فكسنانا ببردده لا كسناه الاـ ثوباً من كرسف شـاوج

والقي الرقعة في دهباز دعبل فلما قرأها ارتجف عن الري والمروج والري ورياض مواضع  
والكرسف كصفر زنبور القطن والمخاوج المندوف هـ قال محمد بن حاتم المؤدب  
قل للمؤمن ان دعبلا هجاك فقال وأي عجب في ذلك هو يوم جوا أبا عباد ومن أقدم  
على جبل أبي عباد أقدم علي حلي ثم قال من فيكم يحفظ شعره في أبي عباد فانشده  
بعضهم قوله

أولى الامور بضیعة وفساد امره يدبره أبو عباد  
خرق علي جاساته فكأنهم حضروا للمعدة ويوم جلال  
يسطو على كتابه بدواته فضمخ بدم وانضح مداد  
وكانه من دير هرقل مفلت حرد بجر سلاسل الاقياد  
فاشدد أمير المؤمنين وثاقه فاصح منه بقية الحدادي

قال وكان بقية هذا رجلاً مجنوناً في المارستان ودير هرقل مارستان فضحك المؤمن  
وكان اذا نظر الى أبي عباد يضحك ويقول والله ما كذب دعبل في قوله وبلغ دعبلا  
ان المعتصم يريد اغتياله فهرب الى أرض الجبل وقال يهجو

بكي لشتات الدين مكتئب صب وفاض لفرط الدمع من عينه غرب  
وقام امام لم يكن ذا هداية فليس له دين وليس له أب  
وما كانت الانبياء تأتي بمثله يملك يوماً أو دين له العرب  
ولكن كما قال الدين تقابوا من السلف الماضين اذ عظم الخطب

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم تأتني عن ثامن لهم مكتوب  
كذلك أهل الكهف في الكتب سبعة خيار إذا عبدوا وثامنهم كتاب  
واني لأعلى كلهم عنك رفعة لا لك ذو ذنب وليس له ذنب  
لقد ضاع ملك الناس اذ ساس ملوكهم وصيف واشناس وقد عظم الكرب  
وفضيل ابن صوان يأنم ثلثة يفضل لها الاسلام ليس له شعب  
قال في المعاهد وحدث دعلج قل دخلت على علي بن موسى الرضا فقال أنشدني شعرا  
ما أحدثت فأنشدته

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

حتى انتهيت الى قولي فيها

إذا أنزروا مدوا الى أهل وترهم اكفنا عن الاوتار متقبضات  
قال فبكي حتى أغشى عليه وأوما الى خادم كان على رأسي ان اسكت فسكت ساعة  
ثم قال لي أعد فاعدت حتى انتهيت الى آخرها فقال لي أحسنت ثلاثاً ثم أمرني بعشرة  
آلاف درهم مما ضرب باسمه ولم تكن وقعت الى أحد بعد فقدمت العراق فبعت كل  
درهم منها بعشرة علي الشيعة قال واستوهب دعلج من الرضا ثوباً قد لبسه ليعمله في  
اكفانه فخلع جبة كانت عليه فاعطاه اياها وبلغ أهل قم خبرها فسألوه ان يبيعهم اياها  
بثلاثين ألف درهم فلم يفعل فخرجوا عليه في طريقه فأخذوها غصباً وقالوا ان شئت  
تأخذ المال فافعل والا فانت أعلم فقال اني والله لا أعطيكم اياها طوعاً ولا تنفكم غصباً  
واشكركم الى الرضا فصالحوه علي ان أعطاه الثلاثين وفرض كم من بطانتها فرضي بذلك  
ولما مات المعتصم قال ابن الزيات يرثيه

قد قلت اذ غيبوه وانصرفوا في خير قهر خطير مسدودون

لن يجبر الله أمة قتلت ملكك إلا بمثل هارون

نقال دعلج

قد قلت اذ غيروه وانصرفوا      في شر قسبر لشر مدفون  
 اذهب الى النار والذاب فما      خلقت الا من الشياطين  
 مازلت حتي عقدت بيعة من      أضرب بالمسلمين والدين  
 وسيعي له اخبار غير هذه ونذكر قصيدته التي قرأها على علي الرضا وتوفي دعبل سنة  
 ست وأربعين ومائتين ورثاه البيهقي ورثا أبا تمام بقوله  
 قد زاد في تاني وأوقد لوعتي      مشوي حبيب يوم مات ودعبل  
 أخرى لم نزل السماء مخيلة      تفشاكم أسماء وزن مسبل  
 جدت على الاهواز يبعد دونه      مسرى النمي ورة الموصل  
 فلاهواز بها دعبل والموصل بها حبيب

﴿ فصل فيه شيء من ضبط التري وغيرها في النسب والضبط والتاريخ ﴾

الفتح بفتح النون وانطاء الموحدة وبعدها همزة قبيلة كبيرة في مذحج واسم الفتح جسر بن  
 علة بن خالك بن مالك بن أدد وانما قيل له الفتح لانه انفتح من قومه أي بعد عنهم  
 وخرج منهم خاق كثير... من جملة العرب لا بن الكلي (الروزي) بفتح الميم وسكون  
 الراء وفتح الواو وبعدها زاي هذه نسبة الى مر والشاهجان لتمييز عن مرو الروز والشاهجان  
 لفظ عجمي تفسيره روح الملك الشاه الملك والجان الروح وعادتهم أن يقدموا المضاف  
 اليه على المضاف وهذه مرو بناها الاسكندر ذو القرنين وهي سرير الملك بنجراسان  
 وزادوا في النسبة اليها زايًا كما قالوا في النسبة الى الرمي رازي والى اسطوخار اسطوخارزي على  
 إحدى النسبتين الا ان هذه الزيادة تختص ببني آدم عند أكثر أهل العلم بالنسب وما  
 عدا ذلك لا تزداد فيه الزاي فيقال فلان المروزي وغيره من المتابع مروزي وقيل انه  
 يقال في الجميع بزيادة الزاي ولا فرق بينهما وهذا ليس من باب تفسير النسب... تاريخ  
 بغداد لحب الدين بن النجار في فيروز اباد بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها  
 وضم الراء المهملة وبعده الوار الساكنة زاي مفتوحة وبعده الألف باء موحدة وبعده

الالف ذال معجمة بلدة بفارس ويقال هي مدينة خوز . وقاله أبو سعيد السمعاني في كتاب  
الانساب وقال غيره هي بفتح الفاء (السلامية) بفتح السين المهملة وتشديد اللام وبعد  
الميم ياء مائة من تحتها ثم هاء بليدة على شط الموصل من الجانب الشرقي بينهما مسافة  
يوم (شكلا) بفتح الشين المعجمة وكسر هاء وسكون الكاف أم ابراهيم بن المهدي  
العباسي (سر من رأي) فيها ست لغات حكاهما الجوهري في الصحاح في فصل رأي  
وهي سر من رأي بضم السين المهملة وفتحها سر من رأ بضم السين وفتحها وتقديم  
الالف على الهزة في اللتين وساء من رأي وساءها واستعمله البحري ممدوداً في قوله  
« ونصبتة علماً بساءها »

ولا أعلم هل هي لغة سانية أم استعمله كذلك ضرورة وهي مدينة بالعراق بناها المنتصم في  
سنة عشرين ومائتين وفيها السرداب الذي تنتظر الامامية خروج الامام منه . .  
(أبو القاسم) ابراهيم الافليكي من جملة شراح ديوان المتنبي وافليل بكسر الهزة وسكون  
الفاء وكسر اللام وسكون الياء المائة من تحتها وبعدها لام ثانية هذه النسبة الي افليل وهي  
قرية بالشام . . صابئ بن شاذان بن ادريس عليه الصلاة والسلام وقبل صابئ بن ماري  
وكان في عصر اناجيل عليه الصلاة والسلام وقبل الصابي من خرج عن دين قومه وكانت  
قرية تسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم صابئاً نظروا وجهه من دين قومه . . القير وان  
بفتح القاف وسكون الياء المائة من تحتها وفتح الراء المهملة وبسند الواو والالف نون  
مدينة بآفريقية بناها عتبة بن عامر الصحابي . . وآفريقية سميت باسم آفريقين بن قيس  
ابن سبئي الطيبري وهو الذي افتتحها وقتل ملكها جرجير ويومئذ سميت البربر حيث  
قال لهم ما أكثر بربرتكم ويقال آفريقيس وآفريقس . . والقير وان في اللغة القافلة  
وهو فارسي معرب . . بالنسبة بضم الياء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين  
المهملة وفتح الياء المائة من تحتها من أحوال الاندلس . . الاندلس بفتح الهزة وسكون  
النون وفتح الالف المهملة واللام والسين المهملة جزيرة متصلة بالبحر الطويل والبحر الطويل

متصل بالقسطنطينية العظمى وإنما قيل الانداس جزيرة لأن البحر محيط بها من جهاتها  
الاجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل فالركن الشرقي منها متصل بجبل يسمك منه الى  
افرنجة ولولاه لاختلط البحران سكي ان أول من عمرها بعد الطوقان انداس بن يافث  
ابن نوح عليه الصلاة والسلام فسميت باسمه . . غزة بفتح الغين المعجمة وتشديد  
الزاي وبسدها هاء بليدة بالساحل الشامي من أعمال فلسطين على البحر الشامي بالقرب من  
عسقلان وهي في أوائل بلاد الشام من جهة الديار المصرية وهي إحدى الرحلتين  
الذكرتين في الكتاب العزيز فرحلة الشتاء اليمن وهي رحلة الصيف كانت قرش  
في متاجرها تأتي الشام في فصل الصيف وتأتي اليمن في فصل الشتاء قال عبد الملك بن  
هشام أول من سن الرحلتين هاشم جد النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذكر بعد هذا  
بقيل ثم هلك هاشم بن عبد مناف بغزة من أرض الشام تاجراً . . الفرما بفتح الفاء  
والراء المدينة العظمى التي كانت كرسي الديار المصرية في زمن الخليل عليه الصلاة  
والسلام ومن قراها أم العرب التي منها هاجر أم اسماعيل بن الخليل عليه السلام والفرما  
في أول الرمل بين الساحل والقصر المنزلة المعروفة على يسار المتوجه الى الشام من مصر  
والعجب ان اسماعيل أبو العرب وأمه من أم العرب القرية المذكورة . . شقور بضم  
الشين المعجمة والقف و يقال بفتح الشين والضم أصح موضع بالقرب من الفرما وقد  
ذكرها أبو نواس في قوله

طوالب بالركبان غزة هاشم وبالفرما من حاجرين شقور

. . المرية بفتح الميم وكسر الراء المهلهلة وتشديد الياء المشابة من تحتها وهاء مدينة عظيمة  
بالأنداس على شاطئ البحر من مراسي المراكب

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن  
حسان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن أزن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن  
عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هند بن أفضى بن دعي بن



جنديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان فهو من شيبان بن ذهل لامن  
 ذهل بن شيبان علي الصحيح وقيل إنه من بني مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن  
 عكابة وهو غلط وذهل بن ثعلبة المذكور هو عم ذهل بن شيبان وله سنة أربع  
 وستين ومائة وتوفي لاثني عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين  
 ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب (طبرستان) بفتح الطاء المهملة وفتح الباء  
 الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون السين وفتح الداء المثناة من فوقها وبعد الالفنون  
 اقليم منسج ببغداد العجم بجوار خراسان وله كرسيان سارية وآمل وهو منيع الحصون  
 والأودية . . طرسوس بفتح الطاء والراء المهملتين وضم السين المهملة وبعد الواو سين  
 مهملة وهي مدينة في الثغور الرومية عند المصيصة وآذنه وجها قبر المأمون . . صروالروثة  
 بفتح الميم وسكون الراء المهملة وفتح الواو وتشديد الراء المهملة المضمومة وبعد الواو  
 ذال معجمة مدينة من أشهر مدن خراسان بينها وبين صرو الشاهجان أربعون فرسخا  
 والنهر يقال له بالعجمية الروذ بضم الراء وسكون الواو وبعدها ذال معجمة وهاتان المدينتان  
 هما المروان وقد جاء ذكرهما في الشعر أضيفت أحدهما إلى الشاهجان وهي العظمي  
 والنسبة اليها صروزي والثانية إلى النهر المذكور اي حصل الفرق والنسبة اليها صرووزي  
 أيضاً قاله السمعاني وهو في فتوح الاحنف بن قيس . . اسفرايين بكسر الهمزة  
 وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة وكسر الياء المثناة من تحتها وبعدها نون  
 . . نسا بفتح النون والسين المهملة وبعدها همزة بلدة بخراسان خرج منها جماعة من الاعيان  
 منهم الامام أحمد النسائي

### باب

. . عمرو القيس من شعراء المماليك واسمه جندب بن حجر بن عمرو المقصور سمي بذلك  
 لانه اقتصر به عن ملك أبيه حجر وهو آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن كندة والجندب

في اللغة الرملة الطيبة تنبت الوانا وأمه فاطمة وقيل تملك بنت ربيعة أخت كليب ومهمل  
وكنية أمري القيس أبو وهب وأبو الحارث ويلقب ذا القروح لقوله  
وبدلت قرحاً دائماً بعد صحة لعل منابنا تحولت أبوسا  
ويلقب أيضاً اللائد لقوله

« اذود التوافي عني ذيادة »

ويقال له الملك الضليل ومعنى أمري القيس رجل الشدة القيس في اللغة الشدة وقيل  
اسم صنم وهو الذي روى فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قل أشعر الشعراء  
وقائدهم إلى النار وقيل في تأويله أن المراد شعراء الجاهلية والمشركين وهو أول من  
لطف المسائي واستوقف على الطاول ومن شبه الذماء بالظباء والمها والبيض وشبه الخيل  
بالقبان والعصى وفرق بين النسيب وما سواه من التصيد واجاد الاستهارة والتشبيه  
وكان أبوه ملك بني أسد فعسفهم عسفا شديداً فقتلوه ولما بلغه الخبر وكان يشرب الخمر  
قال ضيعتني صغيراً وحملتني ثقل النار كبيراً وكان أبوه قد طرده لما قال الشعر وتشبب  
بأم الحويرث قالوا ثم تمثل بقوله اليوم خمر وغدا امر وأرسلها مثلاً أو قل اليوم قف  
وغدا تناف والتخاف شدة الشرب والتخاف قطع الهام ثم جمع الجمع من بكر وغيرهم  
وخرج يريد بني أسد فأخبرهم كآخهم بخروجه فارتدوا فصعبهم وأوقع في كنانة وكان  
بنو أسد قد لجؤا إليهم فقتلهم قتلاً ذريعاً ثم اختلف عليه أصعبه لايقاعه ببني كنانة  
فخرج إلى بعض أقبال اليمن واسمه قرمل فاستجاشه فقبضه قرمل فقال فيه

وكننا غاسا قبل غزوة قرمل ورثنا الغنا والجدا كبراً كبرا

ثم خرج إلى قيصر بعد أن أودع أدرعه وكراعه السموأل بن عاديا اليهودي فلما بلغ  
قيصر استعانه فوعده بجيش وكان أمري القيس جليلاً فملته ابنة قيصر وعانها وقيل أن  
قيصر زوجه بها وكان قد سبق إلى قيصر رجل يقال له الطامح فوشى به إلى قيصر فوجه  
معه جيشاً ثم اتبع خلفه رجلاً من حلة مسمومة وقال له قل له هذه من عند الملك فالبسها

فأدخلوه الحمام ثم ألبسه إياها فتبسط بدنه فقال

لقد طامح الطامح من بعد أرضه ليأبى من دأبه ما تلبسنا  
وكان الطامح قبل ذلك غبث بامرأة من قومه فسمي بها فهرب وأراد كما سمى له أن  
يسمى ثم مات امرؤ القيس بانقرا ودفن إلى جانب امرأة من بنات الملوك وقد سأل  
عن قبرها فقيل له عنها فقال

أجارتنا إنا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب  
(أبو محمد) رؤبة عبد الله بن العجاج البصري التميمي السعدي ورؤبة قطعة من  
الخشب يرفع بها الأبناء وهو وأبوه راجزان مشهوران لكل منهما ديوان ليس فيه شعر  
إلا الرجز . . وقيل كان رؤبة يأكل الفأر فعوتب في ذلك فقال هي والله أنظف من  
دراجكم ودجاجكم التي تأكل المذرة وهل تأكل الفأر إلا الباب البرونقي الطامام وله

أبها الشامت المعير بالشيد بأقلن بالشباب افتخارا  
لولبت الشباب غضا طريا لوجدت الشباب ثوبا معارا  
توفي سنة خمس وأربعين ومائة وهو يخالف رواية يعقوب بن داود قال لقيت الخليل  
يوما بالبصرة فقال يا أبا عبد الله دفن الشعر واللغة والفصاحة اليوم هذا حين منهرفي  
من دفن رؤبة بن العجاج وكان قد اسن رحمه الله (الفرزدق) نزل بامرأة من أهل  
المدينة فراودها عن نفسها فامتنعت فبلغ الخبر عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ والى المدينة  
فأمر بإخراجه فأركب على ناقة لينفي فقال قاتل الله ابن المراغة كأنه شاهد هذه الحالة  
حين قال

وكنت إذا نزلت بدار قوم رحلت بخزية وتركك طارا  
ومن شعره لما كان بالمدينة

هما دلياني من عمارين قامة كما اتقض بازاقم الريش كاسره  
فلما استوت رجلاي في الأرض قالتا أحى فيرجى أم قتل نهادره  
( ٢٢ - مواسم - له )

فقلت ارفعوا الاسباب لا يشعروا بنا      وأقبلت في اعجاز ليسل أبادره  
أحاذر بوابين قد وصلا بنا      واسود من ساج تصر مسامره  
قتال جري لما بلغه ذلك وهذا مما يد من التناقض التي أشرنا اليها في صدر الكتاب  
لقد ولدت أم الفرزدق فاجراً      فجأت بوزواز قصير القوائم  
يواصل حبله اذا جن إليه      ليرقى الى جاراته بالسلاالم  
نديت نرني من غمانين قامة      وقصرت عن باع العلي والمكارم  
هو الرجس يا أهل المدينة فاحذروا      مداخل رجس بالخطبات عالم  
لقد كان اخراج الفرزدق عنكم      ظهوراً لما بين المصلى وراقم  
فأجابه بقوله

وإن حراماً ان أسب مقاساً      بابائي الشم الكرام الحضارم  
ولكن نصفاً لو سببت وسبني      بنوعبد شمس من مناف وهاشم  
أولئك آباءي فجئني بئلام      وأبعد أن أهجو كليباً بدارم  
ونزل مرة في بني منقر والحي خالف فجأت أفني فدخات مع جارية في فراشها فاحتال  
الفرزدق لها حتي انسلت ثم ضم الجارية اليه فزجرته ووبخته فقتل  
وأهون عيب المنقرية انها      شديد يظن الخنظلي لصوقها  
رأت منقر أسود أقصاراً وأبصرت      فتي دارمياً كالهلال يروقها  
فما أنا هجمت المنقرية للصبا      ولكنكم استعصمت عابها عروقها

( قال الفرزدق ) ما أعياني جواب قط الا جواب دهقان مرة قال لي أنت الفرزدق  
قلت نعم قال ان هجوتني تخرب ضبعي قلت لا قال أنت موت عيشونة بنقي قلت لا قال  
فرجلى الى عنقي في حرامك فقلت وبجهدك لم تركت رأسك فقال حتى أنظر اليها أي  
شيء تصنع الزانية وكان يقول قد علم الناس اني أفل الشراء وربها أنت على ساعة  
وقلح ضرر من أضرارى أهون على من قول بيت قال في المعامد وصمصمة جده أحيي

ألف مؤودة وحمل على ألف فرس وأمه ليلى بنت حابس أخت الأقرع بن حابس  
وروى الفرزدق عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة والحسين وابن عمر وأبي سعيد  
الخدري روي معاذ بن عبد الكريم عن أبيه قال دخلت على الفرزدق فإذا في رجله  
قيد فقلت ما هذا يا أبا فراس قال خلفت أن لا أخرجك من رجلي حتى أحفظ القرآن  
والأكثر على تفضيل جرير وانصف الأصفهاني حيث قال من كان يميل إلى جودة  
الشعر وفخامته وشدة أسره فبقدم الفرزدق ومن كان يميل إلى أشعار المطبوعين وإلى  
الكلام السمع النزل فيقدم جريراً ولأناس فيما يشتون مذاهب

﴿ غزل علي بن عطية بن الرقاق الأندلسي ﴾

وشادٍ نطف بالكوس ضحى فحشا والصباح قد وضعها

والروض يدي لنا شقائقه واسمه المنبري قد نفعها

قلنا وأبن الأقاح قال لنا أودعته نهر من سقى القدحا

فظل ساقى المدام يجعد ما قال فلما تبسم افتضحها

﴿ إبراهيم ﴾ بن هلال بن زهرون بن حيون الصابي في أسود

لك وجه كان يماي خطاة به بانظ تله آمالى

فيه مهي من البدور ولكن نفضت صبغها عليه اللبالي

لم يشك السواد بل زدت حسنا انما يابس السواد الموالى

فبالي أفديك ان لم تكن لي وبروحى أفديك ان كنت مالى

﴿ إبراهيم بن خناجة الأندلسي ﴾

وعشى أنس أضجعتنى نشوة فيه نهد مضجعي وتدمت

خلفت على به الأراك ظالها والغصن يهني والجمام يحدث

والشمس تخرج للغروب مريضة والرعد يرقى والغمامة تنفث

﴿ أحمد بن عبد ربه القرطبي ﴾

يا ذا الذي خط المذار بوجهه      خطين هاجا لوعة وبلا بلا  
ما صح عندي أن لحظك صارم      حتى ابست بمارضيك حائللا  
وله وممذر نقش الجبال بمسكة      خدّاً له يدمى القلوب ومفرجا  
لما تيقن أن غضب جهونه      من ترجس جهل النجاد بنفسجا  
وله نعتي الغراب قتلت أكذب طائر      ان لم يصدقه رغاء بمسير  
(أحمد بن أبي مروان القرطبي)

ولما تملأ من سكره      فنام ونامت عيون الحرس  
دنوت عليه على بعده      دنو رفيق دري ما التمس  
أدب اليه ديب الكرى      واسمو اليه سمو النفس  
وبت به ليسة فاعسا      الي أن تبسم ثغر الفاس  
أقبل منه بياض الطلا      وأرشف منه سواد اللعس

(تأبط شراً) جاهلي وهو ثابت بن جابر ويكنى أبا زهير وتأبط شراً لقبه وسبب ذلك أن أمه قالت له في زمن الكفاة ألا تري غلمان الهلي يجنون لأهلهم الكفاة فقال اعطاني جرابي حتى أجنى لك فيه فأعطته ومضى فلأه أفاعى وأتى به متأبطاً فألقاه بين يديها ففتحت فخرجت منه الأفاعي بسمين في بيها فخرجت هاربة فقال لها نساء الهلي ما ذا أتاك به ثابت متأبطاً قالت شراً فلزمه هذا اللقب وكان أعدي ذي ساق يعدو خاف الغلباء فلا تفوته وقيل انه ألقى يوماً رجلاً من ثقيف يقال له أبو وهب وكان أهوج عليه حسنة جيدة فقال له هم تطلب الرجال يا ثابت وأنت كما أري ضليلاً دميماً فقال باسمي أقول ساعة ألقى الرجل أنا تأبط شراً فينخاع قلبه فأناال منه ما أريد فقال هل لك أن تبيعني اسمك فقال بماذا تباعه فقال بهذه الحلة وكنتي قال قد فعلت وأخذ حاتته وقل له لك اسمي ولي اسمك ثم انصرف فقال تأبط شراً

الاهل أني انظنساء ان حليلها      تأبط شراً واكتنيت أبا وهب

ففيه تسمي اسمي وسماني اسمه      فابن له صبري علي معظم الخطب  
 وأين له بأس كباسي وصورتي      وأين له في كل فادحة قاي  
 \* \* \* ومن شعره السائر قوله

يا طالب الحاجات تبغي نجاتها      ليس النجاح مع الاخف الاعجل  
 فاستأن وارفق في أمورك كما      بمزاماة واندمت ان لم تفعل  
 واترك مصاحبة اللثام وقربهم      ان شئت كنت عن اللثام بهزل  
 واستغن ما أغناك ربك بالغنى      واذا تصيبك خصاصة فتعجل  
 واذا افتقرت فلا تكن متخشعا      تبغي الفضائل عند غير المفضل  
 واترك محل السوء لاتنزل به      واذا بنا بك منزل فتعول  
 واذا صحبت صحابة فاطمهم      يوما وان نزلوا بفضلك فانزل  
 واذا وليت امور قومك مصاحبا      فاجهد لقومك في النصيحة واعدل  
 \* \* \* واذا تردد في فوائدك مرة      أمرت قاعد اللاعف الأجل

قال زكريا بن محمد بن محمود القزويني صاحب آثار البلاد ومن شعره تأبط شرا

يا طول ايلك من هم وايراق      ومطيف علي الاهوال طرايق  
 يسري علي الابن والحيات محتفيا      أحبيب بذلك من سار علي ساق  
 لتقرن علي السن من ندم      اذا تذكرتني بعض اخلاقي  
 ولا أقول اذا ما خلة صرمت      ياويح نفسي من جهد وإشفاق  
 لكنما عول ان كنت ذاعول      علي ضروب بحد السيف سباق  
 جمال الوية فكاك غانية      قطاع أودية جواب آفاق

قال وهو والشنفرى من سكان الحجاز (دعبل بن علي) من نسبه وله اهاج في النظماء  
 وغيرهم حدث اسمعاق بن ابراهيم الموصلي قال يبيع ابراهيم بن الماهدي ببغداد وقد  
 قل المال عنده وقد لجئ اليه الاعراب من السواد وغيرهم من الاوغاد فاهتس

عليهم المطاء فسوفهم ابراهيم وهم لا يرون تسويته حقيقة حتى خرج رسله اليهم  
يوماً وقد اجتمعوا وضمجوا فصرح لهم بأنه لا مال عنده فقال غوغاء بغداد انخرجوا اليها  
خليفتنا يعني لاهل هذا الجانب ثلاثة أصوات فيكون عطائهم ولاهل ذلك الجانب مثلاً  
فانشد دعبل

يا معشر الأجناد لا تنظروا وارضوا بما كان ولا تسخطوا  
فسوف تعطون حنيئة يلتذها الأمر والاشمط  
والمعبدات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط  
وهكذا يرزق قواده خليفة مصحفه البربط

قوله حنيئة بنى الانعام وقوله المعبدات يعني أصوات معبد المغني والبربط كجهاز  
العود معرب مر ببط أى صدر الاوز لانه يشبهه قال المأمون أحسن دعبل في وصف  
سفر طال عليه فقال فيه

ألم يأن للسفر الذين تحملوا الى وطن قبل المات رجوع  
فقلت ولم أملك سوا بقية  
تبين فكم دار تفرق شماها  
طوال الليالي صرفهن كاترى  
نطقن بما ضمت عليه ضلوع  
وشمل شئت عاد وهو جميع  
لكل أناس جذبة وريع

قال في المعاهد غنى للرشيدي بقول دعبل

لا تسجي يا سلم من رجل ضحكك المشيب برأسه فبكى

القصيدة فطرب بها وسأل عن قائلها ف قيل له دعبل غلام نشأ من خزاعة فامر له بعشرة  
آلاف درهم وثياب ومركب وجهاز له ذلك مع غلام خزاعي وأمره بالمسير اليه واسم النشده  
فانشده فاستحسن شعره وأمره بملازمته وأجرى رزقه فكان أول من حرصه على قول  
الشعر ثم ما كاد الرشيد الا بالهجوم لما مات فقال فيه من قصيدة مدح بها أهل البيت  
وهجاء فيها منها قوله



وليس حي من الأحياء أعلمه  
من ذي بان ولا بكر ولا مضر  
الأوهم شركاء في دمائهم  
كما تشارك إيسار علي جزر  
قتلا واسراً ونشريداً ومنهبة  
فعل الفزاة باهل الروم وانحزور  
أرى أمة معذورين لو قتلوا  
ولا أرى لبني العباس من عذر  
أربع بطوس على قبر الزكي اذا  
ما كنت تر بع من دين علي وطر  
قبر بطوس على الناس كلهم  
وقبر شهرهم هذا من المبر  
ما ينفع الرجس من قبر الزكي ولا  
على الزكي بقبر الرجس من ضرر  
هيئات كل امرئ رهن بما كسبت  
له يدها فخذ ما شئت أو فذر

وكان دعبل مدح مالك بن طوق وقصده فلم يرضه ثوابه فهاجاه بقوله

ان ابن طوق وبنى تغلب  
لوجرحوا أو قتلوا قصره  
لم يأخذوا من دية درهما  
يوماً ولا من اسهم بهره  
دماؤهم ليس لها طالب  
مطالوة مثل دم المسذره  
وجوههم يفيض واحسابهم  
سود وفي آذانهم صفرة

فبلغته الايات فاحتال في قتله حتى اغتاله بالسهم في خبر طويل \* \* قل في المعاهد حدث  
دعبل قال لما ربت من الخبايا بت ليلة بنيسابور فاني اسكذلك اذ سمعت والباب مردود  
على السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ألج برحمتك الله فأقشع بدني من ذلك ونالني أصراً عظيماً  
فقال لا ترع قاني من اخوانك من الجن من ساكني اليمن طراً علينا طاري من أهل  
العراق فانشدنا قصيدتك مدارس آيات الى آخرها فاردت ان اسمعها منك فانشدته اياها  
فبكى حتى خر ثم قال رحمتك الله الا احداثك حديثاً يز يدني بقيتك وبعينك علي التمسك  
بذهبك قلت بلي قال مكثت خينا أسمع بكركم بن محمد الصادق فسرت الى المدينة فسمعت  
يقول حدثني أبي عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي وشيعته  
هم الفائزون ثم ودعني لينصرف فقلت برحمتك الله ان رأيت ان تخبرني باسمك فافعل

قال أنا خليان بن عامر وقد وقفت على أبيات من تائته المذكرة وهي

مدارس آيات خلت من تلاوة      ومنزل وحى متفر العرصات  
لآل رسول الله بالخيف من مني      وباليت والتهريف والجمرات  
ديار علي والحسين وجعفر      وحسرة والسجاد ذي الثنات  
فما نسأل الدار التي خف أهلها      متى عهدتها بالصوم والصلوات  
وأي الأولى شطت بهم غربة النوي      افانين في الآفاق مفترقات  
أحب قهي الدار من أجل حبهم      واهجر فيهم اسرفي وحماتي  
ألم تراني منذ ثلاثين حجة      أروح وانغدو دائم الحشرات  
أرى فيأهم في غيرهم متقسما      وأيديهم من فيهم صفرات  
إذا وتروا مدوا إلى أهل وترعم      اكفا عن الاوتار منتبضات  
وأكبر رسول الله تحف جسومهم      وآل زياد غاظ القصرات  
بنات زياد في التصور مصونة      وبنت رسول الله في الفلوات

قوله ثلاثين حجة كناية عن الطول والثنات الغدد بكسر التاء وكان في موضع سجود  
على بن الحسين شيء مثل الغدد من كثرة السجود والتهرة بحركة أصل العنق والجمع  
قصرات وأراد بآل زياد زياد بن أبيه وهو كناية عن أعدائهم والافال زياد لم يكونوا في  
زمنه لأن دولتهم كانت في أيام بني حرب وبني أمية انتهى . وفي الهم أبو اسحاق ابراهيم  
ابن منصور العراقي الخطيب من شعره في العماد بن جبريل المعروف بابن أخي العلم  
كان صاحب ديوان بيت المال بهصر وكان قد وقع فأنكسرت يده

ان العماد بن جبريل أخو علم      له يد أصبحت مضمومة الأثر  
تأخر القلع عنها وهي سارقة      فجاءها الكسر يستقهي عن الخبر

ابراهيم بن نصر الموصل في جماعة من الفقراء اسم شيخهم مكي  
الأقل لمكي قول النصوح      فحق النصيحة أن تستمع

حقى سمع الناس في دينهم سم  
بأن الفنا سنة تنبع  
وأن يأكل المرء كل البه  
يروى رقص في الجمع حتى يقع  
ولو كان طوى الحشا جائعاً  
ما دار من طرب واستمع  
وقلوا سيكرنا بحب إلا  
له وما أسكر القوم إلا التمتع  
كذلك الحير إذا أقصبت  
يتمزها ربه والشبع

(وقال دعلج الخزاعي في إبراهيم بن المهدي)

نفر ابن شكلة بالمرق وأدله  
فهما إليه كل أطلس مائق  
ان كان إبراهيم مضطاعاً بها  
فانصالحن من بعده لمخارق  
وانصالحن من بعد ذلك لزلزل  
وانصالحن من بعده للمارق  
أنى يكون وليس ذاك بكائن  
يرث الخلافة فاسقا عن فاسق

— مخارق — بضم الميم وفتح الخاء المعجمة — وزلزل — بضم الزاين والمارق هو لاء الثلاثة

كانوا مغنيتين في ذلك العصر . . (إبراهيم بن العباس الصولي يعتب)

وكنيت أخى باناء الزمان  
فأما التقضى صرت حرباً عروانا  
وكنيت أدم اليك الزما  
ن فأصبحت منك أزم الزمانا  
وكنيت أعدك للمنايات  
فأنا أطالب منك الامانا

(محمد بن زيد بن علي الواسطي) يهجو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة

ابن حبيب بن الماهب بن أبي صفرة الأزدي الملقب بقطويه النعوي الواسطي

من سره أن لا يرى فاسقا  
فليجتهد أن لا يرى قطويه  
أحرقه الله بنصف اسمه  
وصير الباقي صراخاً عليه

(إبراهيم بن يحيى الغزي)

من آلة الدست لم يبط الوزير سوى  
تفريك لحيته في حال إيماء  
فهو الوزير ولا أزر يشده به  
مثل المروض له بحر بلا ماء

وله وجف الناس حتي لو بقينا      تذكر ما قبل به الجنون  
فما تدي الممدوح بنسان      ولا يندي المهجو جبين  
(أبو هفان) المهزومي يهجو ابن أبي دواد ويرد علي مروان بن أبي الجنوب المذكور  
في المدح

قتل لما خرب علي نزار      وهم في الارض سادات العباد  
رسول الله والخطباء منا      وانبرا من دعوى بني ابياد  
وما منا ابياد استأقرت      بدعوة أحمد بن أبي دواد  
نبي ص سل وولاة عهد      ومهدى الي الخيرات هادي  
.. ولا سمعها ابن أبي دواد قل ما بلغ مني أحسد ما بلغ مني هذا الغلام المهزومي لولا  
أكره أن أنيه عليه لما قبلته عتبا لم يساقب أحد بمثله جاء الي منقبة كانت لي فتقضيها عروة  
عروة .. ذكر الزبير بن بكار في أنساب قريش قل حدثني ابراهيم الخراساني  
عن محمد بن المغيرة قال أتت امرأة الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت يا أمير  
المؤمنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وأنا أكره أن أشكوه وهو يعمل بطاعة  
الله تعالى فقال لها نعم الزوج زوجك فجعلت تكرر عليه القول وهو يكرر الجواب فقال  
كعب الاسدي يا أمير المؤمنين هذه تشكو زوجها في مبادئه اياها عن فراشه فقال  
عمر كما فهمت كلاما فاقض بينهما فقال كعب علي بزوجه فأتني به فقال له ان امرأتك  
هذه تشكوك فقال أفى طعام أم شراب قال لا فقالت المرأة

يا أيها القاضي العظيم رشده      ألهي خليلي عن فراشي مسجده  
نهاره وليس له ما يرقده      فلست في أمر النساء أحده  
زهده في مضجعي نميسده      فاقض القضاء يا كعب لا تردده

قتل زوجها

زهدي في فرشها وفي الحبل      اني امرؤ أذهلني ما قد ما نزل

في سورة النحل وفي السبع الطول وفي كتاب الله تنوير جليل

فقال كعب

ان لها عليك حقاً يا رجل نصيبها في أربع لمن عقل

فأعطها ذلك ودع عنك الدال

ثم قال انت الله عز وجل قد أحل لك من النساء مثنى وثلاث ورباع ذلك ثلاثة أيام  
وليلتين تعبد فيهن ربك وبت ليلة عندنا فقال عمر والله ما أدري من أي أمريك  
أعجب أمن فهمك أمها أم من حكمت بينهما اذهب فقد وليتك قضاء البصرة . . ومن  
ذلك ما حكى ان الفرزدق أنشد سليمان بن عبد الملك شعراً له يقول فيه

فبتن بجاني مصراعت وبت أفك أخلاق الختام

كأن مفايق الرمان فيه وجراً قد قعدن عليه حام

فقال له أقررت عندي بالزنا ولا بد من إقامة الحسد عليك قل ومن أين أوجبه علي  
قال بأقرارك وقوله تعالى الزانية والزاني فأجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة قال  
الفرزدق فان الله تعالى يقول والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد  
يمشون وأنهم يقولون ما لا يفعلون وقد قلت ما لم أفعل وأنا شاعر فاستظرفه وعنا عنه  
. . ومن ذلك انه قدم اعرابي على المأمون فقال له اني رجل اعرابي فقال المأمون ليس  
ذلك بمعجب فقال الاعرابي اني أريد الحج فقال المأمون الطريق أمامك نهج فقال  
الاعرابي لم يكن مهي ما يعني على السفر قال المأمون قد سقط عنك الحج فقال الاعرابي  
انما جئتكم مستجدياً لا مستفتياً فضحك منه ووصله بمال . . محمد بن طلحة النصيبي القرشي

ياذا الذي فوده بالشيب مشتعل وهمه في أمور سوف يساهها

أصبحت نطالب دنيا لست تدركها فكيف تدرك أخرى لست نطالبها

(المصالح المصنعي وهو من اللطائف في بابه)

يقول الزمان ولم نستمع لمن طالب الرزق أو أمه

أنا حرب من جد في كبه ومن يتمنع تمصبت له

يروى لابي نواس وليس في ديوانه ووجدته في بعض النسخ

ان القلوب لأجناد مجتدة بالله في الارض بالاهواء تعرف

فما تعرف منها فهو مؤلف وما تناكر منها فهو مختلف

(أبو العباس أحمد الناصي)

أنا في قيص اللاذي سمى عذولي يلقب بالحبيب

وقد عبت الشراب بقتله فصير خسده كسنا الثميب

فقلت له بما استحسن هذا لقد أقبلك في زي غريب

أهرة وجنتيك كسبك هذا أم أنت صبغته بدم القلوب

فقال الراح أهدت لي قيصاً قريب اللون من شفق الغروب

قروي والمدام ولون خدي قريب من قريب من قريب

(أبو الفضل أحمد بن الحسين بديع الزمان)

هذان لي بلد أقول بفضل له لكنه من أقبح البلدان

صديانه في القبح مثل شيوخه وشيوخه في القبح كالصبيان

(أبو القاسم) أحمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم طباطبائي له طباطبا لانه كان يلغ

فيجعل القاف طاء طلب يوماً ثابته فقال الغلام أجبي بدراة فقال لا طباطبا يريد قبا قبا فبق

عليه لقباً ومن شعره

بانوا وأبتوا في حشاي لينهم وجداً اذا ظن انما يطأ أقاما

لله أيام السرور كأنما كانت اسرعة مرها أحلاما

لودام عيش رهة لآخي هوى لأقام لي ذاك السرور وداما

يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا عاماً ورداً من المصيبة أياما

(أحمد جعظلة البرمكي قال يترجح)

أنا ابن أناس مول الناس جودهم      فأضحوا حديثاً للنوال مشهر  
فلم يخل من أحسانهم لفظ مشهر      ولم يخل من تفریطهم بطن دفتر

وله يهجو

أصبحت بين معاشر هجر والندى      وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم  
قوم أحاول نيلهم فسكأنما      حاولت تنف الشعر من آناهم  
هات استقيها بالكبير وغنى      ذهب الذين يباش في أكنافهم

هجاه ابن الرومي بقوله

نبتت جعظلة يستمير جعظله      من قبل شطرنج ومن سرطان  
يارحمة المادمية تحملوا      ألم العيون للذة الآذان

(أحمد الاندلسي القسطلي من حاشيته)

ألم تعلمي أن الثوى هو الثوى      وأن بيوت العاجزين قبور  
تخوفني طول السفار وأنه      لتقبل كنف العاصري مسفير  
دعيني أردد ماء الفاوز آجنا      الى حيث ماء المكرمات غير  
فإن خطيرات الممالك ضمنت      راكبا إن الجزاء خطير  
ولا تدانت للوداع وقد هذا      بصبري منها أنه وزفير  
تناشدني عهد المودة والموى      وفي المهد مبعوم النداء صغير  
غبي بمرجوع الخطاب ولطفه      بموقع أهواء النفوس خبير  
تبوأ ممنوع القلوب ومهدت      له أذرع مخنوفة ونحور  
فشكل مفداة الترائب مريض      وكل محبة المحاسن ظير  
عصيت شفيع النفس فيه وقادني      رواح لتدأب السرى وبكور  
وطار جناح البين لي وهنت بها      جرائح من زعر الفراق نطير  
لئن ودعت مني غيورا فأنى      على عزهم من شعوبها غيور

ولو شاهدتني والهواجر تلتظي      علي ورقراق السراب يهور  
أساط حرة الهاجرات اذا سطا      علي حر وجهي والاصيل هيجر  
وأستنشق النكباء وهي لواقع      وأستوطن الرضاء وهي تفور  
وللموت في عين الجبان تلون      وللزعر في سمع الجري صفير  
لبان لها اني من الضيم جازع      واني علي مضى الخطوب صبور  
أمير علي غول التناثف ماله      اذا ريع الا المشرفي وزير

(أحمد المازي قال بهجو غلامه)

ولي غلام طال في دقة      كخط نقيس لا عرض له  
وقد تنامي عقله خفة      فصار كالنقطة لا جزء له

(أحمد بن الخطاط) لما اجتمع بابن حيوس الشاعر بحلب وعرض عليه شعره قال قد  
نعاني هذا الشاب الى نفسي فما انشأ ذو صناعة ومهر فيها الا وكان دليلا علي موت من  
قبله من أبناء جنسه دخل الي حلب وهو رقيق الحال فكتب الي حيوس بقوله

لم يبق عندي ما يباع بحبة      وكذاك مني منظرى عن مخبري  
الا بقية ماء وجهه صلتها      عن أن تباع وأين أين المشتري

فها وقف عليها ابن حيوس قال لو قال وأنت نعم المشتري لكان أحسن .. ومن شعر  
ابن الخطاط

سلوا سيوف الحظه الممتشق      أعند القلوب دم للعشق  
أما من معين ولا عاذر      اذا غلب الشوق يومارفق  
تجسلي انسا صارم المقات      بين مضني الموشع والمتعاق  
من الترك ما سهمه اذ رمى      بأفتاك من طرفه اذ رمق  
ولييلة وافيته زائرا      سمير السهاد صحيح التناق  
دعني الخفاة من فتكه      اليه وكم مقدم من فرق



وقد راضت الكأس أخلاقه وقرب بالكأس منه الترق

وحقق الفئاق ققبلته شهى المقبل والمعتق

وبت أخالج فكوى به أزور طرى أم خيال طروق

أفكر في الهجر كيف اتقضى وأعجب لا وصل كيف اتفق

ولعجب ما عز منى وما ن ولا حسن ما جل منى ودق

﴿أحمد بن الخازن﴾

واهيف ينميه الى العرب لفظه وناظره التنان يعزى الى الهند

تجرت كأس الصبر من رقبائه لساعة وصل منه أحلى من الشهد

وما دنت أعماما له وخولة سوى واحد منهم غيور علي الخلد

كنتظة مسك أودعت جانارة رأيت بها غرس البنفسج في الورد

﴿أحمد الأرجاني في العتاب﴾

نفسى فداءك أي هذا الصاحب يا من هواه علي فرض واجب

كم طال تقصيري وما عاتبني فان الغداة<sup>(١)</sup> مقصر ومعاتب

ومن الدليل على ملاكك اننى قد غبت أيا ما ولا لى طالب

واذا رأيت العبد يهرب ثم لم يطالب فمولى العبد منه هارب

﴿وله فى معنى غريب﴾

رئى لى وقد ساووته فى نحوه خبالى لما لم يكن لى راحم

فداس لى حقى طرقت مكانه وأوهت لى انى أنه بى عالم

وبئنا ولم يشهر بنا الناس ليلة انا ساهر فى جفنه وهو فائم

سفل الفضاغنه وأصنى لاصدى كما يحبيب فقال مثل مقالاه

ناداه أين ترى محيط رحاله فأجاب أين ترى محيط رحاله

﴿أحمد بن منير الطرابلسى من حماسه﴾

وإذا الكوثر ربحي الخمول نزيه  
 كاليد لمسا أن تضائل جسدي في  
 سقرًا بحكمك إن رخصيت بمشرب  
 ساهمت عيسك مرثعيتك قعداً  
 فاروق ترق كالسيف سل فيان في  
 لا تحب من ذهاب نفسك مية  
 للفقير لا للفقير هبها انما  
 لا ترض من دينك ما أدلك من  
 وصل الميعود بهجر قوم ككلمها  
 من غادر خبشت مغارس وده  
 لله على بالزنت وأهله  
 طبعوا على لؤم الطباع فخيرهم  
 أنا من اذا ما الدهر هم بخنفسه  
 واع خطائب الخطيب وهو مجهم  
 زعم كتابج الصباح وراءه  
 ﴿وله يتفضل﴾

من ركب البدر في صدره ديني  
 وأنزل النهر الأعلى إلى ذلك  
 طرف دنا أم قراب سل صارمه  
 أدنى بدعز والهموى أبد  
 أما وذائب مسك من ذوائبه  
 وما تهن عتيقي الشفاء من الـ  
 وموه السحر في حد الإيمان  
 مداره في القباء الخسر وانحر  
 وأغيد ماس أم أعطاف خطي  
 يستعبد البيت لخطي الكتمان  
 على أمالي القوام الخيزراني  
 رائق الرحيق والنفير الجماني

لوقيل لبدر من في الأرض تحسده      اذا تمجلى لقال ابن الفلاني  
أرني على بشي من محاسنه      تألفت بين مسموع وصرني  
أناة فارس في ابن الشئام معا      نظرف العراقي والنطق الحجازي  
وما المدامة بالالباب افتك من      فصاحة البدو في ألفاظ تري  
(من تاريخ ابن خلدكان لابن منير)

ويلى من المعرض الغضبان اذ تلى الوا      شى اليه حديثاً كاه زور  
مز رفن الصمدغ منبول ذوائبه      لى منه وجدان ممدود ومتصور  
سامت فازور يادي قوس ساجبه      كأننى كاس خمر وهو مخمور  
(قيس بن عاصم التميمي) قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم  
في سنة تسع للهجرة وأسلم وقال فيه صلى الله عليه وسلم هذا سيد أهل الوبر وكان عاقلاً  
مشهوراً بالحلم والسؤدد رثاه عبدة بن الطيب بقوله

عليك سلام الله قيس بن عاصم      ورحمته ما شاء ان يترجا  
تجعة من غادرته غرض الردى      اذا زار عن شوط بلادك سالما  
فما كان قيس هلكه هلك واحد      ولكنه بنيان قوم تهدما  
وهود أول من واثا البنات في الجاهلية للغيرة والانفة من النكاح أقول سيباتي زيادة  
فوائد في هذا الشأن (الاصلاح بن الأبل)

واذا رأيت بنيك فاعلم انهم      قطعوا اليك مسافة الآجال  
وصل البنون الى محل أبيهم      وتجهز الآباء للترحال  
(ازهر السمان الباهلي البصري) من أئمة الحديث وغيره كان يصحب أبا جعفر  
المنصور قبل ان يلى الخلافة فلما وليها جاءه ازهر مهنثاً فحجبه المنصور فترصد له يوم  
يجلوسه العام وسلم عليه فقال له المنصور ما جاء بك قال سبئت مهنثاً بالامس فقال المنصور  
اعطوه ألف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفة الهاء فلا تعد الي فغضب وعادني قابل فحجبه  
(٢٤٠ هـ موسم - له)

فدخل عليه في مثل ذلك المجلس وسلم عليه فقال ما جاء بك قال سمعت أنك مريض  
فجئتك عائداً فقال اعطوه ألف دينار وقد قضيت وظيفة السيادة فلا تعد إلى فاني قابل  
الامراض فمضى وعاد في قابل فقال له في مثل ذلك المجلس ما جاء بك فقال سمعت  
منك دعاء فجئت لانعمامه منك فقال يا هذا إنه غير مستجاب لأنني في كل سنة ادعو  
الله به ان لا تأتيني وأنت تأتي انتهى من ابن خلكان ه أسامة بن منقذ في ابن طليب  
المصري وقد احترقت داره

انظر الى الايام كيف تسوقنا قسراً الى الاقدار بالاقدار

ما أوقد ابن طليب قط بداره ذاراً وصكان وقودها بالنار

ومما يناسب هذه الواقعة ان الوجيه بن صورة المصري دلال الكتب كان له بمصر  
دار موصوفة بالحسن فاحترقت فعمل فيه علي بن المنجم قوله

أقول وقد عاينت دار ابن صورة ولانار فيها مارج يتضمم

كذا كل مال أصله من مهاوش فيها قليل في نهابر يسلم

وما هو الا كافر طال عمره فجاءته لما استبطأته جهنم

والبيت مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم من أصاب مالا من مهاوش اذهب الله في  
نهابر والمهاوش الحرام والنهابر المالك ه وما أحسن قول ابن منقذ

فاعجب لضعف يدي عن حملها قلماً من بعد حطام القنا في اية الاسد

وكتب اليه أبياتا جوابا عن أبيات كتبها اليه

وما اشكو تلون أهل ودي ولو أجدت شكيتهم شكوت

ملئت عتابهم ويأست منهم فما ارجوهم فيمن رجوت

اذا أدمت قوارصهم فوادي كظمت علي اذاهم وانطويت

ورعت اليهم طالق المحيا كأنني لاسمعت ولا رأيت

تَجَنَّبُوا لِي ذُنُوبًا مَا جَنَّبَهَا      يَدَايَ وَلَا أَصْرَتَ وَلَا نَهَيْتَ  
فَلَا وَاللَّهِ مَا أَضْعَفْتُ غَسَدَرًا      كَمَا قَسَدَ اضْمُرُّهُ وَلَا نَوَيْتَ  
وَيَوْمَ الْحَشْرِ مَوْعِدَنَا وَتَبَدُّو      صَعِيفَةً مَا جَفَدُوهُ وَمَا جَنَّبْتَ  
(وله في الغزل)

شَكِي أَلَمَ الْفِرَاقِ النَّاسَ قَبْلِي      وَدَوَّعَ بِالنَّوَى  
وَأَمَّا مِثْلُ مَا ضَعُفَتْ ضُلُوعِي      فَأَنِي لَا سَمِعْتُ وَلَا رَأَيْتُ

قال محمد بن عطيّة العطار الشاهر كنت في مجلس القاضي يحيى بن أكرم فوافي اسحاق بن ابراهيم الموصلي فأخذ يناظر أهل الكلام حتى انصرف منهم ثم تكلم في الفقه فاحسن وقاس واحتج وتكلم في الشعر واللغة ففارق من حضر ثم أقبل على القاضي يحيى فقال اعزك الله اني شئ مما نظرت فيه اتخص أو مطمئن قال لا قال فما بالي أقوم بسائر هذه العلوم قيام أهلها وأنسب الي فن واحد قد اقتصر الناس عليه يعني الفناء قال العطار فالتفت الي القاضي يحيى وقال الجواب في هذا عليك وكان العطار من أهل الجدل فقال للقاضي يحيى نعم اعز الله القاضي الجواب على ثم أقبل على اسحاق فقال يا أبا محمد أنت كافر وألا تخش في النعوى قال لا قال فانت في اللغة وعرفة الشعر كالاصمعي وأبي عبيدة قال لا قال فانت في علم الكلام كابي الهذيل العلاف والنظام الباهي قال لا قال فانت في الفقه كالقاضي وأشار الي القاضي يحيى قال لا قال فانت في قول الشعر كابي العتاهية وأبي نواس قال لا قال فن ههنا نسبت الي ما نسبت اليه لانه لا نظير لك فيه وأنت في غيره دون رؤساء أهل فضيحك وقام وانصرف خله (اسحاق الطيب) انقطع الى القاسم ابن عبيد الله وزير المعتضد واختص به ذكر ابن بطالان في كتاب دعوة الأطباء أن الوزير المذكور باغه ان اسحاق المذكور استعمل مسهلًا فكتب اليه

ابن لي كيف أمسيت      وما كان من الحال  
وكم سارت بك النوا      قة فهو المنزل الخالي

فاجابه

كبت اليك والنملان ما ان أقلاما من المشى العنيف  
 فان رمت البواب الى فا كتب على النولن يوصل للكيف  
 ﴿ القاضى احمد بن مماتي ﴾ انظم كتاب كايلا ودمنة وسيرة السلطان صلاح الدين ومن  
 شعره في الكتان

وأكرم السر حتى عن إعادته الى السر به من غير نسيان  
 وذاك أن اناني ليس يعلمه سمعي بلك فلي قد كن ناجاني

وله ينزل

واضعف احدث لي نكوه تعجبا يعرب عن طرفه  
 علامة التانيث في انظه واسرف المسلة في طرفه  
 ﴿ والامهذب بن اظيمى بن عجمو ابن مماتي ﴾  
 وحديث الامام واهي المديث بامم التفسر عن ضمير خبيث  
 نورأى بعض شعره سيويه زاده في علامة التانيث  
 ﴿ الهاء احمد السخاوي ﴾

كان له صاحب بينهما مودة واجتماع كثير ثم جرى بينهما اقتطاع أوجب اقتطاع ذلك  
 الصاحب فسير اليه يعاتبه لا تقطاعه فكذب اليه بقى الخبر يرى الذين ذكرها في المقامة  
 الخامسة عشرة وهما

لا تزرو من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه  
 فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ثم لا تنظر الميون اليه  
 فكذب اليه الهاء من انظمه

اذا حقت من خل ودادآ فزره ولا تحف منه ملالا  
 وكن كالشمس تطلع كل يوم ولاتك في زيارته هالالا

• • ولما ولي القضاء بكار بن قتيبة بمصر وقد جاءها من بغداد وكان حنفي المذهب توقع الاجتماع بإسماعيل بن يحيى المزني الشافعي فلم يتفق فاجتمعا يوما في صلاة جنازة فقال القاضي بكار لأحد أصدقاءه سل المزني شيئا حتى أسمع كلامه فقال له ذلك الشخص يا إبراهيم قد جاء في الأحاديث تحريم النبيذ وجاء تحليله أيضاً فلم يقدمتم التحريم على التحليل فقال المزني لم يذهب أحد من العلماء إلى أن النبيذ كان حراماً في الجاهلية ثم حال ووقع الاتفاق على أنه كان حلالاً فهذا يعني صحة الأحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه غل • من ترجمة المزني انتهى • • كان أبو القاسم ترك قبول الشر قال ولما امتنعت من قوله أمي المهدي بجبسي في سمجن الهراثم فلما دخلته دهشت ورأيت منظراً هائلي فطلبت موضعاً آوى إليه فإذا أنا بكل حسن البزة والوجه عليه سيما الخبير فتصدمته وجلست من غير سلام عليه لما أنا فيه من الجزع فكسرت كذلك فإذا الرجل ينشد

تعدت من الضر حق القسه وأسلمني حسن العزاء إلى الصبر  
وصيرني يأسي من الناس وإثا بحسن صنيع الله من حيث لا أدري

قال فاستحسنيت البيتين وتبركت بهما وثابته إلى عتلي فقلت تفضل أعزك الله بأعادتكم ما عليّ فقال يا إسماعيل ويحك ما أسوأ أدبك وأقل عقلك ومروءتك دخلت فلم تسلم عليّ تسليم المسلم على المسلم ولا سألتني مسألة الوارد على المقيم حتى قدمت مني بيتين من الشعر الذي لم يجعل الله فيك خيراً ولا أدباً ولا معاشاً غيره طفقت تستنشدني مبتدأ كأن يدينا أنسا وسالف مودة توجب بسط القبضي ولا ذكرت ما كان منك ولا اعتذرت عن سوء أدبك فقلت اعتذرتي متفضلاً غدون ما أنا فيه يدهش قال وفيه أنت تركت الشعر الذي هو جاهلك عندهم وسبيلك اليهم ولا بد أن تقول فتطلق وأنا يدعي بي الساعة فاطلب بعيسى بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن ذلك عليه أقيمت الله تعالى بدمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمي والاقبلت به فما أنا أولى بالخيرة منك وها أنت ترى صبري واحساناً فقلت يكفيك الله عز وجل وخجلت منه فقال لا أجمع

عليك التوسيع والمنع ﴿ أبو العباس أحمد الرفاعي الولي الصالح ﴾

إذا جن ليلى هام قلبي بكركم أنوح كما نوح السهام المطروق

وفوقى مستجاب يمار الهم والاسى وتحسني بخار بالجوى تشدق

سلوا أم عمرو كيف بات أسيرها تلك الاسارى دونه وهو موثق

قال ابن خلد كان لم يعقب الشيخ وإنما العقب لأخيه توفي سنة ٥٧٨ ودفن بأم عبيدة

ونسبته الي رجل من العرب يقال له رفاعه ﴿ أبو محمد اسحاق بن ابراهيم المعروف

بابن النديم ﴾

صاحب الظرف والطلاقة والغناء تفرد بهما وكان عالما بالغة والاشعار وأخبار الشعراء

وأيام الناس وله اليد الطولى في الفقه والحديث والكلام ومن شعره

وأصرة بالبخل قلت لها أقصري فذلك شيء ما اليه سبيل

أرى الناس خلان الجواد ولا أرى بخيلا له في الماين خيل

واني رأيت البخل يزري بأهله فأكرمت نفسي أن يقال بخيل

وكيف أخاف الفقر أو أحرم الفنى ورأى أمير المؤمنين جميل

ومن خير حالات الفقى لو علمته إذا نال خيرا أن يكون ينيل

عطائي عطاء الكثيرين تكرما ومالى كما قد نعمين قليل

توفي سنة ٢٣٥ وولد في سنة ١٥٠ في ليلة ولدت الشافعي رحمه الله (فائدة) ذكر ابن خلدان

في ترجمة اسحاق بن حنين العبادى القليبي قال هو بكسر العين المهملة وفتح الباء

الموحدة وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى عباد الحيرة وهم عدة بطون من قبائل

شقي نزلوا الحيرة فكانوا نعامارى ينسب اليهم خلق كثير منهم عدى بن زيد العبادى

الشاعر المشهور وغيره قال العجلي في تفسير سورة المؤمنين في قوله تعالى قتالوا أنؤمن

لبشر بن مثنا وقومهما لنا عابدون أى مطيعون متذللون وعند العرب كل من دان لملك عابد

اله ومن ذلك قبل لأهل الحيرة العباد لانهم كانوا أهل طاعة لملوك المعجم والحيرة بكسر



الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء بعدها هاء وهي مدينة قديمة كانت  
ابن المنذر ومن تقدمهم من الملوكة مثل عمرو بن عبد الله النخعي وهو جد بني المنذر ومن  
بعده من أبنائه وكانت من قبل عمرو بن خالد جندية الأبرش الأزدي صاحب الزباء  
وخربت الحيرة وبنيت الكوفة في الإسلام على ظهرها في سنة ست مائة عشر للهجرة بناها  
عمر بن الخطاب على يد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما ﴿ بنو عجل ﴾ بن لجيم  
قبيلة مشهورة من بني ربيعة الفرس وهو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن  
وائل قال أبو عبيدة كان ابن لجيم يمد في الحقاء بين العرب وكان له فرس جواد فقيل  
له ان لكل فرس جواد اسما فاسم فرسك فقال لم اسمه بعد فقيل له فسمه فقفا احدى  
عينيه وقال قد سميت الأثور وفيه قال بعض شعراء العرب

رميت بنو عجل بداء أبيهم وهل أحد في الناس أحق من عجل

أليس أبوهم عارعين جواده فسارت به الأمثال في الناس بالجهل

يقال عارعين بالعين المهمل إذا قفاها هـ ﴿ اسماعيل ﴾ بن يحيى المزني صاحب الامام  
الشافعي صنف الجامع الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر والمنثور والمسائل المشتهرة  
والترغيب في العلم وكتاب الوثائق قال أبو العباس بن شريح يخرج مختصر المزني من  
الدنيا عذراء لم تفتض وهو أصل الكتب المؤلفة في مذهب الشافعي وعلي مثاله رتبوا  
والكلامه فسر و﴿ صاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد ﴾ أنشده أبو القاسم الزعفراني هـ

أيا من عطاءه تهدي الغنا الى راحتي من نأي أودنا

كسوت المقيمين والزائرين كسالم نخل مثلها ممكننا

وحاشية الدار عيشون في صنوف من الخبز الا أنا

فقال صاحب قرأت في أخبار من بن زائدة الشيباني أن رجلا قال له اجلسي أبيها  
الأمير فأمر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمت أن الله خلق مراكبا  
غير هذا لجللتك عليه وقد أمرنا لك من الخبز بحبسة وقيص وعمامة ودراعة وصراويل

ومندبل ومطارف ورداء وكساء وجورب وكبس وأرءامنا لباسا آخر يشغل من  
الجزلاً عطيانا كهـ صنف في اللغة كتاب المحيط وفي سبع مجلدات والكافي في الرسائل  
وكتاب الأعياد وفضائل النوروز وكتاب الامامة ويدكر فيه فضائل علي ويثبت امامة  
من تقدمه وكتاب الوزراء وكتاب الكشف عن مساوي شهر الثاني وكتاب أسماء الله  
تعالى وصفاته ومن شعره

رق الزجاج وراقت الخمر فتشابهنا قشاً كل الأمل  
فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر

توفي سنة ٣٨٥ بالري وسيجيء المصاحب زيادة ذكر ومناقب (اسماعيل بن خلف الانصاري)  
المقري صنف كتاب العنوان في القرائات وعليه المدة في هذا الشأن واختصر  
كتاب الطبعة لأبي علي النارسي توفي سنة ٤٥٥ (أبو سليمان أيوب) بن زيد بن قيس  
ابن زرارة بن سلمة بن جشم بن مالك بن عمر بن عامر بن زيد بن عامر بن  
سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة  
ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القرية الهلالي والقرية  
جدته واسمها جماعة بلس جشم بن ربيعة بن زيد بن عرف بن سعد الخزرج وهو من  
جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان قد أصابه السنة فتقدم عين  
النمر وبها عامل للحجاج بن يوسف وكان العامل يفتدي كل يوم ويسكن فوقه ابن القرية  
ببابه فرأى الناس يدخلون فقال أين يدخل هؤلاء قالوا إلى طعام الأمير فدخل فتفدي  
وقال أكل يوم يصنع الأمير ما أرى فقالوا نعم فكان يأتي كل يوم بابه للقاء والمساء إلى  
ان ورد كتاب من الحجاج علي العامل وهو عربي غريب لا يدري ما هو فقال ليقرأ لي  
الأمير الكتاب فأنا أفسره وكان خطيباً لساناً بليغاً فذكر ذلك للوالي فدعاه فلما قرأ  
عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للوالي حتى عرف جميع ما فيه فقال له انتقدر على  
الجواب قال لست أقر أولاً كتب ولكن احضر كاتباً يكتب ما أمليه ففعل فكتب

جواب الكتاب فلما قرعني علي الحجاج رأي كلاما غريبا فلم أنه ليس من كلام كتاب  
الحجاج فدها برسائل عامل عيين التمر فنظر اليها فاذا هي ليست ككتاب ابن القريّة  
فكتب الحجاج الى العامل اما بعد فقد أتاني كتابك بعيداً من جوابك بما نطق غيرك  
فاذا نظرت الى كتابي هذا فلا نفعه من يدك حتى تبعث الي بالرجل الذي صدرك  
الكتاب والسلام فقرأ العامل الكتاب، علي ابن القريّة وقال له تنوجه نحوه قتال اقلني  
قال لا بأس عليك وأمر له بكسوة ونفقة وسجدة الى الحجاج فلما دخل عليه قال ما اسمك  
قال أيوب قال اسم نبي وقال اظنك أمياً تحاول البلاغة ولا يستصعب عليك المقال  
وأمر له بنزل ونازل فلم يزل يزداد به عجباً حتى أوفده علي عبد الملك بن مروان فلما خلع  
عبد الرحمن بن محمد الأشعث بن قيس الكندي الطاعة بسجستان وهي واقعة مشهورة  
بعثه الحجاج اليه فلما دخل عليه قال لتومن خطيباً ولنخلعن عبد الملك ونسب الحجاج  
أولاً ضرب بن عنك قال أيها الأمير انما أنا رسول قال هو ما أقول لك فقام وخطب وخلع  
عبد الملك وشتم الحجاج وأقام فلما انصرف ابن الأشعث مهن وما كتب الحجاج الى  
عماله بالري وأصيبان وما يلهمهما يأمرهم أن لا يمر بهم أحد من قبل ابن الأشعث الا بهوايه  
اسيراً اليه فأخذ ابن القريّة فيمن أخذ فلما دخل عليه قال أخبرني عما أسألك عنه قال  
سأني عما شئت قال أخبرني عن أهل العراق قال أعلم الناس بحق وباطل قال فاهل الحجاز  
قال أسرع الناس فتنة وأعمجزهم فيها قال فاهل الشام قال اطوع الناس لملئهم سم قال  
فاهل مصر قال عبيد من غلب قال فاهل البحرين قال تبهط استمر بوا قال فاهل عمان  
قال عرب استنبطوا قال فاهل الموصل قال اشجع فرسانا واقتل الأقران قال فاهل اليمن  
قال أهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة قال فاهل الإمامة قال أهل جناء واختلاف أهواء وصبر  
عند اللئاء قال فاهل فارس قال أهل بأس شديد وشر عتيد وريف كبير وقرى يسير قال  
فأخبرني عن العرب قال سأني قال قریش قال اعظمها احلاماً واكرمها مقاماً قال فبنو  
عامر بن صعصعة قال أطولها رماحاً وأكرمها صباحاً قال فبنو سليم قال اعظمها مجالس

وأكرمها محابس قال فنفيف قال أكرمها جسدودا وأكثرها وفودا قال فبنو زبيد قال  
الزما للرايات وأدركها للثارات قال ففماعة قال أعظمها خطارا وأكرمها نجارا  
وابعدها آثارا قال فالانصار قال أثبتها مقايما وأحسنها اسلاما وأكرمها أياما قال فتميم قال  
أظهرها جلودا وأكثرها عددا قال فبكر بن وائل قال أثبتها حنوقا وأحدها سيوقا قال  
فعبد القيس قال أسبقها إلى الغايات وأضر بها تحت الرايات قال فبنو أسد قال أهل  
عدد وجلد وعسر ونكد قال فالحخم قال ملوك وفيهم نوك قال فخذام قال يوقدون  
الحرب ثم يسرونها ثم يلقحونها ثم يبرون قال فبنو المطارث قال رعاة للتدبير حماة  
للحرب قال فمك قال ليوث جاهدة في قلوب فاسدة قال فتغلب قال يصيد قون إذا لقوا  
ضربا ويسرون إلى الأعداء حربا قال ففسان قال استكرم العرب أسسابا وأثبتهم أنسابا  
قال فأى العرب في الجاهلية أذيع لأن يضام قال قریش كادوا أشد وهدة لا يستطاع  
ارتقاؤها ومضبة لأبرام انتزأوها في بلدة حتى الله ذمارها ومنع جارها قال فالحسبرني  
عن مآثر العرب في الجاهلية قال كانت العرب تقول حمير أرباب الملك وكعدة كتاب  
الملوك ومنعج أهل الطعان وهمدان أحلاس الخيل والأزد آساد الناس قال فالحجرني  
عن الأرضين قال سافى قال الهند قال بحرها در وجبالها ياقوت وشجرها عود وورقها  
عطر وأهلها طغام كقطع الحمام قال فخراسان قال ماؤها جهامدوععدوها بجاحد قال فهمان  
قال بحرها شديد وحيدها عتيد قال فالبحرين قال كناسة بين المصريين قال فالبن  
قال أصل العرب وأهل البيوت والحسب قال فمكة قال أهلها علماء بجنة ونساؤها كساء  
هراة قال فالمدينة قال رسخ العلم فيها رظهر أي انتشر منها في الآفاق قال فالبصرة قال  
شتاؤها جليد وحرها شديد وماؤها ملح وحر بها صاوح قال فالكوفة قال ارتفعت عن  
حر البحرين وسفلت عن برد الشام فطاب أيامها وكثر خيرها قال فواسط قال جنة بين  
خمة وكنة قال وما جهاتها وكنتها قال البصرة والكوفة يمسدنها وما ضرها ودجلة  
والزاب يتجاربان بأفاضة الخير عليها قال فالشام قال عروس بين نسوة جباس قال

شككتك أمك يا ابن القرية لولا اتباعك لأهل العراق وقد كنت أمالك عنهم ان  
 اتبعهم فتأخذ من نفاقهم ثم دعا بالسيف وأومأ الى السيف ان أمسك قال ابن القرية  
 أصاح الله الأمير كأنهن ركب وقوف يكن مثلاً بمدى قال هات قل لكل جواد كبرة  
 ولكل صارم نبوة ولكل حلیم هفوة قال الحجاج ليس وقت المازح يا غلام أوجب  
 جرحه فضرب عنقه . وقيل إنه لما أراد قتله قال له العرب تزعم أن لكل شيء آفة قال  
 صدقت العرب أيها الأمير قال فما آفة السليم قال الفضب قال فما آفة القتل قال العجب  
 قال فما آفة العلم قال النسيان قال فما آفة السخاء قال المن عند البلاء قال فما آفة الكرام قال  
 مجاورة اللئيم قال فما آفة الشجاعة قال البغى قال فما آفة العبادة قال الفقرة قال فما آفة  
 الذهن قال حديث النفس قال فما آفة الحديث قال الكذب قل فما آفة المال قال سوء  
 التدبير قل فما آفة الكامل من الرجال قال المدم قال فما آفة الحجاج بن يوسف قل  
 أصاح الله الأمير لا آفة لمن كرم حسبه وطالب نسبه وزكي فرعه قال امتسلأت فتافا  
 وأظرت نفاقا اضربوا عنقه فلما رآه قتيلاً نسّم . . . وسئل عن سعد الدهاء فقال هو يجرع  
 النعصة وتوقع الفرصة ومن كلامه في صفة الهى التمتع من غير داء والتأوب من غير  
 ريبة والاكتساب الى الارض من غير علة . . . قيل ثلاثة أشخاص شاعت أخبارهم  
 واشتهرت أسماؤهم ولا حقيقة لهم ولا وجود وهم مجنون ليلى وابن القرية وهذا وابن  
 أبي العقب الذي تنسب اليه الملاحم وهو يحيى بن عبيد الله بن أبي العقب والقرية  
 بكسر القاف وتشديد الراء وتشديد المنة من تحنها وبمدها هاء والعباس بن عبد المطلب  
 من أولاد القرية من قبل الأمهات . . . (صنهاجة) قبيلة كبيرة من حمير بالمغرب بضم الصاد  
 واجزى الكسر . . . من الأذكاء أبو رائلة إياس بن معاوية القاضي وقسع في موضع  
 يوجب الخرف وهالك ثلاث نسوة لا يعرفن فقال هذه ينبغي أن تكون حاملاً وهذه  
 مرضى وهذه عذراء فكشف عن ذلك فكان كما نفّس فقبل له من أين لك هذا قال  
 عند الخرف لا يضع الإنسان يده الا على أعز ماله ويخاف عليه رأيت الحامل قد

وضعت يدها على جوفها فاستدلت بذلك على حياها والمرضع وضعت يدها على ثديها  
والمذراء وضعت يدها على فرجها سمع اياس يهوديا يقول ما أحق المسلمين يزعمون أن  
أهل الجنة يأكلون ولا يتحدثون فقال اياس افكلمنا تأكله ثم يشبه قال لا لأن الله تعالى  
يجعله غذاء قال فلم تذكر أن الله يجعل كل ما يأكله أهل الجنة غذاء . كتب عمر بن عبد  
المعز الى نائبه بالسراق وهو عدي بن ارطاة أن أجمع بين اياس بن معاوية والقاسم  
ابن ربيعة الحرثي فول قضاء البصرة انقذهما فجمع بينهما فقال اياس أيها الأمير اسأل  
عني وعن القاسم فقبهي المهر الحسن البصري ومحمد بن سيرين وكان القاسم يأتيهما  
واياس لا يأتيهما فعلم القاسم أنه ان سألهما أشارا به فقال لا تسأل عني ولا عنه فوالله الذي  
لا إله إلا هو ان اياس بن معاوية اتقه مني واعلم بالتضاء فان كنت كاذبا فما يحل لك  
ان توليني وانا كاذب وان كنت صا . قافليس إلا ان تقبل قولي فقال له اياس انك بئيت برجل  
واقفته على شفير جهنم فذبحا نفسه منها يمين كاذبة يستغفر الله منها وينعجو بها يخاف  
فقال له عدي اما اذ فهمتها فانت لها فاستغفاه . قال اياس ما غابني أحمد قط سوى  
رجل واحد وذلك اني كنت بهجس القضاء فدخل علي رجل شهد أن البستان الفلاني  
وذكر حدوده هو ملك فلان فقلت له كم عدد شجره فسكت ثم قال منذ كم سيدنا يحكم  
في هذا المجلس فقلت كذا قال كم عدد خشب سقفه فقلت له الحق معك واجزت  
شهادته ( أبو معاذ بشار بن برد الاعشى ) كان ممن يرمي بالزندقة فضربه المهدي  
على ذلك سبعين سوطا فمات من ذلك ودفن بالبصرة سنة ١٦٨ هـ ولما يفضل البار  
على الارض

فالأرض مظلمة والنار مشرقة والنار مبهودة منذ كانت النار

روى أنه قد كتبه فلم يوجد فيها شيء مما كان يرمى به ووجد له كتاب فيه اني اردت  
هجاء آل سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس فذكرت قرايتهم من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فامسكت عنهم ومن شمره المشهور

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن  
بمعزم نعيمح أو نصيحة حازم  
ولا تجعل الشورى عليك غضاظة  
فريش الخوافي نافع لقسوادم  
وما خير كف أمسك الغل أختها  
وما خير سيف لم يؤيد بقائم

وسميح بن بشر الحنفي (أسلم على يد علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب من رجال  
الطريقة وكان من أولاد الرضاء والكتاب وسبب توبته أنه أصاب في الطريق ورقة  
مكتوبا فيها اسم الله وقد وطئها الأقدام فأخذها واشترى بدراهم كانت معه طيبا وطيب  
به الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في النوم قائلا يقول له يا بشر طيبت اسمي لأطيبين  
اسمك في الدنيا والآخرة فلما تابه من نومه تاب واتعب بالحنفي لأنه أتى إسكافا يطلب  
منه شعا لا حدي نعليه وكان قد انتطح فقال له الإسكاف ما أكثر كلفكم على الناس  
فألقى النعل من يده والآخر من رجله وحلف لا يابس نعلها بعدها وقيل له بأي شيء  
تأكل الخبز فقال أذكر العافية فأجمعها إذا ما روي عنه السري السقطي وغيره وتوفي  
سنة ٢٦٦ ينفاد وكان له أختان محنة وزبدة من الصالحات قال عبد الله بن أحمد بن  
حنبل دخلت امرأة على أبي قتالت يا أبا عبد الله اني امرأة أغزل في الليل على ضوء  
السراج وربما طفي السراج فأغزل على ضوء القمر فهل على أن أبين غزل السراج  
من غزل ضوء القمر فقال لها إن كان عندك بينهما فرق فعليك أن تبيني قال عبد الله  
قال لي أبي يا بني ما سمعت أحدا يسأل عما سألت هذه إنيها قال فبهنها فدخلت دار  
بشر فاذا هي أخته وسألت محنة أحمد بن حنبل فقالت يا أبا عبد الله مالي دانت  
اشترى بهما قطنا وأغزله وأبعمه بنصف درهم فأنفق دانتا من الجمعة إلى الجمعة وقد مر  
الطائف ليلة يومه مشعل فاعتنمت ضوء المشعل وغزلت طائفتين على ضوءه فدللت أن الله  
سبحانه وتعالى في مطالبة فلهني من هذا خلعتك الله قال فخرجين الدائتين ثم تبتين  
بلا رأس مال حتى يعوضك الله تعالى خيرا منهما قال بشر نهلت الورع من أختي  
فإنها كانت يجتهد أن لا تأكل ما الخلق فيه صنع (أبو بكر) بن عبد الرحمن بن الحارث

المخزومي أحد الفقهاء السنية وأبوه الحارث أخ أبو جهل بن هشام توفي سنة ٩٤ وتسمي هذه السنة سنة الفقهاء لأنه مات فيها جماعة منهم وهؤلاء الفقهاء السنية كانوا بالمدينة في عصر واحد ومنهم القسطنطيني في الدنيا والغلام أسمائهم بعضهم فقال

الأكلي من لا يقتلني بأثرة قسوته ضيضي عن الحق خارجه

فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان أبو بكر خارجه

(أبو عثمان) بكر بن محمد المازني أخذ الأدب عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري وغيرهم وأخذ عنه المبرد وكان ورعاً قصده دمي ليقراً عليه كتاب سيدييه وبذل له مائة دينار في تدريسه إياه فامتنع أبو عثمان فسأله المبرد عن ذلك وقال أنرد هذه المنفعة مع فائقك وشدة اضائقك فقال ان هذا الكتاب يشمل على ثمانمائة وكذا آية من كتاب الله تعالى راسيت أرى أن أمكن منها ذمياً غيرة على كتاب الله تعالى وحية له قال المبرد فاتفق أن غنت بجارية بحضرة الواثق بتول المرجي

أظلم ان مصابكم رجلا أهدي السلام تحية ظلم

فاختلف بالحضرة في اعراب رجلا فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على أنه خبرها والجارية مصرة على أن شيخها أبا عثمان المازني لقنها إياه بالنصب فأص الواثق باشخاصه قال أبو عثمان فلما مثلت بين يديه قال ممن الرجل قلت من مازن قال من أي الموازن مازن نعيم أم مازن قيس أم مازن ربيعة قلت من مازن ربيعة فسكاهني بكلام قومي وقال باسمك لانهم يقدون الميم باء والباء ميم فكرهت أن أجيبه على انه قومي اثلا أواجهه بالمسك فقلت بكر يا أمير المؤمنين ففطن لما قصدهته وعجب ثم قال ما تقول في قول الشاعر : أظلم ان مصابكم رجلا أنرفع رجلا أم تنصبه فقلت بل الوجه الذهب قال ولم ذلك قلت ان مصابكم مصدر بمعنى إصابتكم فأخذ يزيدني في معارضي فقلت هذا بنزلة قولك ان ضربك زيدا ظلم قال رجل منصوب بمصابكم والدليل عليه أن الكلام معلق الى أن تقول ظلم فيتم



فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم بنية قال ما قالت عند مسيرك قلت  
أنشدت قول الأعشى

أيا أبا لا ترم عندنا      فانا بخير اذا لم ترم  
أرانا اذا أضمرتك البلاد      نجفي وتقطع منا الرحم

قال فما قلت لها قال قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك      ومن عند الخليفة بالنجاح

قال علي النجاشي ان شاء الله ثم أصري باللف دينار قال المبرد فلما رجع الى البصرة قال  
لي كيف رأيت يا أبا العباس رددنا مائة فموضنا ألفا قال المبرد قرأ عليه رجل كتاب  
سبيويه في مدة حاوية فلما بلغ آخره قال لي أما أنت فجزاك الله خيراً وأما أنا فما فهمت  
منه حرفاً توفي سنة ٢٤٩ بالبصرة من نصر الله (المرومي) ونحوه حقه أن يرسم بالياء لانه  
من ذواتها وانما رسم بالالف لماسبة ما قبله قال عبد الله بن سليمان بن موسى في شرحه  
على الخمرطاشية مقصورة أبي الحسن بن خرماتش فاذا قبل فما الاختيار في القوافي اذا كانت  
مقصورة وكانت فيها بنات الواو والياء فتقبل الاختيار أن تكتبها كلها بالالف لتستوي  
القوافي وتشبه صورتها في الخط نص عليه الشيخ الرئيس ابن الاكبر في كتابه شعذ  
القرينة في علم القوافي ولم يحك خلافاً وذلك لان بنات الواو والياء يجوز كتابتهما بالالف  
على اللفظ ولا كذلك عكسها فلما احتجنا الى التسوية في القوافي في الفصلين كتبناهما  
بالاصح الجامع بينهما وهو الالف ولا نهل الادب في الخط توسع مفرط قال السيد حقي  
أني رأيت بخط عبد الملك العجمي رسم مثل البعدي بياء بعد الدال لمناجبة بعدي في  
القافية الثانية كما في قول مهيار الديلمي

وكنتم ألوم العاشقين ولا أرى      مربة ما بين الوصال الى البعدي

فأهدى الى الحب صحبة أهله      وما كنت أدري أن داء الهوى يمدى

فسألت عن ذلك فقال مذهب المحققين من أهل الادب أن كل ما اقتضته المناسبة

يقضى به حتى أنهم قالوا إذا ذكر القوم بضم أوله مع الجر فانه يفتح للتأنيب وحدث  
المترواح بضم مع قدم ثم أنشد السيد محمد كبير بيت مستشهداً

وفي كل علم ان نفارت تسامح      ووطن وتخيبن كثير مرجم  
وما النحو مخصوص بذلك وحده      لمن يكتر التنيب فيه ويضم

(أبو الحسن) بن الحاج المريسي من شعراء القلايد في معذر

أبا حسن مات فيك الجلال      فظهر عندك لبس السداد  
وقد كان يذبت زهر الرياض      فتصيح يذبت شوك القناد  
وقد كنت في الملك من عبد شمس      فاعني عاكس لك لباس السراد

(أبو محمد بن عبدون)

وما أنس ليثنا والفسلام      وقد مزج الكل منا بكل  
إلى أن تقوس ظير الفسلام      وأشمط عارضه واكتمل  
ومن رداء رقيق النسيم      على عاتق الليل بعض البال

(قال السيوطي) في البنية عن أبي حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان من ساكني  
البصرة قال دخل بغداد فستل من قوله تعالى قوا أنفسكم ما يقال للواحد قل له  
والاثنين قل قيا وللجمع قل قوا قيل فما جمع الثلاث قال قيا قرا وفي ناحية المسجد  
رجل معه قماش فأودعه ووجهي إلى صاحب الشرطة فقال ان في المسجد زنادة يقرؤن  
القرآن على صياح الديك قال فما شعرنا حق هجم علينا الأعوان فأخذونا وأحضرنا  
بجانب صاحب الشرطة فتقدمت إليه فأعلمته الخبر وقد اجتمع لذلك خلق كثير فغنني  
وقال لي مثلك، إذا أتى لسانه عند العامة بمثل ذلك وعمد إلى أصحابي وضربهم عشرة  
عشرة وقال لا تعودوا لمثل هذا ثم رجع أبو حاتم إلى البصرة واعتنى بالامانة وترك النحو  
حتى كأنه نسيه وكان المبرد يحضره وهو غلام وسيم فقال له أبو حاتم  
أبرزوا وجهك الجميل      لئلا يلاموا من اتن

لو أرادوا صبياني ستروا وجهك الحسن

﴿السراج الوراق﴾

مالي وقول الشعر بانث صهوتي والناس قد رغبوا عن الآداب

أقول له عينا بلا سبب له والشعر مبني على الاسباب

غيره من منصفى من أناس فيهم تهور ذهني

لا درهما وزنه وحاولوا الشعر مني

وهل سمعتم بشعر يأتي على غير وزن

﴿ويروي﴾ من شعر آدم عليه الصلاة والسلام

تفريت البلاد ومن عليها فوجه الأرض مسود قبيح

وقد قتل قابيل هابيل فوا أسفا على الوجه المايح

وهما ابنا آدم من صلبه وقيل هارجلان من بني اسرائيل وقيل كان المقتول أقوى من

القاتل وإنما استسلم له لأن الدفع لم يكن مباحاً في ذلك الوقت وقيل بل كان واجبا

ومعنى قوله ما انا بياسط يدي اليك لا قتلك لا بتديك بالقتل وإنما قتله على غفلة منه . . .

وما أحسن ما قبل

رأي عيسى قتيلا في طريق فمض على أنامله طويلا

وقال لمن قتلت تراك حتى غدوت كما نرى ملقي قتيلا

وقاتلك الذي أرواك أيضا يذوق القتل فليطل العويل

غيره فلو بغى جبل يوما على جبل لاندك فيه اعاليه وأسفله

﴿مطاب﴾ عدة آباره صلى الله عليه وسلم

إذا رمت آبار النبي بطيبة فمدمها سبعا مة لا بلا وهن

اريس وغرقت رومة وبضاعة كذا بضعة مع بشر حامع المهن

ومنه دعني من المرء واعراقه وماله أيضا وأوراقه

( ٢٦ - مواسم - له )

فما الفق كل الفتي غير من يستبد الناس باخلاقه  
 أخوك من ان خفت من حادث حالات منه بين آماقه  
 ليس بغدار ولا خائن ولا كذوب الود مذاقه  
 ولا الذي يخبر عن وده والفضل لا يأتي بمصداقه  
 طوعك ما بان له شوقه حتى اذا ارتاب باشواقه  
 وابصر الشر بدا مقبلا شمر للمكروه عن مذاقه  
 يذم عند الناس اخوانه ويمدح الهم باشفاقه  
 لا خير به قلم به شره ولا افاعيه بترياقه  
 يابسه اعنك من لسه ومن اياديه وأرقاقه

قال حكيم كثرة الاعداء من كثرة الاصدقاء وقال

اذا كثرا الاخوان للمراء وابتهوا  
 فوحده لا تستمل بحتمهم  
 وقال اذا اتسع الاخاء عزت حقوق  
 فان خضت رعايته فريقا  
 وإن رام القيام لهم جميعا  
 وأوحش بعدهم وأفاد منهم  
 فخذ ممن توأخيه بصدق  
 ومثل قول الحكميم قوله

عدوك من صديقك مستفاد  
 فان الداء أ كثر ما تراه  
 فلا تستكثر من الصحاب  
 يكون من الطعام أو الشراب

ل بعضهم يهكي جنا الاخوان الفض مبسمها في الاوان والربح والتفليج والاشهر  
 لو لم يكن اخوانا در مبسمها ما كان يزداد طيبا ساعة السهر

﴿قال﴾ السيد كبرت في كتابه نصر من الله كانت العرب في الشتاء وضيق العيش يشتركون الجزور بما بلغت ويضمون انسانا قيمتها ثم تنحروا وتنقسم على عشرة أقسام ويأخذ الجزار جزارتها الرأس والقوائم وهذه خمسة أعضاء الجزور وعلى الاشارة فالكفتان جزآن والزور وهو الصدر جزء وابنا ملاوها المضدان جزآن وابن مخدس وهو الكاهل جزء والملاحا ما بين السنام الي المهجز جزء والمهجز جزء والفخذان جزآن ويرد على الفخذين خرزات العنق ثم يمد الى ما فضل من الجنبين والسنام والكبد وما فضل من قطع الاعم فيقسم على الاجزاء العشرة فاذا استوت فالمقام الذي يبقى يقال له الريم ان اخذه بعض الایسار سببه وكان عارا عليه وان شاء الجزار اخذه والا كان لاهل الحاجة والمسكنة فاذا جزأت كذلك وضمت الاجزاء على وضم وضرب عليها بالقداح وهي الازلام العشرة لسبعة منها خطوط اولها الفذولة سهم واحد لان خطه واحد ثم التوام وفيه فرضان وله سهمان ثم الرقيب وفيه ثلاثة فروض وله ثلاثة أسهم ثم المجلس وفيه أربعة فروض وله أربعة أسهم ثم الناقس وفيه خمسة فروض وله خمسة أسهم ثم المسبل وفيه ستة فروض وله ستة أسهم ثم المعلى وفيه سبعة فروض وله سبعة أسهم ثم ثلاثة أغفال لا خطوط عليها وهي المنيح والشفيع والرغد تزداد لتكميل العشرة والمخيلط على الخرضة وهو أمين القداح فلا يجرد مع الميل الى أحسد سبيلا ثم يخرج الضارب بالقداح على ركبته ويأتمحف بثوب ويخرج

غصصت منك بما لا يدفع الماء      وصح هجرك حتى مابه داء  
قد كان يكفيكم اذ كان عزكم      أن تهجروا من النصيح إجماء  
وما نسيت مكان الآصين بنا      من الوشاة وانكن في في الماء

ما حطك الواشون من رتبة      عندى ولا ضرك مقتاب  
وأنت أيضاً لي كذا قدوة      لست بشئ منك ارتاب

أبانه اني محب له فمكان شعرائي مجازاته  
حسبه الله الذي فوقه ان يعجز الله مكافاته

أيا من ليس بحسن غيره هجري تعلم من وصال الناس قطره  
رأيتك لا يجوزك سر ذنب عليك ولا تقال لديك غيره

كيف احتياي وقد خافت في تجري بما ساءني المتادير

وقالوا في بالظن فشكست لهم رامي ومن يعلم يا هذا من السنة الناس

نلاقيهم بأعظام وتجايل وتسدس  
ويلقونا من اتيه بتكليف وتعييس  
فيارب اليك المشتكى من تبه الطو ويس

ان القلوب لا جناد مجردة لله في الارض بالاهواء متعرف  
فما تعارف منها فهو متعرف وما ناكز منها فهو مختلف

فاذا بدا اقتادات محاسنه قسراً اليه اعنسة المصدق  
مثل الردف اذا ولي حكي موثق القصيد يشي في الزلق

ان قل لبيك لم يقع بواحدة حتى يضيف الى لبيك سمديك  
عرضت بالاشكوى افيرك شبهة وكنيت عنك وما أريد سواك

مرة عاشتما وأخرى خليا مظاهراً غير ما الضمير عليه

لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في وصلي مشيت بلا شك على الماء

أجيداً لك المني بالقلب كيلا تموت على غما واكتئابا

صار جديدا ما منحت به رب جدد ساقه الالعب

شاهدت الظنون عليك عندي وعلم الغيب فيها عند ربي  
ياديرحنة من ذات الأكرام من يصح عنك فاني است بالصاخي  
قصيد الفتي في كل ماراه أنت يبلغ الغاية أو بعذرا  
قالت لقد بعد المسرى قتلتها من عالج الشوق لم يستبعد الدار  
ركب تساقوا على الأكرام كوازيهم كأس الكري فانشي المسقى والساق  
كأن أعناقهم والليل واضعها علي المناكب لم نعتد بأعناق  
خاضوا اليك بحار الليل آونة حتى أناخوا اليكم قبل إشراق  
من كل جائلة النسمين ضاصرة مشتاقة جمات أثقال مشتاق  
لو كان من قال نارا أحرقته فيه ما فاه قط بذكر النار مخلوق  
تري المعاني بعذر المبطل ولا يلوم المبطل المبطل  
وما سرني أني أكون بجالة لذلك في الدنيا على سبيل  
صرت كاتين يشرب الماء فيا قال كسرى بيلة الریحان  
لئن عمرت دور بن لا يعبه لقد عمرت ممن يهيب المقابر  
وما الناس إلا هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق  
إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق  
أنا تنافس في دنيا مفارقة وانكتفي لو تجزينا بأدناها  
حذر تلك الكبر لا يخذلك بيسمه فانه ملبس نازعه الله  
مثن على نفسه راض بسيرتها كذبت يا تابع الدنيا ومولاها  
اني لا مقت نفسي عند مجبرها فكيف آمن مقت الله اياها

ألم تر أن اليوم أسرع ذاهب      وإن غدا لناظرين قريب

ذهبت جدتي لحاجة نفسي      فتطلبت حاجة الله نفوسا  
قد أسأنا كل الاساءة فالامم      مصلحتها عنا وغفراً وعموا

لا تنهاه النفس عن غيرها      ما لم يكن منها لها ناهي  
انما الغافل المقيم على السوء      ولا غدر في المقام لساهي  
لا بأعمالنا نطبق خلاصا      يوم تبدو السمات فوق الجباه  
غير أننا على الاساءة والتف      ربط نرجو لحسن عفو الاله

(وقال) يهجو نذاراً ويفتخر بقمحطان ويستبدل بهذه التصديده على معرفته بالأيام

لست لدار عنت وغيرها      ضربان من قطرها وحاصبها  
بل نحن أرباب ناعط ولنا      صنماء والمسلك في محاربها  
وكان منا الضمعاك يمسده      الخابل والوحش في مساربها  
ودان أدنانا البرية من      معتزها رغبة وراهبها «  
ونحن اذ فارس تدافع به      رام قسطنطين علي مرازبها  
حتى رفعنا اليه مراكبة      ينحرف الطرف عن مواكبها  
وقاظ قابوس في سلاسلنا      سنين سبعا وفنت لحاسبها  
ويوم سائدا ضربنا بني ال      أسود والموت في كتائبها  
اذلاذ برويز عند ذاك بنا      والحرب تمرى بكف حالها  
يزود عنه بنو قبيصة بالخط      والشعب من قواضبها  
فاتخر بقمحطان غير متذب      فحائم الجود من مناقبها  
جوداً ولا فارس كنارسها      ان زالت الهام عن مناقبها  
عمرو وقيس والاشتران وز      يد الخليل أسد لذي ملاعبها



لا بل من العبيد من أشاعها      والسادة الفر من مهالها  
 وأم مهدي هاشم أم مو      مي الخير منا فخر وسام بها  
 واحجب قريشا لحب أحمدها      واشكر لها الجزل من مواهبها  
 ان قريشا اذا هي انتسبت      كان لنا الشطار من مناسبتها  
 إن فخرتنا فلا افتخار لها      الا التجارات من مكاسبها  
 واهج نذاراً وافر جلدتها      واهتك الستر من مثالبها  
 أما نيم فغير راخصة      ما شغل العبد من شواربها  
 أول مجد لها وآخره      ان ذكر المجد قوم حاجبها  
 وقس عبلان لا أريد لها      من الخاوي سوي محاربها  
 وان أكل الأبور يوقها      ومعلق من لسان عائبها  
 ولم ينف كلبها بنو أسد      عبيد عيراة وراكبها  
 وما ليكر بن وائل عصب      الا بمقامها وكاذبها  
 وتغاب تندب العلوال ولم      تار قتيلا على ذائبها  
 يشكب بادي المهور أختمهم      قسرا ولم تدم أنف خاطبها  
 وأجبت قاسط واخوتها      تدخر الفسوف في حقائبها  
 قلتمر منشورة شواربها      تنشر لوها على حقائبها  
 من كل نوكان لحيته      شعرة شمطاء في حقائبها  
 عنافق اللؤم في وجوههم      تبين طراً لمين نادبها

﴿ قال في المعاهد ﴾ قال الجواز اجتمعت أنا وأبو نواس والرقاشي في بعض منزهات  
 البصرة فنقد شرايتنا فقلنا هلموا فليقل كل واحد منا بيتاً في السقاياء لنبعث ذلك إلى عبد  
 الملك بن ابراهيم فقال أبو نواس

يا ابن ابراهيم يا عبد الملك      واثق بالله أصبحت وبك

قتل الرقاشي أنت لئال اذا أصاحته فاذا أنقته فئلال لك  
قال وقالت أنا وكان يرمي بالابنة

فاسقني الخروءع من لامي في هوى نفسي فغيري من نسك  
ونك المرء فما من لدة نلتها إن لم تنكمهم وتنك

قال فوق البيت الرابع بموافقة فبث الينا بما كفاناه . كان لأبي الشمة مق ضريبة على  
الشعراء فجاء يوما إلى أبي نواس وقال هات ضربيتك فدخلك إلى المنزل وأخرج  
إليه رقعة فيها

أخذت بارير بفل حين أدلى فويق الباع كالجذع المطوق  
فما إن زلت أمسه بكفى إلى أن صار كالسهم المفوق  
فلما إن ظمى ونهى وأندت جلدت به حرام أبي الشمة مق

فوقمت هذه الايات في أفواه الصبيان وطغوا به وأجابه الشمة مق بأيات لم تسر إليه  
ولعنان جارية الناطقي مع أبي نواس مجنون ومهاجاة وجهت إليه يوما بوصيفة لها مع رقعة

ذونا لنا كل معنا ولا نعين عنا

فقد عزمنا على الشر لب صبيحة واجتمعنا

فلما وردت الرقعة عليه اتمت على الوصيفة وجدعها وقضى وطره منها ثم كتب الجواب

نكنا رسول عنان والرأي فيما فعلنا

فكان خبزاً بلع قبل الشواء أكلنا

جذبتنا فتحات كالفص لما تثنى

فقات ليس على ذا الفعل كنا افترقنا

قالت فكم تعجنى طوات نكنا وودعنا

فلما قرأت الرقعة قالت ان كان صادقاً فقد غدر وهجرته . في عاقمة بن عبدة في الفعل  
ابن النعمان النيمي ينتهي نسبه لثزار وكان يقال له الفعل لانه خلف علي امرأة امري

امروؤ القيس لما حكمت عليه بأنه أشعر منه . قال أبو عبدة كان تحت امري القيس امرأة  
من طي تزوجها حين بعورهم فنزل به علقمة فقال كل واحد لصاحبه أنا أشعر منك فتمعا كما  
اليها فأنشد امروؤ القيس قوله « خليلي صراحي علي أم جندب »  
حقي مر بقوله

فلا سوط الملوب والساق درة ولا زجر منه وقع أهوج مذهب  
وأنشدها علقمة قوله « ذهبت من المجران في غير مذهب »  
حقي انتهى الى قوله

فأدر كن ثانيا من عنانه يركض الرئح المتعاب  
فقلت له علقمة أشعر منك قال وكيف قالت لأنك زجرت فرسك وحركته بساقيك  
وضربته بسوطك وإني جاء هذا للصيد ثانيا من عنانه فغضب امروؤ القيس وقال ليس  
كما قلت وأبكك هزيتيه فطلعتها فزوجها علقمة بعد ذلك فسمى علقمة الفحل وما زالت  
العرب تسميه بذلك فقال الفرزدق

والفحل علقمة الذي كانت له حلال الملوكة كلامه يتنخل  
(عن حماد الراوية) قال كانت العرب تعرض أثمارها على قریش فما قبلوه كان مقبولا  
وما ردوه كان مردودا فقدم عليهم علقمة بن عبدة فأنشدهم قصيدته التي أولها  
طعما بك قلب في الحسان طروب أيما الشباب عصر عات مشيب

فقالوا هاتان سمطان الدهر (١) . (حدث العميري) عن لقيط قال لما حكم علقمة التميمي والزبرقان  
ابن بدر السعدي والحبل وعمر بن الاعمى الي ربيعة بن جندعان الاسدي فقال اما أنت  
يا زبرقان فشمرك كاحم لا طبخ فيؤكل ولا ترك فينتفع به وأما أنت يا عمرو فان شمرك  
كبرد حبره يتلأ في البصر وكلا أعدته نقص وأما أنت يا حبل فانك تقصيت عن  
الجاهلية ولم تدرك الاسلام وأما أنت يا علقمة بن عبدة فان شمرك كزادة قد أحكم

(١) كذا بالأصل . . ولم يذكر مطلع الثانية ليطابق قولهم سمطان الدهر  
(٢٦ - مواسم - له)

خزنها فليس يتطهر منها شيء . . . (القطامي) بفتح القاف وضها واسمه عمير بن شبيب  
والقطامي لقبه وكان نصرانيا فأسلم قل ابن عساكر في تاريخ دمشق وهو شاعر اسلامي  
مقل فحل مجيد قال الشعبي قل عبد الملك وأنا حاضر للأخطال يا أبا مالك أنجب أن  
لك بشرك شعر شاعر من العرب قال اللهم لا الا شاعراً منا مندف القناع خامل الذكر  
حدث السن إن يكن في أحد خير فسيكون فيه وودت أني سبته الي قوله

يقتلني بحديث ليس يلهه من يتقين ولا مكنونه بادي

فمن يذبذن من قول يعين به مواقع الماء من ذي الغلة الصادي

ونزل القطامي في بعض أسفاره مرة بامرأة من محارب قيس فاستنسبها فقالت أنا من  
قوم يشترون القد من الجوع قل ومن هؤلاء ويحك قالت محارب ولم تقرأ وبات عندها  
بأسوأ ليلة ثم ارتحل وقال قصيدته التي أولها

فاتك باليلي نية لم تقارب وما حب ليلى من فؤادي بذهب

ولا بد أن الضيف يخبر ما رأى مخبر أهل أم مخبر صاحب

سأخبرك الانباء عن أم منزل نضيقها بين العذيب فراسب

الي حيزبون ترقد النار بعد ما تلفت الظلماء من كل جانب

فما راعها الا بقام مطبق تريح بمسور من الصوت لاغب

تقول اذا قربت كوري وناقى اليك فلا تذعر على ركائي

فسلمت وانسلم ليس بسرها ولكنه حتم على كل جانب

فردت سلاما كادها ثم أعرضت كما انحاشت الا في مخافة ضارب

فلما تنازعنا الحديث سألتها من القوم قالت مشر من محارب

ولما بدا كرهاتها الضيف لم يكن على مهيت السوء ضربة لازب

الا انها نيران قيس اذا اشتوا بطارق ليل مثل نار الحباب

قلوا ما همجا أحد قوما يمنع الضيف من القرى وعدم الأنس به والبشاشة اليه مثل ما همجا

القطامي بنى محارب غير أن أهل الأدب أجمعوا أن بيت الاخطا وهو قوله

قوم اذا استنبح الاضياف كابهم قالوا لأهم بولي على النار

فنسبهم الى القلة وقلة نارهم وخدمة أهم ايهم وكسارهم باستخدامها وعقوقهم بيهتها وقلة  
الأدب في اللفظ ويات أهم في الموقد والطين لسهرهم وايقاظ الصوت الخفي من بعد  
وقذارتهم لطف نارهم بالبول والزام أهم ادخار البول لوقت الحاجة وهو ظلم لا يذامها  
به ويخلمهم بالماء لا يطفون به فاشتمل على أحد عشر عيبا انتهى . قال بعضهم من كان  
يدبم الاسفار سافرت صرة الى الشام على طريق البر فجعلت أنتمل بقول القطامي

وقد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

ومع اعرابي قد استأجرت منه مراكبي فقال ما زاد قتال هذا الشر أن يبط الناس عن  
الحزم فهلا قال بعده

وربما ضر بعض الناس حزمهم وكان خيرا لهم لو أنهم عجلوا

(ضابي) بالاضاد الموهمة وبعد الألباء موحدة ثم همدزة ابن الطارث بن شهاب البرجمي  
الدميحي ذكر فيمن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وجني جناية في زمن عثمان رضي الله عنه  
فحبسه فجاء ابنه عير وأراد التفتك بهثمان رضي الله عنه ثم جبن عن ذلك وفي ذلك يقول  
هممت ولم أفعل وكنت وليتي تركت على عثمان تبكي حالله

يقول فيها

فلا تقربن أحمى الصريمة بأصري اذا رام أصرا عوقته عواذله

فلا التفتك ما آمرت فيه ولا الذي تحدثت من لاقيت انك فاعله

يقول لا تقرب الأحمى الذي صممت على فعله وصممت رأيك عليه بأمر تعوقه العواذل  
ثم أفاد أن التفتك لا يكون فتكا اذا آمرت فيه أي شاورت ولا الذي تحدثت الناس  
انك ستفعله لانه ربما أفسده بإباحته أو يبط عنه الى غير ذلك ولما قتل عثمان وثب عليه  
ضابي فكسر ضامين من اضلاعه وكان السبب في حبس عثمان اخي ضابي أنه كان استعمار

من بعض بني حنظلة كانوا يصيد به فدايروه فامتنع من اعدائه فآخذوه منه قهراً فغضب  
ورمى أمهم بالسكاب وعجاءهم بآيات منها

فأرا كما إماماً عرضت قبلن إمامة مني والامسور تدور

فأمكم لا تتركوها وكابكم فان عقوق الوالدين كبير

إذا عذبت من آخر الليل دخنة بيت له فوق الفراش هدير

فاستعدوا عليه عثمان فحسه وقال والله لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضر لم يسل  
أو نزل فبك قرآن وما رأيت أعتداً رعي قومه بكاب قبلك . . . (قيس بن الخطيم) بالظاء  
المعجمة شاعر جاهلي وابنه ثابت مذكور في الصحابة وشهد حنين مع علي كرم الله وجهه  
والجمل والنهر وان . . . عن أنس بن مالك قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
مجلس ليس فيه إلا خنزرجي ثم استشهد قصيدة قيس بن الخطيم فأنشده بعضهم أياها

انصرف رسماً كالطراز المذهب لعمرة وعشا غير موقف راكب

فلما بلغ ابعالهم يوم الحديقة حامراً كان يدي بالسيف مخراق لا سب

فالتفت اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل كان كما ذكر فشهد ثابت بن قيس  
ابن شماس فقال والذي به بك بالحق نبياً يا رسول الله لقد خرج الينا يوم سابع عرسه  
عليه غلالة وملحمة موضة فجاءنا كما ذكره وعن الفضل ان حرب الاوس والخنزرج لما  
هدأت تذكرت الخنزرج قيس بن الخطيم ونكايته فيهم فتأصروا على قتله فخرج عشية  
من منزله بين ملائتين يريد مالا له بالشوط وهو حائط عند جبل أحد فلما مر باطم بني  
حارثة رمى من الاطم بثلاثة أسهم فوق أحداهما في صدره فصاح صيحة سمعها رعداه  
فجاءه الى منزله ولم ير والاه كفوّاً إلا أبا صمصمة يزيد بن عوف بن منديل النجاري  
فاندس اليه رجلاً فاغتاله في منزله وأخذ رأسه وأتى به قيساً وهو آخر رمق فالتقاه بين  
يديه وقال يا قيس قد أدركت بئارك فقال قيس غضضت بأيرايتك ان كان غير أبي  
صمصمة فقال هو أبو صمصمة ثم مات قيس على كثره قبل الهجرة . . . ومن شعره من قصيدة

وبعض الإقامة في ديار      بهان بها الفتي الاعناء  
وبعض خلائق الاقوام داء      كداء البطن ليس له دواء  
يريد المرء أن يعطي مناه      ويأبى الله الا ما يشاء  
وكل شديدة نزلت بقوم      سيأتي بعد شدتها رخاء  
ولا يسطى الحر يصغابجرص      وقد ينش على الجود الثراء  
غناء النفس ما عمرت غناء      ونقر النفس ما عمرت شقاء  
وليس ينفع ذا البخل مال      ولا مزر يصاحبه السخاء  
وبعض القول ليس له علاج      كمنع الما ليس له اقاء  
وبعض الماء ليس له شفاء      كداء النوك ليس له شفاء

﴿قال في الماهدي﴾ في ترجمة الاعشي مثل بونس النحوي من أشهر الناس قال لأوى الى  
رجل بعينه ولكن أقول امرؤ القيس اذا ركب والنايفة اذا رهب وزهير اذا رغب  
والاعشي اذا طرب . . وفيه قال أبو عبيدة من قدم الأعشي استنج بكثرة مطولاته  
الجياد وتصرفه في المديح والهجاء وسائر فنون الشعر وليس ذلك لغيره . . وفيه قال الشعبي  
الأعشي اغزل الناس في بيت وأخنت الناس في بيت وأشجع الناس في بيت فلما اغزل  
بيت قتوله

غراء فرعاء مصقول عوارضها      تمشي الهويينا كما يشي الوجا الوحل  
واما أخنت بيت قتوله

قالت هريرة لما جئت زارها      ويلى عليك ويلى منك يا رجل  
واما اشجع بيت قتوله

قالوا امراء قتلنا تلك عادتنا      أو نغزلون قانا معشر نزل

﴿وفيه﴾ قال أنشد السراج الوراق مداعباً لشخص يدعي النجم وكان قد اشترى جارية  
تدعى زبيدة من سيد لها جميل الوجه يسمى فخر الدين عثمان فحملت سيدها النجم على

أن أزارها يثبت سبدها الأول فقال السراج

ذابت زبيدة من شوق أسدها      عيان والنجم باليرقان يشعل  
ولا تلام ونبك الفخر يهيجها      وبالزيادة لم يبرح فسا شعل  
فقل الطائر عقل قد أناه بها      ويلى عليك وويلي منك يارجل  
لو كنت يا سعال ذا أذن نصيخ إلى      عذل عذلك لو يجدي بك المذل  
تود ضحية آرام إلى أسد      لولا اتقي لمضت أنيابه العضل  
ومن يرى ذلك الوجه الجليل ولا      بود من قبلك المشهور ينفضل  
هذي بئينة والجنون فائدها      إلى جيبيل اجاد المنع ياجل  
وهبه عفاً أما بقي محاسنها      في قابله بالكعك الوقت يازجل  
أف لعنك يامتبوع انك ذو      رأس خفيف وذالك العاود والجل  
والويل ويحك ان ذقت عسله      وبات يجتمع من الزبد والعسل  
لا تشدك إذ ودعتها سفها      ودع هريرة أن الركب مرئجل  
وان بدا لك فيه كنت أنت اذاً      أعي فلانصطحب يوماً لك السيل

قوله ودع هريرة الخ هو أول قصيدة أعشى أبس التي ذكرنا بعض أياتها وسأني في خلال هذا الكتاب (حسان بن ثابت) بن المنذر بن حرام الخزرجي وأمه القرينة ويكنى أبا الوليد من فحول الشعراء وقد قبل أنه أشعر أهل المدن وكان أحد المعمرين المخضرمين عمر مائة وعشرين سنة ستون في الجاهلية وستون في الإسلام عن محمد بنوفى قال كان عسالت بن ثابت يخطب شارباً وعنفته بالحناء ولا يخطب سائر طيئته فقال له ابنه عبد الرحمن يا أبة لم تفعل هكذا قل لا كون كائن أسد وألغ في دم وعن أبي عبيدة قال ففعل حسان بثلاثة كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم وشاعر اليمن كما في الاعلام . معكي الاسمي قال جاء الحارث بن عوف الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أجزني من شعر حسان فلو مزج البحر بشعره لمزجه وكان السبب في ذلك



أن الحارث أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبست هي من يدعو إلى دينك  
فأنا له جبار فأرسل معه رجلاً من الانصار فمهدت بالحارث عشيرته فقتلت الانصاري  
فقدم الحارث على النبي صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم لا يوتى أحد في  
وجهه فقال ادع لي حسان فلما رأى الحارث أنشد

يا حار من يهدر بذمة جاره      منكم فان محمداً لم يهدر

ان يهدر وا فانه منكم شيمة      والهدر يثبت في اصول المشجر

فقال الحارث اكنمه عني يا محمد وأودى لك دية الخفارة فأدى إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم سبعين عسراً وكذلك دية الخفارة وقال يا محمد اني عائد بك من شهره فاجتمع  
البحر بشعره لمزج انتهى من المعاهد . ( وفيه ) كان حسان بن ثابت جباناً فحدث  
عبد الله بن الزبير قال كانت صفية بنت عبد المطلب في قارع حصن حسان بن ثابت  
يوم الخندق قالت وكان حسان معنا فيه مع النساء والصبيان فرأى بنا رجل من يهود فجعل يطيف  
بالحصن وقد حاربت بنو قريظة وقطعت ما بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في نهوض  
عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا اليانا إن اتانا آت قالت فقتلت يا حسان هذا اليهودي  
كما تري بطيف بالحصن واني والله ما آمنه أن يدل علي عورائنا من وراءنا من يهود  
وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فانزل اليه فأقتله فقال يفر الله  
لك يا ابنة عبد المطلب لقد عرفت ما أنا به صاحب هذا قالت فلما قال ذلك ولم أر عنده  
شيئاً اعتجرت ثم أخذت عموداً ونزلت اليه من الحصن فضربت به حتى قتله فلما فرغت  
رجعت إلى الحصن فقتلت يا حسان انزل اليه فاسلبه فانه لم يمنعني من سلبه الا أنه رجل  
قال مالي إلى سلبه حاجة يا ابنة عبد المطلب وروي أنه أنشد النبي صلى الله عليه وسلم  
قوله      لقد غدوت أمام الحى منتظما      بصارم مثل لون الملح قطاع

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتن حسان أنه ضحك من صفته لنفسه مع جبينه

وكانت وفاته بالمدينة سنة أربع وخمسين من الهجرة رحمه الله . . ( محمد بن وهيب  
قال في المعجم هو حميرى من أهل بغداد من شعراء الدولة العباسية كان يستجيب بشعره  
ثم توسل برجاء بن أبي الضمك إلى الحسن بن سهل وسمع شعره فأعجب به واقتطعه  
إليه ووصله فمدح المأمون ولم يزل منتظما إليه حتى مات وكان يتشيع وله صراث في  
أهل البيت وهو متوسط في شعراء طبقة حدث عن نفسه قال لما تولى الحسن بن رجاء  
ابن أبي الضمك الجبل قلت فيه شعراً وأنشدته أصحابنا دعبل بن علي الخزاعي وأبا  
سعيد الخزومي وأبا تمام فاستحسنوه فخرجت إلى الجبل فلما صرنا بهمذان أخبره الحاجب  
بمكاني فأذن لي فأنشدته الشعر فاستحسن منه قولي

أجارتنا أن التمنف بالياس وصبراً عن استدرا دنيا بأبسان

حريان أن لا يقدفا بذلة كريماً وأن لا يهجوا إلى الناس

أجارتنا أن القداح كواذب وأكثر أسباب النجاس مع الياس

فأمر حاجبه بأضافتي قال ولما أردت المسير قال عدوا الأبيات واعطوه بكل بيت ألفاً  
فمدروها فكانت اثنين وسبعين بيتاً فأمرني بأثنين وسبعين ألف درهم . . ( وفيه ) ما خفي  
حدث ميمون بن هارون قال كان محمد بن وهيب مديح علي بن هشام وتردد إلى بابه  
دفعات فحجبه ولقيه يوماً في طريق فسلم عليه فلم يرجع إليه طرفه وكان فيه تبه شديد  
فكتب إليه رقعة يعاتبه فيها فلما وصات إليه خرقتها وقال أي شيء يريد هذا الثقيل السييء  
الأدب قيل له بذلك فأنصرف منهضاً وقال والله ليندم من ثم هجاء بقوله

أزرت عليه بحد خيفة العدم فصدم منهزماً عن شأ وذى المهم

لو كان من فارس في بيت مكرمة أو كان من ولد الأملاك والمعجم

أو كان أوله أهل البطاح أو ال ركب الملبين إهلاً لا إلى الحرم

أيام تتخذ الاصنام آلهة فلا يرى عاكف إلا علي صنم

لشجاعتهم على فعل الملوك لهم طبائع لم ترعها خيفة العدم

لم تندكفك من بذل النوال كما لم يند سينك منذ قلده بدم  
كنت أمراً رفعته دولة فعلا أيامها غادراً بالمهد والدم  
حق إذا انكشفت عنها عمايتها ورتب الناس بالاحساب والقدم  
مات المخلوق وأرتدتك مرتجما طبيعة نذلة الأخلاق والشيم  
كذلك من كان لأرأس ولا ذنب كثر البدين حديث المهد بالهم  
هيئات ليست بحمال الديات ولا معطى الجزيل ولا المرهوب ذي النعم  
فلما بلغت الأيات على بن هشام ندم على ما كان منه وجزع وقال لمن الله اللعاج فانه  
شر خاق تخلفه المرء ثم أقبل على أخيه الخليل بن هشام وقال والله اني لأدخل على  
الخليفة وعلى السيف فاستحي منه اذا ذكرت قول ابن وهيب لم تندكفك من بذل  
النوال البيت . . قال ابن الاعرابي أمجى بيت قاله المحدثون بيت محمد بن وهيب  
وأشد البيت وله

أبالي إفضاء الجنون على القذا يقيني أن لا عسر الا مفرج  
الا ربما ضاق الفضاء بأهله وأمكن من بين الاسنة مخرج  
(وفيه) ما خصا ودخل محمد بن وهيب يوما على أحمد بن هشام وقد مدحه فرأى بين  
يديهما ثا صرداً حسناً فرغاني غاية الكمال والنظافة فدهش لذلك وبقي متبائلاً لا ينطق  
حرفاً فضحك أحمد منه وقال مالك ويحك تكلم بما تريد فقال

قد كانت الأصنام وهي قديمة كسرت وجذعن إبراهيم  
ولديك أصنام لمن من الأذى وصفت لمن انضارة ونعيم  
وبنا الي صنم نلوث بركته فقروأت اذا هزرت كريم

فقال اختر من شئت فاختر واحد منهم فاعطاه اياه . . ومن حكمه

نفوس المتأيا بالنفوس تشعب وكل له في مذهب الموت مذهب  
نراع له كرم الموت ساءة ذكره ونعترض الدنيا فلم ولن لعب

وآجالنا في كل يوم وليلة      البنا على غراتنا ثقلاب  
وايقن ان الشيب ينهي حياته      بمد لاخلق الخطيئة مذاب  
وله من يتمنى العمر فليدرع      صبرا على فقد أحبائه  
ومن يعمر يلق في نفسه      ما يتمناه لاعدائه \*

﴿وسأل﴾ محمد بن وهيب محمد بن عبد الملك الزيات حاجة فابطأ عليه فوقف عليه ثم قال

طبع الكريم على وفائه      وعلى التفضل في اخائه  
أفنى عنايته الحمدا      في عن التعرض لاقتضائه  
حسب الكريم حياؤه      في كل الكريم الى حياؤه

.. ﴿أبو عيادة﴾ الوليد بن عبيد بن يحيى البحتري الطائي شاعر فصيح فاضل حسن المذهب  
نقى الكلام مطبوع له نهرف في الشعر إلا الهجاء فإنه ضعيف فيه وكان يشبه بأبي  
تمام في شعره ويحذو حذوه في البديع وغيره ويراه سلاحا واماما ويقدمه على نفسه ويقول  
في الفرق بينه وبينه قولا منصفاً ان جيد أبي تمام خير من جيده ووسطه وورديه خير  
من وسط أبي تمام ورديه وكذلك هو كما حكم لنفسه .. وسئل أبو الملاء المعري أي الثلاثة  
أفضل أبو تمام أم البحتري أم المتنبى فقال هما شاعران والحكيم المتنبى وشرح المعري  
دواوين الثلاثة فسمي شرح ديوان أبي تمام ذكرى حبيب وسمى شرح ديوان البحتري  
عبث الوليد وسمى شرح ديوان المتنبى معجزاً أحمد وكان البحتري من أوسع خلق الله ثوباً  
وآلة وأبخلام على كل شيء وكان له أخ وغلالم معه في داره وكان يتقلهما جوعاً فإذا بلغ  
منهما الجوع أتياه يبكيان فيرمي إليهما بثمر أقواتهما ويقول كلا اجاع الله اكباد كما  
واعرى أجسادكما وأطال اجهادكما .. حدث محمد بن بصرى الاصبهاني الكاتب قال دخلت  
على البحتري يوماً فاحتبسني عنده ودعا بطعام له ودعاني اليه فامتنعت وعنده شيخ شامي  
لأعرفه فدعاه الى الطعام فتقدم فأكل أكلاً عذيقاً فغافله ثم التفت الى وقال لي أنعرف  
هذا الشيخ فقلت لا قال هذا الشيخ من بني هبجم الذين يقول فيهم الشاعر

وَبَنِي الْمُهْجِمِ قَبِيلَةَ مَلْعُونَةٍ      حَصَى الْأَعْمَامُ شَابَهُمُ وَالْأَلْوَانُ  
لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكَاةٍ أَوْ شَرِبَةٍ      بِعَمَانٍ أَضْعَى جَهَنَّمُ بِعَمَانٍ  
مُقَابِلُ بَيْنِ بَيْنِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ      صَعُرَ الْأَنْوُفُ لَرِيحِ كُلِّ دَخَانٍ  
قَالَ فَجَمَلُ الشَّيْخِ يَشْتَمُهُ وَهُوَ بِضَعْلِكَ      أَنْشَدَ الْبُسْتَرِيُّ شَيْئًا مِنْ شَعْرِ أَبِي سَهْلِ بْنِ  
نُوحٍ نَحْتُ فَجَمَلُ يَحْرُكُ رَأْسَهُ فَتَقِيلُ لَهُ مَا تَقُولُ فِي هَذَا الشَّعْرِ فَقَالَ يُشَبِّهُ مَضْغَ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ  
وَلَا مَعْنَى      قَالَ صَاحِبُ الْمَعَادِ

رَبِّ خَذْ لِلشَّعْرِ مِنْ زَمِي      أَسْمَعُونَا مِنْهُ مَا أَضْعَى  
مِثْلُ مَضْغِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ      فِيهِ يَمُّ طَعْمٍ وَلَا مَعْنَى

بِشَبِّهِ قَوْلِ الْقَائِلِ

حَدِيثٌ مِثْلُ لَمَقِ الْمَاءِ بِحَتَا      وَلَيْسَ لَمَقٌ هَذَا الْمَاءُ طَعْمٌ  
(قَالَ التَّوْحِيدِيُّ) قَالَتْ لِأَبِي بَانُونَ لِمَ لَا تُخَالِطُ أَصْدِقَابَ أَبِي بَكْرٍ الرَّازِيَّ فَانْشَدَ  
أَنَّ السَّلَامَةَ مِنْ سُلَيْمٍ وَجَارَتِهَا      أَنْ لَا تَعْرِ بَوَادِيهَا عَلَى حَالِ  
وَلَهُ      جَزَى اللَّهُ اخْوَانَ الْخِيَانَةِ أَنَّهُمْ  
كَنُونًا      هَوْنَاتُ الْبَقَاءِ عَلَى الْهَمْدِ  
(أَبِرَاهِيمُ الصَّالِحِيُّ)

أَيُّ رَبِّ كُلِّ النَّاسِ أَبْنَاءُ عَمَلَةٍ      أَمَّا تَخَالُطُ الدُّنْيَا إِنَّا بِهَصْدِيقِ  
وَجَوَّهَ بِهَا مِنْ ظَالِمِ الْغُلِّ شَاهِدِ      ذَوَاتِ أَدِيمٍ فِي التَّفَاقِ صَفِيقِ  
إِذَا اخْتَبَرُوا عِنْدَ الْقَتْلِ وَجَدْنَهُمْ      قَذَى لَعِينُونَ أَوْ شَهْجَا لِحُلُوقِ  
وَأَنْ أَظْهَرُوا بِرَدِّ الْوَدَادِ وَظَلَمِهِ      أَسْرَوْا مِنْ الشَّعْنَاءِ كُلِّ حَرِيقِ  
أَلَا لَيْتَنِي حَيْثُ التُّوتُ أَفْرَخَ الْقَطَا      لَا قَهْوِي مَحَلٌ فِي الْبِلَادِ مَحْقِيقِ  
أَخُو وَحْدَةٍ قَدْ آتَسْتَنِي كَأَنِّي      بِهَا نَازِلٌ فِي مَعْشَرٍ وَفَرِيقِ  
فَذَلِكَ خَيْرٌ لِمَنِّي مِنْ ثَوَاتِهِ      بِمُسَبَّحَةٍ مِنْ صَاحِبِ وَرَفِيقِ

(رَفَعُ) إِلَى فِقْهِهِ رَقْمَةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا هَذِهِ الْآيَاتُ

ما ترى أصلك الله وأسنى لك حالا

في فتي أعوزة اليك حـمـسـراما وحـالـا

ويرى الناس يلي كون عينا وشـمـالـا

قال فكتب له النقي على رقعة تجلد بحبرة عافك الله في الجمعة مرتين . . اللطيفة في قوله عينا وشمالا . . لما قتل المتوكل قال أبو العباس الضمري يرثيه

يا وحشة الدنيا على جعفر علي الهام المالك الازهر

على قتيل من بني هاشم بين سرير المالك والمنبر

والله رب البت والمشمرو لو أنه قد قتل البحتري

انبار بالشام له نثار في ألف بقل من بني عضهر

يقدمهم كل أخى ذلة على حمار دبر أعور

فشاعت الايات حتى بانفت البحتري فقال هذا الاحق يرى أني أجيبه عن مثل هذا والله لو عاش أمرؤ النيس قتل مثل قوله لم أجبه **﴿ الاخطال ﴾** هو غياث بن عوف ابن الصامت بن طارقة التغلبي ويكنى أبا مالك والاختال لقبه قل أبو عبيدة هجبا رجلا من قومه فقال له يا غلام انك لا تخطل فمالت به والاختال السفينة وكان نصرانيا من أهل الجزيرة وهو جريز والفرزدق طبقة واحدة جعلها ابن سلام أول طبقات الاسلام ولم يتبع اجماع على أحدهم أنه أفضاهم ولكل واحد منهم عصبية تفضله . . قال أبو عمرو ولو أدرك الاختال يوما واحداً من الجاهلية ما قدمت عليه أحداً . . قل له عبد الملك يوماً لا تزور الحجاج فانه كتب يستزيرك فقال أطائع أم كارد قال بل طائع قال ما كنت لأختار نواله على نوالك ولا قر به على قربك وانى إذا لكما قال القائل

كمبتاع لموكبه حـاراً نموضه عن الفرص الكريم

فأمر له بعشرة آلاف درهم وأمره بمدح الحجاج . . ودخل الاختال على عبد الملك فاستنشدته فقال قد يس حاقني فأمرني يستقيني فقال استقره ماء قتال شراب الخمر وهو

عندنا كثير قال فاستوه ابنا قال عن اللبن فعضمت قال فاستوه عسلا قال شراب المريض  
قال فتريد ماذا قال خمرأ قال أو عهدتني أسقي الخمر لا أم لك لولا حرمتك بنافعات  
وفعات فخرج فأتى فراشا لعبد الملك فقال ويالك إن أمير المؤمنين استشدني وقد يس  
حائي فاستقي شربة خمر فسقاه رطسلا فقال أعده له بآخر فسقاه رطسلا فقال تركهما  
بمتركان في بطني استقي ثلثا فسقاه ثلثا فقال تركتني أمشي على واحدة أعدل مبلى برابع  
فسقاه رابعا فدخل علي عبد الملك فأنشده « فراحوا منك أو بكروا »

فقال عبد الملك لا بل منك وتمايز من قوله وصي في القصيدة حتى بالغ الى قوله  
شمس المداوة حتى يستمد لهم وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا  
فقال عبد الملك خذ بيده يا غلام فأخرجه ثم ألق عليه من الخلع ما يفعله وأحسن بجارته  
ثم قال ان لكل قوم شاعرا وإن شاعرنا بنى أمية الاخطل . وقال الاخطل للفرزدق  
إنك وإياي لا شمر من جرير ولكنه أوتي من سير الشعر ما لم نؤتاه قلت أنا بيتا ما أعلم  
أن أحدا قال أهمي منه قلت

قوم اذا استنبح الاضياف كلهم قالوا لأهمهم بولي على النار

ولم يروه الا حكام أهل الشعر وقال هو

والتغابي اذا تخرج للفرى حاك أسفه وتخل الامثالا

فلم يبق سقاء ولا أمثاله الا رواه فقهنا له أنه أسير شعرا منهم . . . سمع هشام الاخطل  
وهو يقول

واذا افتقرت الى النخاثر لم نجد ذخراً يكون كصالح الاعمال

فقال هنيئا لك يا أبا مالك هذا الاسلام فقال يا أمير المؤمنين ما زلت مسلما في ديني  
وحدث المهيم قال كانت امرأة الاخطل حاملا وكان متمسكا بدينه فرب به الاسقف  
فقال لها الحقبة فتمسكت به فعدت فلم تلعق إلا ذنب حماره فتمسكت به ورجعت  
فأخبرته فقال هو وذنب حماره سواء انتهى من المعامد

﴿ موسم من محاسن شعر أبي الطيب وأمثاله وحكمه ﴾

قال وكم وكم حاجة سمعت بها أقرب مني إلى مواعدها  
فقد بها لا ندمتها أبداً خير صلوات الكريم أعودها  
وقال ما تعب بك ما لقيت ويك به يا أيها القلب الماتي على القلب  
وقال أذكر مالك ترك أذكاري له إذ لا تريد لما أريد مترجما  
وقال إلا بشب فقد شابت له كبد شيئاً إذا خضبته ساوة نصلاً  
وضاقت الأرض حتى كان هاربهم إذا رأى غير شيء ظنه رجلاً  
وقال أي يوم سررتني بوصول لم ترعني ثلاثة بصدود  
لسري لباسه خشن القفا نوصروي مرو لبس القروء

اللام - في لسري لام التعجب تتعاقب بمحذرف تقديره أعجبوا لسري لباس الخشن  
والقروء تلبس الثياب الفاخرة مثل ثياب مروء . وقال

ان تر مني انكبات الدهر عن كذب نرم امرأ غير رعديد ولا نكس  
يفدي بانيك عبيد الله حاسدهم بجملة العير يفدي حافر الفرس  
وقال بخيل لي أن البلاد مسامع واني فيها ما تقول العواذل  
غثاة عيشي أن نفث كرامتي وليس نفث أن نفث المآكل  
وقال لم الليالي التي أخنت على جذني برقة الحال واعذرتي ولا تلم  
وقال أو ما وجدتم في الصراة ملوحة مما أرقق في الفرات دموعي  
- الصراة - نهر تهمل بالفرات ودمع الحزن ماع

وقال فشغلت عن رد السلا م وكان شغلي عنك بك  
وقال اذا قيل رفقا قال لا أعلم موضع وحلم الفتي في غير موضعه جهل  
وقال أبدي العداة بك السرور كأنهم فرحوا وعندهم المقيم المقعد  
وقال غير اختيار قبالت برك بي والجوع يرضي الاسود بالجيف



- وقال يخفي المدارة وهي غير خفية انظر العدو بما أسرى يوح
- وقال سددت عليه المشرفة طرقة فانصاع لاسحابا ولا يفسدا
- وقال وقنمت للقبا وأول نظرة ان القليل من الحبيب كثير
- وقال وما استغرقت وصفك في مدبهي فاقص منه شيئا بالهجاء
- وهني قلت هذا الصبح ايل أيعى العالمون عن الضياء
- وهاجى نفسه من لم يميز كلامي من كلامهم الهراء
- وان من العجائب أن تراني فتدل بي أقل من الهباء
- وقال مع الحزم حق لو تعد تركه لا حقه تضيقه الحزم بالحزم
- ورقة وجه لو ختمت بنظرة على وجنتيه ما انتهى أثر الختم
- وقال وثقنا بأن نعطى قلوب لم نجد لنا خلك قد اعطيت من قوة الوهم
- دعيت بقر يظيك في كل مجامع وظن الذي يدعو اناني عليك اسمي
- وقال مقي ما زددت من بعد التناهي فقد وقع انتقاصي في ازديادي
- فلا تفرك السنة موال تلبس افئدة اعادي
- وكن كالسوت لا برئي اباك بكي منه ويروي وهو صاد
- فان الجرح يفر بعد حين اذا كان البناء على فساد
- وقال أحق عاف بدمعك الهمم احداث شي عهده به القدم
- يستعشن الخزعنين يلسه وكان يبري بفطره العلم
- اعيدكم من صروف دهركم فانه في العكرام متمهم
- وقال خليك أنت لا من قلت خلى وان كثر التبعميل والكلام
- ولوجسين الحفاظ بغير عقل تجنب عنق صاحبه الحسام
- وشبه الشيء منجذب اليه وأشبهنها بدنيسانا الطغام
- اذا كان الشباب السكر والشيب بهما فالهياة هي الحام

|                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| نكذله المروءة وهي تودى      | ومن يمشق يذله الشرام       |
| أقامت في الرقاب له أباد     | هي الأطواق والناس الحمام   |
| وقد حسنت بك الأيام حتى      | كأنك في فم الزمن ابتسام    |
| وأعطيت الذي لم يعط خاق      | عليك صلاة ربك والسلام      |
| وزادك بي دون الملوك تخرج    | إذا عن بجر لم يجزى التيمم  |
| وإذا خفيت على الفبي فعاذر   | أنت لا تراني مقلة عماء     |
| أبسدأي المليحة البخل        | في البعد مالا تكاف الأبل   |
| إذا صديق نكرت جانبه         | لم أئني سيفي فراقه الحيل   |
| أبلغ ما يدرك النجاح به الطب | ع وعند التعمق الزل         |
| ومن يك ذاق مرة مر بضع       | يجد مرأ به الماء الزلال    |
| نطق إذا حط الكلام ثامه      | اعطى بنطقه التساوب عقولا   |
| أنف الكريم من الدنية تارك   | في عينه العدد الكثير قليلا |
| وأمر مما فر منه فراره       | وكتله أن لا يموت قتلا      |
| تلف الذي اتخذ الجراءة خلة   | وعظ الذي اتخذ الفرار سهيلا |
| ما كل من طلب المال نافذا    | فيها ولا كل الرجال فحولا   |
| أنكرت طارقة الحوادث مرة     | ثم اعترفت بها فهارت ديدنا  |
| وأنا المشير عليك في بضلة    | فالحسر ممسح بارلاد الزنا   |
| أفاعيل الوري من قبل دهم     | وفعلك في فمالهم شيات       |
| ليس عزما ماضي المرء في      | ليس ها معلق عنه الظلام     |
| واحتمال الاذي وروية جانبه   | غذاء تضوى به الاجسام       |
| ذل من يبط الذليل بهيش       | رب عيش اخف منه الحمام      |
| كل حلم أي فير اقتدار        | حجة لاجي إليها اللسام      |

من يهن يسهل الهوان عليه      ما يلجسرح بميت ايلام  
انما مرة بن عوف بن سعد      بهرات لا تشبهها النعام  
يتمترن بالرؤس كما      ربتا آت نطقه التمام  
خير اعضاء الرؤس ولكن      فضلتها بقصدك الاقدام  
ومن الظير بطء سيدك عني      اسرع السحب في السير الجمام  
ان بعضاً من القر يرض هراء      ليس شيئاً وبعضه احكام  
منه ما يجلب البراعة والفض      ل ومنه ما يجلب الهمام  
عذيري من عذيري من أمور      سكن جوانحي بدل الخدور  
وميتسمات عجباً وانت عسر      عن الاسياف ليس عن الثغور  
وقال      وقال  
أفاضل الناس أغراض لذا الزمن      يملو من الهم اخلاهم من الفطن  
قرر الجول بلا عقل الي أدب      فقر الحمار بلا رأس الي رسن  
قد هوتن الصبر هندی كل نازلة      ولبن المزم حد المركب الخشن  
كم مخلص قد علا في خوض مهلكة      وقسلة قرنت بالدم والجبن  
لا يجني مضياً حسن بزه      وهل يروق دفيناً جودة الكفن  
وقال      وقال  
عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا      فلما دشتني لم نزدني بها علما  
وما أنسدت الدنيا على بضيتهم      ولكن طرفاً لا أراك به أنهي  
وما الجمع بين الماء والنار في يدي      باصعب من أن أجمع الجمد والفرما  
اذا قل عزمي عن مدى خوف بعده      فابعد شيء ممكن لم يجد عزمنا  
وقال      وقال  
جمع الزمان فما للبدن خالص      مما يشوب ولا مرور كامل  
ما نال أهل الجاهلية كلهم      شعري ولا سمعت بسعري بأبل  
واذا أتتك، ذمتي من ناقص      فهي الشهادة لي بأنني كامل  
من لي بفهم أهيل عسر يدعي      أن يحسب الطندي فيهم بأقل

- وقال أبدو فسيجد من بالسوء يذكري  
ولا اعاقبه صديحا واهوانا
- لا استزيدك مما فيك من كرم  
أنا الذي نام إن نهيت يقظانا
- وقال ذكر الانام لنا فكان قصيدة  
أنت البديع الفرد من أياتها
- وقال اذا الفحل لم يرفعك عن شكرنا قص  
على هبة فالفضل فيمن له الشكر
- ومن ينق الساعات في جمع ماله  
مخافة فقر فالذي قبل الفقر
- واستكبر الأخبار قبل لقائه  
فلما التقينا صغر الخبر الطير
- وقال ولما قلت الابل امتطينا  
الى ابن أبي سليمان الخطوبا
- وقال ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى  
عسوا له مامن صداقة بد
- وأكبر نفسي عن جزاء بغية  
وكل اغتياب جهد من لاله جهد
- وتأمنه الاعداء من غير ذلة  
ولكن على قدر انسي بذات الحقد
- فان يك سيار بن مكرم اتقى  
فانك ماء الورد ان ذهب الورد
- وقال من خص بالدم الفراق فاني  
من لا يرى في الاسر شيئا يحمي
- وقال شفقت قلبه حسان المهالي  
عن حسان الوجوه والاعجاز
- ويرى أنه البصير بهذا  
وهو في العمى ضائع المكاز
- وقال يروهون شأوي في الكلام وانما  
يحكي القنا فيما خلا المنطق الفرد
- وقال من الحلم أن تستعمل الجهل دونه  
اذا انسمت في الحلم طرق المظالم
- وكاد سروري لا يفي بنداقي  
علي تركه في عمري المتقادم
- وقال ولو قلم القيت في شق رأسه  
من السقم ما غيرت من خط كاتب
- كثير حياة المرء مثل قليلها  
يزول وبقى عمره مثل ذاهب
- اليك فني لست من اذا اتقي  
عضاض الافاعي نام تحت العقارب
- اذا علوي لم يكن مثلي طاهر  
فما هو الا حجة للنواصب
- وقال اذا غمرت في شرفت مهوم  
فلا تنزع بها دون النجوم

فعلم الموت في أم حدير      كعلم الموت في أم عظيم  
 يرى الجبناء أن المعجز عقل      وتلك خديعة الطبع اللئيم  
 وكل شجاعة في المرء أمي      ولا مثل الشجاعة في الحكيم  
 وكل من عائب قولا صحيحا      وآفته من الفهم السقيم  
 ولكن تأخذ الآذان منه      على قدر القراش والفهم  
 ولقد رأيت الحادثات فلا أرى      يفتا يميت ولا سوادا بهم  
 والهم يخترع الجسم مخافة      ويشيب نسيه الصبي ويهرم  
 ذو العقل يشقى في النعيم بعقله      واخو الجهالة في الشقاوة ينعم  
 لا يخذل عنك من عدو دومة      وارحم شبالك من عدو ترجم  
 لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى      حتى يراق على جوانبه الدم  
 والظلم في خالق النفوس فإن تجد      ذامنة فلعلة لا يظلم  
 ومن المداوة ما ينالك نفعه      ومن المداوة ما يغزو يؤلم  
 ومن الباطة عذيل من لا يرعوي      عن جهله وخطابه من لا يفهم  
 أفعال من تله الكرام كرامة      وفعال من تله الاعاجم أعجم  
 وقال فساتلوا قاتليه كيف مات لهم      موتا من الضرب أم موتا من الفرق

أحسن كل الاحسان في قوله .. كيف مات لهم .. وقال

كلام أكثر من تلقى ومنظره      مما يشق على الاسماع والحدق  
 وقال وأولم يكن بين ابن صفراء حائل      ويذني سوي رهى لكان طويلا  
 وليس جهيلا عرضه فيصواني      وليس جهيلا أن يكون جهيلا  
 وقال ومما إذا ادعاهم سواهم      لزومه جنابة السراق  
 ألف هذا الهواء أوقع في الاز      فس ان الحمام من المذاق  
 والاسى قبل فراقه الروح معجز      والأسى لا يكون بعد الفراق

|                          |                               |                              |
|--------------------------|-------------------------------|------------------------------|
| والفنى فى يد اللثيم قبيح | قد رقيح الكريم فى الاملاق     |                              |
| وقال                     | بايت بهم بلاء الورد يلقى      | أنوقاهن "أولى بانطشاش        |
| وقال                     | فلا مبال ولا مداج ولا         | وان ولا عاجز ولا تكلمة       |
| وقال                     | تشد أنوابنا مدائح             | بالسن ما لهن أفواه           |
|                          | إذا صرنا على الاصم بها        | أغنته حسن مسهميه عينا        |
| وقال                     | فان يكن الفعل الذى ساء واحداً | فأفعله اللأئى سررن الوف      |
|                          | ونفسى له نفسى الفداء لنفسه    | ولكن بعض المالكين عنيف       |
| وقال                     | فلا حيا إلا له ديار بكر       | ولا روي مزارعها القطار       |
|                          | بلاد لا سمين ان رعاها         | ولا حسن باهليها اليسار       |
|                          | إذا بس الدروع ليوم يؤمن       | فاحسن ما لبست لها الفرار     |
| وقال                     | وقد يتزيا بالهوى غير أهله     | ويستصحب الانسان من لا يلائمه |
|                          | وما استغفرت عفى فراقاً رأيت   | ولا علمتني غير ما القلب علمه |
| وقال                     | وإذا كانت النفوس كباراً       | تعبت فى مرادها الاجسام       |
| وقال                     | إذا اعتاد الفنى خوض المنايا   | فأهون ما يمر به الوجدول      |
| وقال                     | وتربط السوابق مقربات          | وما ينهجن من خيب الالبالي    |
| وقال                     | ومن لم يعشق الدنيا قدسياً     | ولكن لاسيل الي الوصال        |
|                          | رمانى الدهر بالارزاء حتى      | فؤادي فى غشاء من نبال        |
|                          | فصرت اذا أصابنى سهام          | تكسرت النصال على النصال      |
|                          | وهان فما أبالي بالروايا       | لانى ما انتفعت بأن أبالي     |
|                          | وما التأنيث لاسم الشمس عيب    | ولا الذكير فخر فى الهلال     |
|                          | فان تفق الانام وأنت منهم      | فان المسك بهض دم الغزال      |
| وقال                     | يراد من القاب نسبناكم         | وتأبى الطبايع على الناقل     |

ولو زلتهم ثم لم أبكمم بكيت علي حبي الزائل  
خذوا ما أتاكم به واعتدوا فان الفتيمة في العاجل  
وليس بأول ذي همة دعمه لما ليس بالنازل  
يشمر للنج عت ساقه ويغمره الموج في الساحل  
فذي الدار اخون من موهم وأخذع من كفة الحابل  
تفاني الرجال علي حبها ولا يحصون علي طائل  
وقال ان الرياح اذا عمدن الناظر اغناه مقبلا عمن استعجاله  
دون الخلاوة في الزمان حرارة لا تختطفه إلا علي أهواله  
وقال نليت هوى الاحبة كان عدلا فويل كل قلب ما أطاها  
اذا ما الناس جربهم لبيب فاني قد أكتهم مذاقا  
فلم أر ودهم الاخداما ولم أر دينهم الانفاقا  
وقال سالم أهل الوداد بهم فما ترجى النفوس من زمن يسلم للعز لا لتخايد  
اذا كان مدح فالسيب المقدم أحمد حاله غير محمود  
لها في الوغي ذي الفوارس فوقها أكل فمبيح قال شمرا متيم  
وما ذاك بخلا بالنفوس علي الدنيا ولكن صدم الشر بالشر أعزم  
وقال بذي الغبارة من انشاده حاضر كما تفسر رياح الورد بالجلجل  
وقال يرد أبو الشبل الخيس عن ابنه وبسامة عند الولادة للامل  
وقال ووجه البحر يعرف من بعيد اذا يسجو فكيف اذا يهوج  
وقال ليس الجبال لوجه صبح مارته أنف العزيز بتقطع المز يجتدع  
ليت الملوكة علي الاقدار معطية فلم يكن لذي عندها طمع  
لقد أباحك غشا في معاملة من كنت منه بنير الصديق التمتع

وقد يظن شجاعا من به شوق      وقد يظن جبانا من به زوع  
 ان السلاح جميع الناس يحمه      وليس كل ذوات الخشب السبع  
 وقال      يتيك الردى من يتي عندك الملا      ومن قال لا أرضى من العيش بالاذنى  
 وما اطرف الا ما تخوفه الفى      ولا الأمن الا ما رآه الفى أمتا  
 وقال      وحيد من الظلان في كل بلدة      اذا عظم المألوف قل المساعد  
 هذا قضت الايام ما بين أهلها      مصائب قوم عند قوم فوائد  
 وكل يرى طرق الشجاعة والندا      ولكن طبع النفس للنفس قائم  
 فان قليل الحب بالعقل صالح      وان كثير الحب بالجهل فاسد  
 وقال      فرب كئيب ليس تندي جفونه      ورب كثير السمع غير كئيب  
 وقال      ومن صاحب الدنيا طويلا تقلبت      على عينه حتى يرى صدقها كذبا  
 ومن تكن الاسد الضواري جدوده      يكن ليله صبيحا ومعلمه عضبا  
 ولست أبالي بعد ادراكي الملا      أكان تراثا ما تناوات أم كسبا  
 أرى كلما يبغي الحياة بسهميه      حريصا عليها مستهما بها صبا  
 وقال      أعينها نظرات منك صادقة      أن تحسب الشعم فيون شحمه ورم  
 وما انتفاع أخي الدنيا بنافره      اذا استوت عنده الانوار والظلم  
 يا من بعز علينا أن نفارقهم      وجدانا كل شئ بعدكم عدم  
 ما كان أخلقنا منكم بتكرمة      لو أن أممكم من أممنا أمم  
 إن كان سركم ما قال حامدنا      فما لخرج اذا أرضاكم ألم  
 ويثنا لو رحيم ذاك معرفة      إن المعارف في أهل النهى ذم  
 اذا ترعاست عن قوم وقد قدروا      أن لا تفارقهم قالراحون هم  
 قال ارسطاطاليس من لم يردك انفسه فهو النائي عنك وان تباعدت أنت عنه      وشيئ ما يكسب الانسان ما يصم  
 وقال      شر البلاد بلاد لا صديق به



- وَشَرَّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحَتِي قَنَصُهَا      شَبَّابُ الْبَزَاةِ سَمَوَاءَ فِيهِ وَالرَّغْمُ
- وَقَالَ      وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ      سَحَابُ الْمَذْنِبِ كُلُّ الْخَبَرِ مِنْ سَحَابٍ تَابُوا
- وَقَالَ      وَمَا سَبَابَةُ مُشْتَاقٍ عَلَيَّ أَمَلٍ      مِنْ الْإِقْدَامِ كَمُشْتَاقٍ بِلَا أَمَلٍ
- وَالْمَجْرُ أَقْتُلْ لِي مِمَّا أَرَا قَبْلَهُ      أَنَا الْغُرَيْقِيُّ فَمَا أَخُوفِي مِنَ الْبَالِ
- قَالَ أُرْسِلْ مَا لَيْسَ مِنْ عِلْمٍ أَنْ الْفَنَاءَ مَسْبُوقٌ عَلَيَّ كَوْنُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ
- وَقَالَ      أَخَذَ مَا تَرَاهُ وَدَعَى شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ      فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يَشْنُوكَ عَنْ زَيْلِ
- وَقَالَ      أَتَيْتُ بِمَنْطِقِ الْعَرَبِ الْأَصْبَلِ      وَكَانَ يَقْدِرُ مَا عَايَنْتَ قَبْلِي
- فَعَارَضَهُ مَسْكَالُهَا كَانَ مِنْهُ      بِمَنْزِلَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْبَسُولِ
- وَلَيْسَ يَصْبَحُ فِي الْأَهْوَامِ شَيْءٌ      إِذَا احْتِجَّ النَّهَارُ إِلَيَّ دَلِيلُ
- وَقَالَ      إِذَا مَا لَبَسْتَ الدَّهْرَ مَسْتَعْتَبَاهُ      تَهَرَّقْتُ وَالْمَالُ بَوْشٌ لَمْ يَتَهَرَّقْ
- وَأَطَارِقُ طَرَفَ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ      إِذَا كَانَ طَرَفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطَارِقِ
- وَقَالَ      وَنَسِبَ الْمَلَامَةَ كَالْإِذَاذَةِ فِي الْكُرَى      مَطْرُودَةٌ بِسَهَابِهِ وَبِكَأَلِهِ
- لَا تَمْدُدُ الْمَشْتَاقَ فِي أَشْوَاقِهِ      حَتَّى تَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ
- لَوْ قُلْتَ لِلدَّنْفِ الْحَزَنُ فِدَايَتِهِ      مِمَّا بِهِ لَا غُرَّتَهُ بِفِدَائِهِ
- وَقَالَ      وَافْشَاءَ مَا أَنَا مَسْتَوْدَعٌ      مِنَ الْعَذْرِ وَالْطَّرِ لَا يَفْشَرُ
- إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَيَّ نَظْمَتَهُ      فَأَنِي عَلَى تَرْكِهِمَا أَقْدَرُ
- وَقَالَ      وَلَا نَظْمَ مَنْ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ      وَإِنْ كُنْتُ تَبْدِيهَا لَهُ وَتَنْبِلُ
- وَأَنَا لِنَاقِيِ الْحَادِثَاتِ بِأَنْفُسِ      كَثِيرِ الرِّزَايَا عِنْدَهُنَّ قَلِيلُ
- يَهْوُونَ عَلَيْنَا أَنْ نَهَابَ جِسْمُونَا      وَنَسْلِمَ أَعْرَضَ لَنَا وَنَقُولُ
- وَقَالَ      إِنْ تَدْعُ يَا سَيْفُ لِنَسْتَمِينَهُ      يَجِبُكَ قَبْلَ أَنْ تَنْمُ سَيِّدُهُ
- وَقَالَ      هُوَ الْجَدُّ حَقٌّ تَفْضُلُ الْمُبْنِ أَخْتَهَا      وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمَ لِيَوْمِ سَيِّدَا
- وَمَا قَتَلَ الْأَخْرَارَ كَالْخَوِ عَنْهُمْ      وَمَنْ لَكَ بِالْحَرْ لَدُنِّي يَحْفَظُ الْيَدَا

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته      وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا  
 ووضع النفاق ووضع السيف بالمد      ومشر كوضع السيف في موضع الذي  
 وقال إذا شذرت في حسن وأياك في يدي      ضربت بفصل تقطع الهام فغدا  
 وقال واتعب من ناداك من لا تجيبه      وأغبط من عاداك من لا تشاكل  
 وقال وما القيه طيبي فيهم غير أني      بفيض إلى الجاهل المتماقل  
 وقال وعين الخطئين هم وليسوا      بأول مفسر يخطئوا فتابوا  
 وصحكم ذنب مسؤوله دلال      وكم بعد مسؤوله اقتراب  
 وجرم بجره سفهاء قسوم      فحل بغير جانيه العذاب  
 وقال علي قدر أهل العزم تأتي العزائم      وتأتي على قدر الكرام المصالح  
 وأنظم في عين المصغير صغارها      وأنصت في عين العظيم العظام  
 إذا كان ما ينوبه فعلا مضارعا      مضى قبل أن تأتي عليه الجوارم  
 وقال وما الحسن في وجه الفتي شرفا له      إذا لم يكن في طبعه وانطلائقي  
 وما بلد الإنسان غير الموافق      ولا أهله إلا دنون غير الاساق  
 وجائزة دعوى المحبة والهوى      وإن كان لا يخفى كلام المتافقي  
 وما يوجب الحرمان من كنف حارم      كما يوجب الحرمان من كف رازق  
 وقال أرادوا أن يديروا الرأي فيها      فصبرهم برأي لا يمدار  
 بنو كعب وما أثرت فيهم      يد لم يدمها إلا السوار  
 وما في سعة الأرباب عيب      ولا في ذلة العبدان عار  
 وقال أنت يا فوق إن تعزى عن الأح      باب فوق الذي يمزيت غفلا  
 إن خير الدموع عينا للسمع      بشته رعاية فاستهلا  
 وإذا لم تجد من الناس كفرا      ذات من أرادت الموت بهلا  
 واليد الحياة أنفس في الذن      من وأشهر من أن يقل وأحلي

وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفْ قَدَامَكَ حَيَاةٌ وَأَنَا الضَّعِيفُ مَلَا

آلَةُ السِّبْصِ صَبْحَةٌ وَشَبَابٌ فَذَا وَلِيَا عَنِ الْمَرْءِ وَلِي

أَبَدًا تَسْتَرِدُّ مَا تَهْبُ الدُّنْيَا أَفِيَالِيَتْ جُودَهَا كَانَ بِخُصْلَا

فَكَفَّتْ كَوْنُ فَرَحَةٍ تَوَرَّثَ الْفَرْحُ وَخَلَّ بِغَادِرِ الْوَجْدِ خُصْلَا

وَهِيَ مَعْشُوقَةٌ عَلَى الْفَدْرِ لَا تَحْفَظُ عَهْدًا وَلَا تَتِمُّ وَصْلَا

كُلُّ دَمْعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا وَبِفِكَ الْبِدِينِ عَنْهَا تَخْلَا

شِيمُ الْغَائِيَاتِ فِيهَا فَذَا دَرَى لَنَا أَنْتَ اسْمُهَا النَّاسُ أَمْ لَا

وَقَالَ رَبِّ امْرَأَتُكَ لَا تُحْمَدُ الْفَمَا لَ فِيهِ وَتُحْمَدُ الْأَفْعَالَا

وَالثَّبَاتِ الَّذِي أَجَادُوا قَدِيمَا عَدَمُ الثَّابِتِينَ ذَا الْأَجْفَالَا

وَالْعَيَانَ الْجَلِيَّ يَمُوتُ لَافَا نَزْوَالَا وَالْمَرَادِ انْتِقَالَا

وَإِذَا مَا خُصْلَا الْجَبَانَ بِأَرْضِ طَلَبِ السَّامِنِ وَحَدِّهِ وَالنَّزَالَا

مَنْ أَطَاقَ التَّمَسُّ شَيْءٌ غَلَا بَا وَاعْتَصَابَا لَمْ يَلْمَسْهُ سَوْءَا

كُلُّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْفَضْفَضُ الرَّئِيسَا

وَقَالَ الرَّأْيِ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّعْبَانِ هُوَ أَوَّلُ وَهِيَ الْمَجْلُ الثَّانِي

فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا أَنْفُسُ حَرَّةٍ بَالِغَتْ مِنَ الْعُلَاءِ كُلِّ مَكَانِ

وَلَوْ بَعَا طَمَنُ الْفَقَى اقْرَأَهُ بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعَنِ الْفَرَسَانِ

لَوْلَا الْعَقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَعِيفٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

أَنْ السِّیُوفُ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَقُلُوبِهِمْ إِذَا التَّقَا الْجَمْعَانِ

تَلْقَى الْحُسَامُ عَلَى جِرَاءَةٍ مَحْدَةٍ مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانِ

وَقَالَ عَقْبِي الْيَمِينِ عَلَى عَقْبِي الْوُغَا نَدَمُ مَاذَا يَفِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمِ

وَفِي الْيَمِينِ عَلَى مَا أَنْتَ وَاعَدَهُ مَادُلَ أَنْكَ فِي الْمِبْعَادِ مَتْنَهُمْ

لَا تَطْلُبْنِ كَرِيحًا بَعْدَ رَوْيَتِهِ أَنْ الْكِرَامَ بِأَمْعَاخِهِمْ يَدَاخَتُهُوا

ولا تبال بشعر بهد شاعره      قد أفسد القول حتى أهد الصمم  
وقال      وإن تكن نهاب السلياء عنسرها      فإن في السحر مني ليس في الغيب  
وعاد في طلب المتروك تاركه      أنا أنفعل والأيام في الطلب  
ما كان أقصر وقتا كان بينهما      كأنه الوقت بين الورد والقرب  
قال في الصحاح قال الأصمعي قالت لاعرابي ما القرب فتال سير الليل لورد الغد فقلت  
ما الطاق قال سير الليل لورد القرب وذلك أن النوم يسمون الليل وهم في ذلك  
يسرون نحو الماء فإذا بقيت بينهم وبين الماء عشيمة عجلوا نحوه فتلك الليلة ليلة القرب  
وقال      فلا تنلك الليالي إن أيديهم      إذا ضربن كسرن النبع بالقراب  
ولا يمان عدوا أنت قاهره      قلن يمدن الصقر بالخراب  
- النبع - شجر صلب يعمل من غليظه القسي ومن قضبانه السهام - والقرب - شجر  
ضعيف جداً - والحرب - ذكر الحباري - وقال

نحن أدري وقد سألنا بنجد      أقصير طريقنا أم يطول  
وكثير من السؤال اشتياق      وكثير من رده نمليل  
ما الذي عنده تدار المنايا      كالذي عنده تدار الشمول  
وقال      ومن ركب الثور بعد الجوا      دأنكر أظلافه والغيب  
وقال      كفي بك داء أن تري الموت شافيا      وحسب المنايا أن يكن أمانيا  
فما ينفع الأسد الحباء من الطوى      ولا تنق حتى تكون ضواريا  
ولأنفس أخلاق تدل على النقى      أكان سخاء ما ألقى أم تساخيا  
خلقت الوفا لو رجعت إلى الصبا      لغارقت شيبتي موجع القلب بأكيا  
قواصد كافور توارك غديره      ومن قصدا البحر استمل السواقيا  
بجاءت بنا انسان عين زمانه      وخلت بياضا خلفها وما آفيا  
ترفع عن عين المكارم قدره      فما ينسل الفلوات إلا عنداريا

وقال ومن هوى كل من ليست بموهبة تركت لون مشيبي غير مخضوب  
ليست الحوادث باعني الذي أخذت مني بحامي الذي أعطت وتجرأني  
فما الحداثة من حلم بهانة قد يوجد الحليم في الشبان والشباب  
كأن كل سؤال في مسامحة قبح يوسف في أجنان يمتوب  
وقال أود من الايام ما لا توده واشكو اليها بينا وهي جنسده  
ياعدن حبا يحته من ووصله فكيف بحب يحته من وصله  
أبي خالق الدنيا حبيبا تدعيه فاطمي منها حبيبا ترده  
واتعب خالق الله من زاده واتعب خالق الله من زاده  
فلا ينحال في المجد والامكانه فينحل مجد كان بالمال عتده  
فلا يجد في الدنيا من قل ماله ولا مال في الدنيا من قل مجده  
تولي الصبا عني فاخلف طيبه وما ضربي لما رأيتك فقده  
فزارك مني من البك اشتياقه وفي الناس الا فيك وحدك زده  
وقال وما منزل المذات عندي بمنزل اذا لم أبجل عنده وأكرم  
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصديق ما يتأده من توهم  
وعادي محبيه بقول عدااته وأصبح في ليل من الشك مظلم  
واحلم عن خطي واعلم أنه متي أجزه حلا عن الجهل ينهم  
وان بذل الانسان لي جود عابس جريت بجود التارك المتبسم  
وما كل هار للجميل بفامل ولا كل فبال له به بتم  
واحسن وجه في الوري وجه محسن واين كف فيهم كف منهم  
لمن تطالب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محب أو اسادة مجرم  
وقال جسم الصالح ما أشتهته الاعادي واذا عت السب الحساد  
صار ما أوضع الخبون فيه من عقاب زيادة في الوداد

أوضح الرأى. وأخبأ إذا جهل دأبه على الوضع والمحب وهو كناية عن المشي بالنميمة  
والوضع والمحب أشد المشي

أما تنجح المقالة في المر      إذا واقتت هوى في الفؤاد  
وإذا الحلم لم يكن في طباع      لم يهتد تقدم المياد  
وإذا كان في الأنايب خاف      وقع الطيش في صدور الهباد  
اشمت الخلف بالشرارة عداها      وشغاربة فارس من إباد  
وتولى بني اليزيدي بالبه      مرة حتى تمزقوا سيف البلاد

الشرارة ... هم الخوارج الذين سمو أنفسهم بهذا الاسم يعنون أنهم شروا أنفسهم من  
الله تعالى بالقتال في دينه وسيرتهم أشهر من أن تذكر وهذا الكتاب قد ضمن تلخيصها  
... وبني اليزيدي ... هم أبو عبد الله وأبو يوسف وأبو الحسين قصصوا البصرة وأخرجوا ابن  
واتق وكان عامل المقدر وقيل كانوا ثلاثة أخوة فشجر بينهم خلاف حتى قتل بعضهم بعضه  
بالاختلاف

وملوكا كامن بالترب منا      وكطسم واختها في الهباد  
منع الود والرعاية والسوء      ددان نانا إلى الاحقاد  
وحقوق ترقى القلب للقلب      ولو ضمننت قلوب الجباد  
وقال      أما تغلط الأيام في بأن أرى      بغيضا تنال أو حبيبا تقرب  
وما الخليل إلا كالصديق قليلة      وإن كثرت في عين من لا يجرب  
لحي الله ذا الدنيا منا خلا كس      فكل بعيد لهم فيها معذب  
أحن إلى أهلي وأهوى لقاهم      وأين من المشتاق عتقاء مغرب  
وكل أمرئ يولى الجليل محبب      وكل مكان ينبت الزطبيب  
وقال      بما التمال لا أهل ولا وطن      ولا نديم ولا كأس ولا سكن  
أريد من زمني ذا أن يباغني      ما ليس يباغني في نفسه الزمن

لَا تَلْقَى دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مَكْتَرٍ      مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رَوْحُكَ الْبَدَنُ  
فَمَا يَدُومُ سُرُورُ مَا سَرَّ رَيْتَ بِهِ      وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتُ الْحَزَنُ  
مَا كُلُّ مَا يَتَمَسَّكُ الْمَرْءُ بِدَرْكِهِ      تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السَّفِينُ  
رَأَيْتُكُمْ لَا يَصُونُ الْعَرْضُ جَارَكُمْ      وَلَا يَدْرُ عَلَى مَرْعَاكُمْ الْإِبْنُ  
إِنِّي أَصَاحِبُ حُلِيِّ وَهَوَانٍ كَرَمٍ      وَلَا أَصَاحِبُ حُلِيِّ وَهَوَانٍ جَبِينُ  
وَأَنْ بَلَيْتَ بُوْدَ مِثْلٍ وَدَمٍ      فَأَنْسَى بِفِرَاقٍ مِثْلَهُ قَمِينُ  
هُوَ الْوَفَى وَلَيْكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ      مَوْدَةً فَهُوَ يَبْلُوهَا وَبِمَتَمِينُ

وَقَالَ

صَحَبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ      وَعَنَانُهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا  
وَتَوَلَّوْا بِفَصَّةٍ صَكَاكِهِمْ مِنْ      وَأَنْ سِرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانَا  
رَبِّمَا تَحْسِنُ الصَّنِيعَ لِأَيِّهِ      هُوَ لَيْكِنِّي تَعَكَّدُ الْإِحْسَانَا  
وَكَا نَأْلَمُ نَرُضُ فِينَا بِرَيْسِ الدَّهْرِ حَتَّى      أَعَانَهُ مِنْ أَعَانَا  
كَلِمَا أَتَيْتُ الزَّمَانَ قَنَاقَةً      رَكِبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاقَةِ سَنَانَا  
وَمَصَادِ الْفُؤُوسِ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ      تَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تَعَانَا  
غَيْرُهُ أَنْ الْفَتَى يَلَاقِي الْمَنَايَا      كَالْحَيَاتِ وَلَا يَلَاقِي الْهَوَانَا  
وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيٍّ      لَمَدَدْنَا أَضْلَلْنَا الشَّيْخَانَا  
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدَ      فَهِنَّ الْعَجَزُ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا  
كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْعَجَبِ فِي الْإِنْسَانِ      فَسَ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا

وَقَالَ

بِرَغْمِ شَبِيبٍ فَارَقَ السَّيْفُ كَفَّهُ      وَكَانَا عَلَى الْعَلَاتِ يَصْطَحِبَانَا  
كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لَسِيْفُهُ      رَفِيقُكَ قِيَمِي وَأَنْتَ يَمَانِي

- قِيَمِي ... مِنْ عَدَنَانٍ - وَالْيَمِينِ - مِنْ قُحْطَانٍ وَبَيْنَهُمَا تَنَازُعٌ وَاسْتِخْلَافٌ فَكَأَنَّ الرِّقَابَ قَالَتْ

لِلسَّيْفِ الْيَمَانِي لَتَخْرِيبِهِ بِهِ رَفِيقُكَ قِيَمِي وَبَيْنَهُمَا تَنَازُعٌ وَاسْتِخْلَافٌ فِي الْأَصْلِ  
وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ التَّنَافُعُ      عَلَى غَيْرِ مَنصُورٍ وَغَيْرِ مَعَانٍ

وقال ولما صار ود الناس خبا  
وصرت أشك فيمن أصفاه  
وآتت من أخي لابي وأمي  
أرى الاجداد يفلها كثيراً  
ولم أر في عيوب الناس شيئاً  
ويصدق وعدها والصدق شر  
فربما شفيت غليل صدري  
وضاقت خطة فخلصت منها  
فان أضرض فاضرض اضطباري  
وان أسلم فما أبقى ولكن  
تمتع من سهاد أو رقاد  
فان لثالث الخالين معنى  
وقال وفي الجسم نفس لا تشيب بشي  
وأصدي فلا أبدى الى الماء حاجة  
وللسر مني موضع لا يناله  
تركنا لأطراف القنا كل شهوة  
أعز مكان في الدنا سرج سباح  
وقال اذا أنت الاساءة من وضيع  
وقال لم يترك الدهر من قاي ولا كبدى  
ما ذا لقيت من الدنيا وأعجبها  
أسميت أروح مثر خازنا ويداً  
وقال جود الرجال من الايدى وجودهم

جزيت على انسام بائسام  
العي أنه بعض الأنام  
اذا ما لم أجده من الكرام  
على الاولاد أخلاق اللئام  
كنقص القادرين على التمام  
اذا التاك في الكرب العظام  
بسير أو قناة أو حسام  
خلاص الخمر من نسج الندام  
وان احم فما حم اعتزامي  
سالت من الحمام الى الحمام  
ولا تأمل كرى تحت الرجام  
سوى معنى انتباهك والنام  
ولو أن ما في الوجه منه حراب  
وللشمس فوق اليعملات لعاب  
نديم ولا يفضي اليه شراب  
فليس لنا الا بهن لعاب  
ونخير جليس في الزمان كتاب  
ولم ألم المسى فمن ألوم  
شيئاً تديمه عين ولا جيد  
اني بما أنا بك منه محسود  
أنا النني وأهوالى المواعيد  
من اللسان فلا كانوا ولا الجود



العبد ليس لحر صالح بأخ  
 لا تشتر العبد الا والعصا معه  
 ان امراً أمة حبلى تدبره  
 وقال ومن جهلت نفسه قدره  
 وقال لا خيل عندك ثمديها ولا مال  
 ان كنت تكبر أن تختال في بشر  
 لولا المشقة ساد الناس كلهم  
 وإنما يبلغ الانسان طاقته  
 انا في زمن ترك القبيح به  
 ذكر الفتي عمره الثاني وحاجته  
 وقال ويزيدني غضب الأعدى قسوة  
 تصفو الحياة لجاهل أو غافل  
 ولئن يغالط في الحقائق نفسه  
 تتخلف الآثار عن أصحابها  
 واذا حصلت من السلاح على البكا  
 وقال توهم القوم ان العجز قربنا  
 ولم تزل قلة الانصاف قاطعة  
 هون علي بصر ما شق ناظره  
 ولا تشك الى خالق فنشوته  
 وكن علي حذر للناس تهمره  
 وقت يضيع وعمر ليت مدته  
 أني الزمان بنوه في شبابه  
 لو أنه في ثياب الخبز مولود  
 ان العبد لا نجاس منا كبد  
 مستغنام سفين العين مفود  
 رأي غيره منه ما لا يرى  
 فليسمه النطق ان لم يسمه الحال  
 فان قدرك في الاقدار يختال  
 الجود يفسد والاقدام قتال  
 ما كل ماشية بالرحل شمال  
 من أكثر الناس احسان واجمال  
 ما فاتته وفضل العيش أشغال  
 ويلم بي عتب الصديق فأجزع  
 عما مضى فيها وما يتوقع  
 وبسومها طالب الحال فتطمع  
 حينئذ ويدركم الفناء فتنبع  
 فشاك رعت به وخدك تفرع  
 وفي التقرب ما يدعو الى النهم  
 بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم  
 فأنما يتفالت العين كالحلم  
 شكوى الجريح الى الغربان والرخم  
 ولا يغرك منهم ثغر ميسم  
 في غير أمته من سالف الامم  
 فسرهم وأتينا على الهرم

- وقال نسقوا لنا نسق المساب مقديما وأني فذلك إذ أتيت مؤخرا
- وقال ان في الموج للغريق لندرا واضحا أن يذوته تعداده
- وقال نحن بلد المستهام بمسلة وان كان لا يغني شيلا ولا يجدي
- وغيظ على الأيام كالنار في الحشا ولكنه غيظ الأسير على الند
- فاما تريني لا أقيم بسلامة آفة غمدي في ذلوقي من حدي
- اذا لم تجهزهم دار قوم مودة أجاز القنا والخرف خير من الود
- وقال أساميا لم تزده معرفة وانما لذة ذكرنا
- لو كفر العالمون نعمته لما عدت نفسه سجاياها
- كالشمس لا تبتغي بامتعت منفعة عندهم ولا جها
- وقال وقد يتقارب الوصفان جنبا وموصوفاها متباعدا
- ولو لا كونكم في الناس كانوا هذا كالكلام بلا معاني
- وقال ان الذين أقمت وارتجوا أيامهم لذيهارهم دول
- لا تلق أفرس منك تعرفه الا اذا ما ضافت الحيل
- وقال لا بد الا انسان من ضجعة لا تغلب المضجع عن جنبه
- نحن بنو الموتي فما بالنا نعاف ما لا بد من شربه
- لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يسببه لم يسبه
- يموت راعي الخن في جهله موة جالينوس في طبه
- وربما زاد على عمره وزاد في الأمن على سره
- وغاية المفرط في سلمه كناية المفرط في حربه
- فلا قضى حاجته طالب فؤاده ينفق من رعبه
- وقال وخل زيا لمن يهتقه ما كل دام جبينه عابد
- والاص لله رب يهتد ما خاب الا لانه جاهد

وَقَالَ فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ حَصِيدَةً لَقَدْ كَانَتْ خِلَافَتُهُمْ عِدَاكَ  
وَهَذَا الشُّوقُ قَبْلَ الدِّينِ سَيْفٌ وَهَإِنَّا مَا ضَرَبْتَ وَقَدْ أَحَاكَ  
قَدْ امْتَشَفْتِ مِنْ دَاءِ بَدَاءِ وَأَقْنَسِ مَا أَعَالَيْكَ مَا شَفَاكَ  
وَفِي الْأَحْيَاءِ مَخْتَصٍ بِرُجْدٍ وَأَثَرٌ يَدْمِي مِنْ أَشْرَاكَ  
إِذَا امْتَدَّ هَتَمُ دُمُوعٍ فِي خِلْدُودِ تَبِينُ مِنْ بَكِيٍّ مِنْ تَبَاكَ  
وَمَا أَنَا غَيْرُ سَهْمٍ فِي هَوَاءٍ بِهَوْدٍ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ امْتِدَاكَ

قِيلَ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي السَّرْعَةِ وَعَلِمَ الْبَيْتُ أَبْلَغُ مِنْ هَذَا هـ وَمَا رَوَاهُ لَهُ الشَّيْخُ قَاسِمُ الدِّينِ  
الْكِنْدِيُّ وَلَيْسَ فِي دِيْرَانِهِ هَذَا الْبَيْتَانِ

أَبِينِ مَقْتَرِ الْبَيْتِ انْظُرْتَنِي فَاهْتَنِي وَقَدْ فَتَنِي مِنْ حَاقٍ  
أَسْتُ الْمَلُومِ أَنَا الْمَلُومُ لَا نَفِي أَنْزَلْتَ آمَلِي بِغَيْرِ اخْلَاقٍ  
(أَبُو نَوَاسٍ) الْحَسَنُ بْنُ هَاشِمٍ وَقَدْ صَرَّحَ مِنْ ذَلِكَ وَذَكَرَ هُنَا

إِلَّا كُلَّ شَيْءٍ هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ وَذَوَانِبُ فِي الْهَالِكِينَ عَرَبِيٌّ  
إِذَا امْتَدَّ مِنَ الدُّنْيَا لَيْبُ نَكْشَفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ  
وَقَالَ كَفَى حَزْنًا أَنْ الْجَوَادِ مَقْتَرِ عَلَيْهِ وَلَا مَعْرُوفٍ عِنْدَ بَغِيلِ

وَقَالَ خَلَّ جَنْبِيكَ لَرَامٍ وَأَمَضَ عَنْهُ بِسَلَامٍ  
مَتَّ بَدَاءَ الصَّمْتِ خَيْرٌ نَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ  
شَبَّتْ يَا هَذَا وَمَا تَتْرَكَ أَخْلَاقَ الْفُلَامِ  
وَالْمَنْشَايَا أَصْكَالَاتِ شَارِبَاتِ الْأَنَامِ

وَقَالَ لَا أَذُودُ الطَّيْرَ عَنْ شَجَرِهِ قَدْ بَلَوْتَ الْمَرْءَ مِنْ نَمَرِهِ  
وَابْنُ عَمٍّ لَا يَكْشِفُنَا قَدْ ابْسَنَاهُ عَلَى غَمَرِهِ  
كُنِ الشَّعْنَانُ فِيهِ لَنَا كَكُمُونَ النَّارِ فِي حَجَرِهِ  
قَدْ لَبَسْتَ الدَّهْرَ لَبَسَ فَنِي أَحْكَمَ الْآدَابِ مِنْ عَهَرِهِ

- وقال إليك غدت بي حاجة لم أبح بها  
أخاف عليها شاة فاداري
- فأرني عليها ستر معروفك الذي  
سترت به قدما على عواري
- وقل ذريني أكثر حاميديك برحلة  
إلى بلد فيه الخصب أسير
- وإني جدير أن بلغتك بالنا  
وأنت بما أملت منك جدير
- وقال وعظمتك واعظية القدير  
والأقلى عاذر وشكور
- ورددت ما كنت استر  
ونمتك أبهة الكبير
- وقال كقول كسري فيما تمثله  
تتمن الثياب إلى المسير
- يا أيها المبهطون مسدوني  
من فرص الأص ضجة السوق
- امشي إلى جنبها إذا جهها  
أراكم الله وجهه تصدق
- إلى أمري أم ماله أبدأ  
عمدا وما بالطريق من ضيق
- والنفس ما لم تكن لسكرتها  
يسمي يجيب في الناس مشوق
- وقال والنفس ما لم تكن لسكرتها  
عاذلة لم ترع إلى عذل
- وقال إني وصلت بلك الرجاء علي  
بعد المدى إذ كنت لي أهلا
- وإذا وصلت بعافل أملا  
مكانت نتيجة قوله فعلا
- وقال فلا تجحدوني ودعشرين خبجة  
ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل
- وقال وما زال مدلولي على الربيع عاشق  
أسير إبان طليح هموم
- يرى الناس أعباء على بطن عيته  
ولو حل في وادي أخ وحيم
- وقال ولي حرم فلا تنظف منها  
لن دفع حقها دفع الغريم
- نفاقل لي كأنك واسطى  
وبيتك بين زمزم والحطيم
- وقال لما ندبتك اللهم موم أحببتني  
ليك واستعذبت ماء كلامي
- فأرع المواعيد التي القعتها  
حقى يكون نتائجها تمام
- إن الملوك رأوا أبالك بأعين  
كملت له براود الأعظام

- وقال يا حبيذا سفوان من مترجم ولربما جمع الهوى سفوان  
فاذا صيرت على الديار مسلما فلفير دار أميمة الهجران  
انا نسبنا والمناسب فطنة حتى رهيت بنا وأنت حصان  
يصلى الهجير بكرة مرسدية لو شاء صان أديها الأكنان  
لكنه لله مبتذل لها ان التقي مسدد ومهات  
وقال انما يشتري المدايح حر طامب نفسا لمن بالأثمان  
وقال تغطيت من دهرى بظال جناحه فمبقى توى دهرى وليس يراني  
يعني جناح الممدوح  
فلو نسأل الايام ما اسمى لما درت وأين مكان ما عرفن مكاني  
وقال ان السحاب تستهوي اذا انظرت الى نذاك قفاسته بما فيها  
وقال لو كنت من فاكهة تشتهى لطيبها كنت الغبيراء  
لا تمير الحلق الى داخل حتى تحسي فوقها الماء  
وقد آليت لأهوهود عبا ولو لمقت صوته السماء  
وقال يا غراب البين في الشؤم م وسيزاب الجنابه  
يا ككتابا بطلاق وعزاء بمصابه  
يا مثالا من هموم وتباريح ككابه  
يا رغيفا رده البقا ل ييسا وسلايه  
وقال وهم عالم يتفر عن حقيقة أصلهم عرب  
لهم في يتهم نسب وفي وسط الملا نسب  
وقال اذا ما يحيى أذاك مفاخرآ قتل عدعن ذا كيف اكاك للضب  
تفاخر أبناء الملوكة سفاهة وبراك يجري فوق ساقك والكعب  
اذا صدر الناصي الفحال فخذعما ودعع همزي بالبن ضائعة الزرب

وقال فاذا هم رأوا الرغيف تطربوا طرب الصيام الى اذان المغرب

(رومن المنحول اليه)

اتانا بغير له حامض كئيل الدرهم في هيئته

اذاما تنفست عند انظروا ن تطاير في البيت من خفته

وقال لقد ذل بابن الماء والقصب امروا تكون له في العالمين غياثا

وقال تبرمت بالكون في رحما فاعجبت وجهك أن ينضجا

وقال الا يا جيل المقت الذي أرسى فما يسبح

ويا من هو من لم لان لو حملته أفسح

ويا من سكرات الو ت من طاقته أروح

لقد صورك الله في أحلى ولا أملح

وقد شغبت أفكاري فما أدري لما تصلح

فما تصلح أن تهجي وما تصلح أن تمدح

بلى نصاح أن تسجن أو نصلب أو تذبح

فيا ليتك إن أميد ت لا أميدت لا تصبح

ويا ليتك في اللمعة لا تصلح أن تسبح

وقال الهى امرأتى تشيب فانية عن ثاره وصفات النوى والوند

والنحر شاغلة اذا ما عوقرت يا ابن الزبير عن الندى والسودد

وقال قل إن يدعى سليمانى لست منها ولا قلامه ظفر

انما أنت من سليمانى كواحل الحقت في الهجاء ظلماء بعمر و

وقال فلست أدري أهوأم أنت أقدرأم أشعاره بل جميعها جزتم القدر

ان كان سمان شمس من ضلالتة فانك نساء نسعى بئنها القمر

وقال المرء بعجز عن إسقاط صاحبه وأنت تبلغ سخط الخلق البارى

وقال هذا زمان التروود فاختصم      وكن لها سامعا مطيعا

وقال قل اسلمان وما شبعق      ان أهدي النصح له فخاصا

ما أنت بالرفيعي ولا      بالعبد أستعبه بالعبدا

فرحمة الله على آدم      رحة من عم ومن خصما

لو كان يدري أنه خارج      مثلك من اعليه لا يقتضي

وقال ظل الهجاء بوجه عرضك أسود      ان لم يبيضه لك الجصاص

(أحمد) بن سليمان المعري في اللزوم

لا تطلبن بآلة لك رفعة      قلم البليغ بغير حظ مفزل

سكن السما كان السماء كلامها      هذا له رمنح وهذا أعزل

ورثاه تلميذه أبو الحسن علي بن همام بقوله

ان كنت لم ترق الدماء زهادة      فقلد أرقى اليوم من جفنى دما

سيرت ذكرك في البلاد كأنه      مسك فسامعه نضمنح أو فسا

وارا الجميع اذا أرادوا ليلة      ذكرك أخرج فدية من أحرا

وأبو العلاء من تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين ونحالفوا على التناصر

وأقاموا هناك فسما تنوخا وتنوخ الإقامة \* وهذه القبيلة إحدى القبائل الثلاث التي هي

انصارى العرب وهم بهراء وتنوخ ونعاب -- والمرة -- هي ديرة النعمان وهو النعمان بن

بشير الانصارى رضى عنه لانه تدبرها فنسبت اليه (أحمد بن فارس)

اذا كنت في حاجة مرملا      وأنت بها كلف مغرم

فارسل حكما ولا توصه      وذاك الحكيم هو درهم

وقال سقى هذان الفيث است بقائل      سوى ذا وفي الاشياء نار تضرم

ومالى لا أصفو الدعاء ببلدة      أفدت بها نسيان ما كنت أعلم

نسيت الذي أحسنه غير أنى      مدين وما في جوف يتي درهم

(موسم منه) أبو فراس الطارث بن أبي الملا سعيد بن همدان بن همدون وكان  
يتشيع (من محاسن شعره)

عناذك غني انما عنه الفقى  
له وعليه وقمة بعد وقمة  
فلا هو فيما سره متناول  
وقد يتلع المضو النعيس اغيره  
وقد يكبر المطيب اليسير وينتهي  
شربنا وبعنا بالنفوس سيوفنا  
ونرجوك احسانا ونخشوك صولة  
وقال ولي عند المدة بكل ارض  
أفان إن بعض الظن اثم  
وكيف أعيب مدح شمس قومي  
ولو شئت الجواب أجبت لكن  
وقال الليل للماشقين ستر  
تلك سجايا من الابل الى  
وقال نزعمت عن الهوى الا بقايا  
ومضاهن يراودني عينا  
وأعجب أنه سيهجر ذنبا  
كما خزيت براعيها نحر  
اذا ما المزاج يصح في مكان  
مقامي حيث لا أهوى قابل  
أبت لي هوى وغرار سيني  
اذا عفت عن لذته وهو قادر  
ولوع بأطراف الاسنة عاقر  
ولا هو فيما ساءه متناصر  
وتدفع بالامس الكبير الكبائر  
أكبر قوم ما جناه الا صاغر  
فمن أناس بالسبوف نقاجر  
لأنك جبار وأنت جابر  
ديون في كفالات الرماح  
أمرها رب جدد في مزاج  
ومن أضحى امتدادهم امتداسي  
خففت لكم على عام جناحي  
يا ليت أوقاته تدوم  
لابؤس ما ينطق النعيم  
يحقرها على الشيب العثار  
سيفاه اذا سكنت وبار  
على قوم ذنوبهم صفار  
وجر على بني أسد يسار  
سموت له وان بعد المزار  
ونوى عند من أقل غرار  
وعزمي والمطية والتسفار



ونف من لا تجاورها الدنيا وعرض لا يرف عليه عار  
 وقوم مثل من صعبوا كرام وخيل مثل من هلت خيار  
 وقال ولكنها الايام تجري كما جرت فيسئل أعلاها وتعاو الاسافل  
 لقد قل أن تأتي من الناس جملا واخشى قليلا أن يقل الجمال  
 ولست بهم الوجه في وجه صاحبي ولا قائل للخياف هل أنت راحل  
 وقال انضوت على الايام ثوب جلادني واكتفى لم أنض ثوب التعجل  
 وأنت الذي بامتني كل رتبة مشيت اليها فرق أعناق حسدي  
 فيا ابني السما التي جعل قدرها لقد أخلفت تلك الثياب فجدد  
 ولم أد أن الدهر من عدد العدا وإن المذايا السود يرمين عن يد  
 وقال سراج تعامها الاساة مخافة وسقان باد منها ودخيل  
 وأمر أقاصيه ولبل نجومه أرى كل شيء غير من يزول  
 تعول به الساعات وهي قصيرة وفي كل دهر لا يسرك طول  
 ألقاب طرفي لا أرى غير صاعب بعيل مع النماء حيث تميل  
 نعم دعت الدنيا الى الفدر دعة أجاب اليها عالم وجهول  
 وفارق عمرو بن الزبير خليله وخلى أمير المؤمنين عتيل

- عتيل - بن أبي طالب فارق أخاه عليا وبايع معاوية وقد اختلف المؤرخون في أن  
 بيعته له قبل قتل علي أو بعده وكذا عمرو بن الزبير بن العوام فارق أخاه عبد الله حتى  
 قيل انه صار أعدي للناس له . . . وقال

اذا انحلت لم يمهرك الا ملالة فليس له الا الفراق عتاج  
 بمن يثق الانسان فيما ينوبه ومن ابن للحر الكريم صعب  
 وقد صار هذا الناس الا أقام تنابيت عن قوم فظنوا غباولي  
 ذئابا على أجسادهم ثياب بمفرق أغباننا حصي وتراب

ولو عرفوني حق معرفتي بهم  
وما كل فعال يجازي به  
ورب كلام من فوق مسامي  
الى الله أشكو اذا منازل  
أنا الجار لا زادي بولي عليهم  
ولا أطلب المرء منهم أصيها  
وقال أبي غرب هذا السمع الا تسرعا  
وكنتم أرى أني مع الحزم واحد  
فلما استمر الحب في غلوائه  
فجزني حزن المساكين مبرحا  
خليل لي لم لا تبكيان صبابة  
عليّ ان ضمنت عليّ جفونه  
وهبت شبابي والشباب مضنة  
أبيت مصني من مخافة عتبه  
فلما مضى عصر الشبية كله  
تطالبت بين العتب والهجر فرجة  
وهبت اذا ما رمت في الحين لذة  
وها أنا قد حل الزمان مفارقي  
فسلو أنني مكنت مما أريده  
أنى كل دار لي صديق أوده  
اذا خفت من أخوال الروم خطرة  
وان أوجعتني من أعادي شمة

اذا علموا أني شهدت وغابوا  
ولا كل قوال لدي يجاب  
كماطن في لوج الحجر ذباب  
تسكن في آسادن كلاب  
ولا أدري ما لي في الحوادث باب  
ولا عورتي لأطالين آصاب  
ومكنون هذا الحب الا تضوعا  
اذا شئت لي ممضي وان شئت مرجعا  
رهبت مع المضايعة الفر ما رعا  
وسري سر الماشقين مضيفا  
أبدلت بالاجر ع الفرد أجرا  
عوارى دمع تشمل الحلى أجما  
لأبلغ من أبناء عمي أروعا  
وأصبح محزونا وأمي هو رعا  
وفارقت شرخ الشباب وودعا  
فحاولت أمراً لا يرام منما  
تبعتهما بين الموم تبعما  
ونرجني بالشيب تاجا مصمما  
من العيش يوما لم أجد في موضعا  
اذا ما تفرقتا حفظت وضعا  
تخوفت من أعمامي العرب أربعا  
لقبت من الاحباب أدهي وأوجعا

ولو قد أملت الله لا رب غيره رجعت الى أولى وأملت أوسما  
 لقد قنموا بمدى من القطر بالمدى ومن لم يجد الا القنوع تنمنا  
 وما مر انسان فاخلف مثله ولكن يرجى الناس أصراً صقلا  
 ﴿وقال﴾ استأرجوا الحاجة من كل ما اخشاه الا بأحد ودو علي  
 رينت الرسول فاطمة الزهراء رارسبطيه والامام علي  
 والتقي النقي باقر علم الا ه فينا محمد بن علي  
 وأبي جعفر سمي رسول الا ه ثم ابنه الزكي علي  
 وابنه العسكري والقائم المظفر بر حقي محمد وعلي  
 فبهم أرنجى بلوغ الاماني يوم عرضى على الاله العلى  
 وقال الى كم ذا القتاب وليس جرم وكذا الاعتذار وايس ذنب  
 فلا تهمل على قلب جريح به الحوادث الايام نذب  
 ظلمات تبدل الا قوال بمدى ويبلغنى اغتيااب ما يغيب  
 فقل ما شئت في فلي لسان ملي بالثناء عليك وطب  
 وقال وما أخوك الذى يدنو به نسب لكن أخوك الذى تصفو ضميره  
 وقال واذا وجدت على الصديق شكوته سرّاً اليه وفي الحافل أشكره  
 وقال ان قصر الجهد عن ادراك غايته فاعذر الناس من أعطاك ما وجدنا  
 وقال يعيب على ان سميت نفسي وقد أخذ القنا منهم ومنا  
 فقل للعلاج لو لم أسم نفسي اسمائى السنان لهم وكنى

العلاج - فارس النصارى - أراد بتسميته نفسه - قوله فى الحرب أنا فلان فكان ذلك  
 العلاج عابه فقال بجيبا له . . (أحمد بن محمد) أخو الامام أبى حامد محمد بن محمد  
 النزالى كان اذا قرأ القرآن يحضرته قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآ بقوله  
 شرفهم بيا الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي ثم ينشد

وهان عليّ اللوم في جنب حبها      وقول الاعادي أنه ظالم  
أصم اذا توديت باسمي والى      اذا قيل لي يا عبدا اسمي  
وهكذا قول بعضهم

لأن دعني الا يا عبدا      فانه أشرف اسمائي  
انهمي .. رجع الى شعر أبي فراس قال  
وما زلت مذ كنت ثاني الجبل      لوقعتني الحرير وترعى النسيب  
وتنضب حتى اذا ما ملكك      مت اطعمت الرضا وعصيت الغضب  
وقال      قد كنت عدني التي اسطوبها  
فرميت منك بضد ما أمليت      وبدي اذا خان الزمان وساعدي  
فصبرت كالولد التقي لبيه      والمرة بشرق بالزال البارد  
وتنضت عهادا كفسلي بوفائه      أغضى على ألم لضرب الوالد  
وقال      لنا بيت على عنسق الثريا  
نظله الفوارس بالمسوالي      ومن الهال هلالح قلب فاسد  
ومنكرة ما تعانيت من شعوبه      بسيد مذاهب الاطنايب سامي  
ويحمدني العضب البلاء وهو قاطع      وتفرشه الولائد بالطعام  
وقال      اذا ما الفتي اذ كي مفاورة العدا  
اعيا عليّ أنخ وثقت بوجه      ولا عجب ما عانته ولا نكر  
وخبرت هذا الدهر خبرة ناقد      ويحسن في انليل المسومة الضمر  
لا اشتري بهذا التجرب صاحبا      فكل بلاد حل ما حتمها ثمر  
من كل متندر يسر بذابسه      وامنت في الحالات عتي غمره  
ويجي طورا ضره في نفسه      حتى أنست بخيره وبشره  
فصبرت لم أقطع جبال وداده      الارددت بانني لم أشره  
فيكون أعظم ذنبه في غدره      فيكون أعظم ذنبه في غدره  
جبالا بطورا نفسه في ضره      جبالا بطورا نفسه في ضره  
وسترت منها ما اضطلعت بستره      وسترت منها ما اضطلعت بستره

وقال

وأبغ أطعت فما رأى لي طاعتي  
وتركت حوائج الدنيا لم أحفل به  
والمرء ليس يبلغ في أرضه  
أنفق من الصبر الجليل فاته  
واحلم وإن سفه الجليس فقل له  
وأصحب أخواني إلى أبشهم  
لا أخدروني بر النقي ما لم يكن  
يأرب مضطرب الفؤاد لقيته  
كيف أبغى الصالح في أمر قوم  
ومطاع المقال غير شديد  
أيا قومنا لا تشبوا الحرب بيننا  
فيا ليت داني الرحم بيني وبينكم  
عداوة ذي القربى أشدهم ضامة  
وأكره أعلام الوشاة بهجره  
فكم من زائر بالسكره مني  
وما يضيئ من هم طوال  
وقبل لي انتظار فرجاً ومن لي  
ليس جوداً عطية بسؤال  
إنما الجود ما أتاك ابتداء  
غيري يشيره الفعالي الجاني  
لا أرتضى ودّاً إذا هو لم يدم  
إن الغني هو الغني بنفسه

ما بكل ما فوق البسيطة كافيا      فاذا قنعت فكل شيء كافى  
 وقال أراك عسى الدمع شيمتك الصبر      اما لاهوى نهي عايتك ولا أصر  
 بلى انا مشتاق وعندي لوعة      ولكن مثلي لا يذبح له سر  
 اذا الليل اضواني بسطت يد الهوى      واذلت دمعاً من خلاثة الكبر  
 تكاد نضى النار بين جوانحي      اذا هي اذ كنها العصابة والفكر  
 معلمي بالوعد والموت دونه      اذا مت عطشاً فلا نزل القطار  
 بدوت وأهلى حاضرون لاني      أرى كل دار است من أشم اقدر  
 وحاربت أهلى فى هوائك وإنيهم      واباي لولا حبك الماء والحجر  
 وان كان ما قال الوشاة ولم يكن      فقد يهدم الايمان ما شيد الكفر  
 وفيت وفي بعض الوفاء مذلة      لانسانة فى امل شيمتها القدر  
 وقود روعان الصبا يستفزها      فأرن أحياناً كما يأرن المهر  
 تسألي من أنت وهى عابدة      وهل بقي مثلي على حالة نكر  
 فقلت كما شئت رضاء لسا الهوى      فتيلك قالت أيهم فهم كثر  
 وقالت لقد أزرى بك الدهر بعدنا      فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر  
 فاقننت ان لا عز بعدي لعاشق      وان يدي مما عاقت بها صفر  
 وقابت أصرى لا أرى لي راحة      اذا البين انساني الخبي الهجر  
 فمدت الى حكم الزمان وحكمها      لها الذنب لا تجزى بهولى العذر  
 كاني أنادي دون ميثاء ظبية      علي شرف ظمياء حليتها الدهر  
 فيبغل حيناً ثم تدنو وانما      تنادي ملايا البحرى اعجزها الحصر  
 واني انزال بكل تنوفة      كثير الى نزالها النظر الشرر  
 واني لجرار لكل حكيبة      معودة أن لا يخل بها النهر  
 واصداً حتى ترتوى البيضة والتمنا      واميغ حتى يشبع الذنب والنسر

ولا أصبح الحى الخلوفا بقارة  
ولا العيش ما لم تأت قبل النذر  
ويارب دار لم تخفني منيعة  
طامحت عليها بالردى أنا والفجر  
وساحبة الاذيال دعوي لتيها  
فلم يلقها جاني اللقاء ولا وعر  
وهبت لها ما حازره الجيش كله  
ورحت ولم يكشف لاياتها من  
ولا راح يطعنني بانوابه النوى  
ولا بات يثبني عن السكرم القدر  
وما حاجتي بالمال أبى وفوره  
اذا لم أفر عرضي فلا وفر الوفير  
أسرت وما صحتي بمنزل لدى الوفا  
ولا فرسي مهر ولا ربه غمر  
ولكن اذا هم القضاء على امرئ  
وقال أصبحاني الفرار أو الردى  
ولا خير في دفع الردى بهذه  
فليس له برئيقه ولا بهجر  
أسرت هما أصران احلاهما من  
كما رده يوماً بسوأتة عمرو  
سعد كفي قومي اذا جد جدتهم  
وفي الليلة الظلماء يقتقد البدر  
ولوسد غيري ما سدت اكتفوا به  
وما كان يفنى القبر لوفيق الصدر  
ونحن أناس لا توسط بيننا  
لنا الصدر بين العالمين أو القبر  
تهمون علينا في المعالي نفوسنا  
ومن خطاب العلياء لم ينله المهر  
أعزني الدنيا وأعلا ذوي الملا  
وأكرم من فوق التراب ولا فخر  
وقال وما هذه في الحب أول نظرة  
علي لربيع العامرية وقفة  
ولا وأبي العشاق ما أنا عاشق  
لعملى على الشوق والدمع كاتب  
ومن مذهبي حسب الديار لأهلها  
اذا هي لم تأهب بصدري الملاعب  
ومضطامن لم يحمل السر قلبه  
وللناس فيما يشقون مذهب  
تردى رداء النمل لما لقيه  
تلفت ثم اغتابني وهو حائب  
ومن شرفي أن لا يزال يعينني  
كما يتردى بالغبار المناكب  
حسود على الأمر الذي هو عائب

على طالب العز من مستقره      ولا ذنب لي ان أخرتني المطالب  
 اذا الله لم يهرزك مما تخافه      فلا الدرع مناع ولا السيف قضب  
 ولا سابق مما تجنبت سابق      ولا صاحب مما تغيرت صاحب  
 تجاوزت القربى المودة بينا      فأصبح أدنى ما يمد المناب  
 واني لمجزع وغلاب همة      تدافع عني حرة وتغالب  
 ورقبة حساد صبرت اتقاءها      لها جانب منى وللحزن جانب  
 وقال ولما أن عقدت صليب داني      تمهل عقد دالك في المقام  
 وكنت ترى الأناة وتدعيها      فأعجباك الطمان عن الكلام  
 ولا أرضى الفقي ما لم يكمل      برأى السكول اقدم الفلام  
 أما من أعجب الاشياء عاج      يعرف الحلال من الحرام  
 لم خلق المير فليست تاني      فقي منهم يسير بلا حرام  
 وقال لمبرك ما طروق المعالي خنية      ولكن بعض السير ليس بقاصد  
 اذا شدت هاجرت المدو وأنت لم      أقلب فكري في وجوه المكائد  
 اذا كان غير الله للمرء عُدَّة      أتمه الرزايا من وجوه الفوائد  
 فقد جرت الحنفاء قتل حذيفة      وكان يراها عُدَّة للشدائد  
 وجرت منايا مالك بن نويرة      عقيلته الحسناء أيام خالده  
 عسى الله أن تأتي بخير فان لي      عوائد من نساء خير عوائد  
 وقال تناخرنا بالضرب والطمع في الوغا      لقد أوسدتك النفس بآسن اسفها كذبا  
 وجدت أباك المعجل حين خبرته      أقلكم خيراً وأككركم عجباً  
 وقال ان ابن عمك ليس عم الاخطل      قتل الملوك وفكك الاغلا  
 وقال وما نحن إلا وائل ومهمل      صفاء ولا مالك ومتم  
 واني أقدم ان رضيت بصاحب      يمش وفيه جانب متعجب



وقال ومالك لا تأتي بهجتك الردى  
ونحن اناس لا تزال سراتنا  
اذالم يكن ينجي الفرار من الردى  
فان جل هذا الامر قاله فوقه  
يشت من الانصاف بيني وبينهم  
وخطاب من الايام انساني الطوى  
طوارق خطب ما ينب وفودها  
وندعو كريما من يهود بماله  
وما قدمت لي من طاعتك همة  
ولكن قضاء فاني فيك مبرم

وقال فهو ما بين ليسل طويل

شد ما غيرتك الاليالى بمدى

وقال كذلك حزلي من زمانى وأمله

وقال بدأت بدميق العتاب بخافة ال

وقال الى الله أشكو عصبه من عشيرتى

وقال ويبقى اللبيب له عهدة

وقال وساحب لما أساء

« وأنا لم أرومنه

أحمد الله على ما

وقال أئند عدويك الذي لا تحارب

نقد زدت بالايام والناس خيرة

وقال لا تطلبن دنودا

أبني لأشباب المرو

ومن خليل أو معاشر

« أن تزور ولا تجاور

يماظي وعمر ليسل قصير

يا قليل الوفا بغير نظير

يصارمى انطل الذي لا أصارمه

عتاب وذكري بالعجبا خشية الجفا

يسوونى في القول غيبا ومثلهما

لوقت الرضا فى أوان الغضب

أتبسم الدلو الرشاء

بسوى العصب سقاء

سرفى نفسه وساء

ونغير خليلك الذي لا تناسب

وجربت حتى هذبني التجارب

|      |                           |                         |
|------|---------------------------|-------------------------|
| وقال | هل ترى النسيئة دامت       | الصغير أو الكبير        |
|      | أو ترى أميرين جالاً       | أولاً شل أخيراً         |
|      | انما نهري النصارى         | فببقايا الذهب           |
|      | فقتير من غنى              | وغنى من فقير            |
| وقال | لم أؤاذك بالبعاء لاني     | وانق منك بالوفاء الصحيح |
|      | فجبل المدوق غير جميل      | وقبح الصديق غير قبيح    |
| وقال | أيها الملمي جرائم قوم     | بما قد مضت عليهم البالي |
|      | لم أكن من جنانها علم الا  | هوانى لحرها اليوم صالى  |
| وقال | لو تراني اذا استهانت دعوى | في صبح ذكرته وغبوق      |
|      | أصرف السمع من ندبى بكاس   | فأحلى عتيانها بعتيق     |
| وقال | ولي في كل يوم منك عتب     | أقوم به مقام الاعتذار   |
|      | صبرت عليك لأجلداً ولكن    | صبرت على اختيار واضرار  |

(وقال) عند وقوفه على قصيدة محمد بن سكرة الهاشمي بفتحها على الطالبين

|                            |                                  |
|----------------------------|----------------------------------|
| الدين مخموم والطاق مهضم    | أضحى بآل رسول الله متشم          |
| والناس عندك لافس فيه مخموم | سوء الدماء ولا شاء ولا نعم       |
| اني أبيت قليل النوم أرقى   | قلب تكاثف فيه الهم والهم         |
| وعزلة لا ينام الدهر صاحبها | الا على ظهر في طيه لزم           |
| يعمان هري لأحلا أبوح به    | والدروع والريح والدمع صامة الخضم |
| بالرجال أمة منه متعمر      | من الطفاة ولا الدين منتهم        |
| بنو علي رحايا في ديارهم    | والأحصى فلكه التسوان والتخضم     |
| مبجلون قاصفي ومشرقي وشل    | عند الورود وأوفى ودرهم لم        |
| قالارض الاعلى ملاكها سمة   | والمال الاعلى أربابه ديم         |

لَمُتَّقِينَ مِنَ الدُّنْيَا عَوَاقِبَهَا      وَان تَسْجُلَ مِنْهَا الظَّالِمُ الْأَثَمُ  
 لَا يُفَانِينَ بَنِي الْعَبَّاسِ مَلَائِكُمْ      بَنُو عَلِيٍّ مَوَالِيَهُمْ وَان رَغِمُوا  
 أَتَفْخَرُونَ عَلَيْهِمْ لَا أَبَالِكُمْ      حَقِّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ جَدُّكُمْ  
 وَلَا تَوَازِنُ يَوْمًا مِنْكُمْ شَرَفٌ      وَلَا تَسَاوَتْ بِكُمْ فِي مَوْطِنٍ قَدَمٌ  
 وَلَا جَلْدُكُمْ سِمَاءُ جَدِّهِمْ      وَلَا نَفْيَاتُكُمْ مِنْ أُمَمٍ أُمَمٌ  
 - نَزِيلَةُ بْنُ كَلَيْبٍ - بَنِي حَسَّانَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ قَاسِطٍ جَدِّ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 لَأَنَّهُ يَقُولُ إِنَّكُمْ لَا تَقَارِبُونَ الظَّالِمِينَ لِأَمْنِ جِهَةِ الْأَبَاءِ وَلَا مِنْ جِهَةِ الْأُمَمَاتِ  
 لَيْسَ الرَّشِيدُ كَمُوسَى فِي الْقِيَاسِ وَلَا      مَأْمُونُكُمْ كَالرَّضَا إِنْ انْتَصَفَ الْحُكْمُ  
 حَقِّ إِذَا صَبَحَتْ فِي غَيْرِ صَاحِبِهَا      بَاتَتْ تَنَازَعُهَا الدُّوَابُّ وَالرَّخِمُ  
 وَسِيرَتِ بَيْنَهُمْ شُورَى كَانَهُمْ      لَا يَمْلِكُونَ وَلَا تَلْقَى أَيْنَ هُمْ  
 قَالَهُ مَا جَعَلَ الْإِنْسَانَ مَوْضِعَهَا      لَكُنْهُمْ سَتَرُوا وَجْهَ الَّذِي عَلِمُوا  
 ثُمَّ ادْعَاهَا بَنُو الْعَبَّاسِ إِرْثَهُمْ      وَمَا لَهُمْ قَدَمٌ فِيهَا وَلَا قَدَمٌ  
 لَا يَذْكُرُونَ إِذَا مَاعَصِبَةٌ ذَكَرَتْ      وَلَا يَحْكُمُ فِي أَمْرِهِمْ حَكْمُ  
 وَلَا رَأْيَهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَصَاحِبُهُ      أَهْلًا مَا طَلَبُوا مِنْهَا وَلَا زَعَمُوا  
 فَوَيْلٌ لَهُمْ مِنْ شَرِّهِ غَيْرِ وَاجِبَةٍ      أَمْ هَلْ أَشْتَمُ فِي أَخْذِهَا ظَلَمُوا  
 أَمَا عَلِيُّ فَقَدْ أَذَى قَرَابَتِكُمْ      عِنْدَ الْوَلَايَةِ إِنْ لَمْ تَكْفُرُوا النِّعَمُ  
 أَيْفَكَرُ الْمَطِيرُ عَبْدَ اللَّهِ نِعْمَتَهُ      أَبُوكُمْ أَمْ عَيْسَى اللَّهِ أَمْ قَوْمُ  
 بَنِي الْجَزَاءِ جَزَيْتُمْ فِي بَنِي حَسَّانَ      وَأَبَاهُمْ الْعَالَمُ الْمَادِي وَأَمَمَهُمْ  
 لَا بَيْعَةَ رَوْعَتِكُمْ عَنْ دِيَارِهِمْ      وَلَا يَمِينَ وَلَا قُرْبَى وَلَا ذِمَّةَ  
 إِلَّا صَفَحْتُمْ عَنِ الْأَسْرِ بِالْأَسْبَابِ      لِلْمُخَالِفِينَ يَنْدُرُ عَنْ أَسِيرِكُمْ  
 إِلَّا كَفَفْتُمْ عَنِ الدِّيَارِ السِّنِّكُمْ      وَعَنْ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ شَتْمِكُمْ  
 مَا نَالَ مِنْهُمْ يَوْمَ حَرْبٍ وَأَنْ عَظُمَ      تِلْكَ الْجُرَائِمُ الْأَدُونُ لِيَلِكُمْ

يا جاهلنا في مساوئهم ليس نردنا  
 وكم لكم غدر في الدين واضعة  
 هيمات لا قربت قربي ولا رحم  
 كانت مودة ملأت له رحماً  
 يا واثق الرضا من بعد ما عدت  
 لا عن أبي مسلم في نصيحة فمضوا  
 أباع لديك بني العباس مالكة  
 أي المناخر أضحي في منابرهم  
 وعمل يفسدكم من مفخر علم  
 خلوا الفخار أملاً بين أن مثلاً  
 لا ينضبون انجى الله بن غضبوا  
 تبدو التلاوة من أيمانهم أبداً  
 إذا تسلاوا آية غفر امامكم  
 منكم علية أم منهم وكان لكم  
 مافي بيوتهم للخمر مقتصر  
 فالركن والبيت والأستار منزلهم  
 وليس من قسم في الذكر نعرفه  
 أوصيك بالحزن لا أوصيك بالبلد  
 أي اهزلك أن تكفي بمزية  
 هي الرزية إن خضت بما ملكك  
 في مثل ما بك من حزن ومن جزع  
 لم ينقصني بعد ملكت من حزن  
 غدر الرشيد يهجي كيف يشكم  
 وكم دم لرسول الله عندكم  
 يوماً إذا أقدمت الاخلاق والشم  
 ولم يكن بين نوح وابنه رحم  
 ومثراً عليكم وادن بعد ما سلوا  
 ولا الهيري نجوى الخلف والقسم  
 لا تدهوا ملك ما أملاً كمالهم  
 وغديركم أمر فيها وشتمكم  
 وفي الخلاف عليكم يفتق العلم  
 يوم الفخر وعثمان ان علوا  
 ولا يضيعون حكم الله ان حكروا  
 ومن بيوتكم الأوتار والنغم  
 قف بالديار التي لم ينفها القدم  
 شيخ المئين ابراهيم أم لهم  
 ولا بيوتهم للشر مقتصر  
 وزمزم والصفاء والحجر والحرم  
 الا وهم غير شك ذلك القسم  
 جل المصائب عن التعنيف والفند  
 عن خير مقتد يا خير مقتد  
 فيها الجنون فما نسفوا على أحد  
 وقد لجأت الى حيدر فلم أجد  
 هي المواساة في قرب وفي بعد

وقال

لا شريك لك في الأروا إن طرقت

كما شريكك في النعماء والرغد

أبكي بدمع له من حسرتي مدد

واستريح إلى صبر بلا مدد

ولا أسوغ نفسي فرصة أبداً

وقد عرفت الذي تأناه من كمد

وأمنع النوم عيني أن تلذ به

علما بأنك موقوف على السهد

يام فرداً بات يبكي لأمهين له

إعانتك الله بالتسليم والجهد

وإذا المنية أقبلت لم يثنها

حرص الحريص وحيلة المختل

وما تخفي سريرة بني أينا

سوى ثمرات أطراف السوال

ومن ورد المهالك لم ترعه

رزايا الدهر في أهل ومال

فوحشت أجز رحى من مقام

تحدث فيه ربات الجبال

فقاله تقول أبا فسر اس

لقد حاصمت عن حرم المالى

وقالته تقول جزيت غيراً

أعبد علاك من عين الكمال

كان الخليل تعلم من عليها

ففي بعض على بعض تعالى

بني زارة لوصعت طرائقكم

لكنتم عندنا بالمثل الداني

لكن جهلتم الدنيا قدر أنفسكم

وباع بأنكم رجها بخسر ان

فان تكونوا براء من جنائته

فان من رقة الجاني هو العجاني

له بطش قام تحت قلب راسم

ومنع بخيل تحته ذيل مفضل

تواصت بهر العبيد دون حريمها

فلما رأنا أجفالت أي جهل

مالها قومي قد شقها

تفارط منهم وأنضيم

بنو أب فرق ما بينهم

واش على الشعاء مطبوع

عودوا إلي أحسن ما بينكم

تستحسن الفر المرايع

لا يكمل السؤدد في حاجد

ليس له عود وصاحجوع

أنبذل الود لا عهداً لنا

وهو في الأخوة مقطوع

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال أما يمنع الموت أهل النسي  
ويمنع من غيه من غوى  
أما طارف عالم بالزمان  
يروح ويفدو قصير الخطا  
ويا ذاهبا آمنا والها  
م اليه سريع قريب المدا  
نسر بشئ كأن قد مضى  
وتأمن شيئاً كأن قد أتى  
إذا ما مسرت بأهل القبو  
رأيتك إنك منهم غدا  
وان العزيز بها والناي  
ل سوار اذا أسلما للبالا  
غريبين ما لها مؤنس  
ويهدين نحت طباقي الثرى  
ولا أمل غير عفو الا  
هولا هل غير ما قد مضى  
فان كان خيراً فخيلاً تنال  
وقال نسيك من ناسبت بالود قلبه  
وأعظم أعداك الرجال ثقاتها  
وما الذنب الا انه يجز يركبه الفقي  
وأهون من عاديتك من محارب  
ومن كان غير السيف كافل رزقه  
وما عذره ان حاربه المطالب  
انتهى ما اخترته من شعر أبي فراس  
فالذل منه لا شالة بجانب

(موسم من مختار شعر ابن هاني وهو شاعر رافضي وفي شعره ما يدل على ذلك)

فليت مشيلا يزال ولم أقل  
بكافمة ليت الشباب يعود  
أغير الذي قد خط في اللوح يبتغي  
مديحا له اني اذا انود  
وما يستوي وحى من الله منزل  
وقافية في الغايرين شرود  
ولكن رأيت الشمر سنة من خلا  
له رجز ما تنقضي وقصيد  
وقال ورايتي لون رأسي أنه اختلفت  
فيه المائم من يعض ومن سود  
ان تبتك أعيننا للحادثات فقد  
كحاننا بعد تفضي بنسريد  
وقال فما تريض وميراثكم  
فقد فرغ الله مما قضى

|                                                  |                                                 |
|--------------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| لَكُمْ طُورٌ سَيِّئًا مِنْ فَوْقِهِمْ            | وَمَا لَهُمْ فِيهِ مِنْ صَاقِقٍ                 |
| شَدِيدٍ عَلَى ذَٰلِكُمْ النَّهْيِ                | بَيْنَ الْمَنَامِ وَبَيْنَ الْوَعَا             |
| وَأَنْ كَانَ بِكُمْ غَالِبٌ                      | فَإِنَّ الْوَسَائِلَ غَيْرَ الْمَذْرُوعِ        |
| إِلَّا أَنْ حَتَا دَعَرْتُمْ إِلَيْهِ            | هَرِيقُ لَيْسَ بِهِ مِنْ حَتَا                  |
| أَجَدَ الْكَلَامِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ          | فَسَمِينٌ ذَا ذَاوِ ذَاكَ دَوَاهِ               |
| وَأَمِنْ مَتَّقُوهُ شَبَابٌ عَالِدٌ              | مِنْ نَسَبٍ مَأُولِي وَالْفَتْرَاصِلِ           |
| أَعْلَى الشَّبَابِ أَمْ انْطَلِيطَ تَلَدٌ        | هَذَا يَفَارِقُنِي وَذَٰكَ مَزَابِلِ            |
| فِي كُلِّ يَوْمٍ أَسْتَزِيدُ تَجَارِبَا          | كَمْ عَالَمٌ بِالْأَشْيَاءِ وَهُوَ يَسْأَلُ     |
| لَا عَرِيتُ مِنْكَ الْيَالِي أَسْمَا             | بَلْ كَسَلِيَتْ وَالذَّاهِبَاتِ عَوَاطِلِ       |
| إِذَا مَا مَدَحْنَا كَمْ تَفْخُوعٌ بَيْنَنَا     | وَبَيْنَ الْقَوَائِمِ فِي مَكَارِمِكُمْ حَلِيبِ |
| وَكُلُّ آفَاقَةٍ فِي الْمَوَاطِنِ سَوْدَدٌ       | وَلَا كَأَنَّا مِنْ قَدِيرٍ مَحْكَمِ            |
| وَمَنْ يَلْتَمِزُ أَنْ لَا يَفْخُرَ وَوَضَعَا    | مَنْ السَّيْفُ بِصَفْحٍ عَنْ كَثِيرٍ وَيُجْلَمِ |
| خَلَا نَاكَ عَصْرُ أَوَّلِ كَانَ مِثْلُ مَا      | فَبِالسَّمْعِ عَنْ يَدٍ مِنَ الشُّعْرِ أَخْرَمِ |
| رَفَعْتَ عَلَيَّ هَامَ الْعَدَا مَنَّهُ قَطْلًا  | صَبَبْتَ مَشَابِيحَ الْحِجْرِ مِنْهُ بَقْلًا    |
| وَعَادَرْتَ صَبِيحًا مِنْ نَجِيعِ دِمَائِهِمْ    | عَلَى ظَهْرِ النُّصْرِ الَّذِي لَمْ يَقْلَمِ    |
| أَقْدَأُ عَدَرْتَ فَيْكُ الْإِلَالِ وَأَنْذَرْتَ | قُلُوبَ الْعُقُولِ أَسْأَلُغِي أَوْ تَقْدِمِي   |
| وَأَوَّلِي بِأَنْفُسِهِمْ مِنْ أَمِيَّةٍ كَاوَمِ | وَأَنْ جَلَّ أَسْرَ عَنْ سَلَامٍ وَلَوْ مِ      |
| رَجَالُهُمُ الْمَاءُ الْكَافِيْنَ الَّذِي سَرَى  | إِلَى رَمِّ بِالْعَافِئَةِ مِنْهُمْ وَأَعْظَمِ  |
| هُمْ رَشَعُوا نِيًّا لَأَرِثَ نَبِيهَا           | وَلَوْ لَمْ تَشْبُرْ النَّارَ لَمْ تَقْتَسِرْ   |
| فَمَا تَقَمُّوْا أَنْ الْعَصِيَّةُ لَمْ تَكُنْ   | وَلَكِنَّا مِنْهُمْ شَنَاثِنُ أَخْرَمِ          |
| وَلَكِنْ أَسْرًا كَانَ أَبْرَمُ آفَا             | وَأَنْ قَالَ قَوْمٌ فَاتَةً غَيْرَ مَبْرَمِ     |
| بِأَسْوَافِ ذَاكَ الْبَغْيِ أَوَّلُ عَالِمَا     | أَصِيبُ عَلِيٍّ لَا بِسَيْفِ ابْنِ مَالِكِ      |

تطاول الخطيب وأساء الظن بعبده الله

بكم عز ما بين البقيع ويثرب  
وما برحت أتري عليكم من الوري  
لئن كان لي عن ودم متأخر  
مدحتكم علما بما أنا قائل  
ولو أني أجري إلى حيث لا مدى  
قال من أعتة عالج يبرين  
ولن أبال ما ذمنا عهدنا  
المشرقات كأنهن كواكب  
بعض وما ضعتك الصباح وانما  
أدعى لها المرجان صفة خده  
أعري الحمام تأوهي من بعده  
بانوا سراعا للوادج زفرة  
فكأنما صبغوا الضمعي بقبابهم  
ما ذا على حال الشقيق لو أنها  
لأعاشن الروض بعدهم ولا  
أغير لخط الدين بهجة منظر  
لا البوجوه مشرق ولو اكتسى  
لا يبعدن إذ المير له ثري  
أيام فيه العبرى مفوف  
والزاعمية شرع والمشرقية لمع  
والعهد من لمياء إذ لا قومها

ونسأك ما بين الحليم وزمزم  
سالة مصل أو سلام مسلم  
فألى في التوحيد من متقدم  
إذا كان غيري زاعما كل مزعم  
من القول لم أخرج ولم أقائم  
أم منها بقر الحدوج المين  
مذ كن إلا أنهم شجون  
والناعمات كأنهن غصون  
بالسك من طرار الحسان لجون  
وبكى عليها الأولو المكنون  
فكأنه مما سجع من رنين  
مما رأين ولله علي حنين  
أو عصفت فيها الطياء جنون  
عن لاسيها في الخدور تبين  
برويه لي دمع عليه هتون  
وأخونهم أني إذا نظون  
زهرا ولا الماء المين ممين  
والبان دوح والشموس قطاين  
والسارى مضاعف موضحون  
والمقدرات صنفون  
خزر ولا الحرب الزبون زبون



عهدى بذالك العجو وهو أسنة وكناش ذاك الخشيف وهو عرين  
وقال منها في التشيع وقد أسرف كعادته وقيل انه لم يقصد الا بني أمية لانه كان  
شاعر بني العباس وفيه نثار

|                                |                             |
|--------------------------------|-----------------------------|
| ابني لؤي اين فضل قد بكم        | أم أين حسلم كالجبال رصين    |
| نازعتموا حق الوصي ودونه        | حرم وحجر مانع وسجون         |
| وحرفته وها عن أبي السبعين      | زعم وليس من الهجان هجين     |
| لو تتقون الله لم يطامح لها     | طرف ولم يشمخ بها عراين      |
| لكنكم كنتم كأهل العجل لم       | يحفظ لموسى فيهم هارون       |
| لو سألون القبر يوم فرحتهم      | لأجاب أن محمداً محزون       |
| والنسر ليس يبين حق بيانه       | الا اذا هزم الكثير قليل     |
| وقال وقد نصحت قواده غير اني    | رأيت ريب الملك للملك انصعا  |
| وقال حدث في لؤي ابن غالب       | وخطاب لمر الله في أدد       |
| وقال فتقت لكم ربح الجلال بعنبر | وأمدكم فلق الصباح المسفر    |
| وبعيتكم ثمر الوقائع بانها      | بالنسر من ورق الحديد الاخضر |
| وضربتكم هام السمكة ورعتم       | بيض الخلدور بكل ليش مخدر    |
| ابني العوالي السهوية والسيو    | فالمشرفية والمديد الا كثر   |
| من منكم الملك المطاع كانه      | تحت السوابغ تبع في حمير     |
| القائد الخليل العتاق شواربا    | غزرا الى لحظ السنان الاخزر  |
| نهر القبول من الدبور وساق في   | جيش المهرقل عزمة الاسكندر   |
| في فتية صدا الدروع عيرهم       | وخلقتهم عاق النجيع الاحمر   |
| لا يا كل السرحان شلوطينهم      | ما عليه من القنا المتكسر    |
| انسوا بهجران الانيس كأنهم      | في عبقرى البيدر رجعة عبقرى  |

حتى من الاعراب الا أنهم  
 لي منهم سيف اذا جردته  
 وفصحت بالزمن المدحج فتكثرت  
 وقال ان أعوان دهرنا سمحات  
 زمرت أنت يا أبا جبر فيه  
 كاشب الزعم مستعيل الماني  
 وقال ابن تاسي به الأمور وشدة  
 وقال ولم يبق لي الا عشاشة مفرم  
 وما زلت ترميني الليالي بظلموا  
 واسهل أيامي على ظهر عبادة  
 فلا تسألني عن زعماني الذي خلا  
 بردون ماء الارض غير مكدر  
 يوما ضربت به رقاب الاعصر  
 براض في هيجان ابن المندر  
 وهي أعوان كل رغد سخي  
 ليس من قال ولا من طريف  
 فاسد النظام فاسد التأليف  
 والفضل شدة بأمره في لينة  
 طوى نفس الرضا في خيال الجهر  
 وأدري اللالي بالتسلل والصبر  
 وتعلمني منها على المراكب الوعر  
 فوالاعصراني قبل يحيي في خسر

ومن خمر ياته

وشامخ المران جاثق  
 بات بابل الكالي في روق  
 نيتهم فرب كالنورق  
 الى دنان صافيات السوق  
 مثل لسان الحية اللدنيق  
 مضمخ الكمين بالطلوق  
 لم يبق فيها الن لراوق  
 مثل يمين المجد الزنديق  
 قد ربع بعد طعير بالفر يق  
 أشبه شيء قدسا براق  
 مروع بثأبا مطر وقب  
 في أخريات الاطام السحوق  
 يسمو بزل الاصيل بالباريق  
 فاستلها بمنزل رفيق  
 كظها من صيفها الضيق  
 فذف لاهوتية الشروق  
 الا كيانا ليس بالحقيق  
 كأنه عشاشة المشرق  
 وقام مثل النعمن المشوق  
 يسوي بهيب في الهوى عشوق

يعضها بذلة المودق      أرق من أديم ذي الرقيق  
 وبات ساطعاً على الرقيق      وساطع الماء على الخريق  
 وينرس اللؤلؤ في العقيق      كان در ثمره الأنيق  
 ألف من حبابها الفريق      أو زل عن فيء إلى الأبريق  
 ما زلت أمدني غير مستعيق      حتى رأيت النجم كالفریق  
 والصبح في مرساله العقيق      يرمى السجى بالحقل سوذنيق  
 هذا وما يسبق فهي فوق      من ساعة القرب ولا اللعوق  
 ما نفع رأي ليس بالتوثيق      أو خير عقل ليس بالرشيق  
 واست أرضي بالأخ المذوق      ولا لسان المذنب ذي التزويق  
 وقد أذل الأخ الشقيق      كذلك العاشق للعشوق  
 لا تغربن البر بالمعوق      وأغن عن العدو بالصدوق  
 « وواصل الصبح بالفوق »

( وقال يهجو أكله )

انظر إليه والتحريرك تسكين      كأنما التفت عنه الثمانين  
 باليت شمرى إذا أومى إلى فيه      أحلقه لموات أم ميادين  
 كأنها وحيت الزاد يضرها      جهنم قدفت فيها الشياطين  
 تبارك الله ما أمضى أسنتها      كأنما كل فك فيه ظاحون  
 كأن بيت سلاح فيه مختزن      ما أعدته للرسل الفراعين  
 أين الاسنة أم أين الصوارم أم      أين الخناجر أم أين السمكاكين  
 كأنما الحبل الحولى في يده      ذو النون في الماء لما غلبه النون  
 لف الجداء بأيديها وأرجلها      كأنما افتدست من السراحين  
 وغادر البطان منى وواحدة      كأنما اختطف من الشواحين

( ٣٤ - موسم - ل )

كأنما كل عضو من طبائمه      نار وفي كل عضو منه كانون  
 كأنما في الجشام من مرهنته      قرنفل وجواريش وكرون  
 قوموا بنا فلتدريمت خواطرا      وجاذبنا أعتها البراذين  
 نصحتكم فخذوا من شدقه وزرا      أولا فأنتم سوابق فيه مطعون  
 فليس ثرويه أمواه الفرات ولا      يثوته فلاك نوح وهو مشحون  
 وقال      مالى رأيت الدين قل نصيره  
 هم صيروا خدما نسوس أمورهم      بالشرقيين وذل حسبي حرقا  
 من كل مسود الضمير قد انطوى      بالازمان السوء كيف تصرفا  
 هبدان عبدان وثبع تباع      للمسلمين على القلا وتلقا  
 أسفى على الاحرار قل حفاظهم      فالناضل المنضول والوجه التقا  
 ذوالحزم لا يتدبر الآراء فى      ان كان ينهى الحر أن ينأسفا  
 وقال      أعتابها ما الرأى إلا الاول  
 هو السيف سيف الصديق اما غراره      فمغضب وامامته فمقتبل  
 يسبخ له الافرنج دوما كأنما      تذكر يوم العطف فهو يسبل  
 وقال      فيه أكاليل من الفولاذ  
 لما اقتنى الملك المبرق لم يزل      حتى تألق فوق رأس قباز  
 وأبيض من غير طبع الهند      يجول بين حده والحد  
 أشبه بالماء من الفرند      أقدم من رام ويزد جرد  
 تراث يحيى عن أب وجد      من بعد ما قطع ألف غمد  
 جرده بين يدي ممد      قد ينهر المولى بسيف العبد

(أبوالملاء المعرى موسم منه)

يمس اذا الخيال دنا اليها      فيمنع من تعهدنا الخيالا  
 حليل النار رقى ودق حقى      فان أباه أورثه الشلالا

يهمل البرد تحسبه تردى  
 مقبم النمل في طرف قبض  
 تبين فوقه ضحضاح ماء  
 غراراه لسان مشرق  
 يذيب الرغب منه كل غضب  
 وقال لو اختصرتم من الاحسان زرتكم  
 ورب ساهب وشي من جاذرها  
 حسنت اذامك لاما تومنين به  
 والحسن يظهر في يتين رونه  
 لا تهلوا السر عني يوم نائبة  
 قاتل كذا يبدى لي ضميره  
 يبين بالبشر عن احسان مصطاع  
 فلا يغرنك بشر من سواه اتى  
 جبال ذى الارض كانوا في الحياة وهم  
 واقفهم في خلاف من زمانكم  
 الموقدون بنجد نار بادية  
 اذا همى النطار شهباء عبيدهم  
 والنجم تستصير الابصار صورته  
 والمره ما لم تند انما اقامته  
 عسولتم فمواضعهم على ثمة  
 والكبر والسجد خدان اتفاقهما  
 يحني نزايده هذا من تناقص ذا  
 فجوم الليل واتهل اطلالا  
 يكون تبان منه اشتكالا  
 وتبهر فيه لانار الشتمالا  
 يقول غرائب الموت ارجيالا  
 فارلا القمد بمسكه لسالا  
 والعذب يهجر للافراط في الخصر  
 وكان برغل في ثوب من الوبر  
 ومنزلا بك معمورا من الخضر  
 بيت من الشعر او بيت من الشعر  
 فان ذلك ذنب غير مستقر  
 مع الصفاء ويخفيها مع السكر  
 كالسيف دل على التائقين بالانور  
 وان انار فيكم نور بلا نور  
 بعد الوفاة جبال الكذب والسير  
 والبدر في الوهن مثل البدر في السهر  
 لا يهضرون وقتد العز في الحضر  
 تحت الفائم السارين بالقمر  
 والذنب للطرف لا لانجم في الصفر  
 غيم سحي الشمس لم يطار ولم يسر  
 لما تواضع اقوام علي غرر  
 مثل اتفاق فناء السن والكبر  
 والليل ان طال غل اليوم بالتهسر

وقال وكانار الحياة فرت ردا  
 ولو طرب الجاد لكان أدلي  
 ولما دانت العرب اغتصاما  
 وعادت جاهليتها اليها  
 فكان في شكل نائبة جريئا  
 وسائل من تنطس في النوق  
 وقال راقهم منظر وغابوه خوفا  
 لا تسئل عن عدالك أين استقروا  
 وقال وأمراض المواعيد أعلمني  
 وقال فتمت فقلت ان النجم دولي  
 عليها الالبسون لسكر هيجا  
 كاثواب الاراقم مزقتها  
 وأرض بت أقربي الوحش زادي  
 فأطعمها لاجملها طامعا  
 وقال ومن هو حقي يحمل النطق عن في  
 واني لائر يا ابن آخر ليلة  
 وقال كم أردنا ذلك الزمان بمدح  
 واذا الارض وهي غبراء صارت  
 اقبلوا حامدا الحمد أول  
 فاقنم بالروي والوزن من  
 من هروف ملكن فكري ونطقي  
 وقال فان بك أنصبي النول جهاطوره  
 أو اخرها وأولها دخان  
 لشرب الراح بالطرب المذان  
 وأضعت جل طائفتها دمان  
 فصارت لا تدين ولا تدان  
 نصب في الرأي ان خطي المذان  
 لأية علة مات الجبابرة  
 فهو مل العيون مل الصدور  
 لحق القوم باللطيف الخبير  
 بأن وراءها مسمقا صحيحا  
 وسيان التتبع والجهاد  
 يزود غمض لابسها سهاد  
 فحاطنها بأعينها الجسراد  
 بها ليثوب لي ضمن زاد  
 ورب قطيعة جاب الوداد  
 اليه وتشي بيتنا السفراء  
 وان عز مال فالتنوع ثراء  
 فشفانا بدم هذا الزمان  
 من دم الطعن وردة كالدخان  
 في الافراد مستلهمين بالاندازان  
 فهو في كثيرة الاوزان  
 فمن قيد الفؤاد قيد اللسان  
 فيما تستوي عقباته بهجامة

وَلَوْ يَكُ وَاوَدِنَا مِنَ الشَّعْرِيَّةِ  
 كَانَتْ رُكْنُ الْبَيْتِ أَعْلَى قُدْرَةٍ  
 وَهَلْ يَدُخِرُ الْبُشْرُغَامُ قُوَّتَا لِيَوْمِهِ  
 وَمَا يَدْرِكُ الْعَرَبُ الْهَجْرَيْنِ بِجَمَلِهِ  
 وَمَنْ يَلُ مِنْ قَبْلِ الْإِقْدَاءِ سَيُوفِهِ  
 كَانَ الصَّبَا إِذْ لَمْ يَجِدْ فِيهِ عَائِبَ  
 وَقَالَ الْإِنْفَى سَبِيلُ الْجِدِّ مَا أَنَا ذَائِلُ  
 أَعْنَدِي وَقَدْ جَرَيْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ  
 أَقْلُ صَدُودِي أَنِّي لَكَ مَبْغُضُ  
 إِذَا هَبَّتِ النُّكْبَاءُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ  
 تَعْدُ ذُنُوبِي عَنْدَهُ قَوْمٌ كَثِيرَةٌ  
 كَانِي وَقَدْ طَلْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ  
 وَقَدْ سَارَدُ كَرِي فِي الْبِلَادِ فَنَاحِمُ  
 يَهْمُ الْإِيَالِي بَعْضُ مَا أَنَا مُضْمَرُ  
 وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْآخِرُ زَمَانَهُ  
 وَاعْدُو وَلَوْ أَنَّ الصَّبَاحَ صَوَارِمُ  
 وَإِنِّي جَوَادٌ لَمْ يَحْمِلْ جِلَامَهُ  
 وَإِنْ كَانَ فِي إِبْسِ الْفَتَى شَرْفَالَهُ  
 وَلِي مَنَاقٍ لَمْ يَرْضَ لِي كُنْهُ مَنَزَلُ  
 لَدَى مَوْطَانٍ يَشْتَاقُهُ كُلُّ سَيِّدِ  
 وَمَا رَأَيْتُ الْجَهْلَ فِي النَّاسِ فَاشْيَا  
 فَوَاعِجِبَا كَمْ يَدْعِي الْفَضْلُ نَائِلِ  
 فَخِيرٌ نَحْنِي أَتْلَهُ مِنْ قَامَرِهِ  
 فَسَارَ إِلَى زَوَارِهِ لَا سِتْلَامَهُ  
 إِذَا ادْخَرَ الْفَيْلُ الْعُلَامَ لِمَامِهِ  
 وَلَا حَالِيَّةٌ فِي سَرْجِهِ وَجِلَامِهِ  
 يَمِيزُ وَيَعْرِفُ عَضْبَهُ مِنْ كَامِهِ  
 مَنَالًا يَنْتَاقِي ذَمَّهُ بِالْهَرَامِهِ  
 عَنَافٌ وَأَقْدَامٌ وَحَزْمٌ وَنَائِلُ  
 يَصْدُقُ وَاشْ أُرِيخِيْبُ سَائِلُ  
 وَأَيْسَرُ مَجْرِي أَنِّي غَنَّتْ رَاحِلُ  
 فَاعْمُونَ شَيْءٌ مَا تَقُولُ الْعَوَازِلُ  
 وَلَا ذَنْبٌ لِي إِلَّا السَّلَا وَالْفَوَاضِلُ  
 رَجَعْتُ وَعَنْدِي الْأَنَامُ طَوَائِلُ  
 بَانْخَفَاءِ شَمْسٍ ضُرُوءَهَا مَتَكَامِلُ  
 وَيُثْقَلُ رَضُوءِي بِبَعْضِ مَا أَنَا حَامِلُ  
 لَأَتَّ بِمَا لَمْ تَسْتَتِمْهُ الْإَوَائِلُ  
 وَاسْمِي وَلَوْ أَنَّ الْفَلَاحَ جَعَّافِلُ  
 وَعَضْبِي بِمَا نَ اعْضَبْتَهُ الْعَمِيَّاقِلُ  
 فَا السَّيْفُ الْإِعْدِيدُ وَالْحَمَائِلُ  
 عَلَى أَنِّي بَيْنَ السَّمَاءِ كَيْنَ نَازِلُ  
 وَيَقْصُرُ عَنْ ادْرَاكِهِ الْمُنَازِلُ  
 تَجَاهَلْتُ حَقِّي فَلَنْ أُنِيَ جَاهِلُ  
 وَأَسْنَأُكُمْ بِظَهْرِ الْفَتَى فَاضِلُ

وكيف تنام العليير في وكفاتها  
ينافس أمسي في يومى أشرفا  
ومال اعترافى بالزمان وصرفه  
فلوبان عضدي بماقائف منكبي  
إذا وصف الطائي باليخل مادر  
وقال السهبي للشمس أنت خفية  
وطالوت الأرض السماء سفادة  
فياموت زرا إن الحياة ذميمة  
إذا أنت أعطيت السعادة لم تبل  
تتلك على أطراف أبقالها القنا  
وان سدد الأعداء نحوك أسهما  
وقد اغتدي والليل يكي نأسفا  
بريح اعيرت حافرا من زبرجد  
إذا اشتاقت الطبل المناهل اعرضت  
وليلان حال بالكواكب جوزة  
كان دجاء الهجر والصبوح موعد  
قطعت به بجزا بسب عبابه  
ويؤنسني في قلب كل مخوفة  
من الزنج كل شاب مفرق رأسه  
نهامي الرزايا كل خفف ومنهم  
وترجع أعتاب الرماح صليحة  
فان كنت تبني العيش فابعث نومظا  
وقد نصبت لافرقدين الجبائل  
وتعسد اسماري على الأصائل  
فاست أباي من نول الفوائل  
ولو مات زندي ما يكتفه الا نامل  
وعير قسا بالنهاية باقل  
وقال الدجبي للبدر لو نلت حائل  
وقاشرت الشهب الهوي والجنادل  
ويافس بجدي ان دهرك عازل  
وان نظرت شزرا اليك التباثل  
وهايتك في أشماد من المناهل  
نسكن علي افواق من المهابل  
علي نفسه والنجم في الغرب مثال  
لها التبر جسم واللعين خلاخل  
عن الماء واشتاقت اليها المناهل  
وأخر من حلى الكواكب عاطل  
برسل وضوء الفجر حب مما مل  
وليس له الا التبايح ساحل  
حليف سري لم تصف منه الشبائل  
وأوثق حقي نهضة متناقل  
وتاق رداهن الذرى والكواهل  
وقد عظمت في الدارين العواهل  
فغسد انماهي يتهمر المتنازل



|      |                             |                             |
|------|-----------------------------|-----------------------------|
| وقال | توقي البدور النقص وهي أكلة  | ويدركها التقصمان وهي كوامل  |
|      | إذا ما النار لم تعلم ضراما  | فيوشك انت تقر بها رمادا     |
|      | فنان بسائر الاخوان شرا      | ولا تأمن علي سر فؤادا       |
|      | فاو خبرتهم الجزاء خبري      | لما ملئت مخافة أن تسكادا    |
|      | تجنبت الانام فسا أو اخي     | وزدت علي المسدود فما أعادا  |
|      | ولسا أن تجحني مرادي         | جريت مع الزمان كما أرادا    |
|      | وهوات المملوب علي حقي       | كأن كنت أمنعها الودادا      |
|      | أنكرها ومنعها فؤادي         | وكيف تنكر الارض التقادا     |
|      | فأبي الناس أجهل مني         | وأى الارض أسكنها اريادا     |
|      | ولو أن النجوم لدى مال       | كنت كفاي أكرها انتقادا      |
|      | كأنني في لسان الدهر انظا    | تضمن منه اغراضا بعادا       |
|      | وبظاهر لي مودته مقالا       | وبنفسي ضميرا واعتقادا       |
| وقال | وقد تنطق الاشياء وهي سوامت  | وما كل نطق الخبيرين كلام    |
|      | وحسب الفتي طول الحياة يذله  | وان كان فيه نخوة وعرام      |
|      | وكل يريد الميش والميش حتمه  | ويستعذب اللذات وهي عمام     |
| وقال | جهلت فلما لم أر الجهل مغنيا | حلمت فاوسعت الزمان وقارا    |
| وقال | إذا الفتي ذم عيشا في شبيبته | فما يقول اذا عسر الشباب مطي |
|      | وقد تروضت عن كل بمشبهه      | فما وجدت لايام الصبا عوضا   |
|      | جربت دهرى وأهليه فأتركت     | لي التجارب في وداسري غرضا   |
| وقال | لك الله لا تذر وليا بفضية   | لعل له عذرا وأنت تلوم       |
|      | فاوزار أهل الخلاء عنك زورة  | لاوهمهم ان الجنان جهم       |
| وقال | وما ازدهمت وأثواب الصبا جدد | فكيف ازهر ثوب من صبا خاق    |

هذا قبري على الأملك من عجب فلا تنله بأكثر على الوق

نکاته الروض پیدی منظرًا عجبا      وان غدارم و مبدول علی الطارق

الخط أ كان ماني المكرتسكه فن تحتل بيتا منه لم يبق

فرتب النظام ترتيب الحلي على شخص الحلي بالاطيش ولا غرق

الحجل للرجل والتاج النيف لما فوق الحواجب وهدالدر للعنق

لا تنس لي نعمتي وأنس لي ذلتي ولا يترك خلقي وأقم خلق

فرما ضرر خل نافعہم ابدًا      کالریق یحدث عنه عارض الشمرق

وعدانة من صدق لا يدوم بها كهيئة الزيل بين المصير والفاق

فان توافق في دني بنوز مني فان اجل الماني غير متيق

قد يبعد الشيء من شيء يشابهه      ان السماء نظير الماء في الزرق

لا يأسينك ان دال الزمان بنا  
وكم عجب من قاضي مهله فلسفي

قَسَمَ الْأُمُورَ فَمَا نَالَ رِثْقَهُ  
مِنَ الْمُسَادَةِ لَنَا وَلَمْ يَفْسَحْ

لغافل الكف من أعراضه إمارة ولا يزيل سيعا غافل النجس

والناس في غمرات من مقامهم لا يظنون غير المناطق السود

ولا يفيدون شيئاً من كلامهم وهل تفيد لك شيئاً نسبة الخمر

والنخل ما عكفت عليه طيورہ الا لما عكفته من اوطابه

والنعل بجوف المر من نور الوبي فيصير شديدا في طريق رضاه

والصحريه ليس يشرف قدرها حق يسافر اليها من غايه

والمنصب لا يشفي أسى من ثاره  
الابتعاد نجد وقرايه

والله يرحم من كل فضيلة      حق يوجهه الى اربابه

مکتبہ شریعت دارالافتاء دہلی دیوبند ریاضیہ

ان البيهقي اذا عد له المدي في الجوديه ان عليه عبد السلام

وقال

وقال

وقتل

وسئلت كم بين المتيق إلى الغفيا

وعذرت طيفك في الجفاء لانه

لأناسن فوارسا من عامي

وقال لهالك يا جليسد القلب ثان

بليس مثل أطراف المداري

فانت تجد الديار كما أرادا

إذا الشرى الحياية استنارت

فالشام الوفاء وان سواه

ظلمت للمستفيد أخا وفيا

أقم في الأقربين فكل حتى

وليس بزاد في رزق عريض

ولو أن السحاب هم بمقل

ولو أعطى على قدر المعالي

وما زلت الرشيد نهى وحاشا

ومثلك لا يصادق مستفيد

ورب مبالغ في كيد أصي

وقال لا رقدت مقالة الجبان ولا

فالنفس تبني الحياة جاهدة

فلا اقتحام الشجاع مهلكها

لكل نفس من الودي سبب

أشبه في وصفه علاك لنا

وقال عطر من شم واسكنه

غير الذي جاءت به منشم

ما أنت في عدة من يتي      بل أنت في عدة من يرحم  
 والقوم كالأنعام ان هوتبوا      تسمع ما قيل ولا تفهم  
 وقال      سجي زاده من جرأة وسماحة      وبض الحي دأع الى البخل والجبن  
 جهلنا فلم نعلم من الخرص ما الذي      يراد بنا والعلم لله ذي المن  
 وجدنا اذى الدنيا لا يذا كأنما      جنى النحل أصناف الشقاء الذي نجني  
 وخوف الردى آوى الى الفلك أمه      وبشم نوحاً وابنه عمل السفن  
 طلبت يقيناً من جويئة عنهم      ولم تنجز بفي يا جوين سوى الظن  
 فان تهدينى لا أزال مسائلًا      فاني لم أعط الصميح فاستغنى  
 وان لم يكن للفضل ثم عزية      على النقص قالو بل الطويل من العين  
 أصر بربيع كنت فيه كأنما      أسر من الأكرام بالبحر والركن  
 واجلال منك اجتهاد مقصر      اذا السيف آوى قابضاً على الجفن  
 وقد كان أرباب الفصاحة كذا      رأوا حسنا عدوه من صنعة الجفن

﴿ قال وفيها دسائس الحادية ﴾

غير مجد في ماقي واعتقادي      نوح بك ولا ترنم حادي  
 وشبه صوت النمل اذا قدي      من بصوت البشير في المبلاد  
 أبكت قلبي الحامسة أم غدا      مت على فرع غصنها المياد  
 صاح هدى قبورنا غلاً الار      ض فأن القبور من عهد عاد  
 خفت الوطى ما ظن أديم الار      ض إلا من هذه الأجساد  
 وقبىح بنا وان قدم العم      دحوان الآباء والأجداد  
 صرا أن ساعمت في الهواء ويدا      لا انقبى الاعلى رفات العباد  
 رب طرد قد صار طرداً مراراً      ضاحكاً من تواجم الاضداد  
 ودفين على بقايا دفين      في طويل الازمان والآباء

فاسئل الفرقدين عن أحسا  
من قبيل وآسا من بلاد  
كم أقاما على زوال نهار  
وأنارا لمداج في سواد  
تعب كلها الحياة فساء  
عجب الا من راغب في ازدياد  
ان حزنا في ساعة الموت أضما  
خلق الناس لبقاء فضلت  
فسرور في ساعة المبلاد  
انما يتناولون من دار أعما  
أمة يحبونهم لانتقاد  
ضجعة الموت رقدة يستريح  
ل الي دار شتوة أو رشاد  
وقتها أفكاره شذن لانه  
الجسم فيها والعيش مثل السهاد  
أسف غير نافع واجتهاد  
لأيروني الي غنى واجتهاد  
ربما أخرج اللبيب أسى الطز  
من ما فأت الصلاة سلما  
كف أصبحت في محلك بدي  
وهو من سعرت له الجن والا  
قد أقر الطبيب عنك بهجر  
كيف أصبحت في محلك بدي  
لا ينهركم المعبود ويحكوتوا  
نمير علي خايط اللبالي  
والذي حارة البرية فيه  
فألفق البين علي جعفر  
والطيب اللبيب من ليس به  
أحسن بالواجد من وجده  
ومن أبي في الرزق غير الاني  
فليذرف البين علي جعفر  
والشي لا يكابر مداحه  
لا يورني الي غنى واجتهاد  
ز الي غير لائق بالسداد  
ن فأنهي علي رقاب الجباد  
من كما جاء في سورة صاد  
يا جديرا نفي بحسن اقتاد  
وقضي تردد العواد  
فيه مثل السيف في الأغداد  
رم أقسامكم برم العباد  
حيوان مستحدث من جهاد  
تر يكون مصيره للفساد  
صبر بهيد النار في زاده  
كان بكاه انتهى جهاده  
إذ كان لم يفتح علي نده  
الا اذا قيس الي ضده

وقال

والمرء من أهوائه عابد ما يعبد الكافر من بده

ان زمانى من رزاياه لي صيرنى أفرح فى قسده

لو عرف الانسان مقداره لم يفخر المولى على عبده

سلم الى الله فكل الذي سالك أوسرك من عبده

وقال غدرت بي الدنيا فكانت صاحب صاحبة غدر الشمال بأختها

شفقت بؤامة الحريص وأظرت مقى لما أظمرت من مقى

وكرهت من بعد الثلاث نجشها طروق المزاء على تغير سمها

وعلى أن أقضي صلاتي بعدما فانت اذا لم أفضها فى وقتها

وتكون كالورق الذئوب على الفقى ومصابه ربح تهب بختها

وقال ألا انما الايام ابناء واحد وهذى الالبالى كاهل أنفوات

فلا تطلبن من عند يوم وليلة خلاف الذى مرت به السنوات

وقال وهواك عندي كالغناء لانه حسن لدي ثقيله وخفيفه

وقال النار فى طرفى تبالة رقدت يواقظها لقولة معشر

طابت اطيب الموقدين كأنما سمعتم به المواقط بمحمر

يهللون طلاقة وكلامهم ينهل منهن النجيع الاحمر

لا يعرفون سوى التقدم آمياً فجراحهم بالسهرية تسهر

من كل من لو لا نسهر بأسمه لا نخسر فى ينى يديه الاسمر

يندى تلمب ذهنه أرقاته فكأنما هو فى الغسادة مهجر

ولقد سالت عن الشباب كمالا غيرى ولكن لهذين تذكر

وقال غادرني كنات نعيش ثاباً وجهان قاي مثل قلب المقرب

كم قبله لك فى الضمائر لم أخف فيه الحساب لانها لم تكذب

وقال فذلك ندامي كالقسي لا يستقيمون الا ازورارا

وقال قد استعصيت بك فلا تمكيني الى ابقى سوى عذر جميل  
وقد أنفدت ما حقيق عليه فبيع الطعير أو شتم الرسول  
وقال وان الفنى والفقير في مذهب النسي لسان بل أغنى من الثروة العدم  
وما نلت مالا قط الا ومال بي ولا درهماً الا ودربه اطم  
لك الخبير قد أنفدت ما هو ملبس حياء وعند الله من قابل عام  
ولو انه أضاف أضاف مثله من التبر لم يثبت في نداءك اسم  
واهن به في راحة أريحية كما خرماض ليس من شأنه الضم  
فمني تفصيل ومنى تفصيل بذر ولا جهد على ولا ذم  
وقال تميت قويتاً والبصرة حياها ترابها لها من أبق وجهال  
اذ لاح ايامض سترت وجوها كاني عمرو والمطلي سمالي

كانت العرب تذكر السمالة ويزعمون أنهم يشكونها . . . ومن ذلك ما زعموا ان عمرو  
ابن يربوع بن حنظلة تزوج سمالة فقال لها أهدايا انك تجدها خيراً امرأة ما لم تر برقاً  
فكان اذا لاح البرق سترها عنه وولدت له أولاداً ففني ليلة ولاح البرق فتهدت على  
بكره وقالت امسك بذك اني أرى برق على أرض السمالي ألق وسارت عنه فلم يرها  
بعد ذلك

وقال اخواننا بين الفرت وجاق رماي اليه الدهر منذ ليل  
أنبشكم اني على العهد سالم يد الدهر ما خيرتكم بمحال  
واني تيممت العراق لسير ما وجهي لما يتدل بسؤال  
نيمه غيلان عند بلال

ـ غيلان ـ بن عتبة هو ذو الرمة قصيد بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وانما  
عرض به لانه لم يستنجد بأحد العراق ولا غيره

فأصبحت محسوداً لفضلتي وحده على بعد أنصاري وقلة مالي

ندمت على أرض العواصم بعد ما      غدوت بها في السوم خير مآلى  
ومن درتها يوم من الشمس عطل      وليل باطراف الاسنة محالى  
وشعث مداريم اللوامم والثنا      وليس لها الا الكنة موالى  
أروح ولا أنشئ المنايا راتقي      قدنس مرضي أو ذميم فمالي  
إذا ما جبال من خال تصرعت      عانت نخل غيرة بمجبال  
ولو انى في هالة البدر قاعدآ      لما هاب يوم رفعت وجلالى  
حق ينزل المي الكلابي بالسآ      بمجيبك مناظا عنون وقتل  
فحبة رد ما الفرات وماؤه      باعذب منها وهو اذرق ساسال  
فيادارها بالحزم ان مزارها      قريب واكن دون ذلك أموال  
تميت ان الحور حلت لشوة      فجهاني كيف اعلم أنت بي الملال  
فاذهل انى بالراؤ علي شفا      رزني الاء انى لا أنيس ولا مال  
مقل من الاهلين يسر وأسرة      كفي حزنا بين مشيت واقلال  
حق سألت بغداد عني وأهلها      قال عن أهل العواصم سأل  
حروف مبرى جاءت انى أردته      برتني اسماء لمن وأهال  
فياوماني ان فاتي بك سابق      من الدهر فليعلم لسا كذاك الببال  
سبطاني رزني انى لو طابته      لما زاد والديا حظوظا واقبال  
اذا صدق الجدل افتري الم لفتي      مكارم لا تكري وان كذب انظلال

الجلد الحظ منها - والم - الجادة - وتكري - من كرى الزاد اذا نقص - وانما ال - الحيلة  
(وله في صرثية يصف غراب البين)

طار الثوايب يوم فادنوا عيا      فسد بشه لموافق ومناف  
أدق أدق بها واذل فمضها      باليزن فمض على التراب هوافى  
وانعوا كنعينها وبعدادها      أيها - واد قوادم وشوافى



لَأَخَابُ... يَا بْنَ غُرَابٍ اسْمُكُمْ كَعَجِيمِ الْإِسْدِيِّ أَوْ كَخَفِيفِ  
 ... عَجِيمِ... مَوْلَى ابْنِي إِسْدٍ وَلَدَ لَيْثٍ بِهِ لَهْ إِسْدِيَاءٌ وَخَفِيفٌ بَيْنَ نَذْبَةٍ أَحَدُ غُرَبَانِ الْعَرَبِ وَشَمْرَاهَا  
 مِنْ شَاعِرٍ ثَلَاثِينَ قَلَّ قَصِيدَةً بِرُثْيِ الشَّرِيفِ عَلَى رُوحِي الْقَافِ  
 يَعْنِي حِكَايَةَ صَوْتِ الْغُرَابِ غَاقُ غَاقُ  
 جَوْنٌ كَبُذْتُ الْجَوْنَ بِصُرْخٍ دَائِبًا وَيَسَّرَ فِي بَرْدِ الْحَزَنِ الْفَاقِ  
 ... بَذْتُ الْجَوْنَ... نَائِمَةٌ تَأْتِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
 عَقَرْتُ رَكَابَكَ ابْنَ دَايَةَ غَادِيَا أَيْ أَحْرَى نَاقٍ وَأَيْ قَوْفِ  
 ... ابْنِ دَايَةَ... اسْمٌ لِلْغُرَابِ  
 بَنِيْتُ عَلَى الْإِيْطَاءِ سَالِمَةً مِنَ الْإِقْدَانِ وَالْإِكْنَاءِ وَالْإِصْرَافِ «  
 فَارَقْتُ دَهْرَكَ سَاخِطًا أَذْمَلَهُ وَهُوَ الْجَدِيرُ بِقِلَّةِ الْإِنْصَافِ  
 أَنْتُمْ ذُوو النَّسَبِ الْقَصِيرُ فُطُولُكُمْ بَادٍ عَلَى الْكِبَرَاءِ وَالْإِشْرَافِ  
 تَتَمَخَّرُ الْإِشْرَافُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا بِقَصْرِ سُلْسَلَةِ النَّسَبِ وَبِكَثْرَةِ الْإِئْتِمَةِ فِيهَا  
 وَالرَّاحِ أَنْ قِيلَ إِذْهُ الْكِرْمُ اكْتَفَتْ بَِابٍ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَوْصَافِ  
 وَقَالَ سَمَوْا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْمَعَالِي وَزَادُوا بِسَدْمَا بِمَثِ النَّبِيِّ  
 وَقَالَ نَبِيٌّ مِنَ الْغُرَبَانِ لَيْسَ عَلَيَّ شَرٌّ يُخْبِرُنَا أَنَّ الشَّعْرَبَ إِلَى صَدِيعِ  
 أَصْدَقَهُ فِي حَرَبَةٍ وَقَدْ أَمْرَتْ صَحَابَةُ مُوسَى بِسَدِّ آيَاتِهِ الدَّعِ  
 تَلَاقَ تَنْزَأُ عَنْ فِرَاقٍ تَذَمُّهُ وَأَقَى وَتَكْسِيرُ الْفَصَحَاتِ فِي الْجَمْعِ  
 أَنْطَانَ لِلْيَالِ وَهِيَ خَرْنُ غَوَادِرِ بَرْدَى إِلَى بَغْدَادِ ضَيْقَةِ الْوَمَعِ  
 وَكَانَ اخْتِيَارِي أَنْ أَمُوتَ لَكُمْ سَجِيدًا فَالْفَيْتُ ذَلِكَ فِي وَسْجِي  
 فَاتَتْ حَمَامِي حَمَلِي فِي بِلَادِكُمْ وَحَاطَتْ رَمَامِي فِي رِيَا حَكْمِ الْمَسْعِ  
 فَدُونَكُمْ خَفَضَ الْحَيَاةَ فَأَمَّا نَصَبُنَا الْمَطَايَا بِالْفَلَاةِ عَلَى الْقَطْعِ  
 وَقَالَ تَأَمَّلْنَا الزَّمَانَ فَمَا وَجَدْنَا إِلَيَّ طَيْبَ الْحَيَاةِ بِهِ مَبِيلًا

- دع الدنيا اذا لم تهبط منها      وصحكن فيها كذباً أو قبيلاً  
 ولو جرت النباهة في طريقها      فعمل الي لا خرت الخولا  
 ومن تعلق به حمة الاقاي      يش ان فاته أجل عليا  
 وقد كافت عن شهر بشعر      ولكن حاز من بدأ الجيلا  
 وقال      وظننت وجدك ماضيا متصرفا      فلقيتني منه بفعل دائم  
 وقال      كدرع أسيعة الاوسى طالت      عليه فمى تسحب في الرغام  
 وقال      وليل كذائب الفجر مكرها وحيلة      أطل على سفر بحلة أذرع  
 كذبنا واغرينا ببحر من الدجا      سطور السري في ظهر يداها بلقع  
 ودادى لكم لم ينقسم وهو كامل      كشعلور وزن ليس بالمتفرع  
 صلاة المصلي قعداً في ثوبها      بنصف صلاة القائم المتطوع  
 لقد قصصتني في المقام بوضعكم      رجال ولكن رب نصح مضيع  
 فلا كان سيري عنكم رأي ملحد      يقول بيأس من معادوس جمع  
 والموت أحسن بالنفس التي الفت      عز القناعة من أن تسأل التوقا  
 أعد من صلواتي حفظ عهدكم      ان الصلاة كتابا كان موقوتا  
 وقال      ولي حاجة عند المراق وأهله      فان تقضيها فاجزاء هو الشرط  
 اذا جهجت خيل الكلام فانما      لديك يعاني من أعنتها الضبط  
 اذا أنا عاليت التودد لرحمة      قدون عليان القناعة والفرط  
 وقوله      قدون عليان القناعة الخ أصل المثل      لكايب وثل قله حين توعده جصاص ليعترن  
 فخلا هو أعظم من ناقها يعني البسوس  
 بروقون الفاظا وان لم يفكر وا      وكتبا وان لم يصالح القلم الخط  
 نشكرهم بشكر الوليد بفارس      رجالا بجهنم كان جدهم السمط  
 بنو السمط      كانوا بجهنم وكان الوليد وهو البهتري يشكرهم      وفي أخباره أنه وجه

اليوم يثيقن يومئذ من في ديوانهم مثل بني جري الداعي قنصا اليه ويجوز أن يكون  
تأمل بهما

جزى الله عني والجزاء بكنه      بني السوء وأخوان المكارم والمجد  
نعم وصاوتي والثائف يتنا      كما أرفض غيث من تهامة في نجد  
وقال      متى بضم ذلك ابن أو كلال      فليس عليك لأزمن الجزال  
وسبل الشمس مذخلة ضيف      ركن فليت بقوة حبال  
حتكتاهاك جاء بالهما بشيرا      ويعرض فيه عن خبري سوال  
وحالي غير حال كنت يوما      علما وهي صبر واعتزال  
وباقى المرء في الدنيا صبيحا      كحرف لا يبارقه اعتلال  
ذات أنت والآمال شقي      فأيك السعادة لو تنال  
عمي جسد تسره الياالي      يقال له لما ولمن يقال  
وتد نرضى البشاشة وشي خب      ويرى بالتملة وهي آل  
أرى راح المسرة انما      وتلك لعمري راح الحلال  
وقال      قبول الهدايا سنة مستحبة      اذا شئ لم تسلك طريقها  
وقال      وفنية النوم الخروج بأمله      من عالم هو بالأذى محبول

(ب) عبارة الخمني (ك) من شحان شعره وهو أيضا شبي لكن ابن هاني أخبث منه وتأتي له  
مفردات في الجزء الثاني إن شاء الله تعالى

الحمد ليس بعد العزم والمهم      حمدا يقوم بما أوله من نعم  
لأحمد الحق مندي لركاب يد      تمت الأجم فيها رتبة الخلق  
قرين بعد مزار العزم نظري      حتى رأيت إمام العصر من أم  
ورحن من كبة البطحاء والحرم      وفدا إلى كبة المعروف والكرم  
فهل درى البيت أني بعد فرقه      ماسرت من حرم الألى حرم

حيث الخلافة مشروب سرادقها      بين التقيضين من عفو ومن تقم  
 والامامة أنوار مقدسة      تجلو البنيضين من ظلم ومن ظلم  
 ولانبوة آيات تنص لنا      على الخفيين من حكم ومن حكم  
 ولهم كرام أعلاهم نعلنا      مدح الجزيان من بأس ومن كرم  
 ولهم على ألسن تنفي محاسنها      على الحميدين من فعل ومن شيم  
 وراية الشرف البذخ يرفعها      يد الرفيين من مجد ومن هم  
 أقسمت بالفائز المصوم معتدلاً      فوز النجاة وأجر البر في القسم  
 لقد حمى الدين والدنيا وأهلها      وزيره الصالح التراج للغم  
 الالاس الفضل لم يفسح غلاله      الا اللهيمين كف السيف والقلم  
 وجوده أوجد الأيام ما اقترحت      وجوده أعدم الشاكين لعدم  
 قد ملكته المولى روق مملكة      تميزت الثريا عزة الشعم  
 أرى مقاماً عظيم الشأن أوهى      في يتفلق إنهما من جملة الحلم  
 يوم من الممر لم يخطر على أمل      ولا ترقى إليه رتبة الهم  
 ليت الكواكب تدنوا فانظما      عقود مدح فما أرضى لم كلى  
 تروي الوزارة فيسه وهي بأذلة      عند الخلافة نصراً غير منهم  
 عواطف عامتنا أنت بينهما      قرابة من جميل الرأي كالهم  
 خليفة ووزير مد عدلها      ظلال على مفرق الاسلام والام  
 زيادة النبل تقص عند فيضهما      فما عسى يتعاطى صيب الديم  
 وكان بينه وبين الكامل بن شاور مصحبة متأ كدة فلما وزر أبوه استحال فكتب اليه  
 اذا لم يسالك الزمان فخارب      وباعد اذا لم تنفع بالاقارب  
 ولا تحتر كيد المفسير فرجما      توبت الافاعي من سموم العقارب  
 فقد هد قدماً عرش بلقيس هدهد      وخرب فأر قبل ذاسد مارب

إذا كان رأس المال عمرك فاحتفظ  
فبين اختلاف الليل والنهار  
وما راعني غدر الشباب لا في  
وغدر الفتي في خلقه ووفائه  
إذا كان هذا السر معدنه في  
رأيت رجالاً أصبحوا في مآرب  
تأخرت لما قدمتهم علام  
تري أين كانوا في مواطني القى  
ليالي أنلو ذكركم في مجالس  
عليه من الاتفاق في غير واجب  
يكرهنا جيشه بالمصائب  
أنست بهذا الخلق من كل صاحب  
وغدر الماوضي في نبر المضارب  
فصوتوه عن تقيل راحة واهب  
لديكم وحالي وحدها في مآرب  
على وتأيي الأسد سور الثعالب  
غدوت لكم فيهن أكرم نائب  
حديث الوري فيها يغمر الماوجب

﴿موسم من محاسن أبي اسحق ابراهيم بن عثمان الكلابي الفري﴾

حلنا من الايام ما لا نظيفه  
فلا تحمد الايام فيما تفيسده  
رددن الصبا اسنى الهبة ولم تزل  
ولو لم يكن ايناً مع الجود لم يكن  
وكم قط رأساً ذا ذوائب قطة  
ومن حسنات الوارد البحر انه  
ولو كنت في أصحاب طالوت مبتلى  
وقال كل بضاف اليه ما يعنى به  
معنى الملاك والعاوي للورى  
مسحت قذى عيني الزمان خلالة  
لا ينزل الدينار ساحة كنه  
فمكأنه في كسبه عرض فسا  
كما حمل العظم الكسير المصائب  
فما كان منها كاسياً كان مالباً  
أكف الليالي تسترد المواهب  
إذا مال بالاقدام صارت محالاً  
لمن رؤساً ما حان ذوائبها  
يرى مذبذباً من لا يناف المذابا  
بما شربوا منه لما كنت شارباً  
ولذلك قيل شقائق النعمان  
سور الهزير وليلة السرحان  
فأراه وهي تقيسة الاجمان  
حتى ينادي أنت رزق فلان  
يبقى زماناً فيه بفساد زمان

والشمر سوق لا اتفاق لعلها      إلا على ملك عظيم الشأن  
 غيلان كان بلال مجسداً بلاله      باقي اذان الفضل في الآذان  
 وزهير أهـتزت قناة مدبجه      وسنانها من نائل ابن سنان  
 وسنى بما أمدى بزماء السما      في الناس قدر فقى بنى ذبيان  
 - غيلان - بن عتبة هو ذو الرقة شاعر بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري  
 - وزهير - هو ابن أبي سلمي أبو كعب صاحب هرم بن سنان بن أبي طارثة المري من  
 بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان - وبزماء السماء - هم آل النعمان بن المنذر -  
 وفق بنى زبيان - هو النابغة الذبياني

لولا شهود الجود انكر سامع      ما قاله حسان في غسان  
 - حسان - هو ابن ثابت - وغسان - ربه ظلال جنة ومنهم جيلة - وشعر حسان فيهم مذكور  
 في موضعه من هذا الكتاب - - وقال

حسان عن الاتفاق والمسال وافر      ورب صلاح عند من لا يتاقل  
 جرى لك ماء الفضل في عوده الذي      لحاه زمان بالمقادير جاهل  
 تقدمت فضلاً إذ تأخرت رتبة      مبادي الحياطل وعقباه وابل

وقال يعنى القلم

وظاه أن يروى بعد شق لسانه      ولو صبح لم تنقع صداه المناهل  
 كذا ثمرات لأرض والماء واحد      به اختلقت ألوانها والمأكـل  
 ولي عاءة الخفيف والوصول في الهوى      لكثرة يقل الحبيب الموصل  
 وقد تكثر الالفاظ من ذى فهاة      وما تحتها إلا المعاني القلائل  
 ومثلك معدوم واسكنك الحيا      يعيش به الثرب الذي لا يشاكل  
 بقيت بقاء الدهر يا كرف أحله      وهذا دماء لا بهرية شامل

وقال تمنو السطور إذا تقادم عهدهما      وانخلق في ورق الحياة سطور

مسكك يشر من الردي ليفوته  
 ما أحسن الأسف المبرح بالمشا  
 وراة عيشك بالشباب ساقلة  
 لا أمرضن على الملوك قصيدة  
 كانوا لسان الدهر ثم تصرموا  
 طالب الفصاحة بالتفاحح باطل  
 لو كان يمكن شرب ما نطقوا به  
 وقال تناقضت الدنيا فلا الجدل فافع  
 وبعجبني تميم أبكار خاطري  
 ولو بان فضل المرء من غير واصف  
 وقالت صارت بهرته احشاؤه حما  
 ما أمرد عيشي وذهني والنهي أبدأ  
 كم قلت لأخطار النمرني بشاردة  
 ما دعت أجنبي ولا أسقي فلا تمر  
 وتجبب الوفرة والعلل أفتا  
 أيدي سبا غير أن المنع يجمعهم  
 عجبست من جهلهم ما واقفوه وان  
 وكيف قرب بك لم تصال خلافتهم  
 والواصفون بما خوات من شيم  
 وقال حتى م انتظر الوصال وهاله  
 ويزيدني ألم القطيعة رغبة  
 والماجزان الغالبان مقام  
 وله الى ما فر منه مصير  
 لو كان بالأسف القيد يحور  
 وجناح عرك بالمشيب كبير  
 لترلم عن فهمها تقصير  
 فالدش آخر من بالخطوب يشير  
 والجمع بين الضرتين عسير  
 ما استعمل الراوند والكافور  
 ولا الصديق مقبول ولا الصهر مسعد  
 وان كثر المداح واتسع الدد  
 لبان فرند السيف والسيف مفند  
 لا يرهب النار من بالماء يحترق  
 حتى تمشش هذا الابيض اليتق  
 قتال سومك مني نهرة كخرق  
 يقي لجانيه في عودي ولا ورق  
 اذا انجلي النيم أبدى حليه الافق  
 كما تدخل في المسرودة الخلق  
 كان الخلق لا ينسى به الخلق  
 وقد يغني بقرب الكوكب النسق  
 متوا اليك بشئ منك يسترق  
 سبب وهل تلد التي لا تهمل  
 فيكم وينقض منكى فاحل  
 لا ينهي ومعاتب لا ينجل

وتغير المعتاد بحسن بعضه لاورد خلد بالانوف يقبل  
اجرى بهاء الدين وقف خواطري جرى الخواطر لم تنله الا رجل  
يتلفت الماضي من الدنيا الي أيامه ويسابق المستقبل  
وقل لولا الدنيا خفيت علامات الهوى بالشمع يعرف نقش نص الخاتم  
يسقي الغصيب اذا ذوى أما اذا أبدى الثمار فكم له من راجم  
اني سرت بظل أباج مثل وعناية الخدم درع الخادم  
وقال وافي زمانك آخراً وتقدمت بك همة في كنهها قصب المادي  
فقدوت كامنوان يكتب خاتماً وبذاك في حال القراءة يتبدى  
لاقتضائك بما سمحك فوقه فأكون كالراحي من البحر النداء  
فالسيف لولا أن تجرده يد أكل القراب بجمده فتجردا  
وقال في كل حكم حكمة مدفونة كشرارة غيبتها بزناد  
ما الناس الا جازع أو طامع خافوا عبيد السيف والارقاد  
لو كان ينبغي الاعتزال نجى به مما دهاه الحارث بن عباد  
حقير الايادي المتقدم صالحا فقدما به أحسنوثة للمادي  
وكذلك الضحك أغفل حزمه فرماه أفريدون في الاصناد  
مذ غال قاييل أخاء لفعله وجب الحذر على ذوي الاجساد

جميع ما تمثل به كافل به هذا الباب ان شاء الله تعالى

تبت يدا الايام ان صروفها ستم الكرام ودمعة الأوغاد  
والفتح من رب السماء مناله بالصبر لا بتكاثر الاجناد  
وقال وليس لمن الهزار وان علا بصرة البازي حين يصيد  
وقال ولكل عاف عنده معني من الاحسان بكر  
وقال قد تورطت في تفسف شوقي حيث لا يعرف الساب مكان



ليس كل المديح يروى بالفظ  
وقال ان كان من أهل الزمان وجاهم  
فمن الحوادث وهو أصل واحد  
ما كثرة الشراء الا علة  
كل يهدد بالقرين وسيفه  
وقال يبدلنا الهوى لونا ياون  
كذلك المسك أحر كان قدما  
وما خلق الفراش وطائر إلا  
وجدت خصائص الأعراب عربا  
عقود في طلي الايام تجلي  
وقد تتمشتر الآساد زهوا  
ولود أم أمالي ولكن  
أمنت حوادث الايام لها  
وما اشد المرام علي إلا  
ولو جعد الميزن الفضل جهلا  
كذلك الله أصغر من تمادي  
صلاة مكارم الاخلاق فرض  
وقال صواب الحال مبداء ما يخفى  
فيه بثروة وعطين صبت  
وما اجتمع الغنى والبهل الا  
خلت أرض العراق نبالا هجين  
وجفت الناس حتى لو بكينا

أرج المسك مدحة الفزان  
لأنهم فهو يخص بالاحسان  
سبب الكي ومبضع الافساد  
مشقة من قساة التقاد  
والنصل نصلي والنجاد نجادي  
فيظلم خافري بسا قذالي  
ولكن سودته نوى الفزال  
ليعلم كيف يهوى الدار صالي  
ولكني أسهم من الحركات خالي  
وطرد فوق أكام الاليالي  
بقوتها وتنطق اللهالي  
محب النسل للمتلات قالي  
غسلت يدي من جاء ومال  
وجدت الترك يرخص كل غال  
لأثبت له نقص الشمال  
فن الشمس تكسف بالهلال  
وما غير الاذان علي بلال  
ولكن عند مقطعه بين  
وأصوات البعوض لها طنين  
والآفات بينهما صكين  
يروى له النبا ولا هجين  
تعذر ما تبسل به الجفون

فأنتدي لمدوح بنان ولا يندى لمجودين  
وقال يقولون لا تعب فرزك قسمة  
وقى السجز من وجه النرفه قسمة  
قضت عنه التميز والفهم في الوردى  
وأنف من نوم يفلد منة  
هو القتر من كسر القفار اشتهته  
رأيت الوردى سله المن كان موسراً  
وقد نهج الرقي القوية أشتاها  
مقام هوى قاي وعسقط حلقى  
ومن لم بهم لو أشتروا فله عزهم  
عسى بين أشتاء القليل عجيبة  
ولو علموا ما يقب البنى أقسروا  
وهز وشاهد من جد وأصروا  
وساعات لذات حلون وبهررت  
عدمت صفاء العيش بالثياب بدلة  
وقال كل من قدمته رفقة جدد  
لو ثنى الخطاب بالانظم شاك  
فمن صيد الدنا وما يروح العنة  
فى ظور الايام مفروما فى الحز  
كيف اقتص والحز اذبح عجم  
وهونا عن قص أجنحة الدنا  
وقال فزلت عنه ولا رجال بمنزله  
ولا يندى لمجودين  
وبانتب اشتدت بهال المصائب  
واكتها معددة فى المصائب  
بتميس أبتكار العلوم الكواعب  
بوصل خيال من حبيب بجانب  
قالب به تشفى وجوه المناقب  
وسر با المناقب وحزبا لالمالب  
وبشكج من خوف الصورى فى لأجانب  
وبنى صبا باقرو ومننى أذربى  
لشباب من شكري من ليوب المناقب  
حبلى نالالى ثمات المناقب  
ولكنهم لم ينظروا فى الواقب  
كما كسحط الاحراج سطر الغياض  
عليهن أذبال السنين الاراجيب  
أذبال من الشيب اقننه ليه الشرايب  
عد حذائق شعره أثمارا  
فكت البلامات شكوى الاسارى  
وبشر السلاح صبد المبارى  
م أن يسر المسافر دارا  
ان جرح العجماء كان جبارا  
ربما يسبح الاماد فدارا  
مثل الغواني معدة وعلاق

مهراً فان الصبر فيه مشقة      فيها للمراج المراد بـراق  
 ولقد صجبت الليل يستحب مسهده      والجواً نخصر والنجوم نطاق  
 حتى اذا ظهرت بسيف الفجر في      هام الدجنة شجنة مسمحاق  
 كنا نقول لدولة فارقتها      لا أنت أنت ولا السراق عراق  
 لا تشين على المظروب فرجا      خفي السواب وأخطأ الخفاق  
 شرب الدواء المرأعقب صعة      تحلو وان لم يحل منه مذاق  
 وحسبي من السقم أن أرى زمني      يكسر نهما ويتقي الغربا  
 اذا تمانق مياد ومعدل      فكان كالضلع فيها اللام والالف  
 قد قل غرب القوافي جهل سادها      ونالت المهر دون الكاهن النصف  
 لا يدمن الخمر حين يشربها      والسكر في وجنة النهي ندي  
 مشقة بعدها بصرت عن      يأنف من جلد رأسه الجرب  
 رأيت لوئها مصوراً رجلاً      همته الاحتيال والكذب  
 يخافه الناس للسفاهة والعس      سرب تخشى لوغزها ترب  
 أفضح ما كان فيه منظره      يقول لي ضاع ويحك النعب  
 سيف كمام في كف مملكة      غمد حديد ومنهل خشب  
 أنشدت أبياتها ليفهمها      وهو لهدم البيوت ينسب  
 المال روح والشمر رائحة      يبق بالعرض والفنى حسب  
 برزت في هيكل الفضائح لا      طهر منها جفائك الجنب  
 لا يرسل الطبع عن محاته      كل مقيم سواء مغترب  
 أنت جهادي اذا سئلت يدا      ويوم تدعي الى العار رجب  
 مالك عرض تخاف وصمته      أي طلاق تخافه عزب

وقال وهو من استماراته

هبت لما وبرود الليل أسعال  
سبا لها من جيوب الفيد أذبال  
مرت بسقط الأوى والشيخ منشع  
بالأثر القال والجرباء مهطال  
.. الجرباء.. السماء

حتى انثنت وجهان الجوا منشع  
ولادجى من الجين الفجر خالخال  
أئن حلينا صروف الدهر اذطره  
فكلنا بصروف الدهر جهال  
مريضه في حواشى صرطها بال  
يهدى لكل صرطنه منه بالبال  
سابل المريض - اذا نجى من دائه

فلا تفرلك الدنيا بمن رفعت  
فلا حقيقة فيما يرفع الآل  
لكننا مذهب الأيام مطرد  
طبع الزمان الى التدريس مبال  
لولا لطيفة غيب لا يحاط بها  
لم يشترك في النعام النخل والفضال  
شهر الصيام على ما نال من شرف  
مزين دونه بالسيد شوال  
وقال كفى الشمرات السود فى الحظ أنها  
مقي زدت لا ماصرن فى الخطط سودا

وقال لا ارضى للعبد العبد فى شرف  
مجداً وان جاوذا الشمرى وكيوانا  
وربما أهجر الشطنج محسبا  
كلا أرى بيد قاده صار فرزاننا

وقال دار الكريم من البلاد كريمة  
والمنزل السفساف للسفساف  
وقال لا تقابل تقديهم دهرك ايا  
لك بشكر فلم يجد منك بدا

وقال أبى طيف ذات الخلال الاجهالة  
بوقت التلاقي والبخيل جهول  
الم بناء والليل أشمط والكرى  
اصم واجنات الكواكب حول

عجبت ان هدم القلوب بسره  
وحباتها مأوى له ومقيل  
عرفت شباني بالمشيب وانما  
تبين مزايا الشئ حين يزول

ايالى كنا بالفضيلة نهدي  
ومهما هداك الفى فهو دليل  
مفذين فى بيد الخلاعة تحتنا  
قلأص من آماننا وخبول

وَمَكَثُكَ حَوْلَ الْأَنْزَاجِ رَحِيلُ      غَمَّاكَ مَا يَهْرِي بِهِ الْحَرَصُ فَاقَّةُ  
 نَصُولِ الَّذِي لَمْ يَرْزُقِ النَّعْلُ لَمْ تَزَلْ      نَصُولِ الَّذِي لَمْ يَرْزُقِ النَّعْلُ لَمْ تَزَلْ  
 إِذَا كَانَ فُحْلًا مِنْ يَجُودِ بَعْرَضِهِ      إِذَا كَانَ فُحْلًا مِنْ يَجُودِ بَعْرَضِهِ  
 وَقَالَ كَمْ مِنْ بَكُورٍ إِلَى إِحْرَارِ مُنْقَبَةِ      وَقَالَ كَمْ مِنْ بَكُورٍ إِلَى إِحْرَارِ مُنْقَبَةِ  
 عِبَارَةٍ كَزَلِخْنَا بِهِجِيَّةٍ لَقِيتُ      عِبَارَةٍ كَزَلِخْنَا بِهِجِيَّةٍ لَقِيتُ  
 وَقَالَ مِنْ شَرَفِ الشُّعْرَانِ قَائِلُهُ      وَقَالَ مِنْ شَرَفِ الشُّعْرَانِ قَائِلُهُ  
 وَإِنْ مِنْ لَا يَسُودُ يَخْفَرُ مِنْ      وَإِنْ مِنْ لَا يَسُودُ يَخْفَرُ مِنْ  
 إِذَا لَقِيتُ أَمْرًا بِذِكْرِكَ مَا      إِذَا لَقِيتُ أَمْرًا بِذِكْرِكَ مَا  
 لَوْ لَمْ يَزِرْهُ الْوَدَى أَنْسَاءُ لَهُ      لَوْ لَمْ يَزِرْهُ الْوَدَى أَنْسَاءُ لَهُ  
 وَقَالَ وَمَا كَفَى بَيْتَ الْخُورِ زَقِ أَهْلُهُ      وَمَا كَفَى بَيْتَ الْخُورِ زَقِ أَهْلُهُ  
 وَقَالَ لَمَلْ هَدُوا فِي التَّنْقِلِ كَأَمِنْ      لَمَلْ هَدُوا فِي التَّنْقِلِ كَأَمِنْ  
 وَمَنْ ظَاهِنٌ فِيمَا أَقُولُ وَأَنْمَاءُ      وَمَنْ ظَاهِنٌ فِيمَا أَقُولُ وَأَنْمَاءُ  
 وَقَالَ وَلَمْ أَصْدِ الْكَرَى حَتَّى أَطَارَتْ      وَلَمْ أَصْدِ الْكَرَى حَتَّى أَطَارَتْ  
 وَطَلَلِ الْفَجْرُ مِنْ مَهْدِ السِّيَاحِي      وَطَلَلِ الْفَجْرُ مِنْ مَهْدِ السِّيَاحِي  
 وَكُنْتُ إِذَا قُنَا التَّامِيلَ طَاشَتْ      وَكُنْتُ إِذَا قُنَا التَّامِيلَ طَاشَتْ  
 وَمَا كُنْتُ زَمَامَ الصَّبْرِ عَلَمِي      وَمَا كُنْتُ زَمَامَ الصَّبْرِ عَلَمِي  
 أَهْدَدُ بِالْمَتَابِ وَأَمَى سَلْبِ      أَهْدَدُ بِالْمَتَابِ وَأَمَى سَلْبِ  
 وَقَالَ لَا تَخْلُفُنِ عَنِ الْإِسَانِ جَلَامُهُ      لَا تَخْلُفُنِ عَنِ الْإِسَانِ جَلَامُهُ  
 وَعَنْ اثْنَيْنِ مِنَ الْكَلَامِ فَلَا تُجِيبُ      وَعَنْ اثْنَيْنِ مِنَ الْكَلَامِ فَلَا تُجِيبُ  
 فَاللهُ خَصَّ الْأَسْتِمَاعَ بِآلَةٍ      فَاللهُ خَصَّ الْأَسْتِمَاعَ بِآلَةٍ  
 أَرْضَ بَنِيَّتِ بِهِ السَّكْنَى غَيْرَهَا      أَرْضَ بَنِيَّتِ بِهِ السَّكْنَى غَيْرَهَا  
 أَنْ كُنْتُ مَسْرُوتٍ عَنِ الْمَرَاقِ مَوَانِيَا      أَنْ كُنْتُ مَسْرُوتٍ عَنِ الْمَرَاقِ مَوَانِيَا

مصران لومكث ابن مامة فيهما  
 ان أصليح البخلاء بالشج الغني  
 وقال شمائل لا جيب الشمال محاربا  
 ولا يخط من جفن القرامليس ناظر  
 يسير فطام الطفل عن درثديه  
 وكم مشتمول يخرج اللعيم منضجاً  
 تناقضت الدنيا فاكثر أهلها  
 وما الشعر الا الثوب منواله المنى  
 وقال يرضي مؤهل جهنم بظايفهم  
 مافي صراجمة المسرة رخصة  
 أدلى الوردى بالخرم أعلمهم به  
 وقال جود الزمان لجاهليه مناسب  
 فتلوا حبال الاوثم ثم تقدموا  
 وقال ويل للذي ملكه الدنيا وخص بها  
 وقال أين فكري من الممائي وهب جا  
 وحليف المدام قد يشفع والة  
 رقم المجد في مسكوك القوافي  
 وقال مراتب صرف الدهر في حدثاته  
 وايد زهدي في النصيحة انى  
 ﴿ وقال في الخمرة وهو معنى لطيف ﴾

عين بنير العين كان مباعها  
 والقاب تصدأ بالحقائق علة

مقدار لجة ناظر ما جادا  
 قارب مصالحة تاجر فسادا  
 حكاهما ولا خد الشمال موردا  
 يبيض وجه السفر مادام اسودا  
 وصعب فطام السكمل عما تهودا  
 وكم منضج في حالة المنضج رعدا  
 منافسة في الجسد أطولهم يدا  
 ولجته الاحسان والمنطق السدا  
 من للعيم بكونها متسايا  
 من بعد تطابق السرور ثلاثا  
 كم كامل قصد الصلاح فعائا  
 أخلق بأفلاح أن يقبل أعلا  
 وتأخر الحبال أن يتقدما  
 معنى وما جهل الدنيا على كتفه  
 دبابكارها فأين الفحول  
 بي بصرف الهدوم عنه الشمول  
 والقوافي هي الشهور العذول  
 يسكر بيتا لا يقيم له وزنا  
 أرى السن النيران صهوبة لكنا

|      |                               |                               |
|------|-------------------------------|-------------------------------|
| وقال | والعمر مثل هلال الشهر أوله    | نظير آخره في التخص والخلال    |
|      | النظم والثر واتعجوب يد يلزمي  | أما الحفظ فشي ليس من قبل      |
| وقال | لا تركن إلى أيد وطول يد       | هي المقادير من ساعدته غلبا    |
| وقال | ساعت عقيدته فساء لقائه        | شرح القائد في الوجود ما يخص   |
|      | آراؤه ليد الفساد أصابع        | وبين أحداق المصالح تبخص       |
|      | واعل دولته جناحا فسله         | كم عائش بذبول ما ية تمص       |
| وقال | وأطيب الأرض مالا قلب فيه هوى  | سم الخياط مع الاحباب ميدان    |
| وقال | لا تعجب من أغناه عن أدب       | جهل فان الهوى أغني عن المسرح  |
| وقال | إذا قل عقل المرء قلت همومه    | ومن لم يكن ذامقة كيف يرمد     |
| وقال | نبئت انك تطربني بلا سبب       | وشاكر مستحق النعم مقاب        |
| وقال | ليس التعجب أن تشكروني سفر     | وانما ذلك فقد الجنس في الوطن  |
|      | ليت الجمادات باعثنى سكينتها   | بالهزم والجزم والاقدام والاسن |
|      | اذما دعت السقيم الفهم كنت كمن | شكي القراف الى الاطلال والدمن |
| وقال | وقد يفضل الصقر البغاث قوادما  | ويقتن بالاجسام من شاهد البدنا |
|      | ونصفه أجرام السهام وطالما     | سبقن على علامن القنا الادنا   |
| وقال | اني ملئت من المطية والدجا     | فوقعت في ثوب المفند مقيا      |
|      | بغداد كانت بالهواء وبالهوى    | حسننا وقبحا جنة وجهيا         |
|      | دار يصح فيها المزاج لطافة     | وتفادر الرأي الصريح سقيا      |
|      | لا يرتجى رد السلام بها بلا    | عن ولا يصل الحميم حيا         |
|      | ماذا أوصل من أكاير دولة       | لا يؤثرون سوى التكبر خيا      |
|      | انظر الى الشطرنج كان كاتمسا   | خشبا وميدان الطراد أديسا      |
|      | هي عندنا أرب وقوفك حجة        | واليك في كل الفضائل برمي      |

وقال فقي تفرزن يندق لم نترك  
لو كان ادراك النجاح مملنا  
ولما اتبعنا للسدى لم يرجها  
وقال صباح نواكم لا اظال مساء  
فما بال سبل الدمع قد باغ الزبي  
وكيف سيوف السعريين جفونكم  
اذا جاست الريح البليل دياركم  
ولما صفالى ودكم بعد بينكم  
وابعد ما كان الحيامن مصوره  
وكم قالت العذال والعذل قرينة  
تجردت من صبرى فلا نظاموا اذا  
ولكن خذوا ثاري من المقل التي  
سقا الله أيام العباسح مزنة  
عشية كان الجزع والخرن والوى  
أمط عنك ذكر الالهو والعيش باقة  
ولا نستطيعن الصبا كل عاصف  
أرى الهمة المياء تنفض موضي  
وقال قف بالديار كأنما سفع البلى  
شوق البراقع والبلاقع دونه  
شوق مقي بهش السلوسرية  
وكفالك من حسن البدارة أنه  
ماول الاقاة بالعراق دعا الى  
من دونه زنج تكافح روما  
بالسهي لم ياك عفتقالث الشري  
عين الحياة وفانت الاسكندرا  
وهدم هواكم بالملام بناء  
وأثم الى ماء الصدود ظاء  
وتنفضب اجفاني لمن دواء  
وسمعت بسقم البارح البرحاء  
تجدد يأس واضمحعل رجاء  
اذا لاح في جو السماء صفاء  
أرادوا بها أن يحسنوا فامساوا  
ذوى العود أن يقي عليه طاء  
لن من الحلى اللقاح سباء  
لها ضحك من بوقه وبكاء  
عليه من البان النضير لواء  
وكل بقاء لا يدوم فناء  
من الريح في حال الرخاء رخاء  
وكل دواء لا يريحك داء  
فيها بحجم النون عجم الشين  
انا منه بين تليف وحنين  
تلقى الصبا بارة ردها بكمين  
ما كان منتقرا الى تحسين  
تزوج أبتكار بهر المرن



أرض مدحمتها أكابر سودوا  
يض التصائد بالظلال الجون  
والارض لو نطقت لقلت انما  
بتهرك الافلاك صبح سكوني  
كم نطالب الانصاف من أيادنا  
والدهر بالانصاف غير قين  
كل يرى سبل الصواب وانما  
يضع اليقين مواضع التعمين  
وصفتها بمدى فهمي وقلت لها  
مادون معناه فهي فوق ما أصف  
وقال  
انما في زمن مما نحب خلا  
فما لنا ظنر عذب ولا أسف  
هو الجدة حتى في الحروف اختلافه  
فمن في القرحاس غفل ومعجم  
أرى كل من مدت بضيعه دولة  
تلمي منها كيف في الماء برقم  
تجلي باسماء الشهور فكيفه  
وقال  
سدد فان جميع ما أعدته  
اسوي معادك زائل متلاشي  
ما بالهار قصور ضوء انما  
كان القصور باعين الخفاش  
وقال  
ومن تمسك بالدينا وزخرفها  
غرتة خضرة عود ماله ثمر  
خذ العفو فالمبني للهدم والطوى  
رسول القلى والظلم داعية الفض  
وقال  
وأفة المرء في طنين آخره  
نسيان أوله المخلوق من علقه  
وقال  
ومن ليلة دهماء فازت بفره  
من البدر لم يرزق حبه ولا من الصبح  
خلقتكم كراما في زمان مذموم  
وأحسن ملاح الكواكب في الجنح  
طرحتم رجاء الخلق عن كتب المنى  
فأدر كمت ما عز التناول بالعارح  
وقال  
كلنا نمخفض الطوال من الاعم  
اروا الزبدة اليلالى القصار  
كل جرح من اليلالى جبار  
تلك أيد سيوفها الاقدار  
ما عرفنا أذى الخنادس حتى  
نسختها بطيها الامصار  
صابر الدهر فاليلالى عثار  
والمنى في ضرورها أغيار  
والحياة التي تنساق فيها  
لو تاملت ملابس مستعار

طابع متعب وحرص مذل وعوى مواق وماء وثار  
 وتكاليف يهتمان كما تهم لي يوم القيامة الا وثار  
 ما كفانا قص الشارب حتى الزمتنا بنامها الانظار  
 خاطري والقريض بن ضيق صدرى جهل ظالم وأرض هيار  
 كل كأس في الاصل كان انا ذهبت باسمه القديم السار  
 قمر العمر في المحاق من الشد مبو هل بعد ذلك الا السرار  
 قل لصحيفة النعاة رويداً ربما يقرض الكتاب النار  
 شجر النحو والعروض لديكم ولدينا غصونها والثمار  
 جامد الكف والنايل لاز ثبق في صحن ظفره استقرار  
 وقال لايض عما ايض من حلم الفتى فرق الجبان ووقفة المنحير  
 وقال وقلت للميش يوم الشيب دل على ماخرته يد الايام من عمري  
 فليست حيا ولا ميتا ولا دنفا ولا صحيحا جميع الداء في الكبر  
 ان كان آما لتار بد فأوجهن ان زهر واخلاقا أصني من العذر  
 لا تمهين لمن بهوى ويصعد في دنياه فالحاق في أرجوحة القدر  
 واقع بما قل فالأوشال صافية وبلية البحر لا تخلو من الكدر  
 سمجة في البوادي لأجل بها والبذ وأحسن اخلاقا من الخضر  
 لا تسع في الأصحق تستمدله سمي بلا عدة قوس بلا وتر  
 لم ينج نوح ولم يفرق مكذبه حتى بني الفلك بالا لواح والدر  
 وقال يقول أنت امرؤ جاف مخالطة فقلت لا هو مت أجفان أجفانا  
 عجزت عن هجو قوم لا سباهم وكيف نسلب من يلقاك عريانا  
 ترفعوا وانضعنا والدنا دول وكل من عز فيها خده هانا  
 وقال نفضت في وجه ما أمته كما الايام لما قل مالي

ليت دهرى جادلى يوما بما أسار الجهال فى كأس الجلال  
 فاذا اجحف بالايث الصدا ودأن يكرغ فى سؤر الثمالى  
 والمصبيخون بلا فهم فهم ذاهب الاسنان يعنى بالخلال  
 وقال غلت يدي جعامن الشعر والمنى وما الشعر بالفن المقدم صاحبه  
 ونزهت سمنى عن كاذيب سمنى وأقبح فى عيني من الكذب كاذبه  
 فلا نذلوني رب خيم مذم نعله الانسان بمن يصاحبه  
 وقال وما السيف إلا لمن سله ولم يزل الملك فيمن غلب  
 واذكر ما أثر الدهر ربي وما ذكر الجرح مثل الندب  
 وقال سل عبي أن يجيبك الايام رب شك ازاله استفهام  
 كل شئ له مال ومغضى والى الانتباه أفضى المنام  
 مثل جرح الشهود لا ضرب يجرى فى تفاصيله ولا ايلام  
 لاتصعدن رفعة عن وضيع فعلى المنسم استقل السنام

رفعة - حال من تصادف به يظهر المعنى

خذ من الشعر ما يسوغ بلاغا واطرح ما تمجه الافهام  
 كل معنى يكسره معنى عوياً ثم لم تجسد به الأكام  
 طال عهدي بنظم در القوافي احذر الخيل ان تند الاعجام  
 لا يحطن رتبى ضعف جسمى آية الحسن فى الجفون السقام  
 هابه الشيب فهو بالنسب شيخ وهو بالعارض الصميل غلام  
 وقال تواضع لمن قمته ما سعى له الحظ فالخط لا ينتقب  
 ولا تعجبين فان الحديد لباضع من جسمه يجتذب  
 الفت زمانى على خبثه فزقنى بنوب النوب  
 اذا صحبت شمة شعلة فقد صحبت شرما يصطحب

وقال ومني جهة وأبكار فكر قصرت عن حقوقهن المهور  
كلما قالت قطعة قال طرفي حصل الثمر لي فأين الشمر  
فكأنني كنت الفرزدق والأيام مقي تقض ما أقول جرير  
طال مكثي بها من قبح ما طال ل في المكث قلم الأظفور  
أنا بالمادة الكريمة من نوري ق ما جدت لي به مستهجير  
وقال كم قد عهدت بأرض غزة هاشم من ربيع بادية فصيح أخرس  
لو جاذبوا طرفي عبارة خطه قسا بحرف واحد لم يلبس  
وخرائد بغيرها وحضورها يمرى المكان من الجمال ويكنسي  
فاذا شئعن بكاهن نجلا بثبسم وفطن فمسل مداس  
زادت بروق الاقوان تألقا وسنت رياض الورد سعب الزرجس  
وقال أو ما تراني في محاولة العلا ماتي المريح متيما بالمتعب  
كم لال أول ليلة في مشرق وكشمس آخر ساعة في مغرب  
ليس لال أول ليلة مشرق الا المغرب وغروبه فيه فشبه الناظم نفسه في البعد عن  
حاجاته ببعد الهلال والشمس عن مشرقهما الاصلى وانه هنالك هذا ما يظهر والله أعلم  
وأجل من مكث تمحض سنده سفر يكون هلاله في القرب  
فالزرق يطلب نائما عنوا بلا سبب زيف لب حيلة المتسبب  
والعلم ان لبس الكساد رأيه كلام أفسده لباس الطعاب  
حليتها وتركته جيدا عاطلا واطهر فيه عقوبة لامذنب  
لو كان أبصر أهل مكة رشدهم من قبل ما سكن النبي يترب  
وقال ومن صار عاجا آبنوس قذله أغدت به عيس الردي وهو جاهد  
وتختلف الأغراض بالناس في الهوى فكل الى ما قاده الطبع قاصد  
برتنا الليالي اذ دشتنا خطوبها كأننا حديد والليالي مبارد

وقال وما كسائي خيبة الظن اني جنحت الى التأميل قبل التأمل  
وقال وابق للفضل الحسود فانه بالطمع أثبت ما نفاه وما دري  
وبحكم سقم الفهم ينتفض النهي لو صحت الافهام باختلاف الوري  
سابع المطامع لا تنفك من سابع المطامع كان أريج متجرا  
ورد الذي نبذ المطامع خلفه عين الحياة وفاتت الاسكندرا  
لا تسألن سوى المساعدة الملا مبدأ لكل الصيد في جوفها انرا  
وقال اذا اشتعلت فروع الرأس شيئا خبت نار الخواطر والطباع  
أظن الدهر ينضب من وقوفي علي سر النوائب واطلاعي  
فيشغلني بفتاب بعد سخطب ليقصر عن مثال المزمع باعي  
وخير الشعر ما يبنى ارتجالا علي من البواعث والدواعي  
ولو عظم المؤمل في دعاء تعالى الله أن يدعو داعي  
وقال قالوا عتابك مضاض فقات اذا آدمي شبا الظلم حين زوم الجبان سعا  
والناس في سبل الاحسان أغربة وهم اذا سلكوا سبل العيوب قفا

بالفراب - مهر وف بالاضلال في طريقة بخلاف التقط

هني بك الحمد من بابت اصابت عمدا وهناك أقوام به غاطا  
قدّم لها همة لا بد من قرب قبل الورد لمن أرسلته فرطا  
- القرب - ليلة يصبح الورد على الحي - والفرط - من تقدمك الى الماء

وقال والبدر كالفواهي اللعاع في رهج والليل في شدة الاصباح منه لما  
يستحسن الخمر من المكروه ان لطقوا وان هم استمعوا لم تدم الصما  
يفديك من يدعي من لا يحيط به علما فيفضله جمل بما علما  
كز العبارة لم يضم على قلم بانه الجعد الا خفته جملها

الكرازة - الاتباض والبيس والكرازة - الضم - وانفذ من شدة البرد والجلب - الموسي

قد كان سوغ لي غسلي دما بدم  
 فاليوم لم يبق صرف الدهر عرقوة  
 فلا تذهن كوني عالس زاوية  
 وقال شريف بهما كان ادراكك الملا  
 اذا عدم التمييز فالجود ظالم  
 وقال واست بهتون بشعري فادعي  
 اري الدهر اغراني بما عنه صدني  
 وما الشعر الا اسم تبين أهله  
 وقال خذ الحذر من ضد تبين فضله  
 جلا الكوكب الليل الخالف لونه  
 اذا جازت السحب السباخ بطبها  
 وقال يصيب ويخطى فهو كالقلم الذي  
 ليندك قوم لا تمار ايسرهم  
 وقال لا قال درة ضرع المبتغي ضرع  
 وقال سيكون بهز اليعمال كنسبته  
 وخير مياه الوجه ما كان راكدا  
 وقالوا هجرت العلم والكتب وجهها  
 وما الحفظ الا كالتمسار قطعتها  
 وقال وافي لميسح ما تغير قلبه  
 هب ان عنوان الكتاب ختامه  
 وقال تيمز فلو مشيت وأنت حاف  
 وقال نفي الى قوم جوداً وهي باخلة  
 كفاح دهر اذا سلمته اجترها  
 لسجل حال أريجها ولا ودها  
 سلامة الميث في استيطانه الأجناس  
 ولكنه بالمشرفية أشرف  
 بتضييعه المعروف والبخل منصف  
 بناء بيوت الشعر في موضع الشعري  
 فساءدني سرّاً وعاندني جبراً  
 كما يجمع الطير النعامة والصقرا  
 يواصل في أعتاب رخل يفارق  
 وزال فأخفاه النهار الموافق  
 فأجدر مخصوص بهن الحدائق  
 بمختلف الالفاظ يجري ولا يدري  
 رضينا من الصنف صاف بالورق الخضر  
 ان فاته الرزق عفى الكف من أسف  
 كما سكن الاطفال هز مودها  
 وان أفسد الامواه طول ركودها  
 يز يدا يضا ضامن تصنع سودها  
 وعلمتها بالخط من غير عودها  
 والعقل يسبقه الى السيف الصدا  
 أو ليس من قرأ الكتاب به ابتدا  
 لما جاز التيمم بالصعيد  
 والجود في الجود مثل الشج في الرجل

وقال بزخرفة الألفاظ تكي متوسلا  
فليس لمعنى في البرية ناشدا  
وكيف ترجى للثمار مزية  
وبالقل في الدنيا تزان الموائد  
خطوب بكت عن الأسود ومزقت  
سراياها تحت التراب الأسود  
له شيم نهدي إذا ضلت القطا  
إلى ماء جود ما رأته الهداهد

جمع فيه هداية القطا ورؤية الهداهد هـ وقال

أصبحت حيران أن أفلت عن قدر  
من اللها وكنت في الآعين الدعجا  
ومن يكن فوق أرض موهها درر  
يستغرف الخزع من مهديه والنسجا  
قالوا بعدت ولم تقرب فقلت لهم  
بهدي عن الناس في هذا الزمان حججا  
وقال أأيام أقرم أم ضلوعي  
تناسبتا انحناء واعرجاجا

وقال مذاهب الناس شتى والطوى طرف  
لحنا طرائق من أخلاقنا قدوا  
وقال ولا التيقنا للسلام وأطرقت  
وأطراق ذلك الطرف انحدار منصل  
أعارت ثننى ردفها فسل طرفها  
لنقتل إذ فات الشبا بالمتقل  
وقال طرقت ووجه الأرض في برقع السجا  
وعدن وكم الليل بالفجر معلم  
كفى بماوك الأرض سقا حذارهم  
وان ملكوا أن يسلب الملك منهم

وقال أنى وان بعدت دارى لمقرب  
منكم بفراط موالاى واخلاصى  
ورب بان وان طالت زيارته  
أشهى إلى القلب منه النازح القاصى  
وقال إذا قابضى بالبنين قبلى  
ومن ليس يرضى بالبنات من العقم  
طاول إذا دهمى شكى البين بينها  
شكى غير ذى نفاق إلى غير ذى فهم

وقال وفيت وما عاهدت واحتجبت بما  
أثبت معالى حاجب والسموأل  
وقال كل يهوذ ربه من بفتة  
ألا الحريص فسو له أن يفتنا

أعرب كالك بالمخاضرة الحق  
هى فخره ودع اللسان ليهدنا  
مايت فيك الخلق حق زيتهم  
فمايت أنك فوقهم مستيتنا

ومخافتي أن لا يكون لرغبتي أثر فاني لا هناك ولا هنا  
لا ترضني رمي القلابة وأرمني في مطلب رمي الجار الى مني  
وقال خير الندي ما تحلى العاطلون به وأحسن النصر ما أوتيه منهزم  
(موسم منه) قال في كتاب نهار الثوب في المضاف والمنسوب

(أخلاق البقال) قال الجاحظ لما كان البغل من انطالق المركب تلون في اخلاقه قال أبو سحازم  
مالي رأيك لاندو م على المودة للرجال  
خلق جديد كل يو مثل اخلاق البقال

(نهار طياب) كان لطياب السقا حمار قديم العجبة ضعيف الحيلة شديد الهزال ظاهر  
الانحزال يوترق عليه وكان عرضة لشمر أبي غلالة الحمدوني كما كانت شاة مسيد عرضة  
لشعر الحمدوني وله فيه نيف وعشرون مقطوعة أو ردها حزة الاصفهاني في مضاحك  
الاشعار على حروف الهجاء . . . وذكر داود بن الجراح عن جعفر رقيق طياب أن حمار  
طياب مات فأت طياب بعده بأسبوع ومات أبو غلالة على الاثر . . . فماله فيه

وحمار بكت عليه الحمار دق حتى به الذباب يطير  
كان فيما مضى يقوم بضعف فهو اليوم واقف لا يسير  
كيف يمشي وليس يماغي شيئاً وهو شيخ من الحمار كبير  
يا كل التبن في الزمان وانكن أبعد الابعدين عنه الشير  
عائن القت صفة من بعيد فتغني وفي الفؤاد سمير  
ليس لي يا ظالم منك نصير أنا عبد الهوى وأنت الامير  
حمار اتبع له فترة ودار عليه بذلك الفلاك  
يعيل من الضعف في مشيه ويسقط في كل درب سلاك  
فاما الشير فما ذاقه كما لا يذوق الامام الملاك  
تغني عن القتب لما رأ هوقد هزم الجوع حقي هلاك



أخذت فرأدي فمذنبه واسهرت عيني فاحل لك

(السان الحمار) مثل في المائل والتساوي في القبيح . . قال

سواسي كاسنان الحمار فلا ترى لذي شبة منهم علي ناشئ فضيلا

السواسي - المتساوون . . قال

شبابهم وشيخهم سواء فهم في الكون اسنان الحمار

(السان الثور) يشبه به اللسان الطويل . . أنشد العجولي لبعضهم في محمد بن حرب وكان

وكل يبيع النلات ببغداد بأحد المعتمد

الانساونكسا لابن حرب وضربا بالمقارع بعد صلب

لقد ملئت به بغداد جوراً وافرغ بفضه في كل قلب

تبارك من حباه بوجه قرد ونكهة ضيغم وطباع كلب

وعيني فارة ولسان نور وخلقة قنفذ وجبين دب

اختال أبو الحسن الاخفش يوماً في مشيته ثم قال

هنيئاً يا أبا حسن هنيئاً بلغت من الفضائل كل غاية

شركت القرد في قبيح وسخف وما قصرت عنه في الحكاية

(قال الجاحظ) الارنب يده قصيرة ولا ياحقه من الكلاب الا قصير اليد وذلك محمود

في الكلاب . . (سنور عبدالله) مثل فيمن يكون من جوافي صفره فاذا كبر تراجع

فلم يفلح قال

أبا مخاض ما زلت سباق غاية صغيراً فلما شبت خيمت بالشاطي

كنور عبدالله يبيع بدرهم صغيراً فلما شب يبيع بقيراط

وقال الفرزدق

رأيت الناس يزادون يوماً فيوماً في الجليل وأنت تنقص

كمثل الهر في صغر يغالي به حتي اذا ما شب برخصي

(عقارب شهر زور) في شهر زور والانهواز ونصيبين عقارب قتالة . قال ابن الرومي في  
مفنية اسمها شخطف

إذا ما شخطف نكمت اماتت      فن نكمتها قتلي وسرعي  
يلاقي الانف من فيها عذاباً      وترعي الدين منها شرعي  
وان مكنونها عندي ابشري      وان غنامها عندي انسي  
فقرطها بعقرب شهر زور      اذا غنت وطارقها بافسي

(ظلع النجامة) لانها اذا انكسرت اسدي رجليها فلا بد لها من السقوط . (قواطع  
الطير) قال أبو زيد الانصاري اذا كان الشتاء قطعت اليها الطيور والغربان ان جاءت من  
بلادها فهي قواطع وفي الصيف ان رجعت فهي رواجع والتي تقيم شتاء وصيفا فهي أوابد  
(خطباء الطير) الفواخت والتماري والوراشين ، صدور البزاة ، وسافنة الفزال ، وطارق  
الحمام ، وجناح الطائوس ، يشبهها كل شيء حسن التخطيط بديع المحسين . (بمخر العنقر)  
قال البديع والله لقد صادفت من فمه صقرا ومن يده صغراً ومن انامله سم خياط لا يرشح  
بقيراط . (غراب البين) قال البديع ما أعرف لغلان مثلاً إلا الغراب الا يقع مذموم  
على أي جنب يقع وان حجل فشيبة الامير وان شجع فصوت الحمير وان أكل فدهر  
البير وقال

يا غراب البين في الشوم      م وميزاب الجنايه  
يا كتابا بطلاق      وعزاء بهمايه

(دارجة الحكم) تضرب مثلاً في الشوم . وذلك ان بعض عمال الحكم بن أيوب الثقفي  
تعدى معه يوماً فتناول من بين يديه دراجة مشوية فحقدوها عليه وعزله قال الفرزدق

قد كان بالعرض صيد لو قننت به      فيه غنى لك عن دراجة الحكم

وفي عوارض لا تنفك تأكلها      لو كان بشفيك لحم الابل من قرم

العراض من الابل التي تعرض لها آفات تنحدر من أجسامها والعبيط ما نحر بلا علة والقرم

شدة الجوع • أقصر من إيهام النطاء • وأعمدة الجباري • ومن ليل السكرى • وأظفر والمصفور •  
قاله الصاحب • وعبد الجباري الصقر • يضرب الضعيف ثم عدو أو ذلك إنما اتقف وتحارب  
قال أقل غناء عنك إبعاد بارق • وعبد الجباري الصقر من شدة الرعب

( سلاح الجباري ) • يضرب مثلاً للضعيف يستعين بالآلة اللينة على من هو أقوى منه  
وذلك لأن سلاح الجباري إذا رام الصقر صيدها بأن يساع علىه فيدبق ريشه فلا يتوى  
على العايران فتجتمع عليه الجباريات فينتنه فيبوت • • قل المتنبي

فلا تنكأ الليالي أن أيديها إذا ضربن كسرن النبع بالغرب  
ولا يمن عدواً أنت قاهره فأنهم يهصدن الصقر بالخراب  
الخراب ... ذكر الجباري • • ( أنن المدهد ) هو منن البدن كالتيوس والحيات  
والغاريين • • ابن المعتز

نشاغلت عنا أبا الطيب بشير شوى ولا طيب  
بأنن من هدهد بيت أصيب فكفن في جورب

الجورب المعروف يضرب به المثل في النتن • • قال

أثنى عليّ بما علمت فأننى أثنى عليك بما لم أعلم

( كلام البينا ) يضرب مثلاً لمن يقول بلا علم بل يؤدي ما سمعه وكما قيل في بيا  
وصيف عين فلما نلى المستعين وكان لا يصدر إلا عن رأيها

خسلافة باثرة فاسدة ما تبغى

صاحبها محتجب يفرق من حر الوغى

مقسم مبتعد بين وحيث وإها

يقول ما قالا له مثل كلام البينا

قهوة القهرى • غناء العندليب • مشية القبع • هو السجل يشبه به كل مشية ظريفة  
كذب الفاختة • أحلام المصافير • خطاف القرى • اختطاف الخطاف والحداة • بيضة

الديك • بيضة الاسلام مجتمعه وحوزته • بيضة الذهب • مثل لاشئ النفيس تقطع مادته  
بعد يجري المادة به وأصله أن الروم كانوا ينفذون الى الاكامرة في الاناوة كل عام  
ألف بيضة ذهباً كل بيضة مائة مثقال فلما ولي الاسكندر قال قل له ان الدجاجة التي  
كانت تبيض ماتت وكان ذلك سبب الشرب بين دارا والاسكندر • • قال

من كان بنفسه الادب ويجعله أعلى الرتب  
فلقد خسرت عليه ما ورثت من أم وأب  
كم ضبيعة قد صنتها للوجه عن ذل الطالب  
ألتفتها لا في القيان ولا هوى بنت العنب  
بل في الحوادث والحوال شح والشوايب والنوب  
كم قلت لما بها وحصلت في أسر الكرب  
ذهبت دجاجة التي كانت تبيض لنا ذهب

• طيش الذباب • جراحة الذباب لانه يقع على فم الاسد • الذباب • بق البهائم بما ظفرت  
بالسكران الفائم فشربت دمه وأبقته عظاما • ضعف بق • جناح بهوضة • منح البعوضة • جهل  
الفراشة • خفة الفراشة • مثل فيمن تخلف روحه • ابر النحل • خصر زنبور • خبايا الارض •  
شهوة الارض • الموضع المرتفع من الرمال الدقاق • سمع الارض وبصرها • دابة الارض •  
التي أكلت منسأة سليمان • دابة الارض أيضا التي تكلمهم فهي مثل المتظار بطي الحضور  
بجنة الارض بغداد • كتمان الارض • أمانة الارض • أوتاد الارض • حلية الارض • ونفس  
الزمان • وهم حماد مجرد • والبة بن الحباب ومطيع بن اياس ويحيى بن زياد وشراة  
ابن الزند • نور نبات الارض • أديم الارض والسماء • خد الارض • سرية الارض الأقاليم  
الرابع • ظاهر الارض وبطنها • جذرى الارض • الكفاة بعلى المطار • سنام الارض المرتفع منها •  
قال أجر على سنام الارض ذبلي وأعتد بردني على شمس  
حبة الارض • الرجل الصعب • دار الندوة • مثل في الاجتماع وهي دار قهي بمكة

دار أي سنان مثل في الأمن . دار البطيخ . تباع فيها جميع الفواكه والرياحين . قال الجاحظ في كتاب الامصار أكثر الدور ثلثة ثلاث دار البطيخ بسر من رأى ودار الزبيب بالبهرة ودار القطن ببغداد . حصن تيماء ببلدة بالشام مثل في المنعة والحصانة بناء سليمان عليه السلام بالحجارة والى الكلس فسوره الا باقى لياضه وسواده ملكه عاديا اليهودي وابنه السموأل . كعبة نجران أقدم بلاد اليمن وكانت لها كعبة فتحج فخرت وضربت مثلا في الخراب وزوال الدولة قال أبو عبيدة أحببت العرب أن تشارك الفرس في البنيان وتنفرد بالشعر فبنوا عمدان وكعبة نجران ومارد والاباق قصر عمدان بنه حمير وقيل هو أول بناء بعد الطوفان ثم خرب وتحوّلوا عنه الى قلعة كحلان . قبة اردشير مثل في الخراب اهرام مصر مثل في القوة والمنعة وطول البناء . منارة الاسكندرية . احدى عجائب الدنيا وفيها ثمانمائة وخمس وستون بيتا وطولها اربع مائة وخمسون ذراعا وهو غاية ما يمكن ارتفاعه من البناء وكان في أعلاها امرأة كبيوة ينظر الناظر فيها فيبصر حيا كب الروم اذا جهزوا جيشا للمسلمين فيعلم المسلمون فيأخذوا حذرهم فاشتد ذلك على ملك الروم فوجه جاسوسا للاستبصار فأوحى له يستخرج الكنوز وأخرج له منها عدة ثم أخبره أن تحت المنارة كنزا عظيما فبهذه الحيلة تم له اخراؤها ثم لما لم يجد الكنز طلب الجاسوس فلم يجده . . قالوا عجائب الدنيا أربعة هذه المنارة وفرس من نهمس بأرض الاندلس عليه رجل من نهمس قاتل بيده كذا أي ليس يخافي ملك فلا يظلم ما خلفه أحد الا ابتلعه الرمل ومنارة من نهمس فاذا كانت الاشهر الحرم هطل منها ماء فشرب منه الناس وسقوا دوابهم وحبوا في الخياض وشجرة من نهمس عليها زرزور فاذا كان يوم في السنة تهب كل زرزورة بثلاث زيتونات اثنان برجلها واحدة بمنقارها فيجمع مع ما يصرونه لسرجهم وأدمهم الى قابل . . وقالوا عجائب الدنيا أربع هذه المنارة وكنيسة الرها ومسجد دمشق وقنطرة سنجة وسبيحى . لذلك زيادة تفصيل . . قال المصاحب

زادت قروانك يا حمير على ما دلتك الجليله

## وأقل قرب حزنه كناية الاسم كنند به

غومة دمشق . أعدي نزه الدنيا الاربعة . ونهر الابله وشعب بوان . وسغد سمرقند .  
كنيسة الرها بلد بجران مثل في العجائب . مسجد دمشق مثل في العجائب والجمالين  
مثل في المنعة . حصن منصور وكسيوم من ديار مصر . قنطرة منجبه نهر لا يتها خوضه لأن  
قراره رمل سيال اذا وطئه رجل سال به فغرقه يجري به وعليه قنطرة من الشط الى  
الشط طاق واحدة تشتمل على مائتي خطوة من حجر مهندم طول الحجر عشرة أذرع  
في خمسة . قال في القاموس قنطرة خرزادأم ازدهير بسمرقند بين البطح والرباط من  
عجائب الدنيا طولها ألف ذراع وعلاوها مائة وخمسون أكثرها مبنى بالرصاص والحديد .  
وادي القصر بالبصرة وهو الذي يقول فيه الخليل

جوزا بندي القصر نعم القصر والوادي في منزل حاضرون شئت أو بادي  
نرى به السفن والظالمات حاضرة والضب والنون والملاح والهادي  
﴿دير هرقل﴾ مثل في مجتمع الجالين فتقول كأنه من دير هرقل ﴿خراج مصر﴾ باغ  
مصر أربع مائة ألف ألف دينار . كتان مصر . قطن خراسان . قراطين مصر . وحيدها حسنة  
المنظر والخبر . تناح الشام . وزجاجة . وزبيبة نال في حسنة . عود الهند . مسك تبت . عنبر  
الشجر . سيوف الهند . يا قوت مرنديب . برود اليمن . وربط الشام . وأردية مصر .  
وأكية الدامغان . وجوارب قزوین . ثياب الروم يضرب بها المثل ويشبه بها الربيع  
ومن خصائصهم المصطكي والطين المختوم والسندس . قال

هذا الربيع كأنما أنواره أبناء فارس في ثياب الروم

دجاج كسكر . ربا بلغت دجاجته وزن الجدي . قال

لنا سمك بكزيرة مشير وعند غلامنا حب مبذر

وفروجان قد ربا زمانا باب البر في آيات كسكر

سكر الاهواني . ورد جور . بنسج الكوفة . مشور بغداد . زعفران قم . نيلوفر الشيراز .

نارج العبير • اترج طبرستان • نرجس جرجان • كان يعمل من فارس سبع وعشرون  
 ألف ألف قارورة • كحل اصفهان • غسل الموصل • بيطارمينية • ومصارح بيسان •  
 وحصر بغداد • وستور الموصل واصيديين • برود الري • طين نيسابور يذقون به من  
 حسنة • سبيح طرس لا يكون إلا بها • قشعش هراة • من خصالهم اثنين حوان • عذاب  
 جرجان • قشعش هراة • قشعش هراة • سفر جل نيسابور • وطب بغداد •  
 ثياب مرو • فارس بخاري ينامون بها في المحترقات • قال بشار

أرفق بهمرو إذا حركت نسبه      فانه عربي من قوارير

ان جاز آباؤه الاندال في مضر      جازت فارس بخاري في الدانير

كاغد سمر قند • طرائف الصين • يقولون لكل طرفة صينية وأهل الصين مختصة بصناعة  
 اليد والحذق في عمل الطرف وهم يقولون أهل الدنيا ما عدنا عمن إلا أهل بابل فمور  
 ولهم العجب في خراط التماثيل وعمل النقوش حتى ان مصورهم يصور الانسان فلا  
 يترك شيئاً ولا يرضي بذلك حتى يصوره ضاحكاً أو باكياً ثم يفصل بين ضحك الشامت  
 والاحجل وبين المتبسم والمستغرب وضحك السرور وضحك الهازي • طاعة أهل الشام •  
 مذهبهم بطن بطن الطائفة وأصله طائفتهم لمعاوية • طوائف الشام • ظرف الحجاز • حسن  
 العراق • طيب المدينة • هي خبير منصوصة بالحي الخبيثة • قال

يا فاطر الظل غليظ الهوى      أنت على نفسك لي شاهد

ليس لحي خبير رقية      تعرف الا شمرك البارد

هي الاهواز • دمل الجزيرة • طحال البحرين • قال

ومن يسكن البحرين بعظم طحاله      ويغبط بما في بطنه وهو جائع

حساب الهند • قال الجاحظ لولا خطوط الهند لضاع من الحساب أكثره قال الصابي يعني بعيد

لم أطول في دعوتي إليك      طول الله بالسلامة عمره

بل تالفت باختصار محبط      بالمصافي لمن تأمل أميره

فهو مثل الخروف من عدد المذيق قليل قد انطوى فيه كثره  
لواط خراسان • هواء جرجان • مثل في شدة الحر والسهر • برد همدان شديد • ثقل  
أحده • قال

وصرت في ثقل أحده عنده ورأي في طلق رأي أهل الرقص في سر  
قسوة الحجر • • يشبه به كل اسود كثيف • نقش الحجر • لما لا يفسد • رشع الحجر  
في البخل يجرود بالليل • ماء زمزم في الشرف والمنفعة • قال  
فأنت من أهل الجون ولا الهنا ولا لك حظ الشرب من ماء زمزم  
ماء صداد مخصوص بالندوة • ماء مارب باليمن مثله • ماء طريق الحج مثل لمن يستعمل  
على علاته • • قال ابن المعتز

وصاحب سوء وجهه لي وحده وفي قلبه طبل يسري يضرب  
ولا بد لي منه فحينما يغضبني وينهاغ على طور أو وجهي مقتضب  
كأه طريق الحج في كل منزل يذم على ما كان فيه ويشرب  
ماء عناق يضرب الأرض الملبس • • وأصله أن رجلاً رأى رجلاً قد عانق امرأته يقبلها  
فأقبل مسرعاً ومعه عصا فلما رآته المرأة اخفت الرجل فنظر يمينه ويساره فلم يجد معه ثم  
أخذت عصا وجاءت إلى زوجها فغضب به فقال ماذا لك قلت أين المرأة التي كنت تعانقها  
فقال إن تكوني صادقة فإن ماء كم هذا ماء عناق • ماء الوجه • ماء الشباب • ماء النداء  
والنهي • ماء النسيم • ماء الكرم • ماء الظرف • لاءق الماء يقال أحق من لاءق الماء  
وناطح الماء • أديم الماء • جلالة الماء • نار الحاف • كانت العرب توقدها عند التعانف  
ويذكرون الله تعالى عندها ويدعون على من ينقض العهد بالحرم من منافعها ويدنون  
منها حتى كاد يحرقهم ويهلون بها بعضهم • قال أوس بن حجر يصف عيراً على نشر  
إذا استقبلته الشمس صمد بوجهه كما صمد عن نار المهول جالف  
نار المسافر • هي نار توقد خلفه مسافر لا يريد أن يرجوعه يقال في الدعاء أهدم الله



وَأَوْقَدَ نَاراً خَلْفَهُ ۖ وَقَالَ بَشَارَ

صَحُوتِ وَأَوْقَدْتَ لِلْجَهْلِ نَاراً ۖ رَدَّ عَلَيْكَ الْعَبَا مَا سَمِعَ نَاراً

وَقَالَ آخِرُ

وَبِحِلَّةِ أَقْوَامِ حَمَاتٍ وَلَمْ تَكُنْ ۖ لَوْ قَدَّ نَاراً لِمُرْتَهَمٍ لَتَنَسَّدَمَ

— الْجُمْلَةُ — بِعَامَّةِ بَشَارُونَ فِي الدَّمِ وَفِي الصَّاحِ يَقُولُ إِنَّكَ لَمْ تَنَسَّدَمَ عَلَى مَا حَمَاتُ مِنَ الدِّيَاتِ  
نَارَ الْجَوْشَنِ ۖ يَضْرِبُ لِمَا يَكْرَهُ وَهُوَ يَضْرِبُ نَارَ الصَّيْدِ تَوْقِدُ الظَّيَاءِ لِنَفْسِهِ فَتَصَادُ وَكَذَلِكَ  
لِيَبْضُ النَّمَامُ ۖ ۚ قَالَ طَنْزِيلُ

عَوَازِبُ لَمْ أَسْمَعْ بِنُوحِ حَمَامَةٍ ۖ وَلَمْ تَرَ قَاراً مَنَدَحُولٍ مَحْرُومِ

سُورِي نَارِ بَيْضِ أَوْغَرَالٍ بِقَفْرَةٍ ۖ أَغْنَى مِنَ الْخُلُوصِ لِمَا خَرَّ تَوَامِ

نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ هِيَ السَّرِيعَةُ إِلَّا نَهَابَ السَّرِيعَةُ الْخُودَ ۖ كَنَارِ يَبْسُ الْعَرَفِجِ لَأَنَّمَا إِذَا  
الْتَهَبَتْ زَحَفُوا عَنْهَا ثُمَّ تَحْمَدُ سَرِيعاً فَيَزْحَنُونَ إِلَيْهَا ۖ نَارُ الْخُيِّ ۖ نَارُ الْمَعْدَةِ ۖ نَارُ الشُّوقِ  
وَالْوَجْدِ وَالْمَوَاعِدِ ۖ ۚ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ يَهْجُو الْمَهْرِدَ

وَيَوْمَ كَنَارِ الشُّوقِ فِي قَلْبِ عَاشِقٍ ۖ عَلَى أَنَّهُ مِنْهَا أُحْرَ وَأَوْقَدَ

عَلَّامَاتٍ بِهِ عِنْدَ الْمَهْرِدِ قَدْ أَفْطَا ۖ فَمَا زِلْتُ مِنَ الْخِلَاطَةِ أَتَهْرِدُ

نَارُ الشَّرَابِ وَالْمَدَامِ ۖ ۚ قَالَ الْخَوَارِزْمِيُّ

أَعَدَّ الْوَرَى لِلْمَهْرِدِ جَنْدًا مِنَ الصَّلَا ۖ وَلَا قَيْسَهُ مِنْ يَتْنِهِمْ بِمَجْنُونِ

ثَلَاثُ مِنَ النِّيرانِ نَارُ مَدَامَةٍ ۖ وَنَارُ صَبَابَاتٍ وَنَارُ وَقُودِ

(نَحْنُ نَحْنُ حُلْوَانِ) مَثَلُ لَطُولِ الصَّبْحَةِ وَهِيَ مِنْ غَرَمِ الْأَكْسَرَةِ ۖ ۚ قَالَ مَطِيْعُ بْنُ أَيَّاسَ

أَسْعَدَانِي يَا نَحْلَتِي حُلْوَانِ ۖ وَابْكِيَانِ مِنْ رَيْبِ هَذَا الزَّمَانِ

وَاعْلَمَا مَا عَلِمْنَا أَنَّ نَحْسَا ۖ سَوْفَ يَلْقَاكُمَا فَمَتَرَقَانِ (١)

[١] هَكَذَا فِي الْأَسْلِ وَالْمَحْفُوظِ ۖ أَسْعَدَانِي وَابْكِيَانِ نَحْسَا ۖ سَوْفَ يَأْتِيكُمَا الْمَفْتَرَقَانِ

فِي أَبِيَاتٍ أَوْرَدَهَا يَافُوتُ فِي الْمَعْجَمِ عِنْدَ ذِكْرِ حُلْوَانِ

وقال حماد بن عمار

جبل الله سدرتي قصر شير  
 جنت مستديا فأسعداني  
 من فداء لفتاقي حسان  
 ومطايح بكت له النملان  
 وأنشد الصولي

أيها العاذلان لا تمذلاني ودعائي مع البكاء اعاني  
 وابكيا لي فاني مستهق منكما للبكاء لو تسعداني  
 وأنا منكما بذلك أولى من مطايح بنفاتي حسان  
 فهما يجهلان ما كان يفكر من حواء وأتما نملان

ولما صار المهدي في مسيره الى الري بعثه حازان استطالب الموضع فخطا لشراب  
 فأنشدوه بيتي مطايح في فتاقي حوان فتطير منهما وقال لئن رجعت لأفرقن بينهما فكتب  
 اليه المنصور يا بني أقسمت عليك أن لا تكون ذلك النحس الذي يلقاها ويروى أن  
 الرشيد في مسيره اشتاق الى الجار قطعت له جارة احدي النملتين فجنت فلم تلبث  
 الثانية ان جنت فكان هو ذلك النحس الذي يلقاها (سروة بخت) مثل في الطول  
 والعرض والاستواء كانت بقرية كشم من رستاق بست نيسابور خرس بستامخ المالك  
 لم ير مثالا فخرى ذكرها للموكل فأحب أن يراد فكتب الى طاهر بن عبد الله يأمره  
 بقطعها وتسمية أغصانها في الأبود رحاما على الجمال الى المشرة لينصبها بين يديه فقام  
 جاسارم قبادي ولم يجد طاهر بدا من الامثال وضمن له أهل الرستاق مالا على ابقائها  
 فاني ولما قطعت غطمت مصيبتهم ورثاها الشعراء وحملت علي ثمانية مبر الى المتوكل  
 فتعابل بها على ابن الجهم قتال

فألصرى بسيله المتوكل قالسرو بسري والمنية تنزل  
 ما سربلت إلا لان امامنا بالسيف من أولاده يسربل

فجری الامر على الفال وقتل المتوكل قبل وصولها اليه ونعمته مذ كورة في هذا الكتاب

(شجرة الاترج) مثل لما طالب أمه وفرغه وكل شيء منه . قال ابن الرومي

كل الخلال التي فيكم محاسنكم تشابهت منكم الاخلاق والخلق

كما نكم شجرة الاترج طالب . مما حملوا ونوراً وطالب البرد والورق

(شجر الخلاف) مثل ما يروق منظره ويسوء مخبره . برود تزيده مثل برود الجن

ينسبون البرود النافخة الى تزيده ويؤمنون انها قبيلة من الجن . . قال أبو تمام

كشفتة البرد المسوم وشبه في أرض مرة أو بلاد تزيده

قال المصاحب . تزيده على أبرام آل تزيده كساء آل محمد . مثل فيما يعظم ويتهرك به

قطيفة المساكين الشمس ستم افتراء العرب . ثمار الصالحين هو الفقرة . صف النعال .

مثل لما كان الدليل كما يقال هو بمنزلة السكب . جفان ابن جدهان : كان عبد الله بن جدهان

من ملهى قرش وهو أول من فعل الفالوذج للاضياف وقيل كانت جنته يتناول منها

الراكب ووقع في أحدي جفانه صبي فغرق وجفان سليمان أولى بالتمثيل وحلية الخوان

هي السكرجات والبقول . منع الاطعمة هو السكاج وسيد المرق : يقال اذا طبعث اللحم

بالخل فقد ألبت عن المدة نصف المؤنة . وقال بعض الخلفاء لما ربه عندكم سكباج يرض

بها قتالت يا أيها المؤمنين هو منع الاطعمة لا بكرة بارده ولا بل حاره بل يستطاب

في السفر ويأزود في السفر فضحك . أكلة خيبر : تضرب لاطعام الرقيم العاقبة قال صلى

الله عليه وسلم ما زالت أكلة خيبر تداودني فهذا أرا ان قطعت ابيري وذلك أنه صلى الله

عليه وسلم قدمت اليه بخيبر شاة مسمومة فتناول منها لقمة ثم قال ان هذه الشاة تخبرني انها

مسمومة . قدر الرقاشي . كان أبو نواس يهجو الرقاشين ويصف قدورهم بالياض والنفقة

والصفر حتي صارت مثلاً فن ذلك قوله

رأيت قدور الناس قد دامن الصفر وقدر الرقاشين يضاء كالبدر

ويلبثها لاه متفي بهنهم ثلاث كخط النوء من تقط الحبر

اذا ماتوا لا رحيل سمي بها امامهم الحولى من ولد القدر

( ٤٠ - مواسم - ل )

(بقية السيف) قل على رضى الله عنه بقية السيف أكثر ولدا وأبى عدد آفوجد ذلك  
في ولده وولد المهاب وذلك أنه لم ينج إلا على بن الحسين لمصره فأخرج الله من دابة  
الكثير الناب وقاتلوا الماربة مرقين فاستوا صلوا ثم أدرك منهم مثل روح ويزيد بنى  
حاتم ليلة الفرزدق • مثل ليلة التي يبلغ فيها الخليلع نهاية الخلاعة وذلك ان الفرزدق  
نزل بدبر نصرانية فأكل عندها طيشل باحم خنزير وشرب عندها خمرها وبنى بها  
ومرق كساءها وقال لله در جرير ابن المرافعة حيث يقول

وكننت اذا نزلت بأرض قوم رحلت بفوزية وتركت عارا

(ليلة الحرير) • كان فيها أشد القتال بصنين (ليلة الخرب) • موضع بالبصرة مخصوص  
باعتدال الهواء وكان أمية بن عبد الله بن خالد يقول ما أتيت العراق إلا الثلاث بين  
الخرب وقصب السكر وحديث ابن أبي بكرة (ليل منبج) • بالشام فالخرب بالعراق  
وهي بلدة البحرى وأبو فراس الحمداني • زمن الفطاحل: قال رؤبة

انك لو عمرت عمر الحسل أو عمر نوح زمن الفطاحل

فقال أيام كانت الحجارة رطبة واذ كل شيء ينطق (عام الحزن) • توفيت فيه خديجة رضى  
الله عنها وأبو طالب في عام ست من الوحي فسمي النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العام عام  
الحزن (عام الجحاف) • سبل كان بمكة في سنة الثمانين ذهب بالابل وعليها الحول • زبدة  
القطب • بكر الدهر • اغناء النجر • يقال ألد من اغناء الفجر • قال ابن مبابيا

أقول وقد أوقظت من سنة الموى بمذل بما كي لدعه لدعة الهجر

دعوني وحلم الهوى في ليلة المنى ولا توفقارنى باللام وبالجور

فقال لي استيقظ فشيك لا تخ قاتلهم بابيب الكرى ساعة الفعبر

تبشير الصبح • فلق الصبح • نفس الربيع • جمرات النابرة • قر الشتاء • برد  
الكواين • قال

أبرد من برد الكواين زيارة الراجل في الدارين

لا يصلح انساب يوم النداء الا لأصحاب البراذن  
 (ركوب الكوسج) جرت المادة في أول يوم من آدرماه الفارسية ان كوسجا كان  
 يتناول في هذا اليوم من الادوية المسخنة ويطل بالاطابة الدارة ويركب ويخرج في  
 شهرة من الثياب المضحكة للناس وهذه السنة مستهلمة بينداد وفارس . قال المرادي

قد ركب الكوسج ياسيدي فانزل على المزهري والراح  
 وأنتم بأدرماه عينا ونخذ من لذة العيش بفتح  
 (سقوط الجرات) كناية عن انتهاء البرد هلال شوال كناية عن الشيء العارض صعبة  
 الفرق بين لادول وانساري . سحابة الصيف . وظل الغمام لا يدرم . برق خلاب للقول  
 بلا فعل . عيش النيث لا يتم خيره ويخلص شره . نسيم الصبا . ريق المزن . قال الشاعر  
 ريق الحبيب يريق المزن والنب . اذقني ثمرات الابر والاربع  
 وقد مرقت من الايام صفوتها فكيف أهرب منها وهي في طاي

أدب النفس . حرفة الادب . حابة الادب هو الصديق . بيت القصيد . بيت الفرس  
 منزلة القهر . طريق التافية . غذاء الروح هو الادب . سير المثل . طغيان القلم . عنوان  
 اختياره . توراة الثمانين هي التي ترجعها ثمانون حبراً لبعض ملوك الروم وذلك أنه فرق بينهم  
 ليأمن تواطنهم على السكاذب فهي أصبح التوراة . ارجاف العوام . أيام الشباب . أفانس  
 الحبيب . أفانس الرياض . أخبار الآحاد . أسارى الثرى الموتى . آثافي الشر . جرير  
 والفرزدق والأخطل . بكاء السرور . باب السماء . باب الآخرة . بكر بكرين أول وله  
 الرجل ينشأ به اذا كان ذكراً فان كان تل من أبويه أيضاً كذلك قيل له بكر بكرين  
 فيكون نهاية في الشؤم . يلدق الشطرنج لتصير الدنى . بقة الشطرنج لما يستغني عنه  
 وما لا محل له . تجملة التسم . تسميات اقليدس . سمع بعضهم قول العباس بن الاحنف

وصالكم هجر وجبكم قلى وعطفكم مدد وميلكم حرب  
 وأنتم بمحمد الله فيكم فظاظلة وكل ذلول من سراكم صعب

فقال هذا والله أحسن من تسميات اقبال من . قل الفيل كان أبو حنيفة كثيراً ما يتمثل بقوله  
وما الفيل فجعله ميتاً      بأقل من بعض جلالنا

قل الدين . جهد البلاء القتر المدقع بعد السمة وقبل غير ذلك . جهد المنزل . قال  
واغفر قلة الهدية منى      ان جهد المحب غير قليل  
جامعة الخياط . حكم الصبي فبمن يشدد الاقتراح . حب الغرق هو الجرب عند أهل  
الوراق . قال الصنوبري

ولتهوه يحب الطرف إنهم ضاعوا كضايع وضعا ذلك القرب  
خطيب القدر غاياته . خطب الفيل في قل الوط . دار القرار الجبة وديار يحيى الشدا  
الجنة . داء الكرام الدين . دعوة المغالوم . ذل السؤال . والفقر . والهوى . والمزل .  
زيق الدنيا الخمر يقال الدنيا مشوقة ورديتها الخمر . رقية الزنا الفناء . زكاة الجاه الرقة . والشناعة  
زغب الحسن العذار . سقاية الحاج من . مكارم قرش كانوا يستقون في الموسم فبيد  
الزيب . سر الزجاج . قال السري

رأيتك تبرى لاصديق نوافذاً      صدرك من أمثالها الدهر آمن  
وتكشف أسرار الاخلاء مازحا      فيارب وزح راح وهو ضفطان  
سألتك بالبشر الجليل مداها      فلي منك حال مذعرت مداهن  
أنم بما استودعته من زجاجة      يرى الشيء منها ظاهراً وهو باطن  
سوط عذاب . سلم الشريف التواضع . سوس المال العيال . سقط الجند هم الذين  
استطعت أرواقهم فبلا أذل منهم ولا أضيع مثل في السقوط والفيل والفتياع . قال  
وشاعر من سقط الجند      قد مات من شهوة فلكنذ  
أعدي إلى أحبابه كاخفا      في زمن النرجس والورد  
(شريكاً عنان) . قال حبيب

شريك عنان رضيحي لبان      متيقى رهان حليبي أصفا

﴿حجة السنية﴾ مثل في حجة لا صداقة معها لانهم يتصاحبون فيها ثم لا يتلاقون بعدها

من غاب عنكم نسيتوه وروحته عندكم رهيبة

أذنكم في الوفاء من حجة حجة السنية

﴿حجة الشباب﴾ هو السواد . قال كشاجم

كسيت من أديم اللال الجو ن غشاء أحسن به من غشاء

مشها حجة الشباب ولما ت المذارى وابسة الخلاء

كان السواد لابس بنى العباس . صدع الزجاجة لما لا يلتئم . صولة الكريم اذا باع .

واللهم اذا لم ير الجان اذا خاف . صابون الهوم . قال كسرى الخمر صابون الهوم .

شديد النيب . خربة الجبان اذا خاف فانه لا يبق ولا يذر . ظل السيف . رشاء المنية

الرمح . رسل الهلاك السهام . عرق الموت . الشدة عز التي . غفلة الرقيب . ووصل الحبيب .

ونيل الوطر . رشاشة النحر . غضب العاشق . سحابة الصيف . يقال غضب العاشق أقصر

عمرأ من أن يتنار عذرا . غبار المسكر كناية عن الشيب . وأبو السمط يقب به لقوله

لما بدا لون الشباب سترته وتركته منه ذوائبا لم تستر

قالت أرى شيباً برأسك قلت لا هذا غبار من غبار المسكر

فئة الدجال . قناع الكلا . قال بعض المولدين

شربت قناع الكلا بهدم لعارض من نخوة الحب

حتى تيشأت جميع الذي قد كان من حبات في قبلي

فيلنة الاعراب . فتح التبرج فتح مكة . قبور الاحياء الطيوس : وكتب يوسف على

باب السجن هذه منازل الباي وقبور الاحياء وتجربة الاصدقاء وشماتة الاعداء . قبة

الجي ما نثر في الشنة . قمع الفؤاد هو الاذن . قطب السرور النيد . كتاب التارهم

الذين لم يختلفوا الى الكتاب ولا تأدبوا بأديهم . قال ابن عرس

ولما أت رأيتهم وقفا على الجسرين كالحدا النوارى

سألت قتيلا كتاب ولكن لم تسمع بكتاب الدار  
 وكم بطل علي بطل وحكم حمار قد أناق على حمار  
 ويردون قراء وقد تشنى على برذونة مثل الجدار  
 لهاب المنية • • كان لأبي حبة النمرى سيف كاه صاب فيه لهاب المنية دخل بيته كتاب ففاته  
 لصا فجعل يقول أي هذا المنتر بنا والمجنون علينا بنس والله ما اخترت لنفسك بخير  
 قليل وشر طويل وسيف صليل لهاب المنية الذي سمعت به مشهورة ضربته لا يخاف  
 نبوته أخرج بالهغو عنك والإدخال بالهغو بهابك والله ان أدع قيسا تملأ الدنيا خيلا  
 ووجلا ثم فتح الباب فخرج كلب قتال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفاني خربا • •  
 وقد قلت في معنى ذلك

واحق أقبل شاكي السلا مع وقد صدق الناس في مسخه  
 قتلت أبو حبة قرن ذا وفي الجبن فاق على وصفه  
 فسادوه بمسكه كلبا لنا فذلك أحسن من حقه  
 وكم في الوري من أبي حبة لهاب المنية في كنه  
 لذة الخلسة • مجالس الكرام المساجد • ميزان القوم السفر • مصباح الافراح الراح • مفتاح  
 الشر الحمر • مفتاح النجاة الصبر • ومفتاح الفرج أيضا • • وقال  
 مفتاح باب الفرج الصبر وكل عمر بهيمة يصر  
 وكل من اعيتك اخلاقه قائما حياته الهجر  
 مفتاح الارزاق أنامل الكرام • مفتاح الفتن قتل عثمان وقيل قتل الحسين • مطابقة الجمل  
 الشباب • مولى الموالى الذليل • مترك المنايا ما بين الاربعين الى الستين • نور المهوم  
 الشيب • وقحة المبيان قيل لأبي السبابة أرتك قتال الحياء له شروط ليست هي أنا  
 اعنى ومن رده مطهارة وقيل دين • • وانظروا ان رجلا شذ من يحيى بن أكنم قتال اخطأت  
 يا بني الرزق من ثلاثة أوجه أنا مسوزي وبخل أمل مرو معلوم وتيمى ومن لم يكن



من تميم بخيلافهم أنير رشدة وقاضٍ والتأذى بأخذولا يهبطي • جنة الدنيا الشام • جنة الرجل  
 داره • قال طولي باب الجنة • الجهاد روضة • الجنة قبر المؤمن • حفرة النار قبر الكافر  
 • بمجموعة الجنة الجماعة كنوز الجنة كناس المصيبة والمرض والفاقة والصدقة ربح  
 الجنة في الحديث ربح الولد من الجنة • ربحان الجنة الاولاد قال صلى الله عليه وسلم لا حسن  
 والحسين انكم تبغون وانكم تبغون وانكم من ربحان الجنة • روائح الجنة الشباب •  
 رائحة الجنة الند أيضاً • قال

وند ماله ند تعاطيه من السنه  
 ولما دخل النا ربحي رائحة الجنة

سأنتهي الجزء الاول من كتاب مواسم الادب

وإليه الجزء الثاني وأوله باب من مواسم الادب



